الضعفاء والمجهولون والمتروكون
في
مجتبى النسائي

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
من شعبة الكتاب والسنة قسم الدراسات
العليا في كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز
مكة المكرمة

اعداد الطالب

وصي الله بن محمد عباس

تحت اشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الصادق عرجون

١٣٩٦ – ١٣٩٧

١٩٧٦ – ١٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

احمد الله ربى واشكره على نعمه اولا وآخرا ، ثم اعترافا بالفضل واستجابة لقول النبى صلى الله عليه وسلم :

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس* " .

ابدى شكرى وامتنانى لفضيلة شيخى واستاذى الدكتور محمد الصادق عرجون المشرف على الرسالة الذى بذل من اوقاته الثمينة كثيرا ، وافادنى بآرائه الصائبة طيلة مراحل الرسالة ، ولم يزل على حرص شديد فى اتمامها فى احسن حال واجلى مظهر ، ولم يأل جهده فى هذه السبيل .

كما اشكر شيخنا المربى فضيلة الدكتور محمد امين المصرى الذى وجدته ابا عطوفا فى ايام دراستى فى السنة المنهجية ، والذى ارشدنى الى هذا الموضوع وخطط لى طريقة البحث وزودنى بآرائه السديدة .

وكذلك اشكر كل من اسدى الى اى عون معنوى او مادى فى سبيل اكمال الرسالة ، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يحسن اليهم جميعا فى دنياهم واخراهم ويجزل لهم مثوبتهم . . آمين . .

* * *

* حديث صحيح رواه ابو داود (٤ : ٢٥٥) والترمذى (٤ : ٣٣٩) وابو داود الطيالسى "منحة المعبود" (٢ : ٤٢) كلهم بطريق الربيع بن مسلم (ثقة) " التقريب" (١ : ١٦٢) عن محمد بن زياد الجمحى (ثقة) "التقريب" (٢ : ١٦٢) سمع ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" . وقال الترمذى : حسن صحيح .

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شـــرور انفسنـــــا وسيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى لـــــه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبـــــــده ورسولـــــه ..

اما بعـــد ..

فهذه رسالة الضعفاء والمجهولين والمتروكين ومروياتهم فى مجتبى النسائى ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة، وتشتمل المقدمة علـــى ثلاثة بحوث .

البحث الاول فى :

* بيان سبب اختيارى الرسالة
* بيان منهج البحث او الرسالة

المبحث الثانى فى :

ترجمة الامام النسائى رحمه الله

* مولــــده
* رحلته فى طلب العلم
* اشهر شيوخـــه
* اشهر تلامذتـــه
* ثناء الائمة عليـه
* شمائله العامـة
* نسبته الى التشيع
* وفاتـــه
* مؤلفاتـــه

البحث الثالث فى :

* كتابه المجتبى
* اثبات انه من مصنفاته
* ثناء الائمة على المجتبى
* ماقال الائمة فى شروطه فى المجتبى

ولما كان بناء الرسالة على الجرح والتعديل الحقت بها بحثـــا رابعا وذكرت فيه بالايجاز تأريخ الجرح والتعديل .

* من يقبل منه الجرح والتعديل

* تعريف الضعيف والمجهول والمتروك

الباب الاول في :

الضعفاء ومروياتهم

الباب الثاني في :

المجهولين ومروياتهم

الباب الثالث في :

المتروكين ومروياتهم

الخاتمة في :

بيان امور تتعلق بالابواب الماضية مثل تعداد الرواة الضعفـــاء والمجهولين والمتروكين وعدد احاديثهم في المجتبى والحكـــم الاجمالي على الاحاديث .

* * *

المبحث الاول من المقدمـــة

بيان سبب اختيارى الرسالـــة

ان كتاب الله هو الاصل الاول للدين الحنيف ، وان السنة الصحيحة الثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم هى الاصل الثانى ، وقد شرف الله نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله خاتم المرسلين واسند اليه مهمة بيان ما ينزلـــه من القرآن الكريم ، ولا يمكن لبشر ان يفهم كتاب الله مستغنيا عن سنة رســـول الله صلى الله عليه وسلم .

فسنة النبى صلى الله عليه وسلم هى المبينة لما نزل من الحق .

قال تعالى :

" انزلنـــا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون"(١).

قال تعالى :

"لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة"(٢).

وقال النبى صلى الله عليه وسلم :

" تركت شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتى ولن يتفرقـــا حتى يردا علـى الحوض"(٣).

ولما كانت وظيفة النبى صلى الله عليه وسلم بيان القرآن وتفسيره سواء بلسانه او بعمله او بتقريره امر الله عباده المؤمنين للاخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والعض عليها بالنواجذ امرا مؤكدا .

---

(١) سورة النحل : ٤٤

(٢) سورة الاحزاب : ٢١

(٣) "المستدرك" (١ : ٩٣) عن ابى هريرة رضى الله عنه وهو صحيح ولـــه شاهد حسن عن ابن عباس اخرجه الحاكم ايضا فى "المستـــــدرك" (١ : ٩٣). ينظر "صحيح الجامع (٣ : ٣٩) وتعليق "مشكاة المصابيـــح" كلاهما للالبانى حفظه الله .

قال تعالى : " ماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا " [1] .

"وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم" [2] .

الى غير ذلك من الايات الكثيرة الدالة على الامر الجازم فى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن هنا نعرف اهمية السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى .

لذا رأينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرار قد حفظوا سنة النبى صلى الله عليه وسلم وكان من فضل الله ان وهبهم حافظة واعية ونفسا صافية وصبرا جميلا صادقا على طلب الحديث ، فتحملوا فى سبيل حفظ السنة متاعب عظيمة وماقصة جابر منا بخافية .

روى البخارى فى الادب واحمد فى مسنده وابن عبد البر فى جامعه والخطيب فى كتاب الرحلة عن ابن عقيل ان جابر بن عبد الله حدثه انه بلغه حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت اليه رحلى شهرا حتى قدمت الشام . فاذا عبد الله ابن انيس فبعثت اليه ان جابر بالباب ، فرجع الرسول فقال جابر بن عبد الله ؟ فقلت نعم . فخرج فاعتنقنى . قلت حديث بلغنى لم اسمعه خشيت ان اموت او تموت ... [3]

وروى الحاكم وابن عبد البر والخطيب بسندهم :

ان ابا ايوب الانصارى رحل الى عقبة بن عامر فلما قدم مصر اخبروا عقبة فخرج اليه قال حدثنا ماسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستر المسلم . لم يبق احد سمعه غيرى وغيرك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) سورة الحشر : ٧

(٢) سورة النور : ٦٣

(٣) "الادب المفرد" (ص٣٣٧) ، مسند الامام احمد (٣ : ٣٩٥) "جامع بيان العلم وفضله" (١ : ١١٢) "الرحلة فى طلب الحديث" (ص٤٥) ورواه البخارى (١ : ١٧٣) معلقا .

"من ستر مسلما على خزية ستره الله يوم القيامة" فاتى ابو ايـــوب راحلته فركبها وانصرف الى المدينة وما حل رحله.[١]

وياللحرص الشديد والحب العميق لحفظ اثار سيد المرسلين ، حتى ان احدهم كان يتفق مع صاحبه فيتناوبان لاستماع الحديث عن الرســول صلى الله عليه وسلم .

روى البخارى فى باب التناوب فى العلم :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كنت انا وجار لى مـــن الانصار فى بنى امية بن زيد وهى من عوالى المدينة ، وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلـــت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك...[٢]

وهكذا حفظوا سنة النبى صلى الله عليه وسلم فى صدورهم وعملـــوا بها ونفذوها فى حياتهم ، ثم جاء بعد ذلك التابعون تلامذة خـــير هـــذه وابرهم ، فضربوا مثلا رائعا فى هذا الميدان ، فارقوا الاهــــل والاوطان ، وقنعوا بالكسر والاطمار ، وجابوا البرارى والقفار ، وركبوا السفن وعبروا البحار ، وافنوا اعمارهم فى الاسفار ، غير مبالين بالبؤس والاقتـــار لطلب السنن والاثار .[٣]

والقارىء لاحوالهم يرى العجب العجاب ، وهكذا حفظ الله دينــه وسنة نبيه بايدى هؤلاء الابرار الغر الميامين .

ولكن شاء الله ان يكون فى كل عصر ومصر اعداء للدين الحنيـــف خفافيش الكفر والضلال لا يروقهم نور الحق الذين بذلوا جهودهم الخائبة الخاسرة فى ادخال اشياء فى الدين ليســت منه .

ولما كانوا يعرفون ان السنة هى اهم شىء عند المسلمين يتحركـــون لها ويتوقفون عندها ، ولما كانوا يعرفون ان المسلم يقبل كلام نبيه بكـــل

---

(١) "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص٧) ، "الرحلة" (ص٥٦) ، "جامع بيان العلم" (١١٢:١) .

(٢) صحيح البخارى (١٨٥:١) .

(٣) مقتبس من كلام ابن حبان فى كتاب "المجروحين" (٧٥:١) .

فرح وسرور، ويضعه على الرأس والعين ، حاولوا ان ينسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اقوالا هو منها برىء . . افتروا عليه احاديث، وحرفوا البعض الاخر، وصنعوا لها الاسانيد المكذوبة واشاعوها في الامة .

فهيأ الله عز وجل لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جهابذة اجلة من العلماء المجاهدين واكرمهم بذاكرة قوية وحافظة واعية وبصيرة نافذة عجزت الدنيا ان تأتي بمثال لها في تاريخها الطويل . فكشفوا عن كيدهم وصاروا لهم بالمرصاد ، وميزوا الاحاديث الصحيحة من المكذوبة، ووضعوا لها اسسا وقواعد مأخوذة من كتاب الله وهذه الاسس هي ارقى ماعرفت البشرية من القواعد لتحقيق الاخبار .

قال ابن الجوزي رحمه الله :

" لما لم يمكن احدا ان يزيد في القرآن اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعون عليه مالم يقل ، فانشأ الله عز وجل علماء يذبون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح ومايخلي الله منهم عصرا من العصور غير انهم قلوا في هذا الزمان فصاروا اعز من عنقاء مغرب .

وقد كانوا اذا عدوا قليلا　　　　فقد صاروا اقل من القليل

قال سفيان الثوري :

"الملائكة حراس السماء واصحاب الحديث حراس الارض" .

وقال يزيد بن زريع :

" لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد " .

وروينا عن ابن المبارك انه قيل له :

هذه الاحاديث الموضوعة ؟ فقال "تعيش لها الجهابذة" .

وذكر الذهبي في طبقات الحفاظ ان الرشيد اخذ زنديقا ليقتله فقال (اي الزنديق) اين انت من الف حديث وضعتها ؟ فقال : اين انت ياعدو الله من ابي اسحاق الفزاري وابن المبارك يتخللانها فيخرجانها حرفا حرفا [1] .

---

(١) " تنزيه الشريعة " (١ : ١٦)

فقام هؤلاء الائمة الابرار بالبحث والتنقيب، وصنفوا فى كل فن من فنون علم الحديث مصنفات ملأت الدنيا ، وتنوء بها قناطر مكتبات العالم فى جميع ارجائه .

فمنهم من صنف فى المتون ، ومنهم من صنف فى التراجم ، ومنهم من صنف فى القواعد والمصطلح ، ومنهم من صنف فى العلل ، ومنهم من صنف فى المسانيد ، ومنهم من صنف فى الجوامع، ومنهم من صنف فى السنن الى غير ذلك من انواع هذا العلم الشريف وكثير منهم اسهم فى اكثر هذه الفنون .

وهكذا جمعوا انفاس الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحركاته وسكناته ومداخله ومخارجه ، بل جمعوا لمعرفة سنته تراجم آلاف من الناس متى ولد ومتى خرج للطلب، من لقى من المشايخ ، كيف كان حفظه وادبه ، كيف كانت خلقه وسمته ، ثقة ، صدوق ، ضعيف ، سيء الحفظ ، فى حفظه شيء يهم قليلا ، واضع كذاب، متهم ، كان فى اول امره ثقة ثم اختلط فمتى اختلط ومن اخذ منه قبل الاختلاط فيحتج به ومن اخذ منه بعد الاختلاط فلا يحتج به ، متى مات ! ؟

وغربلوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى غربلتهم هذه الحقتها بالقرآن الكريم فى كونها واجب العمل بها ، حسب قول الله عز وجل :

" ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا "(1) .

وهذه ميزة هذه الامة وخصيصتها التى اكرمها الله بها فى حين ان الامم الاخرى لا تعرف بالتحديد موالد انبيائها وحياتهم فضلا عن اصحابهم ومن بعدهم .

وكان الامام احمد بن شعيب النسائي ، احد اولئك الحفاظ الذين صنفوا فى فنون شتى من فنون الحديث، ومن جملة مصنفاته الجليلة كتابه السنن الكبرى والسنن الصغرى ، وكتاب السنن الكبرى كان شبه مفقود منذ

---

(١) سورة الحشر : ٧

قرون فى هذه الايام المتأخرة، اما كتاب السنن الصغرى المسمى بالمجتبى، فهو الذى تداوله العلماء فى القرون الاخيرة .

ومع جلالة المؤلف وتقدمه وفضله ومع اهمية كتابه حتى عدّ احد الكتب الستة الاصول فان كتاب السنن لم يرزق من اقبال العلماء وعنايتهم بالشرح والتعليق عليه مثل مارزق غيره من الكتب الاصول حتى ان الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ـ اى بعد النسائي باكثر من ستة قرون لما اراد ان يعلق عليه تنبه الى ذلك ولم يكن الى ذلك الوقت امامه كتاب فى شرحه ولا التعليق عليه فقال :

" هى على نمط ماعلقته على الصحيحين وغيرهما من السنن اذ له منذ صنف اكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر عليه شرح ولا تعليق" (١).

وكل ماوجد بعد السيوطى رحمه الله هو تعليقه المختصر، وكذا حاشية السندى واكثرها مأخوذ من تعليق السيوطى المسمى بزهر الربى على المجتبى . وهناك تعليق ثالث يأتى ذكره فى ذكر تعاليق المجتبى .

وهذان التعليقان لا يعدوان فى الغالب شرح الالفاظ الغريبة وشرح الحديث شرحا موجزا، اما الاسناد واختلاف الالفاظ فلا يتعرضان له الا نادرا، وليس معنى هذا انه ليس فى المجتبى حديث ضعيف الاسناد بل فيه جزء من احاديث الضعفاء كما قال العلامة المباركفورى (٢).

" قال البقاعى فى شرح الالفية عن ابن كثير ان فى النسائي رجالا مجهولين اما عينا او حالا وفيهم المجروح وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة" (٣).

لا جل هذا وبما ان الله عز وجل رزقنى حب السنة النبوية .

---

(١) " زهر الربى" (١ : ٢) .

(٢) هو العلامة عبد الرحمن بن العلامة الشيخ عبد الرحيم ولد رحمه الله بقرية مباركفور من مضافات اعظم كده فى سنة ١٢٨٣ وتوفى فى شوال ١٣٥٣ . له من المصنفات " تحفة الاحوذى شرح الجامع الترمذى" و"تحقيق الكلام فى قراءة الفاتحة خلف الامام" وغيرهما من مصنفات مفيدة .

(٣) مقدمة تحفة الاحوذى (١ : ١٣١) .

وبما ان المقصود من رسائل الماجستير هو معرفة طريقة البحث والتمرن عليه احببت ان اتمرن في علم الحديث وقررت ان ادرس سنن النسائي المجتبى فاخرجت منه الرواة الضعفاء والمجهولين والمتروكين وبحثت في احاديثهم صحة وضعفا في ضوء المتابعات والشواهد وفي ضوء اقوال العلماء .

وقد سبقني الى مثل هذا العمل ثلاثة اخوة من طلاب الدراسات العليا فرع الكتاب والسنة بالجامعة وهم الاخ موسى سكربوقس وبحث في المتروكين في سنن الترمذي ، والاخ عبدالله مراد وبحث في المتروكين في سنن ابن ماجه ، والاخ محمد صبران افندى وبحث في المتروكين في سنن ابي داود .

وقد يتساءل متسائل ما الفائدة بمثل هذه البحوث ؟ فنقول : ان فائدة هذه البحوث هي الجواب على اولئك الذين يقفون دائما امام الاسلام موقف العدو الشامت ، فيقولون : ان الكتب الاصول التي هي عمدة دينكم فيها احاديث ضعيفة ومنكرة بطريق رواة ضعفاء ومتروكين ومجهولين ، فنقول لمثل هؤلاء انه وان كانت الرواية جاءت بطريق هؤلاء الضعفاء وغيرهم الا ان ائمة الاسلام لم يغفلوا عن هذا بل بينوها بيانا شافيا واكثرها صحيحة بطريق رجال يحتج بهم .

منهجي في الرسالة

لما قررت بحثي في الضعفاء والمجهولين والمتروكين في المجتبى وكان اسم الضعيف يتناول الثقة المختلط الذى لم يتميز، والمدلس كثيرا وغيرهم ايضا ،لكن جمع هذه الانواع كلها كان يطيل الرسالة كثيرا ، فنظرا لاختصار البحث اخذت الضعيف ممن قال ابن حجر في كتابه " تقريب التهذيب" : " ضعيف" او " لين" او " لين الحفظ" .

وكذا المجهولين ممن قال ابن حجر فيهم مجهول (عينا) اومجهول الحال و " مستور" وادخلت في المجهولين من وجدت في المجتبى من الرجال المبهمين في الاسناد ،اما المبهمون في المتن فلم اتعرض لهم فان المبهم من هذا النوع لا يضر في صحة الحديث او حسنه في شيء .

وبعد جمع هؤلاء الرواة من كتاب التقريب سلكت في البحث الخطوات التالية :

اولا : ترجمة الراوى ترجمة وافية مستعينا بالمراجع المهمة في هذا الباب فاذكر اسم الراوى ونسبه وشيوخه وتلاميذه ، وكلام الائمة فيه جرحا وتعديلا ،ووفاته وطبقته ثم خلاصة الاقوال فيه .

ثانيا : قرأت سنن النسائي المجتبى ثلاث مرات لاخراج هؤلاء الضعفاء وتعيين مواضع مروياتهم في الكتاب، وقد لقيت في هذه المرحلة صعوبات كثيرة فان الراوى ربما يذكر بالكنية او بالنسبة فقط وقد يشترك في هذه الكنية او النسبة عدد من الرواة فيحتاج في هذه الحالة الى المراجعة الى تهذيب الكمال وغيره من الكتب لتعيين شيخه وتلامذته حتى يتميز انه هو الذى روى له النسائي هنا .

ثالثا : دراسة مروياته في المجتبى ،فاذكر الرواية ثم اذكر ترجمة موجزة لرواة الاسناد عدا الصحابي ،الا من اختلف في صحبته .

رابعا : البحث عن المتابعات والشواهد لهذا الحديث ولم اكتف بذكرها فقط بل خرجت رجالها فاذا تحقق انه صحيح او صالح للاعتبار ذكرته شاهدا او متابعا والا حذفت ولم اذكر في الشواهد الا القدر

الكافى لصحة الحديث، ولو ذكرت كل ماجمعت فى الجمع الاول لطـــال البحث كثيرا بدون فائدة .

خامسا : خلاصة البحث والحكم على متن الحديث بالصحـــة او الحسن اذا وجدت له متابعا وشاهدا او بالضعف اذا لم اجد شيئـا من المتابعات او الشواهد .

البحث الثاني من المقدمة

ترجمة الامام النسائي

اسمه ونسبه :

هو الامام الحافظ الثقة المثبت ناقد الحديث شيخ الاسلام ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب[١] بن علي بن سنان بن بحر بن دينار القاضي الخراساني النسائي[٢] .

مولده :

ولد رحمه الله بنسأ سنة خمس عشرة ومائتين ، قال ابن حجر : " قال النسائي يشبه ان يكون مولدى سنة ٢١٥ "[٣] .

رحلته في طلب العلم :

قال الذهبي : طلب العلم في صغره فارتحل الى قتيبة بن سعيد البغلاني في سنة ثلاثين ومائتين فاقام عنده سنة وشهرين فاكثر عنه[٤] ، وقال سمع قتيبة بن سعيد . . وامثالهم بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة[٥] .

شيوخه :

سمع من خلائق لا يحصون في رحلاته الكثيرة من مشايخ اجلاء ومحدثين ثقات فضلاء ، امثال احمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري واحمد بن عثمان

---

(١) هكذا ترجمه اكثر مترجميه فسماه احمد بن شعيب مثل المزي وابن كثير والذهبي وابن حجر وغيرهم ، وقال ابن خلكان احمد بن علي بن شعيب بن علي والصواب هو الاول .

(٢) قال السمعاني : النسائي بفتح النون والسين المهملة هذه النسبة الى بلدة بخراسان يقال لها نسا والنسبة المشهورة الى هذه البلدة النسوي والنسائي . " الانساب" (ص ٥٥٩) .

(٣) " تذكرة الحفاظ" (ص٦٩٨) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٨) .

(٤) "سير اعلام النبلاء" نقلا عن مقدمة السنن الكبرى (ص٩) .

(٥) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٩٨) .

ابن حكيم الكوفي واحمد بن عمرو بن السرح وبشر بن هلال البصري والحارث ابن مسكين والحسن بن محمد الزعفراني البغدادي وزياد بن ابي ايوب البغدادي وعبدالله بن سعيد السرخسي وعلي بن حجر بن اياس المروزي وعمرو بن زرارة النيسابوري وقتيبة بن سعيد البغلاني الخراساني ومحمد ابن بشار بندار وهشام بن عمار الدمشقي ويونس بن عبدالاعلى المصري وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه ابنه عبدالكريم وابوبكر احمد بن السني وابوعلي الحسن بن الخضر الاسيوطي والحسن بن رشيق العسكري وابوالقاسم حمزة بن محمد ابن علي الكناني الحافظ، وابوالحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه ومحمد بن معاوية بن الاحمر ومحمد بن قاسم الاندلسي، وعلي بن ابي جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن محمد بن المهندس هؤلاء رواة كتاب السنن عنه وابو بشر الدولابي وهو من اقرانه، وابو عوانة في صحيحه وابو جعفر الطحاوي وامم لا يحصون (1) .

ثناء الائمة عليه :

كان الامام النسائي رحمه الله اماما حافظا ثبتا محدثا ناقدا عالما بالعلل والاسانيد فقيها اجتمعت له خصال الخير، وقد رضيه اقرانه ومن بعده من ائمة الحديث فاثنوا عليه ثناء بالغا .

(١) قال ابن عدي سمعت منصورا الفقيه واحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان : ابوعبدالرحمن امام من ائمة المسلمين .

(٢) وقال محمد بن سعد البارودي ذكرت النسائي لقاسم بن مطرز فقال : هو امام او يستحق ان يكون اماما .

(٣) وقال ابوعلي النيسابوري اخبرنا النسائي الامام في الحديث بلا مدافعة .

---

(١) "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٧) .

(٤) وقال في موضع آخر : رأيت من ائمة الحديث اربعة في وطني واسفاري ، اثنان بنيسابور محمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي طالب والنسائي بمصر وعبدان بالاهواز[١] .

(٥) وقال الحاكم : سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصري الحافظ يقول : خرجنا مع ابي عبد الرحمن الى طرطوس سنة الفداء فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مرتع وابو الاذان وكيلجة فتشاوروا ، من ينتقي لهم على الشيوخ فاجتمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه[٢] .

(٦) وقال الحاكم ايضا : فاما كلام ابي عبد الرحمن على قصة الحديث فاكثر من ان يذكر في هذا الموضع ومن نظر في كتاب السنن لابي عبد الرحمن تحير من حسن كلامه[٣] .

(٧) وقال ابو الحسين بن المظفر : سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامامة ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل ومواظبته على الحج والجهاد واقامته السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان ، وان ذلك لم يزل دأبه الى ان استشهد .

(٨) وقال الحاكم : سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول : ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره .

(٩) وقال مرة : سمعت علي بن عمر يقول : النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه .

(١٠) وقال الدارقطني الحافظ : سمعت ابا طالب الحافظ يقول : من يصبر على ما يصبر عليه ابو عبد الرحمن كان عنده حديث ابن لهيعة

---

(١) "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٧) ، "الكامل" (١ : ٤٤) .
(٢) "معرفة علوم الحديث" (ص ٨٣) .
(٣) "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص ٨٣) .

ترجمة ترجمة فما حدث بها ، وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة .

(١١) وقال ايضا : كان ابو بكر بن الحداد الفقيه كثير الحديث ولم يحدث عن احد غير ابى عبدالرحمن النسائى فقط وقال رضيت به حجة بينى وبين الله تعالى[١] .

(١٢) وقال الذهبى : وبرع فى هذا الشأن (علم الحديث) وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلو الاسناد[٢] .

(١٣) وقال ايضا : هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى[٣] .

واسنده السبكى فقال : سمعت ابا عبدالله الذهبى والحافظ وسألته ايهما احفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح او النسائى ؟ قال النسائى ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تغمده الله برحمته فوافقه عليه[٤] .

شمائله العامة :

قال الذهبى : كان النسائى يكون بزقاق القناديل بمصر وكان مليح الوجه ، ظاهر الدم مع كبر السن ، يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ، ويكثر الاستمتاع ، له اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية ، وكان يكثر اكل الديوك الكبار تشترى له وتسمن وتخصى .

قال مرة بعض الطلبة : ما اظن ابا عبدالرحمن الا انه يشرب النبيذ للنضرة التى فى وجهه .

وقال ابن كثير : وذكروا انه كان له من النساء اربع نسوة وكان فى غاية الحسن وجهه كأنه قنديل ، وكان يأكل فى كل يوم ديكا ويشرب عليه

---

(١) "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٧ - ٣٨) ، "تذكرة الحافظ (ص٦٩٩-٧٠٠) .
(٢) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٩٨) .
(٣) "شذرات الذهب" (٢ : ٢٤٠) .
(٤) "طبقات الشافعية" (٢ : ٨٣) .
(٥) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٩٩) .

الزبيب الحلال .

وقال ايضا : وقد ولى الحكم بمدينة حمص . سمعته من شيخنا المزى عن رواية الطبراني عنه في معجمه الاوسط حيث قال :

" حدثنا احمد بن شعيب الحاكم بمدينة حمص" .[1]

نسبته الى التشيع :

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ :

قال ابن الذهبي سمعت الوزير بن حنزابة عن محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي يقول : سمعت قوما ينكرون على ابى عبدالرحمن كتاب الخصائص لعلى رضى الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين ، فذكرت له ذلك فقال دخلت دمشق والمنحرف عن على بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت ان يهديهم الله ، ثم انه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له وانا اسمع : الا تخرج فضائل معاوية ؟ فقال : اى شئ اخرج حديث اللهم لا تشبع بطنه ؟ فسكت السائل .[2]

وقال الحاكم : حدثني محمد بن اسحاق الاصبهاني قال : سمعت مشايخنا بمصر يذكرون ان ابا عبدالرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل بها عن معاوية بن ابى سفيان وماروى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل قال : فما زالوا يدفعون في حضنيه (كذا) وفي بعض الروايات يدققون في خصيتيه — حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى الرملة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدفون بمكة .[3]

وروى ابن كثير هذه القصة وقال بصيغة التمريض : وقد قيل انه كان ينسب اليه شئ من التشيع .[4]

---

(١) "البداية والنهاية" (١١ : ١٢٣) .
(٢) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٩٩) .
(٣) "معرفة علوم الحديث" (ص ٨٣) .
(٤) "البداية والنهاية" (١١ : ١٢٣) .

هذه هى الروايات التى يستدلون بها على تشيع الامام النسائى رحمه الله ، فان سلم ان النسائى كان يتشيع فهو تشيع حسن لا مذموم وهذا النوع من التشيع كان فى كثير من المحدثين .

قال الذهبى : البدعة على ضربين بدعة صغرى كغلو التشيع او كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو ورد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية وهذه مفسدة بينة .[1]

واما الغلو فى التشيع والحط على ابى بكر وعمر فهذا لا يجوز ان يتصور فى شأن هذا الامام الجليل ولو كان الامر كذلك لم يخرج رحمه الله روايات معاوية فى كتابه ، ونحن نرى انه روى له روايات كثيرة ، فقد تتبعت روايات معاوية رضى الله عنه فى سنن النسائى فوجدته قد روى تسعة احاديث وجميع روايات معاوية فى الكتب الستة تبلغ تسعة وثلاثين حديثا[2] والله اعلم بالصواب .

وفاتـه :

ذكر ابن خلكان روايتين فى وفاة النسائى رحمه الله وكلتاهما تتفقان فى السنة لكنهما تختلفان فى تعيين الشهر ويلاحظ ان الروايتين عن الدارقطنى قال :

" قال الحافظ ابو الحسن الدارقطنى : لما امتحن النسائى بدمشق قال : احملونى الى مكة فحمل اليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة ، وكانت وفاته فى شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة" .

وقال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقى :

" وقال الدارقطنى : امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحمه الله تعالى ، توفى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بمكة حرسها الله وقيل بالرملة من ارض فلسطين"[3] .

---

(١) "ميزان الاعتدال" (١ : ٥) .
(٢) ينظر روايات معاوية رضى الله عنه فى "ذخائر المواريث" (٢ : ١٠٦-١١٠) .
(٣) "وفيات الاعيان" (١ : ٧٧) .

وقد مرت رواية الحاكم ايضا[١] .. انه حمل الى الرملة ومات بها ..
والله اعلم .

مؤلفاته :

ذكر ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموى الاشبيلي المولود سنة ٥٠٢ هـ والمتوفى ٥٧٥ الكتب التالية للنسائى فيما وقعت فى سماعه :

(١) كتاب الاسماء والكنى .
(٢) مسند حديث الزهرى بعلله والكلام عليه ، برواية محمد بن قاسم .
(٣) مسند حديث مالك ، برواية ابى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ والحسن بن الخضر .
(٤) مسند حديث يحيى بن سعيد القطان ، برواية حمزة بن محمد الكنانى - ثمانية اجزاء .
(٥) مسند حديث فضيل بن عياض وداود الطائى ومفضل بن مهلهل السعدى ، برواية حمزة بن محمد وابى الحسن بن حيوية .
(٦) مسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد .
(٧) مسند حديث سفيان الثورى ، برواية سعيد بن جابر .
(٨) مسند حديث شعبة وسفيان الثورى مما رواه شعبة ولم يروه سفيان او رواه سفيان ولم يروه شعبة ، من الحديث او الرجال وهو كتاب الاغراب ، برواية سعيد بن جابر ومحمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية .
(٩) مسند حديث ابن جريج ، برواية سعيد بن جابر .
(١٠) المجتبى بالباء فى السنن المسندة لابى عبدالرحمن النسائى اختصره من كتابه الكبير المصنف .
(١١) السنن الكبير ، بروايات كثيرة .

---

(١) الصفحة رقم ١٧ من الرسالة .

(١٢) كتاب تفسير القرآن ، برواية حمزة بن محمد الكناني .

(١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين[١] .

وذكر فؤاد سزكين الكتب التالية ايضا من جملة آثار النسائي[٢] :

(١٤) كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب - وطبع بالقاهرة سنة ١٣٠٨م .

(١٥) تسمية فقهاء الامصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من اهل المدينة[٣] .

(١٦) تسمية من لم يروعنه الا رجل واحد .(٣)

(١٧) كتاب عمل اليوم والليلة .

(١٨) ذكر من حدث عنه ابن ابي عروبة المتوفى ١٥٦ ولم يسمع منه .

(١٩) كتاب الجمعة .

(٢٠) جزء من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وزاد كارل بروكلمان الكتب التالية من مصنفات النسائي[٤] :

(٢١) كتاب التمييز[٥] .

(٢٢) كتاب الجرح والتعديل[٦] .

وذكر عمر رضا كحالة كتابا آخر ايضا لم يذكره احد ممن سبقه وهو :

(٢٣) مناسك النسائي[٧] .

وهناك كتاب آخر ايضا لم يذكره احد ممن سبق ذكره وهو :

(٢٤) كتاب الطبقات . (٣)

---

(١) ينظر الصفحات ٥٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٢١ من كتاب فهرسة مارواه عن شيوخه لابي بكر محمد بن عمر بن خليفة الاموي الاشبيلي .

(٢) "تاريخ التراث الاسلامي" (١ : ٤٢٣) .

(٣) مطبوع ونشره الشيخ محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

(٤) "تاريخ الادب العربي" لبروكلمان (٣ : ١٩٦) .

(٥) وذكره ابن حجر ايضا في "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٦٦) في ترجمة اشعث بن عبدالله الخراساني .

(٦) وذكره ابن حجر ايضا في "تهذيب التهذيب" (١ : ٤١٩) و(٢ : ٤٠ : ١) .

(٧) "معجم المؤلفين" (١ : ٢٤٤) .

هذا وقد ذكر سزكين كتاب التفسير والسنن ايضا من جملة مصنفات النسائي ، لكن له رأى خاص مخالف للواقع في "السنن" حيث يقول :

" كتاب السنن : وكان يضم في شكله الاول عددا من الاحاديث الضعيفة التي قام المؤلف بحذفها بعد ذلك ، وقد اعتبر كتاب السنن في القرون التالية احد الكتب المعترف بها دينيا ، هذا واما المخطوطات التي وصلت الينا بعنوان " السنن الكبرى " او "المجتبى" فهي لنفس الكتاب وهي لم تحفظ لنا الا مختصرا للمؤلف ، اما الشكل الاول للكتاب فبيد وانه لم يكن بين ايدى المتلقين " .

ومفاد كلام سزكين ان السنن المنسوب الى النسائي لم يوجد في عالم الوجود الا المجتبى منه اما الكبرى فلم يكن في ايدى الناس في وقت ما .

وهذا الكلام مخالف للواقع ، لاننا نرى محمد بن خير الاشبيلي قد درس الكبرى وسمعه مرارا من شيوخه فهو يذكر خمس سماعات للسنن الكبرى [١] وتوفي محمد بن خير في سنة ٥٧٥ .

ثم نجد الحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ قد اعتنى به حيث عمل كتاب الاطراف المسمى بـ (الاشراف على معرفة الاطراف) وضمن فيه احاديث السنن الكبرى ايضا .

ثم جاء الحافظ المزى المتوفى ٧٤٢ فتبع ابن عساكر في ترتيب كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) فرتب على كتاب ابي مسعود الدمشقي وعلى اشراف ابن عساكر في كتب السنن الاربعة بل قد اضاف الى ذلك ماوقع له من الزيادات التي اغفلها ابن عساكر لا سيما من احاديث سنن النسائي الكبرى واشار اليه بقوله :

" في الرواية ولم يذكره ابو القاسم" [٢] .

---

(١) ينظر الصفحات ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ من كتاب فهرسة ابن خير .

(٢) ينظر تحفة الاشراف الاحاديث التي يذكرها المزى بعد حرف " ك " اى الاستدراك .

ثم جاء ابن كثير فنوه بكتابى السنن كليهما حيث يقول فى ترجمة النسائى رحمه الله :

" وقد جمع السنن الكبير وانتخب منه ماهو اقل حجما منه بمرات، وقد وقع لى سماعهما[١] .

ثم يأتى ابن حجر رحمه الله المتوفى ٨٥٢ فاستعمل نسخة السنن الكبرى واستفاد منها كثيرا وخاصة فى استدراكه على المزى رحمه الله تعالى حيث يقول :

" ثم وجدت جملة من الاحاديث اغفلها (اى الحافظ المزى) وخصوصا من كتاب النسائى رواية ابن الاحمر وغيره . وكذلك من تعليق البخارى[٢] .

وكل هذا دليل واضح على وجود السنن الكبرى وتداولها بين الحفاظ والاستفادة منها الى نهاية القرن التاسع .

ثم قام احد علماء الهند وهو العلامة المحقق ناشر الكتب العلمية والسلفية الشيخ عبد الصمد شرف الدين صاحب المطبعة القيمة فى الهند ، فقام بالبحث عن هذا السفر الجليل فعثر عليه بعد طلب صادق وبذل جهد جهيد ، وهو الان عازم على اتمام طبعه ،وقد طبع منه الجزء الاول وينظر قصة اكتشافه السنن الكبرى فى مقدمته للجزء الاول من السنن المطبوع .

---

(١) "البداية والنهاية" (١١ : ١٢٣) .
(٢) "النكت الظراف مع تحفة الاشراف" (١ : ٤) .

البحث الثالث

كتاب المجتبى

اما كتاب المجتبى فلا اشك فى انه كتاب للنسائى رحمه الله وهو الذى اختصره من كتابه الكبير " السنن الكبرى " الذى كتبه اولا ثم اختصره منه وزاد فيه ابوابا وكتبا كثيرة مما ليست فى السنن الكبرى .

لكن الائمة رحمهم الله قد اختلفوا فى ان المجتبى هل هو من اختصار النسائى نفسه ، او من اختصار غيره ؟

ذكر محمد بن خير الاشبيلى :

" .. قال لى ابو على الغسانى رحمه الله : كتاب الايمان والصلح ليسا من المجتبى انما هما من كتابه الكبير المصنف (السنن الكبرى) وذلك ان بعض الامراء سأله عن كتابه فى السنن اكله صحيح ؟ فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده فى السنن مما تكلم فى اسناده بالتعليل[1] " .

وذكر ابن الاثير ايضا هذه الرواية فى جامع الاصول[2] .

ومهما تكن درجة هذه القصة قصة بعض الامراء من ناحية السند والصحة والضعف لكن يظهر من كلام ابن خير وابن الاثير انهما ينسبان الاجتباء والاختيار الى النسائى رحمه الله بدون شك ولا تردد .

وبجانب هذا نرى الذهبى - رحمه الله - يذكر هذه الرواية عن ابن الاثير ثم يرده بقوله :

قلت هذا لم يصح ، بل المجتبى اختيار ابن السنى[3] .

---

(١) " الفهرسة " لابن خير (ص ١١٦) .
(٢) " جامع الاصول " (١ : ١١٦) .
(٣) " سير اعلام النبلاء " نقلا عن مقدمة المصحح للسنن الكبرى (ص ١٩) .

وقال فى ترجمة ابن السنى :

" كان دينا خيرا صدوقا ، اختصر السنن وسماه المجتبى ، عاش بضعا وثمانين سنة ، وقع لنا من طريقه ما اجتباه من السنن"[1] .

وكذلك قال السبكى تاج الدين فى ترجمة ابن السنى :

" وصنف فى القناعة وفى عمل يوم وليلة واختصر سنن النسائى"[2] .

وكذلك قال محمد بن السخاوى :

" لكن فى نسبة التجريد اليه (اى الى النسائى) نظر لان المجتبى اختيار ابن السنى ولعله كان بأمر منه"[3] .

والذى يبدو لى ان المجتبى من اختصار واختيار النسائى لا من اختصار ابن السنى وذلك للادلة التالية :

(١) ان المجتبى ليس مقصورا على انتخاب من السنن الكبرى فحسب بل زاد فيه المصنف شيئا كثيرا عند الانتخاب ، كما اختصر منه حسبما بدا له ، فكتاب الطهارة مثلا قد اشتمل على ٤٢١ حديثا مشتركا بين احاديث الكبرى والصغرى ولكن فى الصغرى احاديث وابواب لا توجد فى الكبرى .

وهذا تفصيل هذه الاحاديث كما بينه الشيخ عبد الصمد شرف الدين حفظه الله فى مقدمة السنن الكبرى :

٢٨٦ حديثا مشتركا بين الكبرى و الصغرى .

٢٣ حديثا تختص بها الكبرى دون الصغرى .

١١٢ حديثا تختص بها الصغرى دون الكبرى .

ومجموع الاحاديث ٤٢١ حديثا .

فقد ظهر من هذا التفصيل ان عدد الاحاديث الموجودة فى السنن الكبرى من كتاب الطهارة هو ٣٠٩ حديثا فقط ، انتخب منها

---

(١) " تذكرة الحفاظ" (ص ٩٤٠) .

(٢) " طبقات الشافعية" (٢ : ٩٦) .

(٣) " القول المعتبر فى ختم النسائى رواية ابن الاحمر" (ص ٣) .

المصنف ٢٨٦ حديثا للصغرى وترك منها ٢٣ حديثا .

ولكننا نجد بازاء ذلك ان المصنف قد اضاف ١١٢ حديثا اخرى الى ما اجتباه من الاصل ونجد كذلك اضافة زائدة على عدد تراجم الابواب الموجودة فى الكبرى فعددها فى الكبرى ١٨٤ وفى المجتبى ٢٧٥ بابا اى بزيادة ٩١ بابا .

ونجد كذلك ان المصنف رحمه الله قد ترك شيئا كثيرا ولم يدخله فى المجتبى فقد قارن الشيخ عبدالصمد شرف الدين حفظه الله بين كتب الصغرى وكتب الكبرى من مخطوطتها فتوصل الى نتيجة :

" انه ترك ما يبلغ نيفا وعشرين كتابا من كتب الكبرى لم ينتخب منها شيئا فى المجتبى مثل كتاب التفسير وكتاب عمل يوم وليلة وكتاب الرقاق وكتاب الطب وغيرها ..." [(١)]

وهذا دليل واضح على ان المجتبى من عمل النسائى لا من عمل غيره لان غيره ان كان اختصره من عند نفسه فلا حق له ان يزيد فيه شيئا غير قليل وهذا لم يعهد فى الاسلاف، وان كان اختصره باشارة من المصنف وباعينه وبتقريره وتصويبه فهو يعتبر عمله نفسه لاعمل تلميذه ابن السنى . وهذا عمل معهود فى الاسلاف وبهذه الطريق وصلت الينا كتب اسلافنا فقد كان الشيخ يملى والتلميذ يستملى ويشتهر الكتاب بعد برواية التلميذ لا بأصل المصنف .

(٢) ان اكثر الائمة ابن عساكر ومحمد بن خير الاشبيلى والمزى وابن كثير وابن حجر كلهم ينسبون هذا الكتاب الى النسائى بدون اى تردد لا الى ابن السنى والعادة ان الكتاب ينسب الى الملخص الذى يقوم بعمل التلخيص مثل سيرة ابن هشام وتهذيب التهذيب وغيرهما فان اصل الكتابين لغيرهما لكن لما قاما بالتلخيص والتجريد نسب اليهما عملهما لا الى المصنف الاول .

ويبدو ان رواية النسبة الى ابن السنى لم يكن شائعا فى زمن

---

(١) " مقدمة السنن الكبرى" (ص ٥٠) .

ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ ه وابن خير المتوفى سنة ٥٧٥ ه وابن الاثير المتوفى سنة ٦٠٦ وابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ وهم اقدم عصرا من الذهبي ومن بعدهم وان هذه الرواية ظهرت بعدهم لانهم ينسبون المجتبى الى النسائي بدون اى تردد ولا يوجد فى كلامهم ادنى اشارة الى خلافه .

(٣) بحثنا عن سماعات المجتبى فوجدنا فيها دلالة واضحة على نسبته الى النسائي رحمه الله .

قال ابن الاثير ذاكرا سماعه للمجتبى :

" .. عن ابى محمد عبدالرحمن بن حمد الدونى عن القاضى ابى نصر احمد بن الحسين الكسار الدينورى عن الحافظ ابى بكر احمد ابن محمد بن السنى الدنيورى قال حدثنا الامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى رحمه الله بكتاب السنن جميعه"[1].

فيظهر من هذا ان الكتاب كان مجتبى ومختصرا وسمعه ابن السنى من مؤلفه هكذا والا لم يقل " بكتاب السنن جميعه" .

واصرح من هذا ايضا ماجاء فى ثبت العلامة الشاه ولى الله الدهلوى رحمه الله قال[2] :

" اما السنن الصغرى للنسائى فقرأت طرفا منه على ابى طاهر واجاز سائره (الى ان قال) .. اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الكسار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الدينورى (ابن السنى) الحافظ

---

(١) " جامع الاصول" (١ : ١٢١ - ١٢٢) .

(٢) هو العلامة الشاه ولى الله احمد بن عبدالرحيم العمرى نسبة الى ابن خطاب رضى الله عنه الدهلوى المولود فى ٤ شوال سنة ١١٤٤ المتوفى سنة ١١٧٦ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واقبل على مجالس العلم حتى فاق اقرانه وفرغ من تحصيل العلوم المتداولة وهو ابن خمس عشرة سنة ثم سار الى الحجاز سنة ١١٤٣ وتلقى عن علمائها آنذاك وعاد الى الهند سنة ١١٤٥ فدرس وروى وصنف التصانيف الكثيرة المفيدة واشهرها " حجة الله البالغة" فاحيا الله به وباولاده الحديث والسنة فى ربوع الهند . =

قال : اخبرنا به مؤلفه الامام الحجة الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على النسائى رحمه الله تعالى . .[1] فهنا صرح ابن السنى نفسه فقال اخبرنا به مؤلفه .

وكذلك مايدل عليه ثبت الشاه عبد العزيز رحمه الله[2] حيث قال :

" واما السنن الصغرى للنسائى فرواه الشيخ ابراهيم الكردى (الى ان قال) وهو عن القاضى ابى نصر احمد بن الحسين الكسار وهو عن الحافظ ابى بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينورى المعروف بابن السنى كان من المحدثين ومن مصنفاته كتاب المجالسة . وهو عن مؤلف الكتاب الحافظ ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على النسائى[3] " .

وهذا كله مما يؤكد ان المجتبى من عمل النسائى رحمه الله لا من عمل غيره من تلاميذه ، ولهذه الادلة الواضحة نرى ان نسبة اختصار المجتبى الى ابن السنى وهم . . والله اعلم بالصواب .

= قال العلامة الامير نواب صديق حسن خان :
" كلهم كانوا علماء نجباء حكماء فقهاء كأسلافهم واعمامهم كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقى المنيف ، وهم كانوا شيوخ الهند فى العلوم النقلية والعقلية ، واصحاب الاعمال الصالحة وارباب الفضائل الباقيات لم يعلم الحديث والتفسير والفقه والاصول ومايليها الا فى هذا البيت لا يختلف فى ذلك مختلف من موافق ومخالف، ينظر ابجد العلوم للنواب صديق حسن خان (ص ٩١٢ - ٩١٤) ، و "نزهة الخواطر" (٦ : ٣٩٨) .

(١) " اتحاف النبيه فيما يحتاج اليه المحدث والفقيه " (ص ٧٢ - ٧٣) .

(٢) هو الشيخ العلامة الشاه عبد العزيز بن العلامة الشاه احمد ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، ولد رحمه الله ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة والف . حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين واخذ العلم عن والده ثم اخذ عن اجلة اصحاب ابيه بالتحقيق والدراية حتى تضلع بالعلوم المتداولة فى ذلك الوقت خاصة علوم الحديث الشريف وكان نادرا فى الذكاء فجلس للتدريس والافادة وله خمس عشرة سنة وله مصنفات عديدة كلها مقبولة عند العلماء ومن اشهرها تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز ضاع معظمها ومابقى منها الا مجلدان وتوفى رحمه الله فى ٧ شوال سنة ١٢٣٩ . ينظر " نزهة الخواطر " (٧ : ٢٦٨) .

(٣) " المجالة النافعة " (ص ٩٢) .

ثناء الائمة على سنن النسائي رحمه الله :

ذكر الحافظ ابن عساكر باسناده الى ابي عبدالله الحاكم قال :

" سمعت ابا الحسن احمد بن محبوب الرملي بمكة يقول : سمعت ابا عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي يقول لما عزمت على جمع كتاب السنن استخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم ، فنزلت في جملة من الحديث كنت اعلو فيهم "[1] .

قال ابو علي رحمه الله بسنده الى محمد بن معاوية قال سمعت عبدالرحيم المكي وكان شيخا من مشايخ مكة يقول مصنف النسائي اشرف المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله[2] .

قال الحاكم : فاما كلام ابي عبدالرحمن على فقه الحديث فاكثر من ان يذكر في هذا الموضع، ومن نظر في كتاب السنن له تحير من حسن كلامه[3] .

قال الحاكم : واخبرني ابو مروان الطنبي عن غير واحد من شيوخه المصريين قالوا : لم يقل النسائي قط في اول الاسناد الا اخبرنا[4] .

وقال الحاكم عن الدارقطني : ابو عبدالرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وكان يسمى كتابه الصحيح ، وقال ابو علي الحافظ : للنسائي في الرجال شرط اشد من شرط مسلم ابن الحجاج وكان من ائمة المسلمين[5] .

قال احمد بن ابي طالب الحافظ : من يصبر على ما يصبر عليه النسائي عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة يعني عن قتيبة عنه فما صنفها .

---

(١) مقدمة المصحح للسنن الكبرى (ص١٧) ومقدمة " زهر الربى " (ص ٤) الا ان فيها فتركت جملة من الحديث كنت اعلم انها عنهم .
(٢) "الفهرسة" لمحمد بن خير الاشبيلي (ص ١١٧) .
(٣) "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص ٨٣) و"الفهرسة" (ص ١١٧) .
(٤) " الفهرسة" (ص ١١٧) .
(٥) " البداية والنهاية" (١١ : ١٢٣) .

وقال ابن طاهر : سألت سعد بن على الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد ضعفه النسائي فقال يابني : ان لابي عبدالرحمن شرطا في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم[(١)] .

وقال ابو الحسن المعافري : اذا نظرت الى مايخرجه اهل الحديث فما خرجه النسائي اقرب الى الصحة مما خرجه غيره .

وقال الامام ابو عبدالله بن رشيد : كتاب النسائي ابدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسنها ترصيفا ، وكان كتابه جامعا بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل ، وفي الجملة فكتاب السنن اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا .

وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر : قد اطلق اسم الصحة على كتاب النسائي ابو على النيسابوري . وابو احمد بن عدى ، وابو الحسن الدارقطني ، وابو عبدالله الحاكم وابن منده وعبدالغني بن سعيد وابو يعلى الخليلي ، وابو على بن السكن ، وابو بكر الخطيب وغيرهم .

وقال الخليلي في الارشاد في ترجمة بعض الرواة الدينوريين سمع من ابي بكر ابن السني صحيح ابي عبدالرحمن النسائي .

وقال محمد بن معاوية بن الاحمر الراوى عن النسائي : قال النسائي : كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين علته والمنتخب المسمى بالمجتبى صحيح كله .

وقال ابو عبدالله بن منده : الذين خرجوا الصحيح اربعة : البخاري ومسلم وابو داود والنسائي .

وقال السلفي : الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب[(٢)] .

وبهذه الاقوال المأثورة عن الائمة في الاشادة بسنن النسائي تعرف مكانة كتاب السنن وجلالته . وبهذا يظهر ان سنن النسائي اقل

---

(١) "تذكرة الحفاظ" (ص ٧٠٠) .
(٢) مقدمة "زهر الربى" (ص ٤) .

الكتب الاربعة حديثا ضعيفا ، وانه يأتي في الدرجة الثالثة من بين الكتب الستة .

اما اطلاق الصحة فيؤول بما قال النووي بعد نقل قول السلفي المتقدم : " مراده ان معظم كتب الثلاثة سوى الصحيحين يحتج به "[1] .

او بما قال الزركشي في نكته على ابن الصلاح : تسمية الكتب الثلاثة صحاحا اما باعتبار الاغلب لان غالبها الصحاح والحسان وهي ملحقة بالصحاح والضعيف منها ربما التحق بالحسن فاطلاق الصحة عليها من باب التغليب[2] .

وقال ابن كثير : وقد جمع (اى النسائي) السنن الكبرى وانتخب منه ماهو اقل حجما منه بمرات وقد وقع لي سماعهما ، وقد ابان في تصنيفه عن حفظ واتقان وصدق وايمان وعلم وعرفان[3] .

ورعه وتثبته في الرواية :

كان رحمه الله في غاية من الورع والتقوى والتثبت في الرواية .

قال الحافظ احمد شيخ الدارقطني : من يصبر على مايصبر عليه النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمه ترجمة فما حدث عنه بشيء ،

قال ابن حجر :

وكان عنده عاليا عن قتيبة عنه ولم يحدث عنه لا في السنن ولا في غيرها[3] .

ووقعت بينه وبين شيخه الحارث بن مسكين خشونة فكان لا يظهر عليه في مجلسه بل يحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث مستخفيا في زاوية بحيث يسمع صوته من هناك ولا يطلع عليه شيخه الحارث فكان رحمه الله لشدة ورعه وتحريه اذا روى عنه شيئا في سننه يقول هكذا قرئ عليه وانا اسمع ، ولا يقول في الرواية عنه حدثنا واخبرنا كما يقول في روايات

---

(١) مقدمة " زهر الربى " (ص ٥) .
(٢) مقدمة " زهر الربى " (ص٦) .
(٣) " البداية والنهاية " (١١ : ١٢٣) .

اخرى عن مشايخه الاخرين .

شروط النسائي في كتابه :

ليعلم ان اكثر الائمة ومنهم الامام النسائي لم يبينوا بانفسهم شروط كتبهم وانما استخرجها من بعدهم بعد النظر فى كتبهم ويمكن ان يقال : ان الواقع ان كتبهم تشتمل على هذه الامور دون ان تكون شرطا منهم .

قال الشيخ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فى كتابه "شروط الائمة الستة" :

اما ابو داود ومن بعده فان كتبهم تنقسم على ثلاثة اقسام :

القسم الاول :

صحيح مخرج فى هذين الكتابين (الصحيحين) والكلام عليه كالكلام على الصحيحين فيما اتفقا عليه واختلفا فيه .

والقسم الثانى :

صحيح على شرطهم : حكى ابوعبدالله بن منده ان شرط ابى داود والنسائى اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال ، ويكون هذا القسم من الصحيح ،فان البخارى قال احفظ مائتى الف حديث صحيح ومائتى الف حديث غير صحيح ، ومسلم قال :

اخرجت المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة ، ثم انا رأيناهما اخرجا فى كتابيهما ما اتفقا عليه وما انفردا به قريب عشرة آلاف تزيد او تنقص، فعلمنا انه قد بقى من الصحيح الكثير الا ان طريقه لا يكون الا طريق ما اخرجاه فى هذين الكتابين فما اخرجوه مما انفردوا به دونهما فانه من جملة ماتركه البخارى ومسلم من جملة الصحيح .

والقسم الثالث :

احاديث اخرجوها للضدية فى الباب المتقدم ، واوردوها لا قطعا

---

(١) مقدمة "زهر الربى" (ص ٤) .

منهم بصحتها وربما ابان المخرج لها عن علتها بما يفهمه اهل المعرفة فان قيل لم اودعوها كتبهم ولم تصح عندهم ؟ فالجواب من ثلاثة اوجه :

احدها : رواية قوم لها واحتجاجهم بها فاوردوها وبينوا سقمها لتزول الشبهة .

والثاني : انهم لم يشترطوا ماترجمه البخارى ومسلم رضى الله عنهما على ظهر كتابيهما من التسمية بالصحة فان البخارى قال :

" ما اخرجت فى كتابى الا ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول" .

ومسلم قال :

" ليس كل حديث صحيح اودعته هذا الكتاب وانما اخرجت ما اجمعوا عليه" ومن بعدهم لم يقولوا ذلك فانهم كانوا يخرجون الشيء وضده .

والثالث : ان يقال لقائل هذا الكلام رأينا الفقهاء وسائر العلماء يوردون ادلة الخصم فى كتبهم مع علمهم ان ذلك ليس بدليل فكان فعلهم هذا كفعل الفقهاء . . والله اعلم (١) .

وقال السيوطي : حكى ابو عبدالله بن منده انه سمع محمد بن سعد البارودى بمصر يقول : كان مذهب ابى عبدالرحمن النسائى ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه .

قال ابو الفضل العراقى :

" وهذا مذهب متسع .

قال الحافظ ابن حجر فى نكتة على ابن الصلاح :

" ماحكاه البارودى ان النسائى يخرج احاديث من لم يجمع على تركه فانه اراد بذلك اجماعا خاصا ، وذلك ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الاول شعبة وسفيان الثورى وشعبة اشد منه ومن الثانية يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدى ويحيى اشد من عبدالرحمن ومن الثالثة يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى اشد من احمد بن حنبل ومن الرابعة ابو حاتم والبخارى وابو حاتم اشد من البخارى" فقال النسائى :

---

(١) " شروط الائمة الستة" (ص ١٢ - ١٣) .

لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه يحيى القطان مثلا فانه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقل .

قال الحافظ ابن حجر :

واذا تقرر ذلك ظهر ان الذى يتبادر الى الذهن من ان مذهب النسائى فى الرجال مذهب متسع ليس كذلك فكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذى تجنب النسائى اخراج حديثه بل تجنب النسائى اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين فحكى ابو الفضل بن طاهر قال : سألت سعد بن على الزنجانى عن رجل فوثقه فقلت له ان النسائى لم يحتج به فقال يابنى : ان لابى عبد الرحمن شرطا فى الرجال اشد من شرط البخارى ومسلم .

وقال احمد بن محبوب الرملى : سمعت النسائى يقول : لما عزمت على جمع السنن استخرت الله فى الرواية عن شيوخ كان فى القلب منهم بعض الشىء فوقعت الخيرة على تركهم.[1]

---

(١) مقدمة " زهر الربى " (ص ٣ - ٤) .

البحث الرابع

الجرح والتعديل

هل النقد من بدع المحدثين ام له اصل في الكتاب والسنة ؟

الكلام على الرجال جرحا وتعديلا ليس من بدع المحدثين بل له اصل في الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين ، لان ديننا دين حق لا يقبل اى شيء على عواهنه ، لذا نرى القرآن الكريم يحث على التثبت والبحث والتمحيص .

قال تعالى : " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا[١] " .

وقال تعالى حاكيا عن سليمان عليه السلام : " قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين[٢] " .

وقال في الجرح : " والله يشهد ان المنافقين لكاذبون[٣] " .

وقال في التعديل : " للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله واولئك هم الصادقون[٤] " .

ثم رأينا النبي صلى الله عليه وسلم استعمل هذا الطريق في تثبت الاخبار فسأل وجرح وعدل . ولنا فيه اسوة حسنة .

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها ، حين قال فيها اهل الافك ما قالوا :

قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ، واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهو

---

(١) سورة الحجرات : ٦
(٢) سورة النمل : ٢٧
(٣) سورة المنافقون : ١
(٤) سورة الحشر : ٨

يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذى يعلم من براءة اهله . واما على فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك ، فقال هل رأيت من شيء يريبك ؟ قالت مارأيت امر اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها[١] .

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " اصدق ذو اليدين ؟ " فقال الناس نعم[٢] . .

ثم جاء دور الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ففحصوا وفتشوا وبالغوا في التدقيق والتحقيق في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا الخليفة الاول ابو بكر الصديق يروى عنه :

عن قبيصة بن ذويب انه قال جاءت الجدة الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها فقال لها ابو بكر مالك في كتاب الله شيء وماعلمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فارجعى حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة الانصارى فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة فانفذه لها ابو بكر[٣] .

ويأتي الخليفة الثاني فيتشدد اكثر من سلفه .

روى مالك عن الزهرى مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال مالك قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فاجلى يهود خيبر[٤] .

---

(١) " صحيح البخارى " (٨ : ٣٣٨) .
(٢) " سنن النسائى " (١ : ٢٤٥) .
(٣) " سنن ابن ماجه " (٢ : ٢٩٠) .
(٤) " الموطأ " (٢ : ٢٠٤) .

وعن ابى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصارى اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لى فرجعت فقال مامنعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع" فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابى بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

وفى بعض روايات مسلم " قال عمر : انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت " .

وفى رواية مالك :" فقال عمر بن الخطاب لابى موسى اما انى لم اتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم" (١) .

وليس معنى هذا انهم ماكانوا يقبلون اى حديث من الصحابة الا بالشهود فقد روى عنهم انهم قبلوا فى كثير من الاحوال خبر صحابى فقط وانما كان قصدهم الاحتياط والتثبت فيما ليس بمشهور لدى الاكثرين وان لا يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عمر لابى موسى اما انى لم اتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن عبد البر بسنده عن ابى هريرة : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

وروى ايضا ان عقبة بن نافع وصى ابنيه قالا :

يابنى لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة (٢) .

ثم يأتى دور التابعين فيتطور هذا العلم الشريف فن النقد والجرح فى الحديث ويترقى اكثر واكثر .

---

(١) "صحيح البخارى" (١١ : ٢٧) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٦٩٤) ، "الموطأ" (٢ : ٢٤٠) .

(٢) "التمهيد" (١ : ٤٥) .

وهذا سعيد بن المسيب كان ينتقى الرجال والاحاديث .

اخرج ابن منده من طريق يزيد بن ابى مالك قال كنت عند سعيد ابن المسيب فحدثنى بحديث فقلت من حدثك يا ابا محمد بهذا فقال يا أخا اهل الشام خذ ولا تسأل فانا لا نأخذ الا عن الثقات[1] .

وروى عن الشعبى انه قال انه قال قتادة حاطب ليل[2] .

وقال فى ابراهيم بن يزيد النخعى ، ذاك الذى يروى عن مسروق ولم يسمع منه شيئا[3] .

وقال ابن سيرين : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[4] .

وكان قتادة يرمى عبادة ابا يحيى بالكذب[5] .

كذلك يروى عن ابن شهاب الزهرى اقوال كثيرة فى النقد والجرح والتعديل .

قال الزهرى : العلماء اربعة : سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبى بالكوفة والحسن البصرى بالبصرة ومكحول بالشام[6] ، وكان الزهرى يشدد على من كان يحدث الحديث بلا اسناد ، ذكر الذهبى فى ترجمة اسحاق بن عبد الله قال الزهرى : قاتلك الله يا ابن ابى فروة ما أجرأك على الله الا تسند احاديثك تحدث باحاديث ليس لها خطم ولا أزمة[7] .

ثم يأتى دور اتباع التابعين الذين تتلمذوا على تلامذة الصحابة رضوان الله عليهم فيتقدم الفن الى خطوات حثيثة ، وتتأسس قوانين جديدة وينشىء الله امثال شعبة وغيره ، فيرحلون ويفتشون وينقبون ويخبرون احوال الرجال ويبدأون بالتصنيف والتأليف ، وكلما تتسع رقعة الاسلام ويدخل فيه ناس مختلفون اصحاب الاهواء والاغراض المختلفة ، ويكثر الوضع فى

---

(١) "تهذيب التهذيب" (٤ : ٨٧) .
(٢) "تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٥٣) .
(٣) "ميزان الاعتدال" (١ : ٧٤) .
(٤) "التمهيد" (١ : ٤٥) .
(٥) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٨١) .
(٦) "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٧٧) .
(٧) "ميزان الاعتدال" (١ : ١٩٣) .

الحديث نصرا للمذاهب الرديئة والاهواء الفاسدة - يقوم هؤلاء الغر البهاليل عليهم رحمة الله بمقاومة هذه التيارات المنحرفة .

وبالنظر فى ترجمة شعبة يظهر انه كان مبالغا جدا فى التثبت فى ماكان يروى ولم يكن يروى من كل من هب ودب، وكانت له طرق مختلفة لتحقيق الاخبار منها انه ماكان يكتفى باستماع الحديث مرة واحدة .

روى ابن ابى حاتم بسنده الى حماد بن زيد قال : ماأبالى من خالفنى اذا وافقنى شعبة، لان شعبة كان لا يرضى ان يسمع الحديث مرة يعاود صاحبه مرارا ، ونحن كنا اذا سمعنا مرة اجتزينابه[1] .

وكانت له طرق مختلفة فى تحقيق الاخبار .

ومنها : مارواه ابن ابى حاتم بسنده الى ابى داود الطيالسى قال : " سمعت خالد بن طليق يسأل شعبة فقال يا ابا بسطام حدثنى حديث سماك بن حرب فى اقتضاء الورق من الذهب حديث ابن عمر. فقال: اصلحك الله هذا حديث ليس يرفعه احد الا سماك . قال فترهب ان اروى عنك ؟ قال : لا ولكن حدثنيه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ولم يرفعه واخبرنيه ايوب عن نافع عن ابن عمر ولم يرفعه ، وحدثنى داود بن ابى هند عن سعيد بن جبير ولم يرفعه ، ورفعه سماك فانا افرقه[2] .

فاظهر شعبة من هذه المقارنة ان سماكا اخطأ فى رفع هذا الحديث .

ومثل هذه الطرق والاقوال كثيرة مأثورة عن اتباع التابعين وبرز فى هذا القرن الخير المبارك جهابذة الفن ، امثال سفيان الثورى (٩٧ - ١٦١) ومالك بن انس امام دار الهجرة (١٠٤ - ١٧٩) وعبد الله ابن المبارك المروزى الخراسانى (١١٨- ١٨١) وابو اسحاق الفزارى (١٨٦) وسفيان بن عينية (١٠٧ - ١٩٧) ويحيى بن سعيد القطان (١٢٠-١٩٨) ووكيع بن الجراح (١٢٨- ١٩٨) وعبد الرحمن بن مهدى (١٣٥- ١٩٨) .

---

(١) تقدمة " الجرح والتعديل " (ص ١٦٨) .

(٢) تقدمة " الجرح والتعديل " (ص ١٥٨) .

ثم انشأ الله قوما آخرين تتلمذوا على هؤلاء الاعلام الغر المياميين فاخذوا طرقهم فى البحث والتنقيب. واضافوا عليها طرقا جديدة، وفى مقدمتهم الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين، وعلى بن المدينى ولهم كتب كثيرة فى هذا الفن الشريف يمكن معرفتها بمراجعة تراجمهم .

ثم جاء امثال البخارى ومسلم وابى داود والترمذى وابن ماجه والدارمى وغيرهم فزادوا فى هذا البنيان الشامخ لبنات مهمة، واستنبطوا قوانين جديدة واستعملوا طريقة الاعتبار والمقارنة والمقابلة والسبر بشكل اكبر لتحقيق الاخبار وتمييز الخطأ من الصواب . وان المتأخرين ما اكثر ما استعملوا هذه الطرق .

قال احمد فى ترجمة سفيان بن عينية : هو اثبت الناس فى عمرو بن دينار .وقال احمد : كنت انا وابن المديني فذكرنا اثبت من يروى عن الزهرى فقال على : سفيان بن عيينة .

وقلت انا : مالك، فان مالكا اقل خطأ وابن عيينة يخطىء فى نحو من عشرين حديثا عن الزهرى، ثم ذكرت ثمانية عشر منها ، وقلت هات ما اخطأ فيه مالك . فجاء بحديثين او ثلاثة، فرجعت فاذا ما اخطأ فيه سفيان بن عينية اكثر من عشرين حديثا .

قال احمد : وعند مالك عن الزهرى نحو من ثلاثمائة حديث كذا عند ابن عينية عنه نحو الثلاثمائة .[1]

فاستنتج احمد بن حنبل رحمه الله من هذه المقارنة ان مالكا اثبت فى الزهرى من ابن عينية .

وذكر النسائى رحمه الله رواية عبد الملك بن نافع الشيبانى عن ابن عمر :

رأيت رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه نبيذ وهو عند الركن ودفع اليه القدح ، فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده على صاحبه فقال له : رجل من القوم يارسول الله احرام هو ؟

---

(١) "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٧٠) .

فقال علي بالرجل فاتي به فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه فيه فرفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه فيه ثم قال : اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا متونها بالماء .

ثم قال النسائي رحمه الله :

" عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بحديثه والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته" .

ثم ذكر روايات كثيرة خلاف هذه الرواية وقال :

" وهؤلاء اهل الثبت والعدالة مشهورون بصحة النقل ، وعبد الملك لا يقوم مقام واحد منهم ولو عاضده من اشكاله جماعة وبالله التوفيق"[1] .

وطريقة المقارنة والسبر كادت ان تكون اكثر رواجا لدى المتأخرين امثال ابن عدي وابن حبان وغيرهم لانهم كانوا بعيدي العهد عن الرواة فما بقيت الا طريقة المقارنة لمعرفة المخطئ من المصيب، ومن نظر كلام ابن عدي في كامله وابن حبان في كتاب المجروحين عرف انهما كانا يستعملان هذه الطريقة بكثرة واضحة جدا .

قال ابن حبان رحمه الله في ترجمة ابن لهيعة :

" قد سبرت اخباره في رواية المتقدمين ، والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا ، وما لا اصل له في رواية المتقدمين كثيرا ، فرجعت الى الاعتبار فرأيته يدلس عن قوم ضعفي (كذا) على اقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالزق تلك الموضوعات بهم"[2] .

هذه فذلكة موجزة عن تاريخ الجرح والتعديل ، وهذه بعض الشواهد والامثلة لاقوالهم ومنهجهم في الجرح والتعديل ، وهذا يثبت ان المحدثين رحمهم الله لم يبتدعوا شيئا جديدا في الدين . وان الجرح والتعديل لهما اصل في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٣) .

(٢) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٤٨٢) .

وان قواعدهم هذه من صميم ما يقتضيه العقل ويوافقه ، بل اذا تأمل الانسان فلا يقدر ان ينكر هذه الحقيقة : بأن القواعد التى استعملها هؤلاء الجهابذة الاعلام الموهوبون ، لا يمكن ان يفرض العقل احسن منها او خلافها . .

فنضر الله وجوههم ورحمهم وجزاهم عن نبيه ودينه وجميع المسلمين خير الجزاء . . آمين .

البحث الرابع

من يقبل منه الجرح والتعديل

قال الشيخ العلامة عبد الحى اللكنوى :

" يشترط فى الجارح والمعدل : العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب ومعرفة اسباب الجرح والتزكية"(١) .

وقال الامام الذهبى رحمه الله :

" فحق على المحدث ان يتورع فى ما يؤديه وان يسأل اهل المعرفة والورع ليعينوه على ايضاح مروياته ، ولا سبيل الى ان يصير العارف الذى يزكى نقلة الاخبار ويجرحهم جهبذا الا بادمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم والدين المتين والانصاف والتردد الى مجالس العلماء والتحرى والاتقان والا لا تفعل . . فان آنست من نفسك فهما وصدقا ودينا وورعا والا فلا تتعن وان غلب عليك الهوى والعصبية لرأى او مذهب فبالله لا تتعب . وان عرفت انك مخلط مهمل لحدود الله فارحنا منك فبعد قليل ينكشف البهرج وينكب الزغل"(٢) .

وقال الذهبى ايضا :

" كلام الاقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به لا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد ماينجو منه الا من عصم الله وماعلمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى الانبياء والصديقين ، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس"(٣) .

---

(١) " الرفع والتكميل " (ص ١٦) .

(٢) " تذكرة الحفاظ " (ص ٤) .

(٣) " ميزان الاعتدال " (١ : ١١١) .

وقال ابن حجر :

" تقبل التزكية من عارف باسبابها لا عن غير عارف . . وينبغي ان لا يقبل الجرح الا من عدل متيقظ[١] .

وقال ايضا :

" ان صدر (اى الجرح) من غير عارف باسبابها لم يعتبر به[٢] .

<u>متى يقبل الجرح والتعديل مبهما ام مفسرا .</u>

قال ابن الصلاح :

" التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، فان ذلك يحوج المعدل الى ان يقول : لم يفعل كذا لم يرتكب كذا ، فعل كذا وكذا فيعد جميع ما يفسق بفعله او بتركه وذلك شاق جدا .

واما الجرح : فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب، لان الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح ، فيطلق احدهم الجرح بناء على ما اعتقده جرحا وليس بجرح فى نفس الامر فلابد من بيان سببه لينظر فيه اهو جرح ام لا[٣] " .

وعقد الخطيب البغدادى بابا فقال :

" باب ذكر بعض اخبار من استفسر فى الجرح فذكر مالا يسقط العدالة " . وذكر فيه كثيرا من نوع الجرح غير المقبول[٤] .

وقال الخطيب ايضا :

" هذا هو الصواب عندنا . واليه ذهب الائمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل محمد بن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابورى

---

(١) " شرح نخبة الفكر" (ص ٤١) .
(٢) " شرح نخبة الفكر" (ص ٤١) .
(٣) " علوم الحديث" (ص ٩٦) .
(٤) " الكفاية فى علم الرواية" (ص ١٨٢) .

وغيرهما ، فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم . كعكرمة مولى ابن عباس . . فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا فسر وذكر موجبه"[1] .

ومقابل هذا القول اقوال اخرى .

منها : يقبل الجرح غير المفسر ولا يقبل التعديل الا بذكر السبب .

منها : لا يجب ذكر السبب فى كل واحد منهما اذا كان الجارح والمعدل عالمين باسباب الجرح والتعديل ، والخلاف فى ذلك بصيرا مرضيا فى اعتقاده وافعاله[2] .

وهذا القول الاخير هو الذى يترجح لدى والله اعلم .

قال الخطيب :

" والذى يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك (اى الجرح والتعديل) اذا كان الجارح عالما . . فاما اذا كان الجارح عاميا وجب لا محالة استفسارها"[3] .

وقال ابن كثير :

" اما كلام هؤلاء الائمة المنتصبين لهذا الشأن ، فينبغى ان يؤخذ مسلما من غير ذكر اسباب وذلك للعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم فى هذا الشأن واتصافهم بالانصاف والديانة والخبرة والنصح لا سيما اذا اطبقوا على تضعيف الرجل او كونه متروكا او كذا ، او نحو ذلك فالمحدث الماهر لا تخالجه فى مثل هذا وقفة فى موافقتهم لصدقهم وامانتهم ونصحهم ولهذا يقول الشافعى فى كثير من كلامه على الاحاديث " لا يثبته اهل العلم بالحديث" ويرده ولا يحتج به بمجرد ذلك"[4] .

وقال السبكى :

" انا لا نطلب التفسير من كل احد بل انما نطلبه حيث يحتمل الحال شكا اما لاختلاف فى الاجتهاد او لتهمة يسيرة فى الجارح . اوهو

---

(١) "الكفاية فى علم الرواية" (ص ١٨٩) .

(٢) ينظر " تدريب الراوى" (ص ٢٠٤) ، و"الرفع والتكميل" (ص ٣٣) .

(٣) "الكفاية" (ص ١٨٧) .

(٤) "الباعث الحثيث" (ص ٩٥) .

ذلك مسالا يوجب سقوط قول الجارح ولا ينتهى الى الاعتبار به على الاطلاق بل يكون بين بين اما اذا انتفت الظنون وانتفت التهم، وكان الجارح حبرا من احبار الامة مبرأ عن مظان التهمة او كان المجروح مشهورا بالضعف متروكا بين النقاد فلا نتعلثم عند جرحه، ولا نحوج الجارح الى تفسير .. فنحن نقبل كلام ابن معين فى ابراهيم بن شعيب المدنى ، شيخ روى عنه ابن وهب : انه ليس بشئ ... وان لم يبين الجرح لانه امام مقدم فى هذه الصناعة"[1] .

قال ابن حجر :

" فان خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار، لانه اذا لم يكن فيه تعديل فهو فى حيز المجهول واعمال قول المجرح اولى من اهماله، ومال ابن الصلاح فى مثل هذا الى التوقف فيه"[2] .

هذا كله اذا لم يختلف الجرح والتعديل واما عند اختلافهما فقد قال ابن الصلاح والنووى وغيرهما وهو الراجح :

" اذا اجتمع فى شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجارح يخبر عن باطن خفى على المعدل، فان كان عدد المعدلين اكثر فقد قيل التعديل اولى والصحيح الذى عليه الجمهور ان الجرح اولى"[3] .

ومحل تقديم الجرح على التعديل ما اذا كان مفسرا مبين السبب، اما اذا كان الجرح مجملا غير مبين السبب فلا يقدم فى هذه الحالة على التعديل .

قال ابن حجر رحمه الله بعد ذكر اختلاف العلماء فى الجرح والتعديل :

---

(١) " قاعدة فى الجرح والتعديل" (ص ٢٩) .
(٢) " شرح نخبة الفكر" (ص ٤٢) .
(٣) " علوم الحديث" (ص ٩٨) .

" فان كان الجرح والحالة هذه مفسرا قبل والا عمل بالتعديل
وعليه يحمل قول من قدم التعديل . . . فاما من جهل حاله ولم يعلم
فيه سوى قول امام من ائمة الحديث انه : " ضعيف " او " متروك " او " ساقط "
او " لا يحتج به " ونحو ذلك فان القول قوله . ولا نطالبه بتفسير ذلك . . .
فوجه قولهم : ان الجرح لا يقبل الا مفسرا هو من اختلف في توثيقه
وتجريحه ويؤيده قول ابن عبد البر : من صحت عدالته ، وثبتت في العلم
امامته وبانت همته وعنايته بالعلم ، لم يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي
الجارح في جرحه ببينة عادلة "[1] .

والله اعلم بالصواب . .

---

(١) " لسان الميزان " (١ : ١٥ - ١٦) .

الضعيـــف .

تعريفه :

قال ابن حجر : " الثامنة من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه اطلاق الضعف، ولو لم يفسر، واليه الاشارة بلفظ " ضعيف "[1] .

ويعبر عنه فى كتب الجرح والتعديل بلفظ :

" ضعيف، يعتبر به ، فيه ضعف، فى حديثه ضعف، ليس بـــذاك القوى ، ليس بالمتين ، ليس بالقوى ، ليس بحجة ، ليس بعمدة ، ليـــس بالمرضى ، ليس يحمدونه ، ليس بالحافظ، غيره اوثق منه ، فى حديثه شىء سيء الحفظ، لين الحفظ، فيه لين ، تكلموا فيه" وغير ذلك[2] .

ومن هذا حاله يعتبر بمثله او بمن هو فوقه ويتقوى به ويكـــون حديثه حسنا لغيره .

قال ابن حجر :

" ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه او مثله لا دونـه وكذا المختلط الذى لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلـس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته ، بل وصفـــه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع، لان مع كل واحد منهـــم احتمال كون روايته صوابا ، او غير صواب على حد سواء فاذا جاءت مـــن المعتبرين رواية موافقة، لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالـين المذكورين ، ودل ذلك على ان الحديث محفوظ، فارتقى من درجـــة التوقف الى درجة القبول . . والله اعلم"[3] .

---

(١) " تقريب التهذيب" (١ : ١٥) .
(٢) ينظر " تدريب الراوى" (ص ٢٣٣) و"توضيح الافكار" (٢ : ٢٧٠) و" علوم الحديث" لابن الصلاح (ص ١١٢) .
(٣) " شرح نخبة الفكر" (ص ٢٦) .

المجهـــول .

وهو ثلاثة انواع :

(١) مجهول العين .

(٢) مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن .

(٣) المستور اى عدل فى الظاهر ومجهول العدالة فى الباطن .

ذهب الى هذا التقسيم النووى وابن الصلاح والسخاوى وصاحب التنقيـــح .

واما ابن حجر فجعل نوعين فقط :

(١) مجهول العين .

(٢) مستـــور .

تعريفهم :

اما المجهول عينا فقد قال الخطيب وارتضاه الاخرون :

" المجهول عند اصحاب الحديث : هو كل من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ، ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه الا من جهـــة راو واحد مثل عمرو ذى مر الطائى ..". (١)

وكذا قال ابن حجر :

" من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق واليه الاشارة بلفظ "مجهول". (٢)

ومجهول العدالة :

هو المجهول الذى ارتفعت جهالته العينية برواية ثقتين عنه .

قال الخطيب :

" واقل ماترتفع به الجهالة ان يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم" وذكر عن محمد بن يحيى الذهلى :

" اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة". (٣)

---

(١) " الكفاية فى علم الرواية "(ص ١٤٩) .
(٢) " تقريب التهذيب" (١ : ١٥) .
(٣) " الكفاية فى علم الرواية" (ص ١٥٠) .

وكذا نقل ابن عبد البر عن اهل الحديث[١].

وقال الخطيب : " الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه"[٢].

ووجه ذلك ما قاله ابن الصلاح :

" اذا روى العدل عن رجل وسماه لم يجعل روايته عنه تعديلا منه له عند اكثر العلماء . . لانه يجوز ان يروى عن غير عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديله"[٣].

بل وذكر الخطيب :

" باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له" .

وذكر فيه امثلة كثيرة روى فيها الثقات عن الضعفاء والكذابين[٤].

المستــــور :

وهو المجهول الذى جهلت عدالته الباطنة وهو عدل فى الظاهر[٥].

ومجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا روايته غيرمقبولة عند الجماهير .

والمستور : يقبل حديثه بعض الشافعية كما ذكره ابن الصـــلاح فى علوم الحديث[٦].

والراجح انهما لا يقبلان بانفرادهما ، نعم يعتبران فتتقوى رواياتهما بامثالهما او بمن فوقهما كما مر فى قول ابن حجر .

والمجهول عينا : لا يقبل حديثه بانفراده وهو ملحق بالضعيـــف ، والله اعلم بالصواب . .

---

(١) ينظر " تقريب النووى " (ص ٢١١) .
(٢) " الكفاية" (ص١٥٠) .
(٣) " علوم الحديث" (ص ١٠٠) .
(٤) " الكفاية" (ص ١٥٠) .
(٥) " علوم الحديث" (ص ١٠١) .
(٦) " علوم الحديث" (ص ١٠١) .

المتروك :

يطلقه المحدثون على من كان متهما بالكذب او كان مغفلا وفحش خطؤه .

قال الترمذى :

"فكل من روى عنه حديث ممن يتهم او يضعف لغفلته وكثرة خطئه ولا يعرف ذلك الحديث الا من حديثه فلا يحتج به ".

وقال ايضا :

" فكل من كان متهما فى الحديث بالكذب او كان مغفلا يخطىء كثيرا فالذى اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة ان لا يشتغل بالرواية عنه" (١) .

وقال الخطيب بسنده :

" قال ابن مهدى سمعت شعبة وسئل من الذى يترك حديثه ؟ قال : الذى اذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون فاكثر طرح حديثه واذا اتهم بالكذب طرح حديثه ، يعنى اذا صح عليه ، واذا روى حديثا غلطا مجمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه ، واذا اكثر الغلط يترك حديثه ، وماكان غير ذلك فاروا عنه" (٢) .

وقال ايضا بسنده عن ابن مهدى :

قال : كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك ؟ قال : " من يكذب فى الحديث ، ومن يكثر الغلط ، ومن يخطىء فى حديث مجمع عليه فلا يرجع ، ومن روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون" (٣) .

ويصفون المتروك بلفظ : متروك ، مردود الحديث ، رد حديثه ضعيف جدا ، واه بمرة ، طرح حديثه ، مطرح الحديث ، ارم به ، ليس بشىء ، لا يساوى شيئا ، تركوه ، ذاهب الحديث ، ساقط ، هالك ، فيه نظر

---

(١) " العلل" للترمذى (٥ : ٧٤٢ - ٧٤٣) .
(٢) "مسألة الاحتجاج بالشافعى فيما اسند اليه" (ص ٣٨٨) .
(٣) " الكفاية فى علم الرواية" (ص ٢٢٩) .

سكتوا عنه[1] ، لا يعتبر به ، لا يعتبر بحديثه ، غير ثقة ولا مأمون ، متهم بالكذب ، او متهم بالوضع ، كذاب ، دجال ، وضاع ، يضع الحديث ، وغير ذلك من الالفاظ التى تدل على سقوطه .

وهذا النوع من الرواة لا يكتب حديثهم ولا يحتج بهم ولا يعتبر بهم ولا كرامة .

* * *

---

(١) قال ابن كثير : "ان البخارى اذا قال فى الرجل : "سكتوا عنه" او فيه نظر فانه يكون فى ادنى المنازل واردئها عنده" .

"الباعث الحثيث" (ص ١٠٦) .

الباب الاول

في

الضعفاء من الرواة في المجتبى ومروياتهم

***

ابراهيم بن مهاجر البجلي (١)

اسمه ونسبه :

هو ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي .

شيوخه :

روى عن طارق بن شهاب وله رؤية ، والشعبي ، وابراهيم النخعي ومجاهد بن جبر وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه شعبة ، والثوري وابو اسحاق السبيعي ومحمد بن اسحاق ، واسرائيل وابو عوانة وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال الثوري (٢) واحمد بن حنبل (٣) : لا بأس به ، ووثقه ابن سعد (٤)

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ١٦٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٣٦) ، "الضعفاء" للنسائي (ص ٢٨٣) .

(٢) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة ، مات سنة ١٦١ وله اربع وستون سنة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣١١) .

(٣) هو : شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة ابو عبد الله احمد بن حنبل الذهلي الشيباني ، قال ابن المديني : ان الله ايد هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة وباحمد بن حنبل يوم المحنة . ولد رحمه الله في سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٤٣١ - ٤٣٢) .

(٤) هو : محمد بن سعد الحافظ العلامة البصري ، مولى بني هاشم مصنف الطبقات الكبير والصغير ، والتاريخ ويعرف بكاتب الواقدي مات سنة ٢٣٠ . " تذكرة الحفاظ" (ص ٤٢٩) .

وابن مهدى[١] كما يظهر من حكايته الاتية مع ابن معين[٢] .

وقال ابو داود[٣] : صالح الحديث . وقال العجلى[٤] : جائز الحديث .

الجرح :

قال يحيى القطان[٥] : لم يكن بقوى ، وقال الامام احمد : قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدى وذكر ابراهيم بن مهاجر وآخر فقال : ضعيفان ، فغضب عبدالرحمن وكره ما قال .

وقال عباس[٦] عن يحيى : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث .

---

(١) هو : الحافظ الكبير والامام العلم الشهير عبدالرحمن بن مهدى ابن حسان ابو سعيد البصرى . مات سنة ١٩٨ .

(٢) هو : الامام الفرد الثقة الثبت سيد الحفاظ يحيى بن معين بن عون ابو زكريا المرى الغطفانى البغدادى . امام الجرح والتعديل شيخ الائمة البخارى ومسلم وابى داود واحمد وابى زرعة وغيرهم قال احمد بن حنبل : يحيى اعلمنا بالرجال . ولد سنة ١٥٨ .. وتوفى سنة ٢٣٣ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٤٣١) .

(٣) هو : سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الازدى السجستانى ابو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها . من كبار العلماء من الحادية عشرة (٢٠٢ - ٢٧٥) . " تقريب التهذيب " (١ : ٣٢١) .

(٤) هو : عبدالله بن صالح ، المقرى المحدث العجلى ، الثقة والد الحافظ احمد بن عبدالله روى عنه ابو زرعة وابو حاتم . توفى سنة ٢١١ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٣٩١) .

(٥) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ابو سعيد القطان الثقة المتقن الامام القدوة سيد الحفاظ . قال ابن المدينى : ما رأيت اعلم بالرجال منه . توفى سنة ١٩٨ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٢٩٨) .

(٦) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدورى البغدادى الثقة الحافظ الامام ، ولد سنة ١٨٥ وتوفى سنة ٢٧١ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٥٧٩) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٩٩) .

وقال ابن عدى[1] : هو عندى اصلح من ابراهيم الهجرى[2] وحديثه يكتب فى الضعفاء .

وقال ابن حبان[3] فى الضعفاء : هو كثير الخطأ .

وقال الحاكم[4] : قلت للدارقطنى[5] : فابراهيم بن مهاجر، قال : ضعفوه تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت : بحجة، قال : بلى حدث باحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة[6] ايضا، وقال غيره عن الدارقطنى : يعتبر به .

---

(١) الامام الكبير الحافظ الثقة ابو احمد عبد الله بن عدى بن عبد الله ابن محمد بن مبارك الجرجانى صاحب كتاب الكامل فى الجرح والتعديل، والعارف بالعلل، ولد سنة ٢٧٧، وتوفى سنة ٣٦٥ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٤٠) .

(٢) ابراهيم بن مسلم العبدى ابو اسحاق الهجرى بفتح الهاء والجيم يذكر بكنيته لين الحديث، رفع موقوفات، روى له ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣) .

(٣) هو : الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان البستى، صاحب التصانيف الكثيرة منها صحيح ابن حبان، والثقات، والمجروحون وغير ذلك . توفى سنة ٣٥٤ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٩٢٠) و"مقدمة موارد الظمآن" (ص ٥ - ٢٠) .

(٤) هو : الحافظ الكبير امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه النيسابورى المعروف بابن البيع صاحب كتاب المستدرك وعلوم الحديث وغيرهما، قال الخطيب : كان ثقة يميل الى التشيع (٣٢١ - ٤٠٥) " تذكرة الحفاظ " (ص ١٠٣٩ - ١٠٤٥) .

(٥) هو : الامام شيخ الاسلام حافظ الزمان العارف بعلل الحديث ابو الحسن على ابن عمر بن احمد بن مهدى الدارقطنى البغدادى صاحب السنن والتصانيف الكثيرة . قال الخطيب : كان فريد عصره، وامام وقته وانتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسماء الرجال مع الصدق والثقة (٣٠٦ - ٣٨٥) " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٩١) .

(٦) هو : شعبة الحجاج بن الورد العتكى مولاهم ابو بسطام الواسطى، ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول : هو امير المؤمنين فى الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة . مات سنة ١٦٠ . " تقريب التهذيب" (١ : ٣٥١) .

وقال يعقوب بن سفيان[1] : له شرف وفي حديثه لين .

وقال الساجي[2] : صدوق اختلفوا فيه .

وقال ابو حاتم[3] : ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج بهم .

قال ابن ابي حاتم[4] : قلت لابي : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في احاديثهم اضطرابا ما شئت .

وقال ابن حجر[5] : صدوق لين الحفظ من الخامسة .

---

(١) هو : يعقوب بن سفيان بن جودان ابو يوسف الفارسي الفسوى صاحب التاريخ الكبير والمشيخة ثقة حافظ امام حجة ، مات سنة ٢٧٧ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٥٨٢) .

(٢) هو : الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر الساجي وله كتاب جليل في العلل يدل على تبحره في علم الحديث . مات سنة ٣٠٧ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٧٠٩) .

(٣) هو : الامام الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي احد الاعلام ، العالم الحجة في الرجال وعلل الحديث ، والد عبدالرحمن صاحب الجرح والتعديل (١٩٥ - ٢٧٧) "تذكرة الحفاظ" (ص ٥٦٧) .

(٤) هو : الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبدالرحمن الامام ابن الامام ابي حاتم الرازى صاحب كتاب الجرح والتعديل والعلل والمراسيل (٢٤٠ - ٣٢٧) . "تذكرة الحفاظ" (ص ٨٢٩) .

(٥) هو : احمد بن علي بن محمد ابوالفضل الكناني الشافعي المعروف بابن حجر العسقلاني حامل لواء السنة في عصره ، قاضي القضاة واوحد الحفاظ والرواة ، ولد بمصر سنة ٧٧٣ ورحل وطلب حتى بلغ الامامة وقد بلغت تصانيفه اكثر من مائة وخمسين وقل ان نجد فنا من فنون الحديث الا وله فيه مؤلفات حافلة اشهرها : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، وتهذيب التهذيب والتقريب وتلخيص الحبير ، وغيرها . توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٨٥٢ . "البدر الطالع" (١ : ٨٧) ومابعده .

الخلاصـــة :

ان اكثر الائمة جرحوه ومنهم ابو حاتم ويحيى القطان وابن عـــدى وفسر بعضهم جرحه : بانه سيء الحفظ، ولا يتابع على حديثه ، فهو كمـــا قال ابو حاتم وابن عدى : يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به اذا انفرد .

مروياته في السنن :

وقد وجدت له في المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث الاول وموضوعه :

الركعتان بعد المغرب وقبل الفجر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا الفضل بن سهل قال حدثني ابو الجواب قال حدثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال :

رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر . قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد (١) .

رجال الاسناد :

* الفضل بن سهل بن ابراهيم الاعرج البغدادي اصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٥ (٢) .
* ابو الجواب : هو الاحوص بن جواب بفتح الجيم وتشديد الواو الضبي يكنى ابا الجواب كوفي صدوق ربما وهم . من التاسعة . مات سنة ٢١١ (٣) .
* عمار بن رزيق بتقديم الراء مصغرا الضبي او التميمي ابو الاحوص الكوفي ثقة من الثامنة . مات سنة ١٥٩ (٤) .

---

(١) " سنن النسائي " (٢ : ١٧٠) .

(٢) روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي . قال ابو داود لا احدث عنه لانه كان لا يفوته حديث جيد ، قال الذهبي قد حدث عنه ابو داود والشيخان وابو حاتم والمحاملي وقال ابو حاتم صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الذهبي ثقة مشهور . " تقريب التهذيب " (٢ : ١١٠) ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ٢٧٧) ، " ميزان الاعتدال " (٣ : ٣٥٢) .

(٣) روى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن معين مرة ليس بذاك القوي وقال ابو حاتم : صدوق " تقريب التهذيب " (١ : ٤٩) ، " تهذيب التهذيب " (١ : ١٩٢) .

(٤) روى له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وابو زرعة وابن المديني واحمد . وقال ابو حاتم والنسائي والبزار =

* ابو اسحاق هو عمر بن عبدالله الهمداني السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره . مات سنة ١٢٩ وقيل قبل ذلك[1] .

وزيادة على اختلاطه مشهور بالتدليس ايضا ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة اي من الذين لا يقبل عنعنتهم وقد عنعن هنا[2] .

ابراهيم بن مهاجر : ضعيف كما تقدم .

مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج المخزومي ، مولاهم المكي ثقة امام في التفسير . مات سنة ١٠١ او بعدها[3] .

فهذا الاسناد فيه علتان :

(١) ضعف ابراهيم بن مهاجر .

(٢) اختلاط ابي اسحاق السبيعي وتدليسه .

اما ضعف ابراهيم : فقد جاء الاسناد على غير هذا الوجه من طريق ابي اسحاق نفسه عن مجاهد ليس بينهما ابراهيم بن مهاجر .

روى الترمذي واحمد بطريق ابي احمد الزبيري حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر : قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد .

قال الترمذي : حديث حسن لا نعرفه من حديث الثوري عن ابي اسحاق الا من حديث ابي احمد[4] .

ورجال اسناده ثقات .

= لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٠٠) .

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٣) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٦٣) .

(٢) "طبقات المدلسين" (ص ١٦) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢٩) .

(٤) "سنن الترمذي" (٢ : ٢٧٦) ، "مسند احمد" (٢ : ٩٤) .

الله بن
* ابو احمد هو محمد بن عبد الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ابو احمد الزبيرى الكوفى ثقة ثبت الا انه قد يخطئ في حديث الثورى من التاسعة . مات سنة ٢٠٣ .[1]

* سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبد الله الكوفى ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة . وقد تقدم .

قال احمد شاكر : اسناده صحيح .[2]

اما شبهة خطأ الزبيرى في حديث الثورى هنا فتنتفى بمتابعة عبد الرزاق له في الرواية التالية :

روى احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثورى عن ابى اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من خمس وعشرين مرة او اكثر من عشرين مرة قال عبد الرزاق - وانا اشك - يقرأ في ركعتى الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد .[3]

* وعبد الرزاق هو : ابن همام بن نافع الحميرى مولاهم ابو بكر الصنعانى ثقة حافظ مصنف شهير عمى في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . مات سنة ٢١١ .[4]

قال احمد شاكر : اسناده صحيح ، وهذا الاسناد يرد عليه (اى على الترمذى) ويدل ان ابا احمد الزبيرى لم ينفرد بروايته عن الثورى عن ابى اسحاق فهو هنا من رواية عبد الرزاق عن الثورى عن ابى اسحاق .[5]

وروى احمد ايضا قال : ثنا حجين بن المثنى ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال رمقت النبى صلى الله عليه وسلم عشرين مرة او خمسا وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الفجر وبعد

---

(١) " تقريب التهذيب " (٢ : ١٧٦) روى له الجماعة .
(٢) مسند احمد بتعليق احمد شاكر (٧ : ٥٧) .
(٣) " مسند احمد " (٢ : ٣٤) .
(٤) " تقريب التهذيب " (١ : ٦٤) روى له الجماعة .
(٥) "مسند احمد بتعليق احمد شاكر" (٧ : ٥٧) .

المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد[١] .

رجال الاسناد :

* حجين بن المثنى اليمامى ،ابو عمير سكن بغداد وولى قضاء خراسان ثقة من التاسعة . مات ببغداد سنة ٢٠٥ وقيل بعد ذلك[٢] .

* اسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحاق السبيعى الهمدانى ابو يوسف الكوفى ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة . مات سنة ١٦٠[٣] .

فهذه الاسانيد تثبت ان ابا اسحاق كان يروى هذه الرواية مرة بطريق ابراهيم بن مهاجر ومرة بدونه . فيكون الحديث صحيح الاسناد بهذه الطرق الصحيحة التى ليس فيها ابراهيم بن مهاجر .

واما تدليس ابى اسحاق واختلاطه : فمرتفعان بالشواهد الاتية :

(١) روى ابن ماجه والترمذى قال الترمذى :

حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا بدل بن المحبر حدثنا عبد الملك بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود انه قال : ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين بعد المغرب وفى الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد[٤] .

رجال الاسناد رجال الصحيح الا عبد الملك بن معدان فهو ضعيف صالح للاعتبار[٥] .

---

(١) " مسند احمد " (٢ : ٩٥) .

(٢) روى له الجماعة سوى ابن ماجه . " تقريب التهذيب " (١ : ١٥٥) .

(٣) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (١ : ٦٤) .

(٤) " سنن الترمذى " (٢ : ٢٩٦) ، " سنن ابن ماجه " (١ : ٣٦٩) .

(٥) روى له الترمذى وابن ماجه ، وهو عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعى : قال ابن معين صالح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث. وقال البخارى فيه نظر ، وقال النسائى : ليس بالقوى وقال ابن عدى : روى احاديث لا يتابع عليها ، وقال الازدى منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يقلب الاسانيد لا يحل الاحتجاج به وقال ابن حزم متروك ساقط بلا خلاف . وقال ابن حجر ضعيف من السابعة " تقريب التهذيب " (١ : ٥٢٤) ، " تهذيب التهذيب " (٦ : ٤٢٦) .

(٢) روى مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد[١] .

(٣) اخرج البزار عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلـــــم كان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو اللــــه احد . قال الهيثمي : رجاله ثقات[٢] .

الخلاصـــــة :

ان حديث ابراهيم بن مهاجر ضعيف بطريقه لكنه قد روى بطـــرق اخرى صحيحة .

وله شاهد ضعيف صالح للاعتبار عن ابن مسعود رواه الترمذى وابن ماجه

وشاهد صحيح عن ابى هريرة رواه مسلم .

وشاهد صحيح من رواية انس رواه البزار .

وهناك مسألة اخرى ذكرها العلامة شمس الحق العضيم ابـــادى صاحب عون المعبود رحمه الله وهى : هل يجهر بالقراءة في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب ام يسر ورجح في ضوء الروايات : سمعـــــت ورمقـــــــت ، وما احصى ماسمعت وغيرها ان كلا من الامرين جائز ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم[٣] .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٥٠٢) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٦٣) .
(٢) "مجمع الزوائد" (٢ : ٢١٨) .
(٣) "اعلام اهل العصر باحكام ركعتي الفجر" (ص ٤١ - ٤٢) .

الحديث الثاني وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن معاوية بن مالج قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن اسحاق عن ابراهيم بن مهاجر عن اسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" والذى نفسي بيده لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا " .

قال ابو عبد الرحمن : ابراهيم بن المهاجر ليس بالقوى .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن معاوية بن مالج بميم وجيم واسم جده يزيد الانماطى ابو جعفر البغدادى صدوق ربما وهم من العاشرة .[2]

* محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولاهم الحرانى ثقة من الثامنة مات سنة ١٩١ على الصحيح .[3]

* ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولاهم المدنى نزيل العراق امام المغازى ، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر . من صغار الخامسة . مات سنة ١٥٠ ويقال بعدها .

ذكره ابن حجر فى الطبقة الثالثة من المدلسين اى لا تقبل عنعنته .[4]

* ابراهيم بن مهاجر ضعيف كما تقدم .

* اسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى صدوق من الثالثة .[5]

---

(١) "سنن النسائى" (٧ : ٨٢) .

(٢) روى له النسائى وقال لا بأس به ، وقال مطين كان واقفيا ، ذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه ايضا البزار وقال مسلمة لا بأس به . " تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٨) ، " تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٦٤) .

(٣) روى له البخارى فى جزء القراءة وغيره من الجماعة " تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٦) .

(٤) روى له البخارى تعليقا وغيره من الجماعة . " تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٤) ، " طبقات المدلسين " .

(٥) روى له النسائى . " تقريب التهذيب" (١ : ٧٥) .

فالاسناد ضعيف لاجل ابراهيم .

ذكر النسائي هذه الرواية للمقارنة بين الموقوف والمرفوع، فروى الحديث بالطريقين مرفوعا وموقوفا وذكر لكل من الطريقين شاهدا حيث قال استشهاد الحديث ابراهيم المرفوع .

اخبرنا يحيى بن حكيم البصرى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل مسلم " .[1]

رجال الاسناد :

* يحيى بن حكيم المقوم بتشديد الواو المكسورة، ابو سعيد البصرى ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة . مات سنة ٢٥٦ .[2]

* ابن ابى عدى هو : محمد بن ابراهيم بن ابى عدى وقد ينسب لجده وقيل هو ابراهيم ابو عمرو البصرى . ثقة من التاسعة . مات سنة ١٩٤ على الصحيح .[3]

* شعبة : الامام وتقدم .

* يعلى بن عطاء العامرى ويقال الليثى الطائفى، ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٠ او بعدها .[4]

* عطاء العامرى الطائفى مجهول الحال ومقبول اذا توبع .[5]

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٨٣) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢٤٥:٢) .

(٣) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب" (٢ : ١٤١) .

(٤) روى له البخارى في جزء القراءة وغيره من الجماعة في كتبهم " تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٨) .

(٥) روى عنه ابنه يعلى اخرج له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائي ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابو الحسن ابن القطان مجهول الحال ماروى عنه غير ابنه يعلى وقال الذهبي لا يعرف الا بابنه، ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وقال : قال احمد ثنا ابو داود اخ (اخبرنا) شعبة : كان يعلى يحدثني عن ابيه فيرسله فاقول له : فابوك عمن قال انت لا تأخذ عن ابى وادرك =

فهذا الاسناد ضعيف لاجل عطاء لكنه صالح للاعتبار .

ثم روى النسائي حديثا آخر موقوفا قال :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد عن شعبة عن يعلى عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال :

"قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا"[١].

ورجاله كلهم ثقات غير عطاء .

* محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ابو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٢[٢].

* محمد هو ابن جعفر المدنى البصرى المعروف بغندر . ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة من التاسعة . مات سنة ١٩٤[٣].

ثم روى بطريق آخر موقوف ، قال :

اخبرنا عمرو بن هاشم قال حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن منصور عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال : مثله (موقوفا)[٤].

ورجال اسناده : رجال الحسن غير عطاء فهو مجهول الحال كما تقدم .

* عمرو بن هاشم وهو خطأ ، والصواب عمرو بن هشام لانه لا يوجد عمرو بن هاشم من الرواة من روى عن مخلد بن يزيد وروى عنه النسائي . وعمرو بن هشام هو الذى روى عنه النسائي وهو :

* الحرانى ابو امية ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٤٥[٥].

= عثمان وادرك كذا ، فيستأنس من هذا انه كان معروف المعين وسكت عنه ايضا ابن ابى حاتم . ينظر "التاريخ الكبير" (٣ق٢ : ٤٦٣) . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٢٠) — "الجرح والتعديل" (٣ق١ : ٣٣٩) .

(١) "سنن النسائى" (٧ : ٨٣) .

(٢) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٧) .

(٣) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥١) .

(٤) "سنن النسائى" (٧ : ٨٣) .

(٥) روى له النسائى وحده من بين الستة "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) .

* مخلد بن يزيد القرشي الحراني صدوق له اوهام . من كبار التاسعة . مات سنة ١٩٣ .[١]

وروى الترمذى هذه الرواية بالطريقين ، طريق ابن ابى عدى مرفوعا وطريق محمد بن جعفر موقوفا ثم قال :

"هذا (اى حديث محمد بن جعفر الموقوف) اصح من حديث ابن ابى عدى . . حديث عبد الله بن عمرو هكذا رواه ابن ابى عدى عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلى بن عطاء فلم يرفعه ، وهكذا سفيان عن يعلى بن عطاء موقوفا ، وهذا اصح من الحديث المرفوع"[٢] .

هكذا رجح الترمذى رحمه الله الرواية الموقوفة على المرفوعة ، لكن الذى يظهر ان ابن ابى عدى وهو ثقة قد رفع الحديث فلماذا لا يمكن ان يكون من قبيل زيادة الثقة بحيث كان عبد الله بن عمرو يرويه مرة مرفوعا ومرة موقوفا ، ولا سيما وقد وردت للحديث شواهد مرفوعة ، فقد روى ابن ماجه :

حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مروان بن جناح عن ابى الجهم الجوزجاني عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق" .

قال البوصيرى فى الزوائد : اسناد صحيح ورجاله موثقون وقد صرح الوليد بالسماع فزالت تهمة تدليسه ، والحديث من رواية غير البراء اخرجه غير المصنف ايضا[٣] .

---

(١) روى له الجماعة غير الترمذى ، وثقه ابن معين وابو داود ويعقوب ابن سفيان وقال احمد : لا بأس به ، وكان يهم ، وقال ابو حاتم صدوق "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٧٧) .

(٢) "سنن الترمذى" (٤ : ١٦) .

(٣) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٤) .

وروى النسائي قال :

اخبرنا الحسن بن اسحاق المروزى ثقة حدثني خالد بن خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله ابن بريده عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا "[1] .

رجال الاسناد :

* الحسن بن اسحاق بن زياد الليثي مولاهم، ابو علي المروزى يلقب حسنويه ثقة شاعر صاحب حديث قاله النسائي . من الحادية عشرة . مات سنة ٢٤١ [2] .

* خالد بن خداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ابو الهيثم المهلبي مولاهم البصرى صدوق يخطئ من العاشرة . مات سنة ٢٢٤ [3] .

* حاتم بن اسماعيل المدني مولاهم اصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنة . مات سنة ١٨٦ او سنة ١٨٧ [4] .

* بشير بن المهاجر ، لين الحديث وسيأتي[5] .

وهذا الاسناد ضعيف لاجل بشير بن المهاجر لكنه صالح للاعتبار .

فقد ظهر من هذين الشاهدين صحة حديث ابراهيم بن المهاجر مرفوعا .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٨٣) .

(٢) روى له البخارى والنسائي " تقريب التهذيب" (١ : ١٦٣) .

(٣) قال يحيى بن معين وابو حاتم وصالح بن محمد البغدادى وسليمان بن حرب عن ابي حاتم صدوق ، ووثقه يعقوب بن شيبة وابن حبان وابن قانع وضعفه ابن المديني والساجي ، روى له البخارى في الادب ومسلم في صحيحه والنسائي " تقريب التهذيب" (١ : ٢١٢) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٨٥) .

(٤) روى له الجماعة ، قال النسائي ليس به بأس وقال الذهبي عن النسائي ليس بالقوى ووثقه ابن سعد والعجلي وابن معين في رواية اسحاق بن منصور عنه ، " تقريب التهذيب" (١ : ١٣٧) — "تهذيب التهذيب" (٢ : ١٢٨) .

(٥) ص (١٠٩) من الرسالة .

الخلاصـة :

ان حديث ابراهيم بن المهاجر ضعيف لكن له متابعة من حديث ابراهيم بن ابى عدى صالح للاعتبار، وعلله الترمذى برواية غندر وقال الصحيح الموقوف وليس الامر كذلك بل هو من قبيل زيادة الثقة المقبولة .

وله شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب رواه ابن ماجه .

وشاهد آخر ضعيف صالح للاعتبار من رواية بريدة بن حصيب رواه النسائى فحديث ابراهيم يكون بهذه المتابعة والشواهد صحيحا لغيره . والله اعلم .

الحديث الثالث وموضوعه :

كـــراء الارض

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان عن عبيدالله قال حدثنا اسرائيل عـــن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن رافع بن خديج قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ارض رجل من الانصار قد عرف انه محتاج فقال : "لمـــن هذه الارض" قال لفلان اعطانيها بالاجر فقال : لو منحها اخاه ، فاتـى رافع الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن امر كـــان لكم نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع لكم[1].

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبدالملك ابو الحسين الرهاوي ، ثقة حافــظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٦١[2] .

* عبيدالله هو ابن عمر بن ميسرة القواريري ابو سعيد البصري .نزيـل بغداد ،ثقة ثبت من العاشرة . مات سنة ٢٣٥[3] .

* اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ،ثقة وتقدم .

* ابراهيم بن مهاجر ضعيف كما تقدم .

* مجاهد هو ابن جبر ثقة امام تقدم ايضا ،لكنه لم يسمع عن رافع كمـا يأتي فالاسناد ضعيف لاجل ابراهيم ولاجل الانقطاع بين مجاهد ورافع .

روى النسائي رحمه الله هذه الرواية متابعة لابي حصين حيث قال قبـــل

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٣٥) .
(٢) روى له النسائي وحده من بين الجماعة "تقريب التهذيب" (١ : ١٦) .
(٣) روى له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ، "تقريب التهذيـــب" (١ : ٥٣٥) .

هذه " ورواه ابو عوانة عن ابى حصين عن مجاهد قال قال عن رافع مرسلا[1]
اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن ابى حصين عن مجاهد قال قال رافع نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين نهانا ان نتقبل الارض ببعض خرجها[2] .

ورجال هذا الاسناد ثقات الا انه منقطع وقول النسائى رحمه الله " عن مجاهد عن رافع مرسلا " يشير بذلك الى انقطاع هذه الطريق وان مجاهدا لم يسمعه من رافع ويوافقه قول الترمذى فى العلل مانصه :
" مجاهد معلوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل ، وقول البرديجى ان مجاهدا لم يسمع من ابى سعيد ولا من رافع بن خديج[3] .

وقال ابن حجر : واما مارواه الترمذى من طريق مجاهد عن رافع بن خديج فى النهى عن كراء الارض ببعض خراجها او بدراهم فقد اعله النسائى بان مجاهدا لم يسمعه من رافع[4] .

فيظهر من هذا كله ان مجاهدا لم يسمعه من رافع بن خديج ولعل مجاهدا سمعه من اسيد بن ظهير عن رافع فقد روى النسائى بسند صحيح قال :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور سمعت مجاهدا يحدث عن اسيد بن ظهير قال : اتانا رافع بن خديج نحوه[5] .

---

(١) هكذا قال النسائى رحمه الله فجعل الحديث من رواية ابى عوانة مرسلا لكن روى المزى فى زياداته قال : رواه محمد بن عيسى بن الطباع عن ابى عوانة عن ابى حصين عن مجاهد عن ابن رافع بن خديج عن ابيه . "تحفة الاشراف" (٣ : ١٥٥) اى متصلا .
(٢) " سنن النسائى " (٧ : ٣٥) .
(٣) " تهذيب التهذيب " (١٠ : ٤٤) .
(٤) " فتح البارى " (٥ : ٢٥) .
(٥) " سنن النسائى " (٧ : ٣٤) .

او سمعه من اسيد بن رافع قال النسائي :

اخبرني ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق قال حدثنا عفان قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن عن مجاهد قال حدثني اسيد بن رافع قال قال رافع نحوه .[1]

وهذا الاسناد ايضا صحيح . ويؤيده رواية ابي عوانة المتقدمة عند المزي " عن ابن رافع " لكن ابراهيم بن مهاجر لم يتفرد بروايته هكذا منقطعا بل تابعه غير واحد من الثقات تابعه :

(١) ابو حصين : وهو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي ابو حصين بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة . مات سنة ١٢٧ .[2]

(٢) الحكم بن عتيبة : بالمثناة ثم الموحدة مصغرا ابو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه ربما دلس من الخامسة . مات سنة ١١٣ .[3]

(٣) عبدالملك بن ميسرة الهلالي . ابو زيد العامري الكوفي المزراد ثقة من الرابعة .[4]

فليست العهدة في هذا على ابراهيم بن مهاجر بل على غيره ولعل ان يكون مجاهد نفسه يرويه مرة مرفوعا متصلا ومرة منقطعا .

وروى الترمذي حديث ابي حصين وقال :

" حديث ابي حصين فيه اضطراب ، يروى هذا الحديث عن رافع بن خديج عن عمومته ويروى عنه عن ظهير بن رافع وهو احد عمومته وقد روى هذا الحديث عنه على روايات مختلفة ".[5]

والامر كما قال الترمذي رحمه الله في ظاهره وقد استقصى النسائي جميع طرقه عن رافع وعنه عن بعض عمومته فبلغت ثلاثة وثلاثين طريقا ، لكن بعضها معتضد كما يأتي :

---

(١) " سنن النسائي " (٧ : ٣٤) .
(٢) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (٢ : ١٠) وروايته في السنن (٧ : ٣٥) .
(٣) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (١ : ١٩٢) وحديثه في السنن (٧ : ٣٥) .
(٤) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (١ : ٥٢٤) " المجتبى " (٧ : ٣٥) .
(٥) " سنن الترمذي " (٣ : ٦٦٧ - ٦٦٨) .

٣ ثلاث طرق عن اسيد بن ظهير عن رافع
٢ طريقان عن اسيد بن رافع عن رافع
٤ اربع طرق عن مجاهد عن رافع
١ طريق عن طاووس وعطاء ومجاهد مقرونا عن رافع
١ طريق عن ابى سلمة عن رافع
٢ طريقان عن القاسم عن رافع
٨ ثمانى طرق عن ابن عمر عن رافع
١ طريق عن سعيد بن المسيب عن رافع
٦ ست طرق عن رافع عن رجل من عمومته
١ طريق عن حنظلة بن قيس عن رافع
٣ ثلاث طرق عن الزهرى عن رافع
١ طريق عن ابى النجاشى عن رافع
١ طريق عن رافع عن ظهير بن رافع
١ طريق عن عمران بن سهيل بن رافع عن رافع

٣٣ فهذه ثلاث وثلاثون طريقا ، وهناك طرق اخرى لهذه الرواية عن غير رافع ذكرها النسائى[1] .

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله :

" حديث رافع بن خديج فى غاية الاضطراب والتلون وقال الامام احمد حديث رافع ضروب"[2] .

وقال السيوطى : ان حديث رافع مضطرب متنا وسندا فيجب تركه والرجوع الى حديث خيبر[3] .

هكذا قال بعض الائمة لكن بعض الطرق منها مروى عند الشيخين منها :

---

(١) ينظر هذه الروايات فى " السنن" (٧ : ٣٣ - ٥٠) فى باب ذكر الاحاديث المختلفة فى النهى عن كراء الارض بالثلث والربع واختلاف الناقلين للخبر .

(٢) " تهذيب السنن" لابن القيم (٥ : ٥٨) .

(٣) " زهر الربى" (٧ : ٤٠) .

طريق رافع عن عمومته : رواه البخارى ومسلم بطريقين واللفظ للبخارى .

عن ابى النجاشى مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير : لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا : قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال : لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة[1] .

وطريق رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم ايضا رواه الشيخان واللفظ للبخارى قال : ثم حدث (اى نافع) عن رافع بن خديج ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشىء من التبن[2] .

ولحديث رافع هذا شاهد من حديث جابر وابى هريرة .. روى البخارى بسنده عن جابر قال : كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها فان لم يفعل فليمسك ارضه " .

وحديث ابى هريرة ايضا مثله[3] .

قال ابن حجر : " وقد استظهر البخارى لحديث رافع بحديث جابر وابى هريرة رادا على من زعم ان حديث رافع فرد وانه مضطرب واشار الى صحة الطريقين حيث روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم[4] .

---

(١) " صحيح البخارى " (٥ : ٢٢) ، " صحيح مسلم " (٣ : ١١٨٠-١١٨١) .
(٢) " صحيح البخارى " (٥ : ٢٣) ، " صحيح مسلم " (٣ : ١١٨٠) .
(٣) " صحيح البخارى " (٣ : ٢٥) و (٥ : ٢٣) .
(٤) " فتح البارى " (٥ : ٢٥) .

الخـــــلاصـــة :

ان حديث ابراهيم بن مهاجر ضعيف لا جل الانقطاع بين مجاهد ورافع ، اما ضعف ابراهيم فمرتفع بمتابعة ثلاثة ثقات له . لكن له شواهد من حديث جابر وابى هريرة رواه الشيخان وغيره .

وقال بعض الائمة : ان حديث رافع مضطرب والامر كما قال ، لكن بعض طرقه مروى فى الصحيحين .

وله ايضا شواهد .

فالحديث يكون صحيحا لغيره . والله اعلم .

وبعد معرفة صحة الحديث ينبغى ان يعلم ان معناه ليس النهى عن كراء الارض مطلقا بل يفسره حديث ابن عباس رواه البخارى :

قال عمرو لطاوس : لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اى عمرو انى اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعنى ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال : ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما .(١)

قال ابن حجر : قوله " لم ينه عنه " اى عن اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولم يرد ابن عباس بذلك نفى الرواية المثبتة للنهى مطلقا وانما اراد ان النهى الوارد عنه ليس على حقيقته وانما هو على الاولوية .(٢)

---

(١) "صحيح البخارى" (٥ : ١٤) .
(٢) "فتح البارى" (٥ : ١٥) .

(٢) اشعث بن سوار[1]

اسمه ونسبه :

هو اشعث بن سوار الكندى النجار مولى ثقيف، ويقال له اشعث النجار واشعث التابوتي واشعث الافرق ويقال الاثرم صاحب التوابيت .

شيوخه :

روى عن الحسن البصرى والشعبى ، وعدى بن ثابت وعكرمة وابى اسحاق السبيعى والزهرى ونافع وابى الزبير وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه شعبة والثورى وهشيم وشيخه ابو اسحاق السبيعى وابو خالد وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال الثورى : اشعث اثبت من مجالد ، وقال ابن معين : اشعث ابن سوار احب الى من اسماعيل بن مسلم[2] وذكر الدورقى عن ابن معين انه ثقة .

---

(١) مصادر ترجمته : " التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٤٣٠) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٧٩) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٥٢) ، "تهذيب الكمال" (١ : ١٦ب) ، "الجرح والتعديل" (١ق ١ : ٢٧٢) "المغنى فى الضعفاء" (ص ٩١) ، "الضعفاء للعقيلى" (ص٦١ أ) ، "الضعفاء للنسائى" (ص ٢٨٥) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٦٤) .

(٢) اسماعيل بن مسلم المكى ، ابو اسحاق ، البصرى ثم المكى كان فقيها ، ضعيف الحديث . " تقريب التهذيب" (١ : ٧٤) .

وقال عثمان بن ابي شيبة[١] : صدوق ،قيل حجة ؟ قال لا . وقال البزار[٢] لا نعلم احدا ترك حديثه الا من هو قليل المعرفة .

الجرح :

قال العباس الدوري : سئل ابن معين عن اشعث الاثرم فقال كوفي لا شيء ضعيف . وقال يحيى بن سعيد : الحجاج بن ارطاة ، ومحمد ابن اسحاق عندي سواء واشعث دونهما . وقال عمرو بن علي[٣] كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه وقال احمد : هو امثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنه على ذلك ضعيف الحديث .

وقال ابو زرعة[٤] لين ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف ، وقال ابن عدي له روايات عن مشايخه وفي بعض ماذكر يخالفونه وفي الجملة يكتب حديثه ولم اجد له متنا منكرا انما في الاحايين يخلط في الاسناد ويخالف .

---

(١) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي .ابو الحسن بن ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير وله اوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة .مات سنة ٢٣٩ روى له الجماعة غير الترمذي " تقريب التهذيب" (٢ : ١٤) .

(٢) البزار هو : الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المعلل . قال الدارقطني : ثقة يخطيء ويتكل على حفظه .توفي بالرملة سنة٢٩٢ "تذكرة الحفاظ"(ص٦٥٣).

(٣) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس قال الدارقطني :كان من الحفاظ ، وبعض اصحاب الحديث يفضلونه على علي ابن المديني ويتعصبون له وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو امام متقن . مات سنة ٢٤٩ ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٨١) .

(٤) هو الامام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي الرازي عالم الحديث والعلل قرين ابي حاتم كان من افراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا وقال ابو حاتم : ماخلف ابو زرعة بعده مثله ولا اعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده توفي سنة ٢٦٤ . " تذكرة الحفاظ" (ص ٥٥٨) .

وقال ابن حبان : فاحش الخطأ كثير الوهم .

وقال ابن سعد كان ضعيفا فى حديثه .

وقال العجلى[1] ضعيف يكتب حديثه ، وقال مرة لا بأس به ، وليس بالقوى وقال بندار : ليس بثقة ، وضعفه ابو داود ايضا .

وقال النسائى : متروك الحديث .

قال ابن حجر : ضعيف من السادسة . مات سنة ١٣٦ .

روى له البخارى فى الادب المفرد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه . .

الخلاصــة :

وبعد مناقشة الجرح والتعديل يظهر ان التعديل ليس مطلقا بل نسبى والذى قورن به ضعيف ، ولم يوثقه احد توثيقا تاما سوى ابن معين وقد اختلف عنه النقل واكثر الائمة جعلوه فى مرتبة الضعيف فهو ضعيف يكتب حديثه للاعتبار وليس متروكا .

ووجدت له فى المجتبى حديثين .

---

(١) هو الامام الحافظ القدوة ابو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى له مصنف فى الجرح والتعديل . قال الدورى كنا نعده مثل احمد ويحيى بن معين . ولد سنة ١٨٢ ، وتوفى سنة ٢٦١ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٥٦٠) .

الحديث الرابع وموضوعه :

العفو عن الحدود قبل بلوغ الحاكم لا بعده

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن هشام يعني عن ابن ابي خيره قال حدثنا الفضل يعني ابن العلاء الكوفي ، قال حدثنا اشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان صفوان نائما في المسجد ورداءه تحته فسرق فقام وقد ذهب الرجل فادركه فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه قال صفوان يارسول الله : مابلغ ردائي ان يقطع فيه رجل قال : هلا كان هذا قبل ان تأتينا به .

قال ابو عبد الرحمن : اشعث ضعيف .(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن هشام بن شبيب بن ابي خيرة البصري نزيل مصر ، ثقة مصنف . مات سنة ٢٥١ .(٢)

* الفضل بن العلاء ابو العباس ، ويقال ابو العلاء الكوفي نزيل البصرة صدوق له اوهام من التاسعة .(٣)

* اشعث بن سوار ضعيف كما تقدم .

* عكرمة هو ابن عبد الله ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس ، اصله من البربر ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة . مات سنة ١٠٧ وقيل بعد ذلك وعمره ٨٠ سنة .(٤)

---

(١) " سنن النسائي " (٨ : ٦٩) .
(٢) روى له ابو داود والنسائي " التقريب " (٢ : ٢١٤) .
(٣) روى له البخاري والنسائي ، قال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال ابن المديني ثقة ، وقال الدارقطني كان كثير الوهم ذكره ابن حبان في الثقات ، " تقريب التهذيب " (٢ : ١١١) ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ٢٨٣) .
(٤) " تقريب التهذيب " (٢ : ٣٠) ، " تهذيب التهذيب " (٧ : ٢٦٣) ، " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٥) ، " طبقات ابن سعد " (٢ : ٣٨٥) و (٥ : ٢٨٧) ، " ميزان الاعتدال " (٣ : ٩٣) ، " وفيات الاعيان " (٣ : ٢٦٥) .

وهذا الاسناد متصل رجاله رجال الصحيح عدا اشعث فهـــــو ضعيف .

ورواه ايضا الدارمي بطريق اشعث .[١]

روى النسائي قبل هذه الرواية رواية اخرى بطريق عكرمة نفســـه لكن بدون واسطة ابن عباس، ثم قال خالفه اشعث، والرواية هي :

اخبرني هلال بن العلاء قال حدثنا حسين قال حدثنا زهــــير قال حدثنا عبدالملك هو ابن ابي بشير قال حدثني عكرمة عن صفوان انــه طاف بالبيت وصلى ، ثم لف رداءه من برد فوضعه تحت رأسه نحوه .[٢]

رجال الاسناد :

* هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ابو عمر الرقـــي صدوق مات سنة ٢٨٠ .[٣]

* حسين هو ابن عياش بن حازم السلمي ابو بكر الباجدائي بموحــده وجيم مضمومة ودال ثقيلة وبعد الالف همزة . ثقة مات سنة ٢٠٤ .[٤]

* زهير هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي ، ثقــة ثبت وسماعه عن ابي اسحاق بآخره . مات سنة ١٧٢ او ١٧٣ او ١٧٤ .[٥]

* عبدالملك بن ابي بشير البصري نزيل المدائن ثقة من السادسة .[٦]

والبقية تقدموا .

---

(١) "سنن الدارمي" (١ : ٧٤) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٦٩) .

(٣) روى له النسائي قال ابو حاتم صدوق ، وقال النسائي : صالح وقــال في موضع آخر ليس به بأس روى احاديث منكرة عن ابيه فلا ادرى الريب منه او من ابيه ذكره ابن حبان في الثقات، "تقريب التهذيـــب" (٢ : ٣٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٨٣) .

(٤) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ١٧٨) .

(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٥) .

(٦) روى له البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائـــي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٧) .

فيلاحظ : ان اشعث ضعيف، وعبد الملك بن ابى بشير البصرى ثقة وخالفه اشعث وهو ضعيف فجمل بين عكرمة وصفوان عبد الله بن عباس وعبد الملك رواه عن عكرمة عن صفوان . فتقدم رواية عبد الملك على رواية اشعث وتكون رواية اشعث منكرة حيث خالف الثقة، وحاولت ان اجد متابعا لاشعث فى روايته عن عكرمة عن ابن عباس عن صفوان فلم اجد .

واما حديث عبد الملك فهو ايضا ضعيف للانقطاع بين مجاهد وصفوان .

قال ابن القطان : " واما طريق عبد الملك بن ابى بشير فالظاهر انها منقطعة فانها من رواية عبد الملك عن عكرمة عن صفوان ، وعكرمة لا اعرف انه سمع من صفوان وانما يرويه عن ابن عباس "[1] .

لكن للحديث طرق كثيرة متصلة عن صفوان منها :

روى النسائى وبطريقه الحاكم والبيهقى قال :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا وذكر حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن صفوان انه سرقت خميصة له نحوه[2] .

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصرى ابن البرقى ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ٢٤٩[3] .

* اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموى اسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب . من التاسعة . مات سنة ٢١٢[4] .

---

(١) " نصب الراية " (٣ : ٣٦٩) .

(٢) " سنن النسائى " (٨ : ٧٠) ، " المستدرك " (٤ : ٣٨٠) ، " السنن الكبرى " للبيهقى (٨ : ٢٦٧) ، " مصنف عبد الرزاق " (١٠ : ٢٣٠) .

(٣) روى له ابو داود والنسائى . " تقريب التهذيب " (٢ : ١٧٨) .

(٤) روى له البخارى تعليقا وابو داود والنسائى ، ووثقه النسائى وابن يونس وابن قانع والعجلى وقال البخارى : مشهور الحديث قال ابن حزم : منكر الحديث ضعيف . قال الذهبى : هذا تضعيف مردود وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم ، قال الذهبى : احتج به النسائى =

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، ابو سلمة مولى تميم ثقة عابد اثبت الناس في ثابت من كبار الثامنة . مات سنة ١٦٧ .[1]

* عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة . مات سنة ١٢٦ .[2]

* طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثامنة . مات سنة ١٠٦ .[3]

فهذا اسناد متصل حسن صححه الحاكم ووافقه الذهبي[4] .

وقال ابن القطان : "اما طريق عمرو بن دينار فتشبه انها متصلة قال ابن عبد البر سماع طاوس من صفوان ممكن لانه ادرك زمان عثمان وذكر يحيى القطان عن زهير عن ليث عن طاوس قال : ادركت سبعين شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"[5] .

وروى ابن ماجه واحمد قال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا شبابة عن مالك بن انس عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن ابيه انه نام في المسجد نحوه[6] .

ورجال الاسناد كلهم ثقات اثبات .

* ابو بكر بن ابي شيبة، هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان الواسطي ثقة حافظ مصنف . مات سنة ٢٣٥ .[7]

= وابو داود ، وما علمت به بأسا . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٣) "تهذيب التهذيب" (١ : ٢٦٠) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٠٧) .

(١) روى له البخاري معلقا وغيره من الجماعة، وقال ابن حجر : تغير حفظه بآخره ويرى الشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله ان تغير حماد لا يثبت بسند صحيح ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٧) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ١١ - ١٥) ، "التنكيل" (١ : ٢٤٢) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٩) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٧٧) .

(٤) "المستدرك" (٤ : ٣٨٠) .

(٥) "نصب الراية" (٣ : ٣٦٩) .

(٦) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٦٥) ، "مسند احمد بن حنبل" (٣ : ٤٠١) ، ببعض الاختلاف .

(٧) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤٥) .

* شبابة هو ابن سوار المدائني اصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالارجاء . مات سنة ٢٠٤ او ٢٠٥ او ٢٠٦ .[١]

* مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو الاصبحي ابو عبدالله المدني الفقيه امام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر . مات في صفر ١٧٩ .[٢]

* الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري وكنيته ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤس الطبقة الرابعة . مات سنة ١٢٥ ، وقيل قبل ذلك بسنة اوسنتين .[٣]

* عبدالله بن صفوان بن امية بن خلف الجمحي ابو صفوان المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهور وقتل مع ابن الزبير وهو متعلق باستار الكعبة سنة ٧٣ ، ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين .[٤]

ورواه مالك والشافعي بطريقه عن ابن شهاب عن صفوان ابن عبد الله بن صفوان مرسلا .[٥]

وقال المزي في زياداته : المحفوظ حديث مالك عن الزهري عن

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤٥) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢٣) .
(٣) وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ولكن العلائي ذكره في الثانية. وقال الذهبي : الحافظ الحجة كان يدلس في النادر وهو الحق وتدليسه مقبول لا يحتاج الى التصريح بالسماع، فادخال ابن حجر اياه في الطبقة الثالثة فيه نظر. "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٤٥) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٠) "احكام المراسيل" (١ : ٢٠٩) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٧) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٢٣) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٢٦٥) .
(٥) "الموطأ" (١ : ١٧٤) ، "بدائع المنن" (١ : ٢٩٨) .

صفوان بن عبدالله وكذلك هو في الموطأ[(١)] .

وقال السيوطي :

قال ابن عبدالبر : هكذا رواه جمهور اصحاب مالك مرسلا ورواه ابو عاصم النبيل عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبدالله عن جده ولم يقل عن جده غير ابي عاصم ورواه شبابة عن مالك عن الزهري عن عبدالله بن صفوان عن ابيه[(٢)] .

فالظاهر ان المزي وابن عبدالبر يعللان رواية شبابة برواياتهم وليس هذا بعلة فشبابة ثقة حافظ لا يرجح رواية غيره عليه عند المخالفة والله اعلم .

وروى النسائي وابو داود ومن طريقهما الحاكم ، والبخاري والدارقطني وابن الجارود واحمد قال النسائي :

اخبرني احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو عن اسباط عن سماك عن حميد بن اخت صفوان عن صفوان بن امية نحوه[(٣)] .

ورجاله رجال الحسن غير حميد بن اخت صفوان فهو مجهول الحال لكنه صالح للاعتبار .

روى النسائي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن طارق بن مرقع عن صفوان بن امية نحوه[(٤)] .

ورجال الاسناد كلهم ثقات غير طارق بن مرقع فهو مستور الحال يعتبر به .

---

(١) " تحفة الاشراف " (٤ : ١٩٨) .
(٢) " تنوير الحوالك " (١ : ١٧٤) .
(٣) " سنن النسائي " (٨ : ٦٩) ، (٤ : ١٣٨) ، " المستدرك " (٤ : ٣٨٠) " التاريخ الكبير " (ق٢ : ٣٥٧) وسماه جميد بن حجير وسكت عنه " سنن الدارقطني " (٣ : ٢٠٤) ، " المنتقى " (ص ٢٨١) ، مسند احمد وسماه جميد بن اخت صفوان (٣ : ٤٠١) .
(٤) طارق بن مرقع حجازي ذكره ابن منده في الصحابة وقال ابو نعيم في الصحابة : ان كان اسلاميا فهو تابعي ، وذكر ابن عبدالبر في =

الخلاصـــة :

ان حديث اشعث منكر لمخالفته الثقة فى روايته عن عكرمة عن ابـن عباس ولم يتابع .

واما المتن فقد صح بطرق اخرى .

وقد ذكرنا له طريقين صحيحين .

وطريقين ضعيفين لا بأس بهما فى الشواهد .

والله اعلـــــم ..

= الاستيعاب قال : روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق فى صحبته نظر وذكر خليفة ان معاوية ولى مكة اخاه عنبسة فكان اذا شخـص الى الطائف استخلف طارق بن مرقع فالذى يظهر انه مستـــــور الحال . " تهذيب التهذيب" (٥ : ٧) .

الحديث الخامس وموضعه :

القطع للخائن

قال النسائي رحمه الله :

(٢) اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن اشعث عن ابي الزبير عن جابر قال : ليس على خائن قطع .

قال ابو عبد الرحمن : اشعث بن سوار ضعيف .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ابو كريب مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٧ .[2]

* ابو خالد هو سليمان بن حيان الازدي ابو خالد الاحمر الكوفي صدوق يخطئ من الثامنة . مات سنة ١٩٠ او قبلها .[3]

* اشعث هو ابن سوار الضعيف كما تقدم .

* ابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناه وسكون الدال المهملة وضم الراء الاسدي ، مولاهم ، ابو الزبير المكي ، صدوق الا انه يدلس من الرابعة . مات سنة ١٢٦ .[4] وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٨٩) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٧) .

(٣) روى له الجماعة . وثقه ابن معين . وقال مرة ليس به بأس وقال اخرى : صدوق وليس بحجة ، وقال ابو حاتم صدوق ، وقال ابن عدي له احاديث صالحة وانما اتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الاصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال الذهبي : قلت الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثر يهم كغيره ، وقال في المغني ثقة مشهور . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨١) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٠١) ، "المغني" (١ : ٢٧٨) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٧) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٤١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٧) .

من المدلسين .[١]

فهذا الاسناد ضعيف لضعف اشعث وتدليس ابى الزبير .

اما ضعف اشعث فمرتفع لانه تابعه ثلاثة من الثقات .

الاول : روى النسائى قال اخبرنا عبدالله بن عبدالصمد بن على عن مخلد عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .[٢]

رجال الاسناد :

* عبدالله بن عبدالصمد بن ابى خداش على الاسدى الموصلى صدوق مات سنة ٢٥٥ .[٣]

* مخلد هو مخلد بن يزيد الحرانى القرشى صدوق له اوهام . مات سنة ١٩٣ .[٤]

* سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثورى الامام ثقة حافظ (تقدم) .

* ابو الزبير المكى صدوق مدلس (تقدم) .

فهذا الاسناد حسن .

لكن قال النسائى رحمه الله : لم يسمعه سفيان من ابى الزبير[٥] فيكون منقطعا فى نظره .

الثانى : روى النسائى بطريقين والترمذى وابو داود واحمد وابن ماجه وعبدالرزاق نحوه كلهم بطريق ابن جريج عن ابى الزبير بصيغة التدليس .[٦]

---

(١) "طبقات المدلسين" (ص ١٧) .
(٢) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨) .
(٣) روى له النسائى وقال لا بأس وذكره ابن حبان فى الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٢٩) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣٠٠) .
(٤) روى له الجماعة الا الترمذى ، وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد وقال احمد : لا بأس به وكان يهم وقال ابو حاتم : صدوق ، وقال على ابن ميمون نعم الشيخ . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٧٧) .
(٥) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨) .
(٦) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨ - ٨٩) ، "سنن الترمذى" (٥ : ٨) وقال =

وهذا الاسناد حسن لكن منقطع بين ابن جريج وابى الزبير لان ابن جريج ايضا مدلس ولم يصرح بالتحديث ولان النسائى قال : لم يسمعه ايضا ابن جريج وكذا قال ابن ابى حاتم وابو زرعه واحمد بن حنبل كما نقل عنه ابو داود[1].

وقال ابن التركمانى بعد ماذكر قول احمد فى سماع ابن جريج :

" قلت اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جريج قال قال لى ابو الزبير قال جابر الحديث وهذا صريح فى انه سمعه منه[2].

وكذلك اخرجه النسائى فقال : انا محمد بن حاتم انا سويد بن نصر انا عبدالله هو ابن المبارك عن ابن جريج قال اخبرنى ابو الزبير[3].

وهذا سند صحيح وبهذا اللفظ ايضا اخرجه الطحاوى فقال ثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم هو ابن حماد ثنا ابن المبارك فهو ايضا سند صحيح ، وقد صرح فيه ايضا بالسماع فيحمل على انه سمعه منه مرة بلا واسطة ومرة بواسطة ياسين الزيات ويدل على ذلك ان الترمذى اخرجه من حديث ابن جريج عن ابى الزبير ثم قال : حسن صحيح . انتهى قول ابن التركمانى[4].

وروى الدارمى قال :

اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال انا ابو الزبير قال جابر نحوه[5]، فقد صرح ابن جريج بالاغبار .

= هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم وسنن ابى داود (٤ : ١٣٨) ، "مسند احمد" (٣ : ٣٨٠) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٦٤) ، "مصنف عبدالرزاق" (١٠ : ٢١٠) .

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨) ، "سنن ابى داود" (٤ : ١٣٨) ، "العلل" (١ : ٤٥) .

(٢) لم اجده فى مصنفه .

(٣) لايوجد فى المجتبى وانما هو فى الكبرى له كما اشار اليه الشيخ عبدالصمد شرف الدين محقق " تحفة الاشراف" (٢ : ٣١٥) .

(٤) " السنن الكبرى" للبيهقى (٨ : ٣٧٩) .

(٥) "سنن الدارمى" (٢ : ١٧٥) .

وروایة عبد الرزاق والنسائی فی الکبری والطحاوی والدارمی تـدل علی سماع ابن جریج هذا الحدیث من ابی الزبیر، الا ان النسائی رحمه الله قال : وقد روی هذا الحدیث عن ابن جریج عیسی بن یونس والفضل ابن موسی وابن وهب، ومحمد بن ربیعه ومخلد بن یزید وسلمة بن سعید البصری ثقة ثقة قال ابن ابی صفوان وکان خیر اهل زمانه فلم یقل احد منهم حدثنی ابو الزبیر ولا احسبه سمعه من ابی الزبیر . والله تعالی اعلم.[١]

وهکذا قال النسائی رحمه الله ونفی ان یکون احد قال فی روایته عن ابن جریج حدثنی ، لکن :

رأینا عبد الرزاق فی مصنفه کما قال ابن الترکمانی وعبد الله بن المبارک عند الامامین الطحاوی والنسائی فی الکبری وابا عاصم النبیل عند الدارمی ثقات رووا هذا الحدیث عن ابن جریج فصرح ابن جریج فی روایاتهم بالتحدیث .

فالذی یبدو لی ان روایة ابن جریج هذه صحیحة متصلة الاسناد تحمل عنعنته علی السماع ، وهذه زیادة ثقات وزیادة الثقات مقبولة فبهذا یکون متابعا صحیحا لحدیث اشعث .

والمتابعة الثالثة :

روی النسائی والبیهقی واشار الیه ابو داود والترمذی ، قال النسائی : اخبرنا خالد بن روح الدمشقی قال حدثنا یزید یعنی ابن خالد بن یزید بن عبد الله بن موهب قال حدثنا شبابة عن المغیرة بن مسلم عن ابی الزبیر عن جابر مرفوعا مثله .[٢]

رجال الاسناد :

خالد بن روح بن السری بن ابی حجیر ابو عبد الرحمن الثقفی الدمشقی ثقة من الثانیة عشرة . مات سنة ٢٨٠ .[٣]

---

(١) "سنن النسائی" (٨ : ٨٩) .

(٢) "سنن النسائی" (٨ : ٨٩) ، "السنن الکبری" للبیهقی (٨ : ٢٧٩) ، "سنن الترمذی" (٤ : ٥٢) ، "سنن ابی داود" (٤ : ١٣٨) .

(٣) روی له النسائی ، "تقریب التهذیب" (١ : ٢١٣) .

* يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني ابوخالد الرملي ثقة عابد من العاشرة[1].

* شبابة بن سوار المدائني ثقة (تقدم).

* مغيره بن مسلم القسملي، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ابو سلمة السراج بتشديد الراء، المدائني، اصله من مرو، صدوق من السادسة[2].

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات، وهو متابع قوي لا شك.

واما عنعنة ابي الزبير.

فقد قال ابن حجر:

" واعله ابن القطان بانه من معنعن ابي الزبير عن جابر وهو غير قادح فقد اخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج وفيه التصريح بسماع ابي الزبير له من جابر"[3].

وذكر الزيلعي هذه الرواية بطريق ابن جريج ثم ذكر كلام احمد وابي داود وابن ابي حاتم المتقدم ثم وقعه بروايتين عن ابن حبان دافعا تدليس ابي الزبير وابن جريج فقال:

قلت رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والثلاثين من القسم الثالث عن ابن جريج عن ابي الزبير وعمرو بن دينار[4] عن جابر مرفوعا.

---

(١) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٤).
(٢) روى له البخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي، وابن ماجه قال احمد ما ارى به بأسا وقال ابن معين مرة : صالح ومرة ثقة وكذا وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابوحاتم : صالح الحديث صدوق وكذا قال الطيالسي. وقال الذهبي حسن الحديث "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٠)، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢٦٨)، "الكاشف" (ص ٣).
(٣) "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥).
(٤) يعني انه يدفع بهذا تدليس ابي الزبير.

واخرجه ايضا عن سفيان[١] عن ابى الزبير عن جابر مرفوعا ايضا فزالت العلة التى ذكرها ابو داود وابن ابى حاتم والنسائى وايضا فتصحيح الترمذى له يدل على انه تحقق وصله وقد تابعه عليه مغيره ابن مسلم . انتهى ملخصا[٢] .

فيظهر من كلام ابن حجر ان ابا الزبير سمعه من جابر ، وتابعه عليه عمرو بن دينار عند ابن حبان . فزالت علة تدليس ابى الزبير .

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف رواه ابن ماجه باسناد صحيح قاله ابن حجر[٣] .

وكذا صحح الحديث الشوكانى وقال : " هذه الاحاديث يقوى بعضها بعضا لا سيما بعد تصحيح الترمذى وابن حبان لحديث الباب[٤] .

الخلاصة :

ان اشعث ضعيف لكنه توبع فيتقوى فى هذه الرواية .

والمتن ايضا صحيح كما بينا . . والله اعلم .

---

(١) يدفع بهذا تدليس ابن جريج حيث تابعه سفيان الثورى ولقاء سفيان عن ابى الزبير ممكن فان سفيان ولد سنة ٩٧ وتوفى سنة ١٦١ ، وتوفى ابو الزبير سنة ١٢٦ .

(٢) " نصب الراية " (١٠ : ٣٦٤) .

(٣) " التلخيص الحبير " (٤ : ٦٥) وحديث عبد الرحمن ليس فيه ذكر الخائن ، وقال فى الدراية فى تخريج احاديث الهداية (٢ : ١٠٩) ، وللطبرانى فى الاوسط عن انس كحديث جابر ورجاله ثقات .

(٤) " نيل الاوطار " (٧ : ١٣٧) .

(٣) باذام ابو صالح[1]

اسمه ونسبه :

هو باذام ويقال باذان ابو صالح مولى ام هانئ بنت ابي طالب .

شيوخه :

روى عن علي وابن عباس وابي هريرة ومولاته ام هانئ وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه سليمان بن مهران الاعمش واسماعيل السدي وسماك بن حرب ومحمد بن جحادة والكلبي وسفيان الثوري وغيرهم .

كلام الائمة :

التعديل :

قال ابن المديني عن القطان : لم ار احدا من اصحابنا تركه وما سمعت احدا من الناس يقول فيه شيئا .

وقال ابن معين : ليس به بأس . واذا روى عنه الكلبي فليس بشيء .

ولما قال عبد الحق[2] في الاحكام ان ابا صالح ضعيف جدا

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق٢ : ١٤٤) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٩٣) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٧٢ب) ، "الجرح والتعديل" (١ق١ : ٤٣١) ، "الضعفاء" للبخاري (ص ٢٥٤) ، "الضعفاء" للعقيلي (ص ٣٢ ب) ، "الضعفاء" للنسائي (ص٢٨٦) ، "المغني في الضعفاء" (١ : ١٠٠) "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٩٦) .

(٢) هو الحافظ العلامة الحجة عبد الحق بن عبد الرحمن ابو محمد الاشبيلي الازدي ويعرف ايضا بابن الخراط كان فقيها عالما بالحديث وعلله عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة ، صنف التصانيف وصنف في الاحكام نسختين صغرى وكبرى (وهو الذي عقبه عليه ابن القطان) وله كتاب المعتل من الحديث والجمع بين الكتب الستة وغير ذلك . ولد سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨١ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ١٣٥٠) .

انكر عليه ذلك ابن القطان[1] في كتابه . ووثقه العجلي ايضا .

الجرح :

روى البخاري بسنده عن ابى ثابت قال كنا نسمى اباصالح بـاذام دروغزن[2] .

قال احمد : كان ابن مهدى ترك حديث ابى صالح .

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن عدى : عامة مايرويه تفسير وما اقل ماله من المسند وفي ذلك التفسير مالم يتابعه عليه اهل التفسير، ولم اعلم احدا من المتقدمين رضيـــه .

كان الشعبي يمر بابى صالح فيأخذ باذنه فيهزها ويقول ويلـك تفسر القرآن وانت لا تحفظ القرآن .

وقال الثورى عن الكلبى قال لى ابو صالح : كلما حدثتك كذب .

وقال الجوزقاني[3] : انه متروك .

وقال الازدى[4] : كذاب .

---

(١) هو الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة ابو الحسن على بن محمد ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم الفاسى الشهير بابن القطان، قال الذهبي : قال الابار : كان من ابصر الناس بصناعـــة الحديث واحفظهم لاسماء رجاله واشدهم عناية بالرواية . . وقـال الذهبي ايضا : طالعت كتابه المسمى بالوهم والايهام الذى وضعه على الاحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه وقوة فهمه لكنـه تعنت في احوال رجال فما انصف بحيث انه اخذ يلين هشام بـن عروة ونحوه . مات سنة ٦٢٨ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ١٤٠٧) .

(٢) ومعناه "كذاب" .

(٣) الحافظ الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسـين الهمداني مصنف كتاب الاباطيل قال ابن النجار : حصل وصنـف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات اجاد تصنيفـه . مات سنة ٥٤٣ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ١٣٠٨) .

(٤) الحافظ العلامة ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد بن عبد اللـه ابن بريدة الموصلي الازدى . قال الذهبي : له مصنف كبير فـي الضعفاء وهو قوى النفس في الجرح ، وهاه جماعة بلا مستند طائـل توفي سنة ٣٧٤ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ٩٦٨) .

وقال الجوزجاني[1] : كان يقال له : ذو رأى غير محمود .

وقال ابن حبان يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه .

وقال ابو احمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال الذهبى : ضعيف الحديث .

وقال ابن حجر : ضعيف مدلس من الثالثة .

الخلاصة :

بمقارنة الجرح والتعديل يظهر انه ضعيف فى عداد من يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج بانفراده ، فان ابن المديني وابن معين والعجلى يوثقونه الا ان ابن معين يضعفه فى روايات الكلبى عنه فيظهر ان عهدة الضعف فى هذه الحالة تكون على الكلبى .

والجروح الاخرى ليست بمفسرة . والله اعلم .

مروياته فى المجتبى :

وجدت له فى المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) هو ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجانى بضم الجيم الاولى وزاى وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمى بالنصب، مات سنة ٢٥٩ ، " تقريب التهذيب" (١ : ٤٧) .

الحديث السادس وموضوعه :

زيارة القبور للنساء والاتخاذ عليها مساجد

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال :

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج .[1]

رجال الاسناد :

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ابورجاء البغلاني يقال اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت من العاشرة . مات سنة ٢٤٠ .[2]

* عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ابو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة . مات سنة ١٨٠ .[3]

* محمد بن جحاده بضم الجيم وتخفيف المهملة ، ثقة من الخامسة . مات سنة ١٣١ .[4]

* ابو صالح هو باذام .

تخريجه :

رواه ايضا ابو داود والحاكم والبيهقي وقال الحاكم ووافقه الذهبي ابو صالح باذان ولم يحتجا به والترمذي مثله وقال : حديث ابن عباس حديث حسن وابو صالح هذا هو مولى ام هانيء بنت ابي طالب واسمه باذان ويقال باذام ايضا .[5]

---

(١) "سنن النسائي" (٤ : ٩٤) .
(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٢٣) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٧) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٠) .
(٥) "سنن ابي داود" (٣ : ٢١٨) ، "سنن الترمذي" (٢ : ١٣٦) ، "المستدرك" (١ : ٣٧٤) ، "السنن الكبرى" (٤ : ٧٨) .

وروى هذا الحديث بطريق عبد الوارث ..(اى طريق النسائي)

ابن ماجه وابو داود الطيالسي ايضا لكن بلفظ :

" لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور[1] ".

وممن ضعف الحديث من المتقدمين الامام مسلم بن الحجاج

فقال في كتابه " التفصيل " :

" هذا الحديث ليس بثابت، وابو صالح باذام قد اتقى الناس حديثه ولا يثبت له سماع من ابن عباس[2] ، وكذا قال المنذرى ايضا[3] ".

فالحديث اذا ضعيف بهذا الاسناد لاجل ابى صالح . لكن ابا صالح قد توبع في لفظ زوارات لا زائرات رواه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور[4] .

فالحديث بلفظ زوارات صحيح ، لا زائرات .

وقد روى بلفظ زوارات عن ابى هريرة وحسان بن ثابت ايضا مقتصرا على لفظ الزيارة .

اما حديث ابى هريرة رضى الله عنه، فقد اخرجه الترمذى وابن ماجه والطيالسي واحمد . قال الترمذى :

حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن عمر بن ابى سلمة، عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور[5] .

رجال الاسناد :

* قتيبة هو ابن سعيد بن جميل ، ثقة (تقدم) .

* ابو عوانة هو : وضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطي البزار

---

(١) "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٠٢) ، "منحة المعبود" (١ : ١٧١) .

(٢) نقله الشيخ ناصر الدين الالباني في تعليق كتابه "تحذير الساجد" (ص ٦٢) عن ابن رجب .

(٣) "مختصر السنن" للمنذرى (٤ : ٣٤٨) .

(٤) المصنف (٣ : ٥٦٩) .

(٥) "سنن الترمذى" (٣ : ٣٧١) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٠٢) ، "منحة المعبود" (١ : ١٧١) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٣٧) والبيهقي في =

مشهور بكنيته ثقة ثبت من الرابعة . مات سنة ١٥٥ او ١٥٦ .[(١)]

* عمر بن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى
صدوق حسن الحديث .[(٢)]

ابوه هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل تابعى ثقة مكثر . مات سنة ٩٤ .[(٣)]

= "السنن الكبرى" (٤ : ٧٨) كلهم بطريق عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هريرة .

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣١) .

(٢) روى له البخارى معلقا وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه قال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه ، وقال ابن المدينى : كان شعبة يضعفه وتركه ، وقال ابن مهدى : احاديثه واهية . قال ابن ابى خيثمة : سألت ابى عنه فقال : صالح ان شاء الله . وقال ابن معين : ليس به بأس، وفى رواية عنه ضعيف الحديث . وقال ابو حاتم : وهو عندى صالح صدوق فى الاصل ليس بذاك القوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف فى بعض الشئ . وقال العجلى : لا بأس به وقال الجوزجانى : ليس بقوى وكذا قال النسائى . وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن شاهين فى الثقات : قال احمد : هو صالح ثقة ان شاء الله ، وقال البخارى فى التاريخ صدوق الا انه يخالف فى بعض حديثه . ذكره البرقى فيمن احتمل حديثه من المعروفين قال : واكثر اهل العلم بالحديث يثبتونه ، وقال ابن عدى حسن الحديث لا بأس به ، وقال الدورى عن ابن معين سألته عن حديث من حديثه فقال صحيح وسألته عن آخر فاستحسنه .
قال الذهبى : قد صحح له الترمذى حديث لعن زوارات القبور فناقشه عبد الحق . وقال عمر : ضعيف عندهم فاسرف عبد الحق فالذى يظهر لى ان حديثه لا يقل عن درجة حسن .
والله اعلم .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣٠) .

وهذا اسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير عمر فهو صدوق يخطئ ،
وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح [(١)] .

واما حديث حسان بن ثابت فرواه احمد وابن ماجه وابن ابى شيبة والحاكم والبيهقى كلهم بطريق عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن ابن حسان عن ابيه قال احمد : ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن عبد الله بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان عن ابيه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور [(٢)] .

رجال الاسناد :

* معاوية بن هشام القصار ابو الحسن الكوفى مولى بنى اسد ويقال له معاوية بن العباس، صدوق، له اوهام، من صغار التاسعة . مات سنة ٢٠٤ [(٣)] .
* سفيان هو الثورى الامام (تقدم) .
* عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرا ، القارى المكى ، ابو عثمان صدوق من الخامسة . مات سنة ١٣٥ [(٤)] .

---

(١) "سنن الترمذى" (٣ : ٣٧١) .

(٢) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٢) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٠٢) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (٤ : ١٤١) ، "المستدرك" (١ : ٣٧٤) .

(٣) روى له الجماعة الا البخارى فقد روى له معلقا ، قال ابن معين صالح وليس بذاك ، قال ابو حاتم : صدوق ، قال يعقوب بن شيبة : كان اعلمهم بحديث شريك هو واسحاق الازرق ، وقال ابو داود : ثقة، وقال عثمان بن ابى شيبة : رجل صدوق وليس بحجة ، وقال السلجى صدوق يهم ، وقال احمد : كثير الخطأ ، وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث . وقال ابن الجوزى : معاوية روى ماليس من سماعه فتركوه فقال الذهبى : هذا خطأ من ابى الفرج ماتركه احد . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦١) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢١٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٣٨) .

(٤) روى له الجماعة غير البخارى فقد روى له معلقا ، وثقه ابن معين والعجلى والنسائى وابن حبان وابن سعد وقال ابوحاتم : مابه بأس، صالح الحديث وقال النسائى مرة اخرى : ليس بالقوى وقال ابن معين مرة اخرى ايضا احاديثه ليست بقوية وقال ابن عدى : هو عزيز الحديث واحاديثه حسان . وقال ابن المدينى : منكر الحديث . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣٢) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣١٤) .

* عبد الرحمن بن بهمان مدني صدوق (حسن الحديث) من الرابعة[1].

* عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ثقة[2].

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير عبد الرحمن بن بهمان فهو صدوق حسن الحديث.

وقال البوصيري : اسناده صحيح ورجاله ثقات.

ويظهر من حديث ابي هريرة وحسان، ان الثابت هو لعن الزوارات بصيغة المبالغة لا بلفظ زائرات، فهو من طريق ابي صالح ولم يتابع عليه.

قال الشيخ ناصر الدين الالباني حفظه الله :

"ان المحفوظ فيه انما هو بلفظ "زوارات" لاتفاق حديث ابي هريرة وحسان عليه، وكذا حديث ابن عباس في رواية الاكثرين على ما فيه من ضعف (يشير الى رواية ابي صالح عن ابن عباس بلفظ زوارات) فهو ان لم تصلح للشهادة فلا تضر، كما لا يضر في الاتفاق المذكور الرواية الاخرى من حديث ابن عباس كما هو، واذا كان الامر كذلك فهذا اللفظ زوارات انما يدل على لعن النساء اللاتي يكثرن الزيارة، بخلاف غيرهن فلا يشملهن اللعن فلا يجوز حينئذ ان يعارض بهذا الحديث ما سبق من الاحاديث الدالة على استحباب الزيارة للنساء[3]، لانه خاص وتلك

---

(١) روى له ابن ماجه، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن المديني لا نعرفه، وقال الذهبي : ما حدث عنه سوى عبد الله بن خثيم "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٤)، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٤٩)، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٥١).

(٢) ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال مات سنة ١٠٤، وذكره ابن معين في تابعي اهل المدينة ومحدثيهم، وذكره ابن منده والعسكري والجعابي وابن فتحون في الصحابة. وقال الذهبي في تجريد الصحابة : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري الخزرجي، ابن سيرين القبطية لا صحبة له. "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٧)، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٦٢) "تجريد اسماء الصحابة" (١ : ٣٤٥).

(٣) لعله يريد الاستحباب العام للرجال والنساء بحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها.

عامة فيعمل بكل منهما في محله ، فهذا الجمع اولى من دعوى النسخ ، والى ماذكرنا ذهب جماعة من العلماء فقال القرطبي : " واللعن المذكور في الحديث انما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة ولعل السبب مايفضي اليه ذلك من تضييع حق الزوج والتبرج ، ومانيشأ من الصياح ونحو ذلك ، وقد يقال اذا امن جميع ذلك فلا مانع من الاذن لهن لان تذكر الموت يحتاج اليه الرجال والنساء"[1] .

وقال الشوكاني في النيل : " وهذا الكلام هو الذي ينبغي اعتماده في الجمع بين احاديث الباب المتعارضة في الظاهر"[2] .

ويدل على جواز زيارتهن ماروا البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال : " اتقي الله واصبري" قالت : اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال : " انما الصبر عند الصدمة الاولى"[3] .

قال ابن حجر : " وموضع الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على المرأة قعودها عند القبر وتقريره حجة"[4] .

ومارواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها في حديث طويل قالت : قلت كيف اقول لهم يارسول الله (تعني اذا زارت القبور) قال قولي السلام عليكم على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون[5] .

ومارواه ابن ماجه والحاكم ومن طريقه البيهقي كلهم بطريق بسطام ابن مسلم عن ابي التياح يزيد بن حميد عن عبدالله بن ابي مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها : يا ام المؤمنين من اين اقبلت ؟ قالت من قبر عبدالرحمن بن ابي بكر فقلت لها اليس كان رسول

---

(١) "احكام الجنائز وبدعها" (ص ١٨٦) .
(٢) " نيل الاوطار" (٤ : ١٢٦) .
(٣) "صحيح البخاري" (٣ : ١٤٨) .
(٤) "فتح الباري" (٣ : ١٤٨) .
(٥) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٩) .

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور قالت نعم ، ثم امر بزيارتها وفى رواية ابن ماجه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى زيارة القبور .(١)

ويستدل على جواز الزيارة للنسوة ايضا بحديث كنت نهيتكم .. فزوروها فانها تذكرة الاخرة .

فتدخل فى الاذن النساء ايضا لانهن يشاركن الرجال فى العلة التى من اجلها شرعت زيارة القبور فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة .

اقوال الائمة فى الجواز :

قال الترمذى : قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص صلى الله عليه وسلم فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى الرخصة الرجال والنساء وقال بعضهم : انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن .(٢)

وذكر فى المغنى روايتين عن احمد ،الكراهة لاحاديث النهى والرخصة لعموم الاذن .(٣)

وروى ابن عبد البر ، قال ابو بكر الاشرم :

" وسمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يسأل عن المرأة تزور القبر فقال ارجو ان شاء الله ان لا يكون به بأس،عائشة زارت قبر اخيها قال ولكن حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ثم قال هذا ابو صالح ماذا كأنه يضعفه ثم قال : ارجو ان شاء الله عائشة زارت قبر اخيها(٤) " .

وقد مر كلام القرطبى والشوكانى ان المراد باللعن كثيرات الزيارة .

---

(١) "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٠٠) ، "المستدرك" (١ : ٣٧٦) ، "السنن الكبرى" (٤ : ٧٨) .

(٢) "سنن الترمذى" (٣ : ٣٧١) .

(٣) "المغنى" لابن قدامة (٢ : ٤٧٤) .

(٤) "التمهيد" (٣ : ٢٣٤) .

وبهذا قاله ملا على القارى ايضا ورضيه العلامة عبد الرحمن المباركفورى رحمه الله[١] .

وهذا الكلام اى بالمراد كثرة الزيارة هو الذى يترجح نظرا للادلة .

هذا بالنسبة للجزء الاول من الحديث .

اما الجزء الثانى من حديث باذام وهو المتخذين عليها المساجد .

فقد ثبت فى احاديث كثيرة رواها البخارى ومسلم وغيرهما منها :

" عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد[٢]" .

وعن عائشة وابن عباس . . لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر مثل الذى صنعوا[٣] .

اما لعن المتخذين عليها السرج فلم اجد له شاهدا ولا متابعا .

قال الشيخ ناصر الدين الالبانى :

" فهذا القدر من الحديث ضعيف وان لهج به اخواننا السلفيون بالاستدلال ونصيحتى اليهم ان يمسكوا عن نسبته اليه صلى الله عليه وسلم لعدم صحته ، وان يستدلوا على منع السرج على القبور لعمومات الشريعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : " كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار " ، ونهيه صلى الله عليه وسلم من اضاعة المال والتشبه بالكفار ونحو ذلك .

الخلاصة :

ان حديث ابى صالح بلفظ زائرات القبور ضعيف لم يتابع عليه ابو صالح .

وقد روى الحديث عن ابى صالح نفسه بلفظ زوارات ، وتوبع ابو صالح فى هذا اللفظ ، وله شواهد صحيحة ايضا تدل على جواز زيارة النساء للقبور .

وكذلك الجزء الثانى وهو المتخذين عليها مساجد ايضا له شواهد صحيحة فى الصحيحين .

اما الجزء الثالث المتخذين عليها السرج فهذا القدر ضعيف . والله اعلم .

---

(١) "تحفة الاحوذى" (٤ : ١٦١) .
(٢) "صحيح البخارى" (١ : ٥٣٢) ، "صحيح مسلم" (١ : ٣٧٦) .
(٣) "صحيح البخارى" (٦ : ٤٩٤) ، "صحيح مسلم" (١ : ٣٧٣) .

(٤) بريدة بن سفيـــان (١)

اسمه ونسبـه :

هو بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمى .

شيوخـــه :

روى عن ابيه سفيان بن فروة وغلام لجده يقال له : مسعود بن هبيرة.

تلامذتـــه :

روى عنه افلح بن سعيد القبائى وابن اسحاق .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : قيل ان له صحبة . وحكى ابن شاهين فى الثقات عن احمد بن صالح انه قال هو صاحب مغاز وابـــوه سفيان بن فروة له شأن من تابعى اهل المدينة .

الجرح :

قال البخارى : فيه نظر .

وقال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث .

وقال الجوزجانى : روئ المذهب جدا غير مقنع مغموص عليه فى دينه قال : ولم يكن بذاك .

وقال ابن عدى : ليس له كثير رواية ولم ار له شيئا منكرا ، وقـــال ابو داود : لم يكن بذاك تكلم فيه ابراهيم بن سعد . وكان يتكلم فـــى عثمـــان .

وقال الدورى : سمعت يحيى يقول: يعقوب بن ابراهيم بن سعـــد يقول: عن ابيه اخبرنى من رأى بريدة يشرب الخمر فى طريق الرى .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٩٦) ، "التاريخ الكبـــير" (١ق٢ : ١٤١) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٣٣) ، "الجـــرح والتعديل" (١ق١ : ٤٢٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص٣٤) .

قال الدوري : اهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا فالذي عندنا انه رآه يشرب نبيذا .

وقال الدارقطني : متروك ، وقال العقيلي : سئل احمد عن حديثه فقال : بليسة .

قال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول : هو ضعيف الحديث .

وقال ابن حجر ليس بالقوي وفيه رفض من السادسة ، روى له النسائي .

الخلاصة :

يظهر بعد النظر في كلام الائمة انه ضعيف صالح للاعتبار .

اما قول الجوزجاني فهو يحمل على التشديد لانه كان متعنتا وخاصة على من كان مخالفا لعقيدته .

قال ابن حجر : وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة اهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة حتى انه اخذ يلين مثل الاعمش . . واساطين الحديث .[1]

وقد عرفنا تأويل شرب الخمر بلسان الدوري انه شرب النبيذ .

وقد وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) "لسان الميزان" (ص ١٦) .

الحديث السابع وموضوعه :

موقف الامام في الصلاة اذا كانوا ثلاثة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا افلح بن سعيد قال حدثنا بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي ، عن غلام لجده يقال له مسعود فقال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال لي ابو بكر يا مسعود ائت ابا تميم يعني مولاه فقل له يحملنا على بعير ويبعث الينا بزاد ، ودليل يدلنا فجئت الى مولاى فاخبرته فبعث معي ببعير ووطب من لبن فجعلت آخذ بهم في اخفاء الطريق وحضرت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقام ابو بكر عن يمينه وعرفت الاسلام وانا معهما فجئته فقمت خلفهما ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر ابي بكر فقمنا خلفه .

قال ابو عبد الرحمن بريدة هذا ليس بالقوي في الحديث [1] .

رجال الاسناد :

* عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي ابو سهل البصري ، كوفي الاصل ، ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٨ ، وقيل في التي قبلها [2] .

* زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين ابو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري [3] .

---

(١) "سنن النسائي" (٢ : ٨٤) باب " موقف الامام اذا كان معه صبي وامرأة" .

(٢) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٠) .

(٣) روى له الجماعة غير البخاري . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧٣) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٠٣) .

* افلح بن سعيد الهمدانى القبائى بضم القاف المدنى ،ابومحمد صدوق مات سنة١٥٦ .[١]

* بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمى ،ضعيف كما تقدم .

* مسعود هو ابن هبيرة او هنيدة بالنون والدال وهو الاصح مولى فروة الاسلمى صحابى قليل الحديث.[٢]

تخريجه :

رواه ايضا ابن سعد عن شيخه الواقدى بطريق بريدة[٣] والبغوى وابن منده[٤].

فالاسناد ضعيف على كل حال .

وفى هذه الرواية مسألتان :

(١) كون مسعود بن هبيرة دليلا للنبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) تقدم الامام اذا كان المصلون ثلاثا .

فاما كون مسعود دليلا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فلم يثبت الا من طريق الواقدى وبريدة بن سفيان ، والواقدى متروك وبريدة ضعيف ولم يتابع ومع ذلك فهو مخالف لما ثبت فى الصحيح .

روى البخارى : " واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى الدئل وهو من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا فى آل العاصى وائل السهمى وهو على دين قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال

(١) روى له مسلم والنسائى ، ووثقه ابن معين وابن سعد وقال النسائى ليس به بأس وقال ابو حاتم : شيخ صالح الحديث ، ذكره العقيلى فى الضعفاء فقال : لم يروعنه ابن مهدى وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ورد عليه الذهبى فقال : ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه ، "تقريب التهذيب" (١ : ٨٢) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٦٨) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٧٤) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢٤) .

(٣) "طبقات ابن سعد" (٤ : ٣١١) .

(٤) "الاصابة" (٣ : ٤١٣) .

براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل[١] .

"فعرف من هذا ان الدليل كان من بني الدئل وذكر ابن حجر ان اسمه عبدالله بن ارقد ، او ابن اريقد كما في سيرة ابن اسحاق برواية ابن سبرة والاموي ، او " ابن اريقط" كما عند موسى بن عقبة"[٢] .

وهو غير مسعود فهو اسلمي .

واما تقدم الامام اذا كان المصلون ثلاثة فله شواهد صحيحة .

روى مسلم عن جابر بن عبدالله (في حديث طويل) وفيه :

" ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله بيدينا جميعا ، فدفعنا حتى اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني"[٣] .

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن انس ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلأصل بكم ، قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول مالبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف[٤] .

قال البغوي رحمه الله : وهذا الذي ذكرنا قول عامة اهل العلم ان الامام اذا صلى برجلين يتقدم عليهما ، وروى عن ابن مسعود انه صلى بعلقمة ، والاسود فاقام احدهما عن يمينه ، والاخر عن يساره ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم[٥] .

ورواية ابن مسعود هذه اخرجها مسلم وابوداود والنسائي واحمد وغيرهم واللفظ للنسائي :

---

(١) "صحيح البخاري" (٧ : ٢٣٢) .
(٢) "فتح الباري" (٧ : ٢٣٧) .
(٣) "صحيح مسلم" (٤ : ٢٣٠٦) .
(٤) "صحيح البخاري" (١ : ٤٨٨) ، "صحيح مسلم" (١ : ٤٥٧) .
(٥) "شرح السنة" (٣ : ٣٩٠) .

عن الاسود وعلقمة قالا دخلنا على عبدالله نصف النهار فقال انه سيكون امراء يشتغلون عن وقت الصلاة فصلوا لوقتها ، ثم قام فصلى بيني وبينه فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

وفى رواية مسلم : وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله [1] .

قال النووى :

" هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه وخالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الان فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقفا وراءه صفا لحديث جابر وجبار بن صخر وقد ذكره مسلم فى صحيحه فى آخر الكتاب فى الحديث الطويل عن جابر واجمعوا اذا كانوا ثلاثة انهم يقفون وراءه واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند العلماء كافة ونقل جماعة الاجماع فيه [2] " .

وقال ابن حجر :

واستدل بقول " فصففت انا واليتيم وراءه " على ان السنة فى موقف الاثنين ان يصفا خلف الامام خلافا لمن قال من الكوفيين ان احدهما يقف عن يمينه والاخر عن يساره ، وحجتهم فى ذلك حديث ابن مسعود الذى اخرجه ابو داود وغيره عنه انه اقام علقمة عن يمينه والاسود عن شماله واجاب عنه ابن سيرين بان ذلك كان لضيق المكان . رواه الطحاوى [3] .

الخلاصة :

ان بريدة ضعيف .

وحديثه بالجزء الاول وهو كون مسعود بن هبيرة دليلا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ضعيف لم يتابع عليه .

اما الجزء الثانى وهو موقف الامام اذا كانوا ثلاثة فصحيح لشواهده الصحيحة . . والله اعلم .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٣٧٨) ، "سنن ابى داود" (١ : ١٦٧) .
(٢) "النووى شرح مسلم" (٥ : ١٥) .
(٣) "فتح البارى" (٢ : ٢١٢) .

غريب الحديث :

الوطب : قال في النهاية :

" وفيه انه اتى بوطب فيه لبن . الوطب : الزق الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه اوطاب ووطاب .

(وزاد في الهامش) زاد في القاموس اوطب وجمع الجمع اواطب.(١)

(١) " النهاية " (٥ : ٢٠٣) .

(٥) بشير بن المهاجر [١]

اسمه ونسبه :

هو بشير بن المهاجر الغنوى بالمعجمة والنون الكوفي .

شيوخه :

رأى انس بن مالك وروى عن عبد الله بن بريدة والحسن البصرى وعكرمة وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه : عبد الله بن المبارك ووكيع وابن نمير والثورى وجعفر بن عون وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال ابن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال العجلي : كوفي ثقة .

الجرح :

قال احمد : منكر الحديث قد اعتبرت احاديثه فاذا هو يجيء بالعجب .

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه .

وقال ابن عدى : روى مالا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وان كان فيه بعض الضعف .

وقال ابن حبان في الثقات، دلس عن انس ولم يره وكان يخطئ كثيرا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٦٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٨١ب) ، "الجرح والتعديل" (اق ١ : ٣٧٨) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٢٩) ، "الضعفاء والمتروكون للنسائي" (ص ٢٨٦) .

وقال ابن حجر : بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي ، صدوق لين الحديث رمي بالارجاء .

الخلاصة :

يظهر بعد مقارنة الجرح والتعديل ، ان مقابل تعديل ابن معين وغيره يوجد جرح مفسر من قبل الامام احمد رحمه الله بانه اعتبرت حديثه .

ومن ابن عدي : روى مالا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه ، فهو في درجة ضعيف صالح للاعتبار .

مروياته في السنن :

وجدت له في المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث الثامن وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن

قال النسائي رحمه الله :

١ = اخبرنا الحسن بن اسحاق المروزي ثقة ، حدثني خالد بن خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا "(١) .

رجال الاسناد :

* الحسن بن اسحاق بن زياد الليثي مولاهم ، ابو علي المروزي يلقب حسنويه ثقة شاعر صاحب حديث قاله النسائي . من الحادية عشرة . مات سنة ٢٤١ (٢) .

* خالد بن خداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ابو الهيثم المهلبي مولاهم البصري ، صدوق يخطيء ، من العاشرة . مات سنة ٢٢٤ (٣) .

* حاتم بن اسماعيل المدني ابو اسماعيل الحارثي مولاهم ، اصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنة . مات سنة ١٨٦ او ١٨٧ (٤) .

---

(١) " سنن النسائي " (٧ : ٨٣) .

(٢) " تقريب التهذيب " (١ : ١٦٣) .

(٣) روى له البخاري تعليقا ومسلم والنسائي ، وثقه ابن سعد ويعقوب ابن شيبة وابن حيان وابن قانع وقال يحيى بن معين وابو حاتم وصالح بن محمد البغدادي وسليمان بن حرب صدوق لا بأس به وقال ابن المديني : ضعيف ، قال الساجي : فيه ضعف . " تقريب التهذيب " (١ : ٢١٣) ، " تهذيب التهذيب " (٣ : ٨٥) .

(٤) روى له الجماعة ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث ، وقال العجلي : ثقة ، وكذا قال اسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين ثقة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور صدوق قال النسائي ليس بالقوي . هكذا قال الذهبي ناقلا عن النسائي ولم اجد في ضعفائه وقد مضى قوله ليس به بأس . =

بشير بن المهاجر ضعيف كما تقدم .

فهذا الاسناد ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وقد مضت شواهده في ضمن الحديث الثاني .

= "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٣٧) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٢٨)
"ميزان الاعتدال" (١ : ٤٢٨) .

الحديث التاسع وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن ايضا وان تحمل الحد في الدنيا خير من عذابه يوم القيامة

قال النسائي رحمه الله :

٢ = اخبرني الحسن بن اسحاق المروزي ، قال حدثني خالد بن خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبدالله ابن يزيد عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان هذا الرجل قتل اخي ، قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك ، فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك يوم القيامة قال : فخلى عنه قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره بما قال له قال فاعنفه ، اما انه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة ، يقول : يارب سل هذا فيم قتلني (١) .

رجال الاسناد رجال الحسن ـ وقد تقدموا في الحديث الذي قبل هذا ـ غير بشير بن المهاجر فهو لين الحديث لكنه صالح للاعتبار .

وقد بحثت كثيرا فلم اجد احدا رواه غير النسائي .

قال السيوطي : وهذه قضية اخرى غير قضية صاحب النسعة ولعله صلى الله عليه وسلم علم بوحي ان القتل في حق هذا القاتل خير بخلاف القاتل في الواقعة السابقة (اى صاحب النسعة) والله تعالى اعلم (٢) .

وتأويل السيوطي رحمه الله هذا ليس بجيد فان الحديث لم يثبت حتى يؤول بل هو ضعيف ومخالف للحديث الصحيح وهو قصة صاحب النسعة التي اشار اليها هو نفسه وهو ما رواه مسلم :

عن علقمة بن وائل حدث عن ابيه قال : اني لقاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يارسول الله هذا قتل اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلته ؟ فقال انه لو لم يعترف

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٧) .
(٢) "زهر الربى" (٨ : ١٨) .

اقمت عليه البينة، قال نعم قتلته، قال كيف قتلته ؟ قال : كنت انا وهو نحتطب من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال : مالي مال . الا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذاك، فرمى اليه بنسعته وقال : دونك صاحبك، فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله ، فرجع فقال يارسول الله انه بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمك واثم صاحبك قال يانبي الله ،لعله قال بلى قال فان ذاك كذاك، قال فرمى بنسعته وخلى سبيله[1] .

فيظهر من هذه الرواية الصحيحة، ان العفو هو الاولى وكان من دأب النبي صلى الله عليه وسلم درء الحد ما استطاع اليه سبيلا وامر بذلك وهذا هو الذى يتمشى مع الاية الكريمة : " فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة[2] " .

فيكون حديث بشير مخالفا لهذا الحديث الصحيح فيسمى منكرا .

الخلاصة :

ان بشير بن المهاجر لين الحديث ولم يتابع هنا .

فيبقى الحديث ضعيفا بل منكرا لمخالفته الحديث الصحيح الذى رواه مسلم . . والله اعلم .

غريب الحديث :

قال ابن الاثير :

النسعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع وانساع[3] .

---

(١) "صحيح مسلم" (٣ : ١٣٠٨) .
(٢) سورة البقرة : ١٧٨
(٣) " النهاية" (٥ : ٤٨) .

الحديث العاشر وموضوعه :

ما يطبخ من العصير

قال النسائي رحمه الله :

٣ = اخبرنا سويد ، قال انبأنا عبد الله ، عن بشير بن المهاجر ، قال : سألت الحسن عما يطبخ من العصير قال : ماتطبخه حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث[1].

رجال الاسناد :

* سويد هو ابن نصر بن سويد المروزى ابو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٤٠[2].

* عبد الله هو ابن المبارك المروزى ، مولى بنى حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة . مات سنة ١٨١[3].

* بشير بن المهاجر ضعيف .

* الحسن هو ابن ابى الحسن البصرى ، واسم ابيه يسار بالتحتانية والمهملة الانصارى ، مولاهم ثقة فقيه ، فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس اهل الطبقة الثالثة مات سنة ١١٠[4].

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير بشير فيه يكون ضعيفا صالحا للاعتبار .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٣٣٠) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤١) .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤٥) .
(٤) ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين اى يقبل تدليسه والعلائى فى المرتبة الثالثة اى لا يقبل تدليسه ، وقول العلائى هو الذى يترجح لدى والله اعلم . " تقريب التهذيب" (١ : ١٦٥) "طبقات المدلسين" (ص ٩) ، "جامع التحصيل" للعلائى (١ : ٢٠٩) .

ولم اجد احدا اخرجه عن الحسن . لكن له شواهد صحيحة عن الصحابة والتابعين يتأيد بها قول الحسن ، فقد روى النسائي قال :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبدالله عن هشام عن ابن سيرين ان عبد الله بن يزيد الخطمي قال : كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد : فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان له اثنين ولكم واحد .(١)

ورجال الاسناد كلهم ثقات .

سويد وعبدالله بن المبارك تقدما .

* هشام هو ابن حسان الازدي القردوسي ، بالقاف وضم الدال ابو عبدالله البصري ، ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة . مات سنة ١٤٧ او ١٤٨ .(٢)

* ابن سيرين هو : محمد بن سيرين الانصاري ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يروى بالمعنى من الثالثة . مات سنة ١١٠ .(٣)

* عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ، وسكون المهملة صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير .(٤)

فهذا الاسناد في غاية الصحة .

وروى ايضا بطريق آخر عن عمر :

اخبرنا محمد بن عبدالاعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت منصورا عن ابراهيم عن نباتة عن سويد بن غفلة قال كتب عمر بن الخطاب الى بعض عماله ان ارزاق المسلمين من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه .(٥)

رجال اسناده ثقات غير نباتة فهو مقبول حسن الحديث .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٩) ، ورواه ايضا مالك في "الموطأ" (٢ : ١٨٠).

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١٨) وروى له الجماعة .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٩) .

(٤) اخرج له الجماعة ، "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦١) ، "الاصابة" (٢ق ١ : ٣٨٢) .

(٥) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٨) .

وبطريق ثالث ايضا عن عمر قال :

اخبرنا سويد انبأنا عبدالله عن سليمان التيمي عن ابي مجلز عن عامر بن عبدالله انه قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى . اما بعد فانها قدمت على عير من الشام تحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سألتهم على كم يطبخون فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاخبثان ثلث ببغيه وثلث بريحه فمر قبلك يشربونه .(١)

ورجال اسناده كلهم ثقات .

عن ابي الدرداء قال النسائي :

اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا حماد ابن سلمة عن داود عن سعيد بن المسيب ان ابا الدرداء كان يشرب ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه .(٢)

رجال الاسناد :

* زكريا بن يحيى بن اياس بن سلمة السجزي بكسر المهملة الجيم بعدها زاي ابو عبدالرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة ثقة حافظ . مات سنة ٢٨٠ .(٣)

* عبدالاعلى هو ابن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري ابو يحيى المعروف بالنرسي بفتح النون وسكون الراء المهملة ثقة . مات سنة ٢٣٦ او ٢٣٧ .(٤)

* حماد بن سلمة الثقة الامام .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٩) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٩) .

(٣) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٢) .

(٤) روى عن جماعة ثقات، وعنه جماعة ثقات، قال ابن معين وابو حاتم وابن حبان وابن قانع والدارقطني ومسلمة بن قاسم والخليلي ثقة وقال صالح بن محمد صدوق، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن حجر لا بأس به . " تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٤) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٩٤) .

* داود بن ابى هند القشيرى مولاهم ابو بكر او ابو محمد البصرى ثقة متقن، كان يهم بآخره، من الخامسة. مات سنة ١٤٠ وقيل قبلها[١].

* سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية. اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل وقال ابن المدينى لا اعلم فى التابعين اوسع علما منه. مات بعد سنة ٩٠[٢].

فهذا الاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات اثبات.

وعن ابى موسى الاشعرى، قال النسائى:

اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن هشيم قال انبأنا اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى موسى الاشعرى انه كان يشرب من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه[٣].

رجال اسناده ثقات.

* هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى خازم بمعجمتين الواسطى، ثقة ثبت كثير التدليس (وقد تقدم). وتدليسه لا يضر فانه صرح هنا بالاخبار.

* اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى مولاهم، البجلى ثقة ثبت من الرابعة. مات سنة ١٤٦[٤].

* قيس بن ابى حازم البجلى ابو عبد الله الكوفى ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية، وهو الذى يقال: انه اجتمع له ان يروى عن العشرة. مات بعد سنة ٩٠ وقد جاوز المائة وتغير[٥].

---

(١) روى له البخارى تعليقا وغيره من الجماعة "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٥).

(٢) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٦).

(٣) "سنن النسائى" (٨ : ٣٣٠).

(٤) روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (١ : ٦٨).

(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٢٧).

وعن سعيد بن المسيب قال النسائى :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبدالله عن سفيان عن يعلى بن عطاء قال سمعت سعيد بن المسيب وسأله اعرابى عن شراب يطبخ على النصف قال له حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث.[١]

ورجال اسناده ثقات .

وعلق البخارى فقال : ورأى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث.[٢]

واثر عمر قد رأينا طرقه .

واثر ابى عبيدة وهو ابن الجراح ، ومعاذ بن جبل قال الحافظ ابن حجر :

اخرجه ابو مسلم الكجى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة من طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل وابا طلحة ، كانوا يشربون من الطلاء ماطبخ على الثلث وذهب ثلثاه[٣] .

الخلاصة :

ان حديث بشير بن المهاجر فى العصير المطبوخ عن الحسن ضعيف .

لكن المتن قد روى بطرق صحيحة عن الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابو الدرداء وابو موسى الاشعرى وابى عبيدة بن الجراح ومعاذ ايضا .

ويمكن ان يقال ان هذا له حكم المرفوع .

والله اعلم . .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٣٣٠) .
(٢) "صحيح البخارى" (١٠ : ٦٣) .
(٣) "فتح البارى" (١٠ : ٦٤) .

(٦) حكيم بن جبير (١)

اسمه ونسبه :

حكيم بن جبير الاسدى ويقال مولى الحكم بن ابى العاص الثقفى الكوفى .

شيوخه :

روى عن ابى جحيفة وابى الطفيل وعلقمة وموسى بن طلحة وابى وائل وابراهيم النخعى وجميع بن عمير التميمى وابى صالح السمان وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه الاعمش والسفيانان وزائده وشعبة وشريك وعلى بن صالح وجماعة .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال ابن ابى حاتم : سألت ابا زرعة عنه فقال فى رأيه شئ قلت ما محله قال : الصدق ان شاء الله .

الجرح :

قال احمد : ضعيف الحديث مضطرب .

وقال ابن معين ليس بشئ .

وقال ابن المدينى سألت يحيى بن سعيد عنه فقال كم روى انما روى شيئا يسيرا قلت من تركه قال شعبة من اجل حديث الصدقة يعنى حديث من سأل وله ما يغنيه .

وقال معاذ بن معاذ : قلت لشعبة حدثنى بحديث حكيم بن جبير قال : اخاف النار وقال القطان عن شعبة نحو ذلك .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ : ق ١ : ١٦) "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٣) "تهذيب الكمال" (١ : ١٦٤ ب) "تهذيب التهذيب" (٢ : ٤٤٥) "الجرح والتعديل" (١ ق ٢ : ٢٠١) "الضعفاء" =

وقال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث .

وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث له رأى غير محمود نسأل الله السلامة غال فى التشيع .

وقال البخارى : كان شعبة يتكلم فيه .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال الدارقطني : متروك .

وقال ابن مهدى : انما روى احاديث يسيرة وفيها منكرات .

وقال الفلاس : كان يحيى يحدث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه .

وقال البخارى ايضا فى التاريخ : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه .

وقال الساجى : غير ثبت فى الحديث فيه ضعف وروى عنه الحسين ابن صالح حديثا منكرا .

وقال الاجرى عن ابى داود : ليس بشىء .

وقال الذهبى : ضعفوه ولم يترك .

وقال ابن حجر : ضعيف رمى بالتشيع .

الخلاصة :

يظهر بعد النظر فى اقوال الائمة انه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار وان كادت اقوالهم تجتمع على التضعيف ولم يعد له الا ابو زرعة وهو ايضا تعديل خفيف . اما قول ابن معين : ليس بشىء فليس معناه متروك بل قليل الرواية .

قال ابن القطان الفاسى : ان مراد ابن معين من قوله : ليس بشىء يعنى ان احاديثه قليلة[1] . ويدل عليه ماروى العقيلى عن محمد بن عثمان قال سألت يحيى بن معين عن حكيم بن جبير قال : كان ضعيفا .

وتركه شعبة فقط وهو متشدد فهو ضعيف ، والله اعلم . .

مروياته فى السنن :

ووجدت له فى سنن النسائى روايتين .

= للبخارى (ص ٢٥٧) "الضعفاء" للعقيلى (ص ٨٥ ب) "ميزان الاعتدال" (١ : ٥٨٤) "ديوان الضعفاء" (ص ٧٠) .

(١) "مقدمة فتح البارى" (ص ٤٢١) .

الحديث الحادى عشر وموضوعه :

حد الغنى الذى لا يجوز السؤال بعده

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان الثورى عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من سأل وله ما يغنيه جاءت خموشا اوكدوحا فى وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا يغنيه او ماذا اغناه قال خمسون درهما وحسابها من الذهب .

قال يحيى : قال سفيان : وسمعت زبيدا يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد .(١)

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك ، ابو الحسين الرهاوى ثقة حافظ من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦١ .(٢)

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى ابوزكريا مولى بنى امية ثقة حافظ فاضل . مات سنة ٢٠٣ .(٣)

* سفيان هو الثورى الامام .

* حكيم بن جبير ضعيف كما تقدم .

* محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ابو جعفر الكوفى ثقة من السادسة .(٤)

* (ابوه) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ابو بكر الكوفى ثقة . مات سنة ٨٣ .(٥)

---

(١) "سنن النسائى" (٥ : ٩٧) باب حد الغنى .

(٢) روى له النسائى . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤١) .

(٤) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٥) .

(٥) روى له الجماعة اصحاب الكتب الستة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٢) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا حكيما فهو ضعيف لكنه يتقوى بالمتابع تخريجه .

رواه ايضا ابو عبيد في الاموال . وابو داود والترمذي وابن ماجه واحمد والدارمي والحاكم والدارقطني ، وابو داود الطيالسي والطحاوي وابن حبان كلهم بطريق حكيم بن جبير الاسدي [١] .

اقوال الائمة في الحديث :

قال ابو داود : قال يحيى (بن آدم) فقال عبدالله بن عثمان لسفيان حفظي ان شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير فقال سفيان ، فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد [٢] .

وقال الترمذي :

" حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من اجل هذا الحديث ، ثم روى بسنده : فقال عبدالله بن عثمان صاحب شعبة : لو غير حكيم حدث بهذا الحديث ، فقال له سفيان ، وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة ؟ قال نعم قال سفيان : سمعت زبيدا اليامي يحدث بهذا عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، والعمل على هذا عند بعض اصحابنا وبه يقول الثوري وعبدالله بن المبارك واحمد واسحاق قالوا اذا كان عند الرجل خمسون درهما لم تحل له الصدقة ، ولم يذهب بعض اهل العلم الى حديث حكيم بن جبير ووسعوا في هذا وقالوا اذاكان عنده خمسون درهما او اكثر وهو محتاج فله ان يأخذ من الزكاة ، وهو قول الشافعي وغيره من اهل الفقه والعلم [٣] . قال المنذري :

وقال الخطابي : وضعفوا الحديث للعلة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا : اما مارواه سفيان فليس فيه بيان انه اسنده وانما قال فقد

---

(١) "الاموال" (ص٧٣٠) "سنن ابي داود" (٢ : ١١٦) "سنن الترمذي" (٣ : ٤٠ - ٤١) "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٨٩) "مسند الامام احمد" (١ : ٣٨٨ و ٤٤١) "سنن الدارمي" (١ : ٣٨٦) "المستدرك" (١ : ٤٠٧) "منحة المعبود" (١ : ١٧٧) "سنن الدارقطني" (٢ : ١٢٢) "شرح معاني الاثار" (٢ : ٢٠) "كتاب المجروحين لابن حبان" (١ : ٢٤١) .

(٢) "سنن ابي داود" (٢ : ١١٦) .

(٣) "سنن الترمذي" (٣ : ٤١) .

حدثنا عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، وحكى الترمذى ان سفيان صرح باسناده فقال : سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، وحكاه ابن عدى ايضا وحكى ايضا ان الثورى قال : فاخبرنا به زبيد وهذا يدل على ان الثورى حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة بسند صحيح ، فتجتمع الروايات وقال ابو عبدالرحمن النسائى : لا نعلم احدا قال فى هذا الحديث زبيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث الا من حديث حكيم بن جبير وحكيم ضعيف . وسئل يحيى بن معين يرويه احد غير حكيم ؟ فقال يحيى : نعم يرويه يحيى بن آدم عن زبيد ولا اعلم احدا يرويه الا يحيى بن آدم ، وهذا وهم لو كان كذا لحدث به الناس جميعا عن سفيان لكنه حديث منكر هذا الكلام قاله يحيى او نحوه . انتهى كلام المنذرى ملخصا[1] .

وقال ابن حبان : وليس له طريق يعرف ولا رواية الا حديث حكيم بن جبير[2] .

هكذا اختلف الائمة فبعضهم رأى ان حكيما تفرد بهذه الرواية وقال بعضهم تفرد يحيى بن آدم فى روايته عن زبيد .

والذى يظهر مما روى ابو داود والترمذى عن سفيان نفسه الراوى عن حكيم ان الحديث صحيح من جهة زبيد اليامى ولم يتفرد به حكيم ابن جبير فان سياق الرواية يدل على ان الثورى يحكى متابعة زبيد لحكيم ويقويه بزبيد ويستغرب عدم رواية هذا الحديث من جهة حكيم . وقد صرح سفيان الثورى فيه بالتحديث . والثورى امام ثقة فلا تلغى روايته وزبيد ايضا ثقة حجة[3] ، وكذلك سئل يحيى بن معين فقوى حكيما بمتابعة زبيد اياه كما مر فى قول الخطابى فيكون متابعا قويا لحكيم ويحكم

---

(١) "مختصر السنن" للمنذرى (٢ : ٢٢٦) .

(٢) "كتاب المجروحين" (١ : ٢٤١) .

(٣) هو زبيد بموحدة مصغرا ابن الحارث ، ابو عبدالله الكريم ابن عمرو ابن كعب اليامى بالتحتانية ابو عبدالرحمن الكوفى ، ثقة ثبت ، عابد من السادسة . مات سنة ١٢٦ او بعدها . روى له الجماعة اصحاب الكتب الستة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٥٧) .

للحديث بالصحة . والله اعلم .

وانفراد يحيى بن آدم برواية زبيد ليس بعلة ، فهو ثقة حجة[1] فهو روى ماوقع في مسموعه بطريق زبيد ولم يقع للاخرين . فلا ترد روايته مادام ثقة .

وروى الدارقطني هذا الحديث بطريقين آخرين :

قال حدثنا عثمان بن جعفر بن اللبان ثنا محمد بن ابراهيم النبيرة ثنا محمد بن اسماعيل الجعفري ثنا عبدالله بن سلمه بن اسلم عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .نحوه .

وقال ابن اسلم ضعيف[2] .

وفيه ايضا محمد بن اسماعيل الجعفري ضعيف[3] .

فهذا الاسناد ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وروى ايضا قال حدثنا محمد بن علي بن اسماعيل الايلي ابوعبد الله ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى ثنا ابو شيخ الحراني ثنا موسى بن اعين عن بكر بن خنيس عن ابي شيبة عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم " لا تحل الصدقة لرجل له خمسون درهما"[4] .

وهذا الاسناد ايضا ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

* محمد بن علي بن اسماعيل بن الفضل ابو عبدالله الايلي ، ثقة[5] .

---

(١) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ابوزكريا ، مولى بني امية ، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠٣ روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤١) .

(٢) "سنن الدارقطني" (٢ : ١٢١) وابن اسلم هو عبدالله بن سلمه ابن اسلم . ضعفه الدارقطني وغيره وقال ابو نعيم متروك" ميزان الاعتدال" (٢ : ٤٣١) .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الجعفري قال ابو حاتم منكر الحديث يتكلمون فيه . "الجرح والتعديل" (٣ق٢ : ١٨٩) .

(٤) "سنن الدارقطني" (٢ : ١٢١) .

(٥) "تاريخ بغداد" (٣ : ٧٨) .

* ابراهيم بن الهيثم البلدى ثقة[١].
* ابو شيخ الحرانى هو عبدالله بن مروان ، ثقة[٢].
* موسى بن اعين الجزرى مولى قريش ابو سعيد ، ثقة عابد . مات سنة ١٧٥ او ١٧٧[٣].
* بكر بن خنيس الكوفى العابد نزيل بغداد ، ضعيف[٤].
* ابو شيبة هو عبدالرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث ابو شيبة الواسطى الانصارى ، ضعيف[٥].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٦ : ٢٠٦ - ٢٠٩) "ميزان الاعتدال" (١ : ٧٣) .

(٢) قال ابن ابى حاتم : سمعت ابى يقول هو ثقة وكتبت عنه فى بغداد فى الرحلة الاولى سنة ٢١٣ ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢ : ١٦٦) .

(٣) روى له الجماعة غير الترمذى ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨١) .

(٤) روى له الترمذى وابن ماجه ، قال ابن معين ليس بشئ ، وقال مرة ضعيف وقال مرة لا بأس به الا انه يروى عن الضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق وقال احمد بن صالح المصرى وابن خراش والدارقطنى : متروك ، وقال عمرو بن على والعقيلى ويعقوب بن شيبة والنسائى : ضعيف ، وقال ابو حاتم : كان رجلا غزاء وليس بقوى فى الحديث. قال ابن ابى حاتم قلت لابى هو متروك الحديث قال لا يبلغ الترك وقال ابو داود ليس بشئ وقال العجلى ثقة وقال ابو زرعة ذاهب الحديث ، وقال البزار ليس بقوى ، وقال ابن حبان روى عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها وقال ابن حجر : صدوق له اغلاط افرط فيه ابن حبان "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٥) "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٨٢) "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٤٤) .

(٥) روى له ابو داود والترمذى قال احمد : ليس بشئ منكر الحديث وقال ابن معين : ضعيف ليس بشئ ، وضعفه ابو داود والنسائى وابن حبان ، وقال البخارى فيه نظر وقال ابو زرعة ليس بقوى ، وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن خراش : لا يحتج بحديثه ، وقال ابن عدى : وفى بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال ابن حجر ضعيف . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٢) "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٣٧) "الجرح والتعديل" (٣ق١ : ٢٥٩) "ميزان الاعتدال" (٦ : ١٣٧) .

* قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، ثقة عابد . مات سنة ١٢٠ او بعدها.[1]

* (ابوه) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة مات سنة ٧٩ وقد سمع من ابيه شيئا يسيرا.[2]

فهذا الاسناد ايضا ضعيف، صالح للاستشهاد .

الخلاصة :

هذه طرق حديث ابن مسعود ، وقد ترجح ان زبيدا اليامي تابع حكيم بن جبير فيتقوى به ويكون حديثه صحيحا لغيره ، وكذا تشهد له الطريقان للرواية عند الدارقطني فهما وان كانتا ضعيفتين لكنه لا بأس بهما في الشواهد . والله اعلم .

غريب الحديث :

خموشا : اى خدوشا يقال : خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا . وخموشا ، الخموش مصدر .[3]

كدوحا : الكدوح : الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح ويجوز ان يكون مصدرا سمي به الاثر ، والكدح في غير هذا السعي والحرص والعمل .[4]

---

(١) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٨) .
(٢) روى له ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٨٨) .
(٣) "النهاية" (٢ : ٧٩) .
(٤) "النهاية" (٤ : ١٥٥) .

الحديث الثاني عشروموضوعه :

صيام ايام البيض

قال الامام النسائي :

٢ = اخبرنا محمد بن منصور، قال حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبيروعمرو ابن عثمان ومحمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة، عن ابى الحوتكية قال قال عمر رضي الله عنه : من حاضرنا يوم القاحة، قال قال ابوذر انا، اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بارنب فقال الرجل الذى جاء بها انى رأيتها تدمى، فكأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يأكل، ثم انه قال كلوا فقال رجل : انى صائم قال وماصومك قال من كل شهر ثلاثة ايام قال فاين انت عن البيض الغر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة .(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز بالجيم وتشديد الواو ثم زاى، ثقة . مات سنة ٢٥٢ .(٢)
* سفيان هو ابن عيينة الامام الثقة .
* حكيم بن جبير، ضعيف كما تقدم .
* عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي مولاهم ابوسعيد الكوفي ثقة، من السادسة .(٣)
* محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو جعفر الكوفي ثقة من السادسة .(٤)
* موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ابو عيسى او ابو محمد المدني نزيل الكوفة . ثقة جليل يقال انه ولد في عهد النبى صلى الله عليه وسلم . مات سنة ١٠٣ على الصحيح .(٥)

---

(١) "سنن النسائى" (٧ : ١٩٦) .
(٢) روى له النسائى ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .
(٣) روى له البخارى ومسلم والنسائى "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٤) .
(٤) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه فى سننهم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٥) .
(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٤) .

* ابو الحوتكية، هكذا وقع في نسخ النسائي المطبوعة والصـــوا ب ابن الحوتكية كما جاء عند الحميدي واسمه :
يزيد بن الحوتكية التميمي الكوفي واكثر ما يأتي غير مسمى مستور.[1]

وهذا الاسناد فيه علتان :

(١) ضعف ابراهيم بن مهاجر، لكنها مرتفعة بمتابعة عمرو بن عثمان ومحمد ابن عبد الرحمن بن يزيد اياه .

(٢) جهالة حال ابن الحوتكية لكنه صالح للاعتبار .

والحديث بهذا الطريق رواه ايضا الحميدي في مسنده.[2]

ورواه النسائي ايضا بطريقين اخريـين عن ابن الحوتكية عن ابـــي ذر مقتصرا على جزء الصيام.[3]

وبطرق ثلاثة اخرى عن موسى بن طلحة عن ابي ذر، مقتصرا علـــى جزء الصـــوم .

١ = اخبرنا محمد بن عبد العزيز قال انبأنا الفضل بن موسى عن فطـــر عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر.[4]

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة غزوان ابو عمرو المروزي ثقـــة من العاشرة . مات سنة ٢٤١.[5]

* الفضل هو ابن موسى السيناني المروزي ثبت ربما اغرب من كبـار التاسعة . مات سنة ١٩٢.[6]

---

(١) روى عن عمرو عمار وابي ذر وابي الدرداء وابي بن كعب، وروى عنـــه موسى بن طلحة قال يعقوب بن شيبة وكان ابن الحوتكية احد اخـــوال موسى بن طلحة بن عبيد الله، وقال ابو حاتم :لا اعلم احدا سمــــاه غير حجاج بن ارطاة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة ذكـــره ابن حبان في الثقات قال الذهبي لا يعرف وقال ابن حجر : مقبول . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٣) "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٢١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٢١) .

(٢) "مسند الحميدي" (١ : ٧٥) .

(٣) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣) .

(٤) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣) .

(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٦)

(٦) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ١١١) .

* فطر هو ابن خليفة المخزومي ابو بكر الحناط صدوق رمي بالتشيع مات بعد سنة ١٥٠[١] .
* يحيى بن سام ، صدوق لا بأس به[٢] .

٢ = اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر .

٣ = بالاسناد نفسه الا ان فيه : عن موسى بن طلحة قال سمعت ابا ذر بالربذه[٣] ففيه تصريح سماع موسى بن طلحة عن ابي ذر ، وليس بينهما ابن الحوتكية .

وهذه الاسانيد يتقوى بعضها ببعض فيكون الحديث صحيحا .

ويظهر من هذا ان موسى بن طلحة سمعه بطريق ابن الحوتكية ومرة بدون واسطته حيث صرح بسماعه من ابي ذر .

وللحديث شاهد عن ابي هريرة رواه احمد والنسائي ، قال النسائي :

اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حبان قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة نحوه (بذكر الارنب والصوم وليس فيه ذكر الدم)[٤] .

رجال الاسناد :

* محمد بن معمر الحضرمي صدوق من صغار الحادية عشرة[٥] .
* حبان هو ابن هلال ابو حبيب البصري ، ثقة ثبت مات سنة ٢٦١[٦] .
* ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة .

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٤) وثقه يحيى بن سعيد وابن معين والعجلي وغيرهم وتكلم فيه آخرون . "تقريب التهذيب" (٨ : ٣٠١) .

(٢) يحيى بن سام روى عن موسى بن طلحة وعنه فطر بن خليفة والاعمش وبسام الصيرفي قال الاجرى : قال ابو داود بلغني انه لا بأس وكأنه لم يرضه . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وثق ، وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٨) "الكاشف" (٣ : ٢٥٦) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٧٧) .

(٣) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣ - ٢٣٣) .

(٤) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٢) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٣٦ ، ٣٤٦) .

(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٩) "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٦٧) روى له ابو داود والنسائي .

(٦) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٤٦) .

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي . ثقة فقيه تغير حفظه وكان يدلس ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين مات سنة ١٣٦ .[1]

وهذا الاسناد رجاله رجال الصحيح الا عبد الملك فهو مختلط مدلس لكن تابعه طلحة بن يحيى عند النسائي في الرواية المتقدمة فترتفع علة التدليس والاختلاط .

وله شاهد ايضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الجزء الاول .

قال ابو داود : حدثنا يحيى بن خلف ثنا روح بن عبادة ثنا محمد ابن خالد قال سمعت ابي خالد بن الحويرث يقول ان عبد الله بن عمرو كان بالصفاح قال محمد مكان بمكة وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال ياعبد الله بن عمرو ماتقول قال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فلم يأكل ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض .[2]

رجال الاسناد :

* يحيى بن خلف الباهلي ابو سلمة البصري الجوباري بجيم مضمومة وواو ساكنة ثم موحدة ، صدوق . مات سنة ٢٤٢ .[3]

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ابو محمد البصري ثقة فاضل . مات سنة ٢٧٥ .[4]

* محمد بن خالد بن الحويرث المكي مستور .[5]

* خالد بن الحويرث المخزومي المكي مستور .[6]

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢١) "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤١١) "طبقات المدلسين" (ص ١٥) .

(٢) "سنن ابي داود" (٣ : ٣٥٢) .

(٣) روى مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٦) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٢٠٤) .

(٤) روى له الجماعة ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٥٣) .

(٥) روى عن ابيه وعنه روح بن عبادة وابو نعيم ثقتان ، قال ابو حاتم لا يعرف . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٧) "تهذيب التهذيب" (٩ : ١٤٠) اخرج له ابو داود .

(٦) خالد : روى عن عبد الله بن عمرو وعنه ابنه محمد وعلي بن زيد بن جدعان=

فهذا الاسناد ضعيف لكنه يصلح للاستشهاد فتقوى به رواية ابن الحوتكية ويكون الحديث صحيحا بجزأيه . والله اعلم .

غريب الحديث :

تدمى : قال ابن الاثير :

ان رجلا جاء معه ارنب فوضعها بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : انى وجدتها تدمى اى انها ترمى الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المرأة .

وفي الحديث ثلاث مسائل :

(١) اكل الارنب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا توجد رواية صحيحة صريحة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اكلها . لكن روى البخارى عن انس قال : انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فادركتها فاخذتها فاتيت اباطلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها او فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت واكل منه ، قال واكل منه ثم قال بعد ذلك قبله[1] . قال ابن حجر : " وهذا الترديد لهشام بن زيد وقف جده انس على قوله اكله فكأنه توقف في الجزم به وجزم بالقبول ، وقد اخرج الدارقطني من حديث عائشة اهدى منا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارنب وانا نائمة فخبأ لى منها العجز فلما قمت اطعمني وهذا لوصح لا شعر بانه اكل منها لكنه سنده ضعيف[2] .

= وذكر البخارى في التاريخ رواية محمد بن سيرين عنه . قال عثمان ابن سعيد الدارمي سألت يحيى ابن معين عنه فقال لا اعرفه ، وقال ابن عدى اذا كان يحيى لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر مقبول . "التاريخ الكبير" (٢ق ١ : ١٤٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٢) "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢٨٤) وروى عنه ابنه زنجى بن خالد ايضا كما ذكره البخارى في التاريخ (٢ق ١ : ٤٥١) .

(١) "صحيح البخارى" (٥ : ٢٠٢) .

(٢) "فتح البارى" (٩ : ٦٦٢) .

والراجح انه لم يأكل كما تدل عليه رواية ابى هريرة عند النسائى واحمد ورواية عبدالله بن عمرو عند ابى داود .

(٢) صوم ايام البيض . وبوب البخارى : باب صيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة . وذكر رواية ابى هريرة اوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتى الضحى ، وان اوتر قبل ان انام[(١)] .

(٣) كون الارنب تحيض .

---

(١) "صحيح البخارى" (٤ : ٢٢٦) .

(٧) دراج عن ابى الهيثم (١)

اسمه ونسبه :

هو دراج بن سمعان يقال اسمه عبدالرحمن ، ودراج لقب ابو السمح القرشي السهمى مولاهم المصرى القاص .

شيوخه :

رأى مولاه عبدالله بن عمرو بن العاص، وروى عن عبدالله بن الحارث الزبيدى وابى الهيثم سليمان بن عمر والعتوارى ، وعبدالرحمن بن حجيرةوغيرهم .

تلامذته :

روى عنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسالم بن غيلان التجيبى وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات فى عبدالرحمن وخرج حديثه فى الصحيح .

وقال ابن شاهين فى ثقاته ، ليس به بأس فى اسناده عن ابى الهيثم عن ابى سعيد .

الجرح :

قال احمد : حديثه منكر .

قال ابو داود : احاديثه مستقيمة ، الا ماكان عن ابى الهيثم عن ابى سعيد .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق ١ : ٢٥٦) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٥) "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢٠٩) "الجرح والتعديل" (١ق٢ : ٤٤٠) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٤) .

وقال النسائي : ليس بالقوى وفي موضع آخر : منكر الحديث .

وقال ابو حاتم : في حديثه ضعف .

وقال الدارقطني : ضعيف وفي موضع آخر : متروك .

وقال فضلك الرازي[1] لما ذكر له ان ابن معين وثقه فقال ليس بثقة ولا كرامة .

وقال ابن عدى : عامة الاحاديث التي امليتها عن دراج مما لا يتابع عليها ومما ينكر من حديثه (وذكر خمسة احاديث) ثم قال : ارجو ان احاديثه بعد هذه التي انكرت عليه لا بأس بها .

وحكى ابن عدى ايضا عن احمد بن حنبل : احاديث دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد فيها ضعف .

وقال ابن حجر : صدوق في حديثه عن ابى الهيثم ضعيف من الرابعة . مات سنة ١٢٦ ، روى له البخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة ضعفوه ، وتضعيفهم مجمل ، ووثقه ابن معين وابوداود وابن شاهين مطلقا ، اللهم الا قول ابى داود واحمد بانه ضعيف عن ابى الهيثم وهذا التفصيل منهما يدل على انه ضعيف فيه خاصة وفي غيره صدوق مقبول الرواية . ففي هذه الحالة اذا انفرد او خالف يكون منكرا ضعيفا كما في رواية عن احمد . والله اعلم .

مروياته في السنن :

وقد وجدت له في السنن روايتين .

---

(١) هو الحافظ الناقد ابو بكر الفضل بن العباس فضلك الصائغ الرازي احد الائمة طوف وصنف ، قال الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا سكن بغداد . توفي سنة ٢٧٠ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٠٠) .

الحديث الثالث عشر وموضوعه :

الاستعاذة من الكفر والدين

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا حيوة وذكر آخر قال حدثنا سالم بن غيلان التجيبي : انه سمع دراجا ابا السمح انه سمع ابا الهيثم انه سمع ابا سعيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يارسول الله اتعدل الدين بالكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم (١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى ابو يحيى المكى ، ثقة مات سنة ٢٥٦ (٢) .
* (ابوه) هو عبدالله بن يزيد المكى المقرى ابو عبدالرحمن ثقة فاضل من كبار شيوخ البخارى . مات سنة ٢١٣ (٣) .
* حيوة هو ابن شريح بن صفوان التجيبى ابو زرعة المصرى ثقة ثبت مات سنة ١٥٨ او ١٥٩ (٤) .
* سالم بن غيلان التجيبى المصرى : ليس به بأس ، مات سنة ١٥١ او ١٥٣ (٥) .
* دراج ضعيف فى ابى الهيثم خاصة .
* ابو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبد او ابن عبيد الليثى المصرى ثقة (٦) .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٢٦٤) .

(٢) روى له النسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨١) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٢) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٠٨) .

(٥) روى له ابو داود والنسائى والترمذى . قال احمد : ما ارى به بأسا وقال ابو داود والنسائى لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى وقال الدارقطنى متروك . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨١) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٤٢) "ميزان الاعتدال" (٢ : ١١٣) .

(٦) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٩) .

فالاسناد رجاله كلهم ثقات عدا دراجا فهو صدوق لكنه ضعيف في ابي الهيثم فصار الاسناد ضعيفا .

تخريجه :

رواه ايضا ابن حبان والحاكم بطريق دراج [1] .

ورواه النسائي بسند آخر قال :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثني عبدالله بن يزيد المقرى قال حدثنا حيوة عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم ، يعني بدون واسطة سالم بن غيلان بين حيوة والدراج ، وحيوة معاصر لدراج ولم يوصف بالتدليس وذكر في التهذيب في ترجمة دراج انه روى عنه حيوة بن شريح ايضا ، فالذي يبدو انه سمع مرة بواسطة سالم بن غيلان وبدونه مرة اخرى

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

لكن في تصحيحه نظر لان الدراج ضعيف في ابي الهيثم كما مر .

ولا شك ان الكفر والدين قد استعاذ بهما النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وهو ثابت عنه باسانيد محتج بها .

اما الكفر فالاستعاذة منه رأس الاسلام ولا يجتمع الكفر والايمان في قلب امرئ ابدا ، وروى احمد قال :

حدثنا ابو عامر ثنا عبد الجليل ، حدثني جعفر بن ميمون حدثني عبدالرحمن بن ابي بكرة انه قال لابيه يا أبت اسمعك تدعو كل غداة : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر فقال اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [2] .

وهذا اسناد حسن .

واما الاستعاذة من الدين ، فقد رواه البخاري في مواضع عديدة .

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر . . ومن

---

(١) "موارد الظمآن" (ص ٦٠٥) ، "المستدرك" (١ : ٥٣٢) .

(٢) "مسند الامام احمد" (٥ : ٤٢) .

المأثم والمغرم فقال له قائل : ما اكثر ماتستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف[1].

فقد صح الحديث بهذا الجزء من الاستعاذة .

واما كون الكفر والدين متعادلين ، فهذا القدر من الحديث ضعيف كما ظهر لي ولم اجد له متابعا ولا شاهدا ، فلا حاجة الى تأويله .

الخلاصة :

إن دراجا ضعيف في ابي الهيثم وهنا روى عن ابي الهيثم .

والجزء الاول من حديثه وهو الاستعاذة من الكفر والدين له شواهد صحيحة فهذا القدر من الحديث صحيح والجزء الثاني وهو كون الكفر والدين متعادلين ضعيف .

والله اعلم ..

---

(١) صحيح البخاري (٢ : ٣١٧) و (١١ : ١٨١) .

الحديث الرابع عشر وموضوعه :

الاستعاذة من الكفر والفقر

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني سالم بن غيلان عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعدلان قال نعم .

رجال الاسناد :

* احمد بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري . ثقة ، مات سنة ٢٥٥ .
* ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ابو محمد المصري الفقيه . ثقة حافظ عابد . مات سنة ١٩٧ .

والبقية تقدموا والاسناد ضعيف لاجل دراج .

وللحديث شواهد بالجزء الاول رواه احمد عن ابي بكرة وقد مر في الحديث السابق وكونهما متعادلين فيه النظر .

والله اعلم ..

(٨) عبدالرحمن بن البيلماني [1]

اسمه ونسبه :

عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر، وقال ابو حاتم : عبدالرحمن ابن ابى زيد هو ابن البيلماني .

شيوخه :

روى عن ابن عباس وابن عمرو ابن عمرو، ومعاوية وعمرو بن اوس وعمرو ابن عبسة وسرق وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه ابنه محمد ويزيد بن طلحة وربيعة بن ابى عبدالرحمن وسماك بن الفضل وهمام والد عبدالرزاق وجماعته .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله غير ابن حبان فقد ذكره فى الثقات .

الجرح :

قال ابو حاتم لين .

قال الدارقطنى ضعيف لا تقوم به حجة .

وقال الازدى : منكر الحديث يروى عن ابن عمر بواطيل .

وقال صالح جزرة : حديثه منكر ولا يعرف انه سمع من احد من الصحابة الا من سرق قال ابن حجر : فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن الصحابة المذكورين اولا مرسلا عند صالح .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٢٦٣) وسكت عنه "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٤) ، "تهذيب الكمال" (ص ٤٠٥ أ) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٤٩) ، "الجرح والتعديل" (٢ق ٢ : ٢١٦) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٥١) .

وقال ابن حجر : عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني نـــزل حـــران . ضعيف من الثالثة . مات في خلافة الوليد بن عبدالملك .

اخرج له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

الخلاصـــة :

قد اتفقت كلمة الائمة في تضعيفه وقد تفرد ابن حبان فذكره فـــي الثقات، وهو رحمه الله متساهل في التوثيق ففي بعض الاحيان يذكـــر الرجل في الثقات ثم يذكره في الضعفاء ايضا وهو معروف بتوثيق المجهولين .

وتضعيفهم خفيف حيث لم يتركه احد فهو في عداد من يكتـــب حديثه ولا يحتج بانفراده .

وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

الحديث الخامس عشر وموضوعه :
الاوقات المنهية فيها الصلاة

قال النسائي :

اخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان وايوب بن محمد قالا حدثنا حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن : اخبرني شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلحة عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عمرو بن عبسة قال :

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من اسلم معك قال حر وعبد قلت هل من ساعة اقرب الى الله عز وجل من اخرى قال نعم، جوف الليل الاخر فصل مابدالك حتى تصلي الصبح ثم انته حتى تطلع الشمس ومادامت . وقال ايوب، فما دامت كأنها حجفة حتى تنتشر ثم صل مابدا حتى يقوم العمود على ظله ثم انته، حتى تزول الشمس فان جهنم تسجر نصف النهار ، ثم صل مابدالك حتى تصلي العصر ثم انته حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان[1].

رجال الاسناد :

* حسن بن اسماعيل بن سليمان بن مجالد ابو سعيد المجالدي المصيصي . ثقة مات بعد سنة ٢٤٠[2] .
* ايوب بن محمد بن زياد الوزان ،ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٤٩[3] .
* حجاج بن محمد المصيصي الاعور،ثقة ثبت اختلط بآخره لما قدم بغداد . مات ببغداد سنة ٢٠٦[4] .

لكن يبدو ان حسنا وايوب سمعاه قبل اختلاطه ،حيث لم يذكرهما الخطيب في تاريخه فيستأنس منه انهما لم ينزلا ببغداد حتى يسمعا منه حال اختلاطه .

---

(١) "سنن النسائي" (١ : ٢٨٣) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٣) ،روى له النسائي .
(٣) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٩١) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٤) .

* يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي . ثقة مات سنة ١٢٠ .[1]

* يزيد بن طلق : مجهول الحال . من السادسة .[2]

* عبدالرحمن بن البيلماني ، ضعيف ومرسل عند صالح جزرة فانه لم يسمع احدا من الصحابة .

فهذا الاسناد فيه علتان :

(١) جهالة حال يزيد بن طلق .

(٢) ضعف عبدالرحمن بن البيلماني . ومع ذلك فهو صالح للاعتبار والاستشهاد .

تخريجه :

الحديث اخرجه ايضا ابن ماجه في موضعين بطريق شعبة ... واحمد .[3]

وله متابعة قاصرة . رواه مسلم والنسائي . قال مسلم عن عمرو بن عبسة في قصة اسلامه :

" ... قلت له فمن معك ؟ قال حر وعبد ... ، فقلت يانبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله ، اخبرني عن الصلاة ، قال صل صلاة الصبح ، ثم اقصر عن الصلاة ، حتى تطلع الشمس ، حتى ترتفع ، فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل ، فان الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة ، حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة ، حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار " .

---

(١) روى له البخاري في جزء القراءة والجماعة في كتبهم . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٨) .

(٢) وتأتي ترجمته في ذكر المجهولين . ص ٣٨١ من الرسالة .

(٣) "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٩٦) ، و"مسند الامام احمد" (٤ : ١١١) .

ورواية النسائي مثل رواية ابن البيلماني الا انه ليس فيه ذكر من اسلم معك قال حر وعبد[1] .

الخلاصة :

ان حديث عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف لاجل ضعفه ، لكنه يتقوى بمتابعته القاصرة الصحيحة عند مسلم والنسائي ، فيكون الحديث صحيحا .

غريب الحديث :

الحجفة : بتقديم الحاء المهملة على جيم مفتوحتين . قال ابن الاثير : الحجفة : الترس[2] .

وقال السندي في معناه : اى ترس في عدم الحرارة وامكان النظر[3] .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٥٦٩) ، "سنن النسائي" (١ : ٢٧٩) باسناد حسن .

(٢) "النهاية" (١ : ٣٤٥) .

(٣) "حاشية السندي على المجتبى" (١ : ٢٨٤) .

(٩) عبدالكريم بن ابى المخارق[1]

اسمه ونسبه :

هو عبدالكريم بن قيس ويقال طارق ابى المخارق ، ابو امية المعلم البصرى نزيل مكة .

شيوخه :

روى عن انس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص وطاوس وعطاء ومجاهد ونافع مولى ابن عمر ، وابى الزبير وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه عطاء ومجاهد ، وهما من شيوخه ، ومحمد بن اسحاق ، وابو سعد البقال ، وابن جريج ، وابو حنيفة ، ومحمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، ومالك ، وحماد ، والثورى ، وشريك ، وابن عيينة ، وآخرون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال معمر : سألني حماد يعني ابن ابى سليمان عن فقهائنا فذكرتهم فقال قد تركت افقههم يعني عبدالكريم ابا امية ، قال احمد بن حنبل : كان يوافقه على الارجاء .

وعده ابو داود من خير اهل البصرة .

الجرح :

قال مسلم في مقدمة كتابه بسنده عن معمر : رحمه الله كان غير ثقة

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ٢ : ٨٩) وسكت عنه "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٦) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٣٧٦) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٤٠ أ) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ١ : ٥٩) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٩٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٤٦) ، "المغنى فى الضعفاء" (٢ : ٤٠٢) .

لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال : سمعت عكرمة .

وقال ايوب السختياني : لا تأخذوا عن ابي امية عبد الكريم فانه ليس بثقة . وقال عمرو بن علي كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه وسألت عبد الرحمن عن حديث من حديثه فقال دعه ، فلما قام ظننت انه يحدثني به فسألته فقال : فاين التقوى ؟

وضعفه احمد وسفيان بن عيينة وابن معين .

وقال ابن عدى : والضعف على رواياته بين .

ذكره البخاري في باب التهجد بالليل عقب حديث سفيان عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس قال سفيان : وزاد عبد الكريم ابو امية ولا حول ولا قوة الا بالله ، واعتذر عنه ابن حجر بانه زيادة في حديث في فضائل الاعمال . او بأنه لم يقصد التخريج له انما سياق الحديث المتصل على شرطه ثم ذكر زيادة عبد الكريم لانه سمعه هكذا فادى كما سمع .

وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وقال السعدي : كان غير ثقة وكذا قال النسائي في موضع آخر .

وقال ابن حبان : كان كثير الوهم ، فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به .

وقال ابو داود والخليلي وغير واحد : ماروى مالك عن اضعف منه وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالقوى عندهم . وقال ابو زرعة : لين .

وقال ابن عبد البر : بصرى لا يختلفون في ضعفه ، الا ان منهم من يقبله في غير الاحكام خاصة ولايحتج به ، وكان مؤدب كتاب ، حسن السمت غر مالكا سمته ولم يكن من اهل بلده فيعرفه كما غر الشافعي من ابراهيم بن ابي يحيى حذقه ونباهته وهو ايضا مجمع على ضعفه ، ولم يخرج عنه مالك حكما بل ترغيبا وفضلا .

قال الذهبي : ضعيف تركه بعضهم .

وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ١٢٦ .

روى له البخاري معلقا ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ووجدت له في السنن حديثا واحدا .

الحديث السادس عشر وموضوعه :

جواز طلاق المرأة التي يراب فيها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال حدثنا حماد بن سلمة وغيره عن هارون بن رئاب عن عبدالله بن عبيد بن عمير وعبد الكريم عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس ، عبدالكريم يرفعه الى ابن عباس وهارون لم يرفعه قالا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عندى امرأة من احب الناس الى وهى لا تمنع يد لامس، قال طلقها ، قال : لا اصبر عنها ، قال استمتع بها .

قال ابو عبدالرحمن : هذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوى وهارون بن رئاب اثبت منه ، وقد ارسل الحديث وهارون ثقة وحديثه اولى بالصواب من حديث عبد الكريم .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى المعروف ابوه بابن علية نزيل دمشق وقاضيها ، ثقة فاضل . مات سنة ٢٦٤ .[2]
* يزيد هو ابن هارون بن زاذان السلمى مولاهم ابو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة . مات سنة ٢٠٦ .[3]
* حماد بن سلمة بن دينار ثقة (وتقدم) .
* هارون بن رئاب بكسر الراء والتحتانية مهموز ثم موحدة التميمى ابو بكر او ابو الحسن ثقة عابد اختلف فى سماعه عن انس .[4]
* عبدالله بن عبيد بن عمير الليثى المكى ، ثقة استشهد غازيا . مات سنة ١١٣ .[5]

---

(١) "سنن النسائى" (٦ : ٦٧) .
(٢) اخرج له النسائى "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٤) .
(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٢) .
(٤) روى له مسلم وابو داود والنسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١٠) .
(٥) روى له الجماعة غير البخارى . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣١) .

* عبدالكريم بن ابي المخارق ، ضعيف كما تقدم .

وقد تقدم ان النسائي رحمه الله رجح كون الرواية مرسلة عن عبد الله بن عبيد واما المرفوعة فهي من طريق عبد الكريم وهو ضعيف ، ورواه النسائي بطريق آخر عن هارون مرفوعا متصلا ، قال :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد بن سلمة قال انبأنا هارون بن رئاب عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن ابن عباس ان رجلا قال .... مثله .

ثم قال : هذا خطأ والصواب مرسل .[1]

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات لكنه معلل بالارسال حسب قول النسائي .

ورواه كذلك مرسلا الشافعي وعبدالرزاق ايضا .[2]

فان كان هذا الطريق مرسلا كما علله النسائي فقد روى الحديث عن ابن عباس نفسه مرفوعا بطريق آخر رواه النسائي وابو داود وبطريقه البيهقي ، قال النسائي :

اخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عمارة بن ابي حفصة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل .....[3]

رجال الاسناد :

* حسين بن حريث الخزاعي ابو عمار المروزي ثقة .[4]
* الفضل بن موسى السيناني بمهملة مكسورة ثقة ثبت (وتقدم) .
* حسين بن واقد المروزي ابو عبدالله القاضي ، ثقة له اوهام مات سنة ١٥٧ او ١٥٩ .[5]

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٧٠) باب ما جاء في الخلع .
(٢) "بدائع السنن" (٢ : ٣٧٠) ، "مصنف عبد الرزاق" (٧ : ٩٧) .
(٣) "سنن النسائي" (٦ : ١٩٦) ، "سنن ابي داود" (٢ : ٢٢٠) - "السنن الكبرى" للبيهقي (٧ : ١٥٥) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٧٥) .
(٥) روى له الجماعة في كتبهم الا البخاري فقد روى له تعليقا . "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٠) .

* عمارة بن ابى حفصة بن ثابت، ثقة . مات سنة ١٣٢[١].
* عكرمة مولى عباس، ثقة .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات، قال المنذرى : ورجال اسناده يحتج بهم فى الصحيحين[٢].

وله ايضا شواهد .

(١) عن جابر رضى الله عنه، رواه البيهقى قال :

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ثنا ابو شيخ الحرانى عبدالله بن مروان ثنا عبيدالله بن عمرو الرقى عن عبدالكريم بن مالك عن ابى الزبير عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه نحوه .

وبطريق آخر عن معقل بن عبيدالله عن ابى الزبير[٣].

رجال الاسناد :

* ابو عبدالله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك، ثقة .
* ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاموى الثقة، محدث المشرق[٤].
* جعفر بن محمد بن شاكر، قال الخطيب : كان عابدا زاهدا ثقة صادقا متقنا ضابطا[٥].
* ابو شيخ الحرانى عبدالله بن مروان، ثقة[٦].
* عبيد الله بن عمرو الرقى الاسدى، ثقة فقيه ربما وهم . مات سنة ١٨٠[٧].

---

(١) روى له الشيخان البخارى ومسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٩) .
(٢) "مختصر سنن ابى داود" (٣ : ٥) .
(٣) "السنن الكبرى" للبيهقى (٧ : ١٥٥) .
(٤) "تذكرة الحفاظ" (ص ٨٦٠)، "المنتظم" لابن الجوزى" (٦ : ٣٨٦) .
(٥) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٣٥)، "تاريخ بغداد" (٧ : ١٨٦) .
(٦) قال ابن ابى حاتم سمعت ابى يقول : هو ثقة وكتبت عنه ببغداد فى الرحلة الاولى سنة ٢١٣، "الجرح والتعديل" (٢ق٢ : ١٦٦)، "تاريخ بغداد" (١٠ : ١٥١) .
(٧) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٧) .

* عبد الكريم بن مالك الجزرى ابو سعيد مولى بنى امية وهو الخضرى بالخاء والضاد ، ثقة . مات سنة ١٢٧ .[(١)]

* ابو الزبير صدوق مدلس (تقدم) .

فرجال الاسناد كلهم ثقات غير ابى الزبير فهو صدوق مدلس لكن لا بأس به فى الشواهد .

(٢) عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه ابن ابى حاتم وعبد الرزاق والبيهقى قال ابن ابى حاتم قال ابى : حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان عن عبد الكريم قال حدثنى ابو الزبير عن مولى لبنى هاشم قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم .

رواه غيره عن الثورى هكذا يسمى هذا الرجل هشام مولى بنى هاشم قال : قيل لابى ايهما اشبه قال الثورى احفظ .[(٢)]

ومحمد بن كثير العبدى ، البصرى ، ثقة من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٣ .[(٣)]

وهشام : قال فى الاصابة : هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر رواية ابن ابى حاتم وقال : روى حديثه الطبرى ومطين وابن قانع ، وابن مندة وغيرهم من طريق الثورى عن عبد الكريم الجزرى عن ابى الزبير عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل ...[(٤)]

ويلاحظ ان ابا الزبير روى عن جابر وعن هشام فلا يبعد ان يكون روى مرة عن جابر ومرة عن هشام .

نعم ذكر ابن ابى حاتم اولا رواية معقل عن ابى الزبير عن جابر

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٦) .

(٢) "علل الحديث" (١ : ٤٣٣) ، "المصنف" (٧ : ٩٨) ، وفيه عن عبد الكريم عن رجل عن مولى لبنى هاشم ، "السنن الكبرى" (٧ : ١٥٥) .

(٣) قال ابن معين لم يكن بثقة ، قال ابو حاتم صدوق ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان تقيا فاضلا ، وضعفه ابن قانع ايضا وقال احمد ثقة لقد مات على سنة ، وقال سليمان بن قاسم لا بأس به ، وقال ابن الجنيد عن ابن معين كان فى حديثه الفاظ كأنه ضعفه ، ثم سألت عنه فقال لم يكن لسائل ان يكتب عنه وقال ابن حجر لم يصب من ضعفه ، روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤١٧) .

(٤) "الاصابة" (٣ق ١ : ٦٠٦) .

ثم ذكر رواية الثوري عن عبد الكريم عن ابي الزبير عن هشام وقال عن ابيه حديث الثوري اشبه لانه احفظ، فهو يرجح كون الرواية عن هشام فقط لا عن جابر ايضا ويعلل بان الثوري احفظ فروايته مقدمة على رواية معقل.[1]

هكذا قال ابن ابي حاتم رحمه الله .

واما رواية معقل الذي جعله ابن ابي حاتم مرجوحة برواية سفيان الثوري فهو ما رواه البيهقي عن حفص بن غياث عن معقل عن ابي الزبير عن جابر.[2]

وحفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة، ابن طلحة بن معاوية النخعي، ابو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الاخر مات سنة ١٩٤، او ١٩٥، روى له الجماعة.[3]

ومع كونه ثقة فلم يتفرد بروايته هكذا عن جابر بل تابعه عليه عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك عن ابي الزبير عن جابر عند البيهقي .

وعبيد الله بن عمرو الرقي ثقة فقيه، وقد تقدم .

فالذي يترجح والله اعلم ان الرواية جاءت عن جابر ايضا كما جاءت عن هشام .

<u>الخلاصة :</u>

ان الحديث وان كان ضعيفا عند النسائي برواية عبد الكريم بن ابي المخارق الا انه قد صح بمتابعته القاصرة عن ابن عباس .

وبشواهده عن جابر وهشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واما معنى الحديث بعد ثبوت صحته، فقد قال ابن حجر :

اختلف العلماء في معنى قوله : لا ترد يد لامس، فقيل : معناه الفجور وانها لا تمتنع ممن يطلب منها الفاحشة وبهذا قال ابو عبيد والخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والغزالي والنووي وهو مقتضى استدلال الرافعي هنا، وقيل معناه التبذير، وانها لا تمنع احدا طلب منها شيئا من مال زوجها وبهذا قال احمد، والاصمعي ومحمد بن ناصر ونقله عن علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى القول الاول . .

---

(١) "علل الحديث" (١ : ٤٣٣) .
(٢) "السنن الكبرى للبيهقي" (٧ : ١٥٥) .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٩) .

قيل والظاهر ان قوله لا ترد يد لا مس،انها لا تمتنع ممن يمد يده ليتلذذ بلمسها ولو كان كنى به عن الجماع لعد قاذفا او ان زوجها فهم من حالها انها لا تمتنع ممن اراد منها الفاحشة لا ان ذلك وقع منها.[1]

ورجح معنى التبذير ابن الاثير ايضا وقال هذا اشبه وقال احمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر،قال علي وابن مسعود : اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهدى واتقى.[2]

وقال الصنعاني بعد ماذكر الوجهين :

والوجه الاول في غاية من البعد بل لا يصح للاية (يريد آية "الزاني لا ينكح الا زانية" ...الخ) ولانه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوثا فحمله على هذا لا يصح ،والثاني بعيد لان التبذير ان كان بمالها فمنعها ممكن وان كان من مال الزوج فكذلك ولا يوجب امره بطلاقها على انه لم يتعارف في اللغة ان يقال فلان لا يرد يد لامس كناية عن الجود فالاقرب انها سهلة الاخلاق ،ليس فيها نفور وحشمة عن الاجانب لانها تأتي الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة مع البعد من الفاحشة ولو اراد انها لا تمنع نفسها عن الوقاع من الاجانب لكان قاذفا لها.[3]

---

(١) "التلخيص الحبير" (٣ : ٢٢٦) .

(٢) "النهاية في غريب الحديث" (٤ : ٢٧٠) .

(٣) "سبل السلام شرح بلوغ المرام" (٣ : ١٩٤) .

(١٠) عبيد بن الخشخاش (١)
بمعجمات وقيل بمهملات
اى الحسحـــاس

شيخـــه :

روى عن ابى ذر .

تلميـــذه :

روى عنه ابو عمرو الشامى .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه الكوفيون .

الجرح :

ضعفه الدارقطنى ، وذكره البخارى فى الضعفاء وقال : ولـــم يذكر سماعا من ابى ذر ، نقله الذهبى فى الميزان ولم اجده فى الضعفـــاء للبخـــارى .

قال البخارى فى التاريخ : لم يذكر انه سمعه (ابا ذر) حديـــث آدم نبى مكلـــم .

وقال ابن حجر لين من الثالثة روى له النسائى .

الخلاصـــة :

ان الدارقطنى النقاد والبخارى ضعفاه ووثقه ابن حبان ، وتوثيـــق ابن حبان هذا غير معتبر به هنا لان الرجل ليس من شيوخه الذيـــن درسهم وخبرهم جيدا ولا يظهر من كلامه انه فحص عن احاديثه ، فيقـــدم تضعيف الامامين على توثيق ابن حبان . فيكون ضعيفا صالحا للاعتبار. والله اعلـــم . .

ووجدت له فى السنن حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٤٤٧) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٦٤) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢ (ب)) ، "الجرح والتعديـــل" (٢ق ٢ : ٤٠٦) ، "المغنى فى الضعفاء" (٢ :٩ (٤)) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ١٩) .

الحديث السابع عشر وموضوعه :

الاستعاذة من شر شياطين الجن والانس

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله عن ابى عمر عن عبيد بن خشخاش عن ابى ذر قال :

دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجلست اليه فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس، قلت او للانس شياطين قال نعم.(١)

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبدالملك ابو الحسين الرهاوى ، ثقة حافظ . مات سنة ٢٦٨ .(٢)

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى ، صدوق مات سنة ٢٠٦ او ٢٠٧ .(٣)

* عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفى المسعودى صدوق اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ او ١٦٥ .(٤)

ولم يتبين لى ان جعفر بن عون سمع منه قبل الاختلاط اوبعده .

* ابو عمر ويقال ابو عمرو الدمشقى ضعيف .(٥)

* عبيد بن خشخاش، ضعيف كما تقدم آنفا .

فهذا الاسناد فيه علل ثلاث :

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٢٨٥) .

(٢) روى له النسائى . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦) .

(٣) اخرج له الجماعة ، قال احمد : رجل صالح ، ليس به بأس، قال ابو حاتم : صدوق وقال ابن معين : ثقة ، وكذا وثقه ابن حبان وابن قانع وابن شاهين . "تقريب التهذيب" (١ : ١٣١) "تهذيب التهذيب" (٢ : ١٠١) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٨٧) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢١٠) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٧٤) .

(٥) وسيأتى فى ص ٢٣٨ من الرسالة فى الكنى .

(١) اختلاط المسعودى .

(٢) ضعف ابى عمـــر .

(٣) ضعف عبيد بن خشخاش .

ورواه بالاسناد نفسه احمد ايضا[١] .

وللحديث متابعة قاصرة .

روى احمد وابن ابى حاتم قالا : ثنا ابو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم ابى عبد الرحمن عن ابى امامة . . حـــتى جاء ابو ذر . . فقال (صلى الله عليه وسلم) يا ابا ذر تعوذ بالله مـــن شر شياطين الجن والانس قال يانبى الله وهل للانس شياطين قـــال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا[٢] . .

رجال الاسناد :

* ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى ، ثقة . مـات سنـــة ٢١٢[٣] .

* معان بن رفاعة السلامى الشامـــى ، لين الحديث كثير الارسال مات بعد الخمسين ومائة[٤] .

* على بن يزيد بن ابى زياد الالهانى ابو عبد الملك الدمشقـــى صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف .

---

(١) "مسند الامام احمد" (٥ : ١٧٨ - ١٧٩) .
(٢) "مسند احمد" (٥ : ٢٦٥) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٥) .
(٤) روى له ابن ماجه ، وثقه ابن المدينى ودحيم ، وقال احمد : لم يكـن به بأس وكذا قال محمد بن عوف ، وابو داود ، وقال ابو حاتم شيـــخ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين ضعيف ، قال الجوزجانـى ليس بحجة ، وقال يعقوب بن سفيان : لين الحديث . قال ابـــن حبان : منكر الحديث يروى مراسيل كثيرة ويحدث عن اقوام مجاهيـل لا يشبه حديثه حديث الاثبات فلما صار الغالب فى رواياته ماينكـــره القلب استحق ترك الاحتجاج به . وقال ابن عدى : عامة مايرويـــه لا يتابع عليه ، وقال الذهبى هو صاحب حديث ليس بمتقـــن "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٨) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢٠٢) ، ميزان الاعتدال" (٤ : ١٣٤) .

مات سنة بضع عشرة ومائة .[(١)]

* القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ابو عبدالرحمن صاحب ابي امامة صدوق يرسل كثيرا .مات سنة ١١٢ .[(٢)]

فالاسناد ضعيف وفيه ضعيفان معان وعلي ،لكنه صالح للاستشهاد .

وروى ابن جرير الطبري ،قال حدثنا المثنى حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابي عبدالله محمد بن ايوب وغيره من المشيخة عن ابن عائذ عن ابي ذر نحوه .[(٣)]

رجال الاسناد :

* المثـــنى .

* ابو صالح هو عبدالله بن محمد بن مسلم الجهني ،ابو صالـــح المصري كاتب الليث ،صدوق كثير الغلط ،ثبت في كتابه وكانـــت فيه غفلة . مات سنة ٢٢٠ .[(٤)]

---

(١) اخرج له الترمذي وابن ماجه :قال ابن معين علي بن يزيد عـــن القاسم عن ابي امامة ضعاف كلها ،وقال يعقوب :واهي الحديـــث كثير المنكرات ،وقال ابو زرعة :شيخ وقال ايضا :ليس بالقوي ،وقـــال ابو حاتم :ضعيف الحديث احاديثه منكرة . وسئل مرة عن احاديثـــه فقال :ليست بالقوية هي ضعاف ،وقال البخاري :منكر الحديـــث ضعيف وقال الترمذي يضعف في الحديث ،وقال النسائي ليس بثقـــة وفي موضع آخر متروك . وقال ابن عدي : ولعلي بن يزيد احاديـــث ونسخ ولعبيد الله بن زحر عنه احاديث وهو في نفسه صالح الا ان يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف ." تهذيب التهذيب" (٧ : ٣٩٧) ،"تقريب التهذيب" (٢ : ٤٦) .

(٢) روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم في صحيحه ."تقريـــب التهذيب" (٢ : ١١٨) ،"تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٢٢) .

(٣) نقلا عن تفسير ابن كثير (٢ : ١٧٩) .

(٤) روى له البخاري معلقا وابو داود والترمذي وابن ماجه وينظر ترجمته المفصلة في "تهذيب التهذيب" (٥ : ٢٥٦- ٢٦١) والذي يظهر لي انه حسن الحديث ومستقيمه كما قال ابو زرعة وابن عدي .

* معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ابو عمرو - او ابو عبد الرحمن الحمصي قاضي الاندلس، صدوق له اوهام . مات سنة ١٥٨ .[1]

* ابو عبد الله محمد بن ايوب، قال البخاري : "محمد بن ايوب ابو عبد الملك (كذا) عن ابن عائذ عن ابي ذر" وسكت عنه وكذا قال ابو حاتم وسكت عنه ابنه عبد الرحمن .[2]

* ابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ الثمالي بضم المثلثة ويقال الكندي الحمصي قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة قال ابو زرعة لم يدرك معاذا .[3]

وهذا الاسناد حسن لو عرف المثنى شيخ ابن جرير .

ورواه ابن جرير باسناد آخر مثله الا ان فيه رجل مبهم من اهل دمشق .

وروى عبد الرزاق قال :

حدثنا معمر عن قتادة ، قال قام ابو ذر يصلي نحوه .[4]

---

(١) روى له الجماعة الا البخاري ، وثقه احمد وابن معين وابن مهدي والنسائي والعجلي وابو زرعة وابن سعد وابن حبان والبزار ، وقال ابن عبدة قال يحيى بن معين : كان ابن مهدي اذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد وقال ايش هذه الاحاديث؟ وقال يحيى بن سعيد ايضا ماكنا نأخذ عنه وقال يعقوب بن شيبة قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى انه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه . وقال ابن خراش صدوق ، وقال ابن عدي له حديث صالح وما ارى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق الا انه يقع في حديثه افرادات . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٩) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢١٠) .

(٢) "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٢١) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ٢ : ١٩٦) .

(٣) روى له ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، قال في الاصابة (٢ق ١ : ٤٠٥) ذكره البخاري والبغوي وابن شاهين والطبراني في الصحابة ، وقال في (٣ق ٤) قال ابن اسحاق بسنده وكان من حملة العلم ومطلبيه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب اصحابه ، اخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو حاتم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان في ثقات التابعين يقال انه لقي عليا ، وقال ابو زرعة عن علي مرسل .

(٤) "مصنف عبد الرزاق" (٢ : ٨٤) .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا انه منقطع بين قتادة وابي ذر لان قتادة وصف بالتدليس ايضا ، ولانه ولد في سنة ٦٣ وتوفي ابو ذر رضي الله عنه في سنة ٣٢ ، في خلافة عثمان رضي الله عنه .

قال احمد : ما اعلم قتادة روى عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا عن انس رضي الله عليه [١] .

قال ابن كثير رحمه الله بعد ذكر هذه الطرق :

فهذه طرق لهذا الحديث مجموعها يفيد قوته وصحته والله اعلم [٢] .

وتشهد له ايضا الاية الكريمة :

" وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن " [٣] .

وقوله عز وجل :

" من الجنة والناس " [٤] .

الخلاصة :

ان حديث عبيد حسن بمتابعته وكثرة طرقه . . والله اعلم .

---

(١) ينظر "تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٥٥) .

(٢) "تفسير ابن كثير" (٢ : ١٧٩) .

(٣) سورة الانعام : ١١١ .

(٤) سورة الناس : ٦ .

(١١) علي بن زيد بن جدعان [1]

اسمه ونسبه :

هو علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله جدعان .

شيوخــه :

روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي نضرة وجماعة كثيرين .

تلامذتــه :

روى عنه قتادة والحمادان وزائده وزهير بن مرزوق والسفيانان وسفيان ابن حسين وشعبة وهمام بن يحيى وجماعة آخرون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال العجلي : كان يتشيع لا بأس به ، وقال يعقوب بن ابي شيبــة : ثقة صالح الحديث ، والى اللين ماهو .

وقال الترمذي : صدوق الا انه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره .

وقال ابن معين : ما اختلط علي بن زيد قط .

وقال سعيد الجريري : اصبح فقهاء البصرة عميان ، قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني .

وقال الساجي كان من اهل الصدق ويحتمل لرواية الجلـة عنـــه وليس يجري مجرى من اجمع على ثبته .

الجرح :

قال ابن سعد : كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧) ، "تهذيب التهذيـــب" (٨ : ٣٢٢) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٨٥٥ب) ، "ديوان الضعفـــاء" (ص ٢١٩) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٤٤٧) ، "ميزان الاعتـدال" (٣ : ١٢٧) .

وقال احمد : ليس بالقوى ، وقال مرة : ليس بشئ ، ومرة اخرى : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين ضعيف ، وقال مرة ليس بذاك ، وقال اخرى ضعيف فى كل شئ وفى رواية عنه : ليس بذاك ، وفى رواية الدورى ليس بحجة وقال مرة هو احب الى من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله .

وقال العجلى مرة اخرى : يكتب حديثه وليس بالقوى .

وقال الجوزجانى : واهى الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه .

وقال ابو زرعة : ليس بقوى ، وقال ابو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن ابى زياد وكان ضريرا وكان يتشيع.

وقال النسائى : ضعيف . وقال ابن خزيمة :لا احتج به لسوء حفظه

وقال ابن عدى : لم ار احدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلو فى التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال الحاكم ابو احمد :ليس بالمتين عندهم ، وقال الدارقطنى : انا اقف فيه ،لا يزال عندى فيه لين .

وقال شعبة : حدثنا على بن زيد قبل ان يختلط (معناه انه اختلط) وقال مرة : كان رفاعا[1] .

وقال حماد بن زيد : ثنا على بن زيد ،وكان يقلب الاحاديث وفى رواية عنه كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكأنه : ليس بذاك وكان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عنه ، حدثنا عنه مرة ثم تركه وقال :دعه .

وقال ابن عيينة : كتبت عن على بن زيد كتابا كثيرا فتركته زهدا فيه .

وقال يزيد بن زريع :رأيته ولم احمل عنه لانه كان رافضيا .

وقال ابن قانع : خلط فى آخر عمره وترك حديثه .

وقال الذهبى : صالح الحديث، حسن الحديث صاحب غرائب .

وقال ابن حجر : ضعيف من الرابعة . مات سنة ١٣١ ، وقيل قبلها روى له البخارى فى الادب المفرد وغيره من الجماعة فى كتبهم .

---

(١) كان رفاعا اى يرفع الموقوف فيجعله مرفوعا وتفسيره فى قول الترمذى صدوق الا انه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره .

الخلاصـــة :

وبعد دراسة اقوال الائمة فيه يظهر ان اكثرهم جعله في مرتبـــة الضعيف الصالح للاعتبار ليس بمتروك ولا محتج به لسوء حفظه واختلاطه .

وقول ابن معين ضعيف، فمعناه انه ليس بثقة، قال ابن ابي خيثمـــة قلت لابن معين : انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال اذا قلت ليس به بأس فهو ثقة، واذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة ولا يكتب حديثه[1] .

ولكن النقول الاخرى عن ابن معين تؤيد انه صالح للاعتبار .

والله اعلـــم . .

مروياته في السنن :

وجدت له في المجتبى حديثين .

---

(١) "مقدمة لسان الميزان" (ص ١٣) .

الحديث الثامن عشر وموضوعه :

لا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد ولا في معصية

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال انبأنا هشيم قال انبأنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم :

لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله عز وجل .

خالفه علي بن زيد بن جدعان . فرواه عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة .

اخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا زائدة قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عبدالرحمن ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم .

قال ابو عبدالرحمن : علي بن زيد ضعيف، وهذا الحديث خطأ والصواب عمران بن حصين ، وقد روى هذا الحديث عن عمران بن حصين من وجه آخر[1] .

ورجال اسناد الحديث الاول كلهم ثقات الا ما اختلف في سماع الحسن من عمران .

فذهب احمد وابن المديني وابو حاتم وبهز وابن معين انه لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه بوجه صحيح[2] .

اما البزار فقال انه سمع من عمران بن حصين[3] .

وذكر البيهقي حديثا برواية الحسن عن عمران ثم قال منقطع ولا يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه يثبت مثله[4] .

وعقبه ابن التركماني فقال :

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٩) .
(٢) "المراسيل" لابن ابي حاتم (ص ٣٠) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٦٤) .
(٣) "نصب الراية" (١ : ٩٠) .
(٤) "السنن الكبرى" للبيهقي (١٠ : ٧٠) .

ذكر البيهقي فيما مضى في باب لا تفريط على من نام عن صلاة او نسيها حديث زائدة بن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمران بن حصين حدثه [١]، فقد صرح في هذا الحديث بان عمران بن حصين حدث الحسن ولم يتعرض البيهقي لهذا الحديث بشيء واخرجه الحاكم في المستدرك وصحح اسناده واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وقال عن صاحب الالمام وابن حبان انه سمعه . وقال الحاكم : سمع (الحسن) الحديث من عمران بن حصين ، واخرج روايته عنه وقال مشائخنا وان اختلفوا في سماع الحسن من عمران فان اكثرهم على انه سمع منه وذكر صاحب الكمال انه سمع منه [٢] .

فالظاهر ان الحسن سمع عمران بن حصين . والله اعلم .

واما رجال الاسناد الثاني فـ :

* علي بن محمد بن علي بن ابي المضاء المصيصي القاضي ثقة [٣] .
* خلف بن تميم بن ابي عتاب ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة صدوق عابد . مات سنة ٢٠٦ [٤] .
* زائدة هو ابن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، مات سنة ١٦٠ وقيل بعدها [٥] .
* علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف كما تقدم آنفا .

فالاسناد ضعيف ، وقد بذلت فيه جهدي كي اجد له متابعا في روايته عن عبد الرحمن بن سمرة فلم اجد في شيء من الكتب وهذه الرواية كل طرقها عن عمران بن حصين .

---

(١) وهو في "السنن الكبرى" (٢ : ٢١٧) حيث قال : وكذلك رواه روح بن عبادة عن هشام ورواه زائدة بن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمران ابن حصين حدثه فذكر معناه .

(٢) "الجوهر النقي" (١٠ : ٧١) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٤) ، اخرج له النسائي .

(٤) اخرج له النسائي وابن ماجه ، روى عن جماعة وعنه جماعة كثيرين قال عثمان الدارمي : سألت ابن معين عنه فقال هو المسكين صدوق وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق احد النساك وقال ابو حاتم : ثقة صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد الخشن وقال العجلي : كوفي لا بأس به ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٢٥) "تهذيب التهذيب" (٣ : ١٤٨) .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٦) .

وروى الحديث بطريق الحسن عن عمران احمد والنسائي بطريق آخر ايضا[1].

واما متن الحديث فصحيح في غاية الصحة . رواه مسلم والحميدى وابن الجارود واحمد والدارمي وعبد الرزاق وابن ماجه والبيهقي كلهم بطريق ابي المهلب عن عمران بن حصين بعضهم اقتصر على هذا الجزء فقط وبعضهم ذكر فيه قصة ومنهم مسلم وهي :

ان امرأة من المسلمين اسرها العدو وقد كانوا اصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها ان تنحرها قال فقدمت المدينة فارادت ان تنحر ناقة رسول الله فمنعت من ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئسما جزيتيها قال ثم قال :

لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله[2].

وللحديث ايضا شواهد :

(١) عن عائشة رضي الله عنها رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه[3].

(٢) عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدة " لا نذر ولا يمين فيما لا تملك ولا في معصية ولا قطيعة رحم " واسناده حسن[4].

(٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو حديث علي بن زيد[5].

(٤) عن ابي هريرة . مثله بسند صحيح[6].

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٣٠) ، "مسند احمد" (٤ : ٤٢٩، ٤٣٢) .

(٢) "صحيح مسلم" (٣ : ١٢٦٤) ، "مسند الحميدى" (٢ : ٣٩٥) ، "المنتقى لابن الجارود" (ص ٣٠٣) ، "مصنف عبد الرزاق" (٨ : ٤٣٤) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٦٨٦) ، "مسند احمد" (٤ : ٤٣٠، ٤٣٢) ، "سنن الدارمي" (٢ : ١٨٤، ٢٣٦) ، "السنن الكبرى" (١٠ : ٧٥) .

(٣) "صحيح البخاري" (١١ : ٥٨١) .

(٤) "سنن النسائي" (٧ : ٨٢) ، "مسند احمد" (٢ : ٢٠٧، ٢١٢) .

(٥) "موارد الظمآن" (ص ٢٨٩) ، "المستدرك" (٤ : ٣٠٠) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(٦) "مصنف عبد الرزاق" (٨ : ٤٣٣) .

الخلاصـــة :

ان على بن زيد بن جدعان ضعيف وقد خالف منصور بن زادان الثقة في روايته عن عبد الرحمن بن سمرة ولم يتابع ومنصور توبع من كثير من الـــرواة على كونه ثقة، فمخالفته هذه تجعل الحديث منكرا .

اما متن الحديث فصحيح في غاية الصحة بمتابعته القاصرة وشواهده .

فهذه الرواية من مسانيد عمران بن حصين لا من مسانيد عبد الرحمن ابن سمـــرة . . والله اعلـــم .

الحديث التاسع عشر وموضوعه :

دية شبه العمد

(٢) قال النسائي :

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جدعان سمعه من القاسم بن ربيعة عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على درجة الكعبة فحمد الله واثنى عليه ، وقال : الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده ، هزم الاحزاب وحده الا ان قتيل العمد الخطأ بالسوط والعصا شبه العمد فيه مائة من الابل مغلظة ، منها اربعون خلفة فى بطونها اولادها [١] .

رجال الاسناد :

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى الجواز بالجيم وتشديد الواو ثم زاى ، ثقة . مات سنة ٢٥٢ [٢] .
* سفيان هو ابن عيينة الامام .
* ابن جدعان هو زيد بن على بن جدعان . ضعيف كما تقدم .
* القاسم بن ربيعة بن جوشن بجيم معجمة وزن جعفر الغطفانى بفتح المعجمة ثم المهملة وبالفاء بصرى ، ثقة عارف بالنسب [٣] .
* ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصحابى الجليل .

والحديث من طريق سفيان عن على بن زيد بن جدعان رواه ايضا احمد والحميدى وابن ماجه والدارقطنى وابن ابى حاتم [٤] وروى ابو داود

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٤٢) .
(٢) اخرج له النسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .
(٣) اخرج له ابو داود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٦) .
(٤) "مسند احمد" (٢ : ١١) ، "مسند الحميدى" (٢ : ٣٠٧) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٨) ، "سنن الدارقطنى" (٣ : ١٠٥) "علل الحديث" لابن ابى حاتم (١ : ٤٦٢) .

والبيهقي عن مسـدد عن عبد الوارث عن علي بن زيد[1] .

فالاسناد ضعيف لاجل علي بن زيد .

وتابع سفيان في روايته عن علي بن زيد معمر، رواه عبد الرزاق ومن طريقه احمد والدارقطني[2] .

وهذه الطرق رجالها ثقات غير علي بن زيد فيبقى الحديث ضعيفا فلننظر الى المتابعات والشواهد .

والنظر فيها مـن وجهين :

(١) متابعة علي بن زيد في روايته عن عبد الله بن عمر بن الخطـاب حيث ان الرواية قد جاءت بطريق عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا برواة ثقات .

(٢) صحة المتن .

اما متابعة علي بن زيد فلم اجد احدا تابعه على روايته عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب .

واما المتن فقد جاء بطرق مختلفة .

فروى النسائي وابن ماجه واحمد والدارمي والدارقطني والبيهقـي كلهم بطريق شعبة قال النسائي :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبـة عن ايوب السختياني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو بن العـاص نحوه باختلاف يسير[3] .

وهذا اسناد صحيح متصل رواته حفاظ ثقات .

* محمد بن بشار بندار، ثقة .

* عبد الرحمن هو ابن مهدي الامام الحافظ .

---

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ١٨٥) واشار الى اختلاف الروايات فيهـا "السنن الكبرى" (٨ : ٦٨) .

(٢) "مصنف عبد الرزاق" (٩ : ٢٨١) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٦) ، "سـنن الدارقطني" (٣ : ١٠٥) .

(٣) "سنن النسائي" (٨ : ٤٠) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٧) ، "مسنـد احمد" (٢ : ١٦٤) ، "سنن الدارمي" (٢ : ١٩٧) ، "سنن الدارقطني" (٣ : ١٠٤) ، "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ : ٤٤) ، ونحوه روى ابوداود (٤ : ١٨٥) ، والدارقطني (٣ : ١٠٤) بطريق وهيب عن خالد ..

* شعبة الامام، ثقة (تقدم) .

وله طريق آخر ايضا رواه النسائي وابو داود وابن ماجه وابن الجارود كلهم بطريق حماد بن زيد . قال النسائي رحمه الله :

اخبرني يحيى بن حبيب بن عربي قال انبأنا حماد عن خالد يعني الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله نحوه [١] .

رجال الاسناد :

* يحيى بن حبيب بن عربي البصري، ثقة . مات سنة ٢٤٨ [٢] .
* حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي الجهضمي، ابو اسماعيل البصري، ثقة فقيه، ثبت . مات سنة ١٧٩ [٣] .
* خالد الحذاء هو خالد بن مهران ابو المنازل بفتح الميم الحذاء قيل له ذلك لانه كان يجلس عندهم، وقيل لانه كان يقول : احذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل وقد اشار حماد بن زيد ان حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان . توفي سنة ١٤١ او ١٤٢ [٤] .
* القاسم بن ربيعة، ثقة (تقدم) .
* عقبة بن اوس السدوسي، ويقال فيه يعقوب وقيل هما اخوان ثقة [٥] .

وهذا اسناد صحيح، ويلاحظ ان فيه عقبة بن اوس بين القاسم وعبد الله بن عمرو، وينبغي ان يذكر ان النسائي قال عبد الله فقط ولم يبين انه ابن عمر بن الخطاب، او ابن عمرو بن العاص لكن في رواية ابي داود وابن الجارود صراحة بانه عمرو بن العاص .

وروى النسائي واحمد وعبد الرزاق والدارقطني كلهم بطريق خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [٦] . واسانيدهم صحيحة .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٤١) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٨٥) ، "المنتقى" (ص ٢٦١) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٧) .

(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٥) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٧) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٩) .

(٥) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه، ووثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦) "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٣٧) .

(٦) "سنن النسائي" (٨ : ٤١) ، "مسند احمد" (٥ : ٤١١) "مصنف عبد الرزاق" (٩ : ٢٨١) .

وروى النسائي والدارقطني من طريق بشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن خالد عن القاسم عن يعقوب بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[١].

وهذا الاسناد ايضا صحيح . ويعقوب بن اوس هو عقبة بن اوس . روى البيهقي قال اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : يعقوب بن اوس وعقبة بن اوس واحد[٢] .

واسناده صحيح . ابو عبدالله هو الحاكم ، ثقة .

ابو العباس هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاموي ثقة[٣] .

العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة[٤] .

فيكون الحديث بطريق خالد الحذاء ايضا صحيحا . اللهم الا ان يقال ان هذا اضطراب بانه سمى الصحابي مرة وترك تسميته اخرى ، لكن الذي يظهر انه ليس باضطراب لان جهالة او ابهام الصحابي لا يضر في صحة السند والله اعلم . . وخاصة بعد ماصحح الائمة رواية خالد هذه فقد سئل يحيى بن معين عن حديث عبدالله بن عمرو (بالواو) فقال له الرجل ان سفيان يقول عن عبدالله بن عمر (ابن الخطاب) فقال يحيى ابن معين على بن زيد : ليس بشيء والحديث حديث خالد وانما هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

ومثله قال احمد[٥] والدارقطني ايضا[٦] .

وينبغي الاشارة الى ان الرواية قد جاءت بطريقين عن القاسم ايضا .

(١) عن القاسم قال النسائي :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا سهل بن يوسف قال حدثنا

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٤١) ، "سنن الدارقطني" (٣ : ١٠٤) .
(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ : ٦٩) .
(٣) "تذكرة الحفاظ" (ص ٨٦٠) ، "المنتظم" (٦ : ٣٨٦) .
(٤) "تذكرة الحفاظ" (ص ٥٧٩) .
(٥) "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ : ٦٨ - ٦٩) .
(٦) "العلل" للدارقطني (٤ : ١٣٦ب) .

حميد عن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحوه .

وبطريق آخر قال :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال حدثنا يونس قال حدثنا حماد عن ايوب عن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه[١] .

ورجال الاسناد بين ثقات .

(٢) عن القاسم عن عقبة بن اوس ، قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار عن ابن ابي عدي عن خالد عن القاسم عن عقبة بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٢] . . . .

ورجال هذا الاسناد ايضا ثقات ، ويمكن رد هذين المرسلين الى المتصلين بالطريقين ذاتهما ، فلا اشكال .

الخلاصة :

ان الحديث قد جاء بانواع ثلاثة :

(١) عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم عن ابن عمر وسمى الصحابي عمر بن الخطاب .

(٢) عن ايوب السختياني وسمى الصحابي عبدالله بن عمرو بن العاص .

وايوب احفظ واثبت وعلي بن زيد ضعيف فترجح ان الحديث حديث عمرو بن العاص .

(٣) اختلفت الروايات فروى من طريق حماد ووهب عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص .

ومرة عن القاسم عن عبدالله بدون ذكر عقبة بينهما .

فيمكن ان القاسم سمعه مرة بدون واسطة ومرة بواسطة عقبة بن اوس .

وروى من طريق هشام وهشيم عن خالد عن القاسم عن عقبة بن اوس عن رجل من الصحابة ، فهنا لم يسم الصحابي فيمكن ان يسميه مرة وينساه اخرى ولا يضر جهالته .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٤١) .
(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٤١) .

وروى من طريق بشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن خالد عن القاسم عن يعقوب بن اوس عن رجل من الصحابة .

فهنا سمى يعقوب بدل عقبة ولا يضر فكلاهما واحد كما مر .

وروى مرسلا عن القاسم مرة وعن عقبة بن اوس مرة اخرى ، والمرسل يحمل على المتصل .

فقد صح الحديث من طريق عمرو بن العاص . قال الشيخ شمس الحق العظيم ابادى :

وقال ابن القطان فى كتابه هو حديث صحيح من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص ولا يضره الاختلاف الذى وقع فيه وعقبة بن اوس البصرى تابعى ثقة .[1]

غريب الحديث :

الخلفة : قال فى النهاية : الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف . وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت .[2]

---

(١) "التعليق المغنى على الدارقطنى" (٣ : ١٠٤) .
(٢) "النهاية" (٢ : ٦٨) .

(١٢) عمر بن معتب [1]

اسمه ونسبه :

هو عمر بن معتب [2] ، ويقال ابن ابى معتب المدنى .

شيخــــه :

روى عن ابى الحسن مولى بنى نوفل .

تلميـــذه :

روى عنه يحيى بن ابى كثير .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال احمد : لا اعرفه ، وقال مسلم عن احمد : روى عنه محمد بـــن يحيى قيل له اثقة هو ؟ قال لا ادرى .

قال ابن المدينى : منكر الحديث . وفى السنن الكبرى للبيهقـــى "سئل ابن المدينى عن عمر بن معتب فقال مجهول لم يروعنه غير يحـــيى ابن ابى كثير وقال ابن المدينى مرة منكر الحديث وكذا قال ابن ماكولا ايضا" نقله المنذرى .

وقال ابو حاتم : لا اعرفه ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ٢ : ١٩٢) وسكت عنه ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٣) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٩٧) ، "تهذيـــب الكمال" (٢ : ٨٦ب) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ١ : ١٣٢) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٣٠) ، "المغنى فى الضعفاء" (٢ : ٤٧٤) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٢٤) ، "السنن الكبرى" للبيهقى (٧ : ٣٧١) - "تهذيب سنن ابى داود" للمنذرى (٣ : ١١٣) .

(٢) معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء ثالث الحـــروف وكسرها وبعدها باء بواحدة .

وقال ابن عدى : قليل الحديث،وذكره العقيلى فى الضعفاء .

قال الذهبى : عداده فى التابعين لا يعرف .

وقال ابن حجر : ضعيف .

روى له ابو داود والنسائى وابن ماجه .

الخلاصـــة :

انه ضعيف يكتب حديثه للاستشهاد وليس بمتروك .

وله فى المجتبى حديث واحد فقط .

الحديث المشرون وموضوعه :

طلاق المطوك للمملوكة ثم عتقا جميعا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن علي ، قال سمعت يحيى قال حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عمر بن معتبان ابا حسن مولى بني نوفل اخبره قال كنت انا وامرأتي مملوكين فطلقتها تطليقتين ثم اعتقنا جميعا ، فسألت ابن عباس، فقال ان راجعتها كانت عندك على واحدة قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم [(١)] .

رجال الاسناد :

* عمرو بن علي الفلاس، ثقة حافظ (تقدم) .
* يحيى هو ابن سعيد القطان ، الثقة الثبت (تقدم) .
* علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود ثقة كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان ، احدهما سماع والاخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء [(٢)] .
* يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي ، ثقة ثبت مدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة والعلائي في الثانية [(٣)] .
* عمر بن معتب، ضعيف كما تقدم آنفا .
* ابو الحسن مولى بني نوفل ، ثقة [(٤)] .

فالاسناد ضعيف لاجل عمر بن معتب وباقي رجاله ثقات .

وقال النسائي بعد روايته " خالفه معمر " ثم قال :

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٥٤) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣) .

(٣) اخرج له الجماعة . مات سنة ١٣٢ ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٦) "طبقات المدلسين" (ص ١٢) ، "المراسيل" (ص ١٤٣) .

(٤) روى له مسلم وابو داود وابن ماجه : قال ابو داود وقد روى عنه الزهري وكان من الفقهاء واهل الصلاح وابو الحسن هذا معروف ووثقه ابو حاتم وابو زرعة وقال ابن عبد البر : اتفقوا على انه ثقة "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٧٣) .

اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال انبأنا معمر عن يحيى بن ابى كثير عن عمر بن معتب عن الحسن مولى بنى نوفل قال سئل ابن عباس عن عبد طلق امرأته تطليقتين ثم عتقا جميعا ايتزوجها قال نعم قال عمن قال افتى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عبد الرزاق : قال ابن المبارك لمعمر الحسن هذا من هو ؟ لقد تحمل صخرة عظيمة[1] .

وزاد البيهقي : يريد به انكار ما جاء به من هذا الحديث .

ومخالفة معمر التى اشار اليها النسائى هى فى تسمية الراوى حسنا بدل ابى حسن ، ومن الواهم فيه ؟ على بن المبارك ام معمر ام غيرهما ؟

قال ابن حجر فى استدراكاته على المزى فى النكت الظراف :

" ماحكاه ابو داود عن احمد بن حنبل ومابعده فى رواية ابى الطيب بن الاشنانى وغيره ولم يذكره ابو القاسم (ابن عساكر) وكان فيه عن الحسن نحوه كذا قال معمر ونسبة الوهم فى ذلك الى معمر او عبد الرزاق الراوى عن معمر غير مستقيم فان احمد بن حنبل وعبد الملك بن زنجويه وغير واحد رووه عن عبد الرزاق عن معمر فقال عن ابى الحسن على الصواب ، وانما وقع عند النسائى وحده عن الحسن فالسهو فى ذلك اما من النسائى ، واما من شيخه محمد بن رافع والله اعلم[2] .

والحديث اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه وابو داود وابن ماجه والبيهقى بطريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن عمر بن معتب وسموا الرجل حسنا ، فالذى يظهر لى ان الوهم من عبد الرزاق نفسه لا كما قال ابن حجر ، فتارة كان يروى ويسميه حسنا وتارة يسميه ابا حسن ويمكن ان يقال : ان حسنا كان يكنى ابا حسن ، فلا وهم مطلقا لكن لم اجد هذا التأويل عند احد من الائمة .

---

(١) "سنن النسائى" (٦ : ١٥٥) .
(٢) "النكت الظراف على تحفة الاشراف" (٥ : ٢٧٤) .

وكذا احمد والحاكم بطريق على بن المبارك وسموه ابا حسن[(١)] .

والحديث ضعيف ولم اجد له متابعا ولا شاهدا .

قال الخطابي : لم يذهب الى هذا احد من العلماء فيما اعلم وفي اسناده مقال وقد ذكر ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبد الرزاق ان ابن المبارك قال لمعمر ، من ابو الحسن هذا لقد تحمل صخرة عظيمة .

قال الشيخ يريد بذلك انكار ماجاء به من الحديث ، ومذهب عامة الفقهاء ان المملوكة اذا كانت تحت مملوك فطلقها تطليقتين انها لا تحل له الا بعد زوج[(٢)] .

وقال البيهقي : وعامة الفقهاء على خلاف ماروا ه (يعني عمر بن معتب) ولو كان ثابتا لقلنا به الا انا لا نثبت حديثا يرويه من تجهل عدالته[(٣)] .

ومع ذلك قال احمد شاكر : اسناده حسن[(٤)] .

وهذا من جملة تساهلاته رحمه الله ، والله اعلم . .

---

(١) "مصنف عبد الرزاق" (٧ : ٢٤٤) ، "سنن ابي داود" (٢ : ٢٥٧) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٦٧٣) ، "السنن الكبرى" للبيهقي" (٧ : ٣٧١) "المستدرك" (٢ : ٢٠٥) ، "مسند الامام احمد" (١ : ٢٢٩) .

(٢) "معالم السنن" (٣ : ١١٢) .

(٣) "السنن الكبرى" (٧ : ٣٧٠ - ٣٧١) .

(٤) "مسند احمد بتعليق احمد شاكر" (٣ : ٣٢٤) ، رقم الحديث ٢٠٣١ .

(١٣) عمرو بن هاشم ابومالك الجنبي الكوفي(١)

شيوخـــه :

روى عن اسماعيل بن ابي خالد وعبيدالله بن عمرو بن هشام بـــن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وحجاج بن ارطاة وغيرهم .

تلامذتـــه :

روى عنه ابنه عمار وعبدالرحمن بن صالح الازدي ومحمد بن عبيـــد المحاربي ويحيى بن معين وغيرهم .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

قال ابن معين : لم يكن به بأس، كما نص عنه النسائي في الكـــنى وقال احمد : صدوق لم يكن صاحب حديث .

قال ابن عدي : هو صدوق ان شاء الله ، وكذا قال ابن سعـــد وقال ايضا : لكنه كان يخطئ كثيرا .

الجرح :

قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابو حاتم : لين الحديث يكتـــب حديثـــه .

وقال النسائي : ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره .

وقال العقيلي بعد ان ساق له حديث "لا نكاح الا بولي" لم يتابع عليه .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق٢ : ٣٨١) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١١١) ، "ديوان الضعفـــاء" (ص ٢٣٧) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٤٩٠) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٩٠) .

وقال ابن حجر : عمرو بن هاشم ابو مالك الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي لين الحديث افرط فيه ابن حبان روى له ابو داود والنسائي .

الخلاصة :

قول البخاري "فيه نظر" يطلقه (في الغالب) فيمن تركوا حديثه[1] فهو متروك عنده ،لكن يظهر من قول احمد وابن معين انه صدوق في نفسه لكنه ضعيف في الحديث لاجل خطأه كما قال ابو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه .

فهو ضعيف يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج بانفراده .

والله اعلم ..

وله في المجتبي رواية واحدة .

---

(١) "تدريب الراوي" (ص ٢٣٥) .

الحديث الحادى والعشرون وموضوعه :

القطع فى العارية

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا عثمان بن عبد الله قال حدثنى الحسن بن حماد قال حدثنا عمرو بن هاشم الجنبى ابو مالك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ، ان امرأة كانت تستعير الحلى من الناس ثم تمسكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المرأة الى الله ورسوله وترد ماتأخذ على القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يابلال فخذ بيدها فاقطعها (١) .

رجال الاسناد :

* عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ بضم المهملة وتشديد الراء بعدها زاى ، ثقة . مات سنة ٢٨١ (٢) .
* الحسن بن حماد بن كسيب بالمهملة وآخره موحدة مصغرا الحضرمى ابو على البغدادى ، يلقب سجادة ، صدوق . مات سنة ٢٤١ (٣) .
* عمرو بن هاشم الجنبى ابو مالك ، ضعيف كما تقدم آنفا .
* عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى المدنى ابو عثمان ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك فى نافع وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها . مات سنة بضع واربعين ومائة (٤) .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٧١) .
(٢) روى له النسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١) .
(٣) خرج له ابو داود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٥) ، قال احمد : صاحب سنة مابلغنى عنه الا خيرا . قال الخطيب كان ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٧٣) .
(٤) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٧) .

* نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور مات سنة ١١٧ . او بعد ذلك (١) .

فالاسناد ضعيف لاجل عمرو بن هاشم، لكن له متابعة قاصرة يرتقي بها حديث عمرو بن هاشم الى درجة الحسن، رواه عبد الرزاق ومن طريقه ابوداود والنسائي بطريقين قال عبد الرزاق : انبأنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت امرأة مخزومية تستعير متاعا نحوه (٢).

وهذا الاسناد في غاية الصحة .

وله شاهد ايضا من حديث عائشة رواه عبد الرزاق ومن طريقه مسلم وابو داود قال عبد الرزاق :

اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده نحوه ... (٣)

هذا وقد جاءت هذه الرواية بنوعين فجاء في احدهما لفظ استعارت وفي الاخر بلفظ سرقت .

واني ذاكر النوعين ههنا ليمكن المقارنة بين النوعين وليعلم ان اكثر الروايات اما عن ابن عمر او عن عائشة .

اما السرقة فرواياتها كالاتي :

(١) روى اصحاب الستة كلهم : عن الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت (٤).

(٢) روى مسلم والنسائي : عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره عن عائشة ان امرأة سرقت (٥) .

(٣) روى النسائي والطيالسي :

---

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٩٦) .

(٢) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٢) في النسخة المراوية فقط كما ذكره المعلق عليه، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٩) ، "سنن النسائي" (٨ : ٧٠) .

(٣) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠١) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٦) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٩) بطريقين .

(٤) "صحيح البخاري" (١٢ : ٧٨) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٥) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٩) ، "سنن النسائي" (٨ : ٧٣) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٥١) .

(٥) "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٥) ، "سنن النسائي" (٨ : ٧٤) .

عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان امرأة سرقت.[(١)]

(٤) روى النسائى :

عن اسماعيل بن امية عن محمد بن مسلم (الزهرى) عن عروة عن عائشة قالت سرقت .[(٢)]

(٥) عن اسحاق بن راشد عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة التى سرقت .[(٣)]

فهذه كلها روايات الزهرى وروى عنه خمسة وهم :

١ - الليث . ٢ - يونس . ٣ - سفيان بن عيينة .

٤ - اسماعيل بن امية . ٥ - اسحاق بن راشد .

وكلهم يروون بلفظ سرقت . وله شاهد ايضا من حديث جابر رواه مسلم والنسائى عن معقل عن ابى الزبير عن جابر ان امرأة من بنى مخزوم سرقت .[(٤)]

اما الاستعارة فرويت ايضا بطرق كثيرة ، روى النسائى وابو داود :

(١) عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان امرأة كانت تستعير بطريقين عن معمر .[(٥)]

(٢) روى النسائى :

عن عمرو بن هاشم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان امرأة كانت تستعير .[(٦)]

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٧٢) ، "منحة المعبود" (١ : ٢٩٦) .
قال الزين العراقى : وابن عيينة لم يسمعه من الزهرى ولا ممن سمعه من الزهرى انما وجده فى كتاب ايوب بن موسى كما بينه البخارى فى روايته "طرح التثريب" (٨ : ٣٠) ، وهذه الرواية التى اشار اليها العراقى رواها النسائى بطريقين "سنن النسائى" (٨ : ٧٢) عن سفيان عن ايوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان امرأة سرقت .

(٢) "سنن النسائى" (٨ : ٧٤) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن اسماعيل وهو ضعيف لكنه لا بأس به فى الشواهد .

(٣) "سنن النسائى" (٨ : ٧٤) .

(٤) "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٦) ، "سنن النسائى" (٨ : ٧١) .

(٥) "سنن ابى داود" (٤ : ١٣٩) ، "سنن النسائى" (٨ : ٧٠) .

(٦) "سنن النسائى" (٨ : ٧١) ، وهو صاحبنا الذى ذكرنا حديثه اولا ، وهو ضعيف لكن صالح للاستشهاد .

(٣) روى مسلم وعبد الرزاق وابو داود :

عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع [(١)] .

(٤) روى النسائي :

عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت استعارت [(٢)] .

(٥) روى ابو داود :

عن يونس عن ابن شهاب قال كان عروة يحدث ان عائشة قالت استعارت امرأة [(٣)] .

(٦) روى النسائي :

عن سفيان عن ايوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة كانت مخزومية تستعير متاعا [(٤)] .

(٧) ورواه ايضا ابن اخى الزهرى عن الزهرى بسنده بلفظ استعارت [(٥)] .

وهذه روايات مرفوعة اكثرها صحيحة وبعضها فيه بعض الضعف لكنه ينجبر بمتابعة الصحاح .

وهناك روايات مرسلة صحيحة ايضا :

(١) روى النسائي وعبد الرزاق :

عن قتادة عن سعيد بن يزيد عن سعيد بن المسيب ان امرأة من بنى مخزوم استعارت حليا [(٦)] .

---

(١) "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٦) ، "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٢) ، "سنن ابى داود" (٤ : ١٣٩) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٧٣) .

(٣) "سنن ابى داود" (٤ : ١٣٩) .

(٤) "سنن النسائي" (٨ : ٧٢) قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال انبأنا سفيان قال كانت مخزومية تستعير متاعا وتجحده . . قيل لسفيان من ذكره ؟ قال ايوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان شاء الله تعالى .

(٥) كما ذكره ابن حجر فى "فتح البارى" (١٢ : ٩٠) .

(٦) "سنن النسائي" (٨ : ٧١) ، "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٣) .

(٢) روى النسائى :
عن شعيب بن اسحاق عن عبيد الله عن نافع ان امرأة كانت تستعير الحلى .(١)

(٣) روى عبد الرزاق :
عن عمرو بن دينار واخبرنى عكرمة بن خالد عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال :استعارت بنت الاسود بن عبد الاسد شيئا كاذبة .(٢)

فنرى ان روايات عائشة مدار جميعها على الزهرى فروى الليث ويونس وابن عيينة واسماعيل بن امية واسحاق بن راشد الخمسة كلهم عن الزهرى بلفظ سرقت، وله شاهد ايضا من حديث جابر .

وروى معمر وشعيب بن ابى حمزة ويونس وايوب بن موسى وابن اخى الزهرى كلهم عن الزهرى بلفظ استعارت، وله شاهد عن معمر عن ايوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وعن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

ورويت ثلاث مراسيل ايضا عن سعيد بن المسيب ونافع وابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث .

ويلاحظ ان يونس يروى عن الزهرى بالحديثين (سرقت واستعارت)

قال ابن حجر : والذى اتضح لى ان الحديثين محفوظان عن الزهرى وانه كان يحدث تارة بهذا وتارة بهذا ،فحدث يونس عنه بالحديثين واقتصرت كل طائفة من اصحاب الزهرى غير يونس على احد الحديثين .(٣)

فهل هما قصتان ام قصة واحدة ؟ فقال ابن حزم : هما قصتان مختلفتان لامرأتين مختلفتين ،ويدل عيه ايضا مذهب احمد فى اشهر الروايتين عنه انه ذهب الى القطع فى جحد العارية .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٧١) .
(٢) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٢) .
(٣) "فتح البارى" (١٢ : ٩٠) .

وقال العراقي : ويرد انهما قضيتان ان اسامة رضي الله عنه لا يمكنه الشفاعة في حد من حدود الله تعالى مرة ثانية بعد نهيه عليه الصلاة والسلام له عن ذلك [١].

قال ابن حجر واجاب ابن حزم عن هذا الرد بانه يجوز ان ينسى ويجوز ان يكون الزجر عن الشفاعة في حد السرقة تقدم فظن ان الشفاعة في جحد العارية جائز وان لا حد فيه فشفع، فاجيب بان فيه الحد ايضا ولا يخفى ضعف الاحتمالين [٢].

وذهب الجمهور انها قضية واحدة .

قال الزين العراقي : وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى انه لا قطع على جاحد العارية وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وهو احدى الروايتين عن احمد ، واجابوا عن هذا الحديث باجوبة احدها :

ان هذه الرواية شاذة انفرد بها معمر .

الثاني ان قطعها انما كان بالسرقة وانما ذكرت العارية تعريفا لها ووصفا .

الثالث ان نفس رواية معمر تدل على ان القطع في السرقة لانه عليه الصلاة والسلام لما انكر على اسامة قال : لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ، وهذا دليل على ان المرأة قطعت في السرقة .

الرابع قول القرطبي : لا تعارض بين الروايتين لامكان انها فعلت الامرين لكن قطعت في السرقة .

الخامس ان رواية الجحد قد عارضها ما هو اولى بالتمسك وهو ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع . انتهى ملخصا [٣].

واجاب عن بعضها ابن القيم رحمه الله فقال :

وهذا الحديث قد ذهب اليه الامام احمد واسحاق واما اعلال بعض الناس بتفرد معمر بين سائر الرواة وذكر وصف العارية للتعريف المجرد لانه سبب القطع فباطل فقد رواه ابو مالك عمرو بن هاشم ... ان امرأة كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) "طرح التثريب" (٨ : ٣١) .
(٢) "فتح الباري" (١٢ : ٩١) .
(٣) "طرح التثريب" (٨ : ٣٠ - ٣٢) .

وسلم . .ثم قال ابن القيم : وهو يبطل قول من قال ان ذكر هذا الوصف للتعريف المجرد . ثم ذكر روايات الاستعارة الاخرى وقال :

فقد صح الحديث ولله الحمد ولا تنافى بين ذكر جحد العارية وبين السرقة فان ذلك داخل فى اسم السرقة فان هؤلاء الذين قالوا انها جحدت العارية وذكروا ان قطعها لهذا السبب قالوا انها سرقت فاطلقوا على ذلك اسم السرقة، فثبت لغة ان فاعل ذلك سارق ،وثبت شرعا ان حده قطع اليد ،وهذه الطريق اولى من سلوك طريقة القياس فى اللغة فيثبت كون الخائن سارقا لغة قياسا على السارق ثم يثبت الحكم فيه وعلى ما ذكرنا يكون تناول اسم السارق للجاحد لغة بدليل تسمية الصحابة له سارقا ونظير هذا سواء ماتقدم من تسمية نبيذ التمر وغيره خمرا لغة لا قياسا .

واما قولهم ان ذكر جحد العارية للتعريف لا انه المؤثر فكلام فى غاية الفساد ،ولو صح مثله لذهب من ايدينا عامة الاحكام المترتبة على الاوصاف وهذه طريقة لا يرتضيها ائمة العلم ولا يردون بمثلها السنن وانما يسلكها بعض المقلدين من الاتباع .

ولو ثبت ان جاحد العارية لا يسمى سارقا لكان قطعه بهذا الحديث جاريا على وفق القياس فان ضرره مثل ضرر السارق واكثر اذ يمكن الاحتراز من السارق بالاحراز والحفظ ،واما العارية فالحاجة ماسة اليها . . .فترتب القطع على جاحد العارية طريقة الى حفظ اموال الناس وترك لباب هذا المعروف مفتوحا واما اذا علم ان الجاحد لا يقطع فانه يفضى الى سد باب العارية فى الغالب (١)

الخلاصة :

والذى يظهر لى هو صحة الحديث جاء بطرق مختلفة صحيحة ،وقد قال عبدالله بن احمد سألت ابى فقلت له تذهب الى هذا الحديث فقال لا اعلم شيئا يدفعه (٢) .

(١) "تهذيب سنن ابى داود لابن القيم" (٦ : ٢١٠ - ٢١٢) .
(٢) "طرح التثريب" (٨ : ٢٩) .

وقال القاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث: وعندي ان رواية معمر صحيحة لانه حفظ مالم يحفظه اصحابه ولموافقته حديث صفية بنت ابي عبيد[١].

والله اعلم بالصواب..

---

(١) "نصب الراية" (٣ : ٣٦٦).

(١٤) عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي[1]

شيوخـــه :

روى عن ابى تحيى حكيم بن سعد وعدى بن ثابت ويحيى بن عقيل .

تلامذتـــه :

روى عنه : قيس بن الربيع وعبد الملك بن مسلم بن سلام واسرائيل وشريك والسفيانان وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة من كبراء اهل الكوفة يميل الـــى التشيـــع .

الجرح :

قال البخارى : فيه نظر، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان فى ضعفائه ايضا وقال فحش خطؤه حتى بطـــل الاحتجاج به، وذكره ابن عدى والعقيلى ايضافى الضعفاء .

وقال ابن حجر : عمران بن ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية الكوفى، ضعيف ورمى بالتشيع تناقض فيه ابن حبان .

وقال الذهبى : فيه لين، وقال فى الديوان : شيخ للثـــــورى مجهول جرحه ابن حبان . مات سنة ١٥٧ .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق٢ : ٤٢٤) ، "تقريـــب التهذيب" (٢ : ٨٣) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١٣) ، "تهذيـب الكمال" (٢ : ١٠٣٠ب) ، "الجرح والتعديل" (٣ق١ : ٣٠٠) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٣٢) ، "المغنى" (٢ : ٧٨) ، "ميـــزان الاعتدال" (٣ : ٢٣٨) .

الخلاصـــة :

ان اكثر الائمة ضعفوه ولم يتركوه ، فهو ضعيف صالح للاستشهـــاد والله اعلم . . وقول الذهبي مجهول فيه نظر فمن قال فيه البخارى وابـــو حاتم " فيه نظر " " يكتب حديثه " لا يبقى مجهولا .

وله فى المجتبى حديث واحد .

الحديث الثاني والعشرون وموضوعه :

الخلوق للرجال

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن ابي هريرة، قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم به روع من خلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فانهكه ثم اتاه فقال : اذهب فانهكه ثم اتاه فقال اذهب فانهكه ولا تعد (١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز بالجيم وتشديد الواو ثم زاي، ثقة . مات سنة ٢٥٢ (٢) .
* سفيان هو ابن عيينة الامام .
* عمران بن ظبيان ضعيف كما تقدم .
* حكيم بن سعد الحنفي ابو تحيى اوله مثناة من فوق مكسورة كوفي صدوق (٣) .

فالاسناد ضعيف لاجل عمران .

لكن له شواهد بها يرتقي الى درجة الصحة .

(١) روى البخاري وابو داود والنسائي : عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل (٤) .

(٢) روى احمد وابو داود والنسائي قال احمد ثنا جرير عن الركين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٢) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) ، روى له النسائي .
(٣) روى له البخاري في الادب المفرد والنسائي ، وهو روى عن علي وعمار وغيرهما ، وروى عنه ابو اسحاق السبيعي وعمران بن ظبيان وليث بن سليم وغيرهم ، قال ابن معين محله الصدق يكتب حديثه وفي رواية عنه ليس به بأس، ووثقه العجلي وابن حبان وقال ابو حاتم يكتب حديثه محله الصدق . "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٥) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٤٥٣) .
(٤) "صحيح البخاري" (١٠ : ٣٤) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٨٠) .

ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال تختم الذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلوق[(١)] .

رجال الاسناد :

* جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي نزيل الرى وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه . مات سنة ١٨٨[(٢)] .
* الركين هو ابن الربيع بن عميلة بفتح المهملة الفزارى ابو الربيع الكوفي ثقة . مات سنة ١٣١[(٣)] .
* القاسم بن حيان العامرى الكوفي ، ثقة[(٤)] .
* عبد الرحمن بن حرملة ، صدوق حسن الحديث[(٥)] .

فالاسناد حسن .

(٣) روى ابو داود قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة اخبرنا حماد ابن زيد اخبرنا سلم العلوى عن انس بن مالك ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه فلما خرج

---

(١) "مسند احمد" (١ : ٣٨٠) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٨٩) ، "سنن النسائي" (٨ : ١٤١) .

(٢) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٧) .

(٣) روى له البخارى في الادب المفرد والجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٥٢) .

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاهين في الثقات قال احمد ابن صالح ثقة وقال ابن القطان لا يعرف حاله ، ذكره البخارى وابن ابي حاتم وسكتا عنه "تهذيب التهذيب" (٧ : ٣١١) ، "التاريخ الكبير" (٤ق ١ : ١٦١) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ٢ : ١٠٨) .

(٥) روى عن ابن مسعود وعنه ابن اخيه القاسم قال ابن المديني لا اعلم روى عنه شيء الا هذا الطريق ولا نعرفه من اصحاب عبد الله ، وقال البخارى : لم يصح حديثه ، وقال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال ليس بحديثه بأس وانما روى حديثا واحدا ما يمكن ان يعتبر به ولم اسمع احدا ينكره او يطعن عليه وذكره ابن حبان في الثقات "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٦٢) ، "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٢٧) ، "الجرح والتعديل" (٢ق ٢ : ٢٢٢) ، قال احمد شاكر بعد تصحيح =

قال : لو امرتم هذا ان يغسل ذراعيه[١] .

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري ابو سعيد البصري ،ثقة ثبت . توفي سنة ٢٣٣[٢] .

* حماد بن زيد ،ثقة امام .

* سلم العلوي هو سلم بن قيس العلوي البصري ضعيف[٣] .

فالاسناد ضعيف صالح للاستشهاد .

(٤) روى ابو داود بثلاث طرق عن[٤] :

الحسن بن ابي الحسن عن عمار بن ياسر .

يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر .

يحيى بن يعمر عن رجل عن عمار بن ياسر .

ورجال الاسناد قبل الحسن ويحيى رجال الصحيح الا انه منقطع لان الحسن ويحيى لم يسمعا عمارا ،لكن يستشهد به .

الخلاصة :

ان حديث عمران بن ظبيان ضعيف لكن له شواهد صحيحة يكون بها صحيحا فقد ذكر له شاهد عن انس من رواية البخاري .

وشاهد عن ابن مسعود عند احمد وغيره وسنده حسن .

= السند : وانا اظن ان قول البخاري في عبد الرحمن بن حرملة لا يصح حديثه انما مرده الى انه لم يعرف شيئا عن القاسم بن حسان فلم يصح عنده لذلك حديث عبد الرحمن ، "مسند احمد" بتعليق احمد شاكر (٥ : ٣) ٢) .

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ٨١) وفي نسخة "ان يغسل هذا عنه" .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣١٤) .

(٣) سلم العلوي وثقه ابن معين مرة وضعفه في رواية اخرى ،قال البخاري تكلم فيه شعبة ،قال النسائي :ليس بالقوي ،قال الساجي :ضعيف قال ابن شاهين في الثقات ذكر ليحيى بن معين قول شعبة فقال ليس به بأس حديد البصر كان يرى الهلال قبل الناس، وقال ابن عدي سلم مقل له نحو الخمسة وبهذا القدر لا يعتبر انه صدوق او ضعيف لا سيما اذا لم يكن فيما يرويه منكر. "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٣٥) .

(٤) "سنن ابي داود" (٤ : ٧٩ - ٨٠) .

وشاهد عن انس رواه ابو داود وهو ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

فبهذه الشواهد يكون حديثه صحيحا .

غريب الحديث :

ردع : قال فى النهاية ردع من الزعفران اى لطخ لم يعمه كله .[1]

خلوق : قال ابن الاثير : وهو طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة .[2]

---

(١) "النهاية" (٢ : ٢١٥) .

(٢) "النهاية" (٢ : ٧١) .

(١٥) محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى[١]

اسمه ونسبه :

هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة .

شيوخه :

روى عن اخيه عيسى وابن اخيه عبد الله بن عيسى ونافع مولى ابن عمر وابي الزبير المكي وعطاء وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه عمران وزائدة وابن جريج وقيس بن الربيع وشعبة والثوري وعيسى بن يونس وآخرون .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

قال احمد بن يونس : كان افقه اهل الدنيا ، وقال العجلي : كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من احب الناس وكان جميلا نبيلا ، وكان الثوري يقول : فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة .

الجرح :

كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال احمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث كان فقه ابن ابي ليلى احب الينا من حديثه ، وقال مرة ضعيف وفي عطاء اكثر خطأ ، وقال شعبة : مارأيت احدا اسوأ حفظا من ابن ابي ليلى . وقال افادني ابن ابي ليلى احاديث فاذا هي مقلوبة وقال ابن معين : ليس بذاك ، وقال ابو زرعة : ليس بالقوي مايكون ،

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ١٦٢) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٤) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٠١) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ١٢٠ ب) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٦١٣) .

وقال ابو حاتم : محله الصدق ،كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان فاحش الخطأ ردىء الحفظ كثير الوهم . وقال ابن جرير الطبرى : لا يحتج به وقال يعقوب بن سفيان : ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم .

وقال ابن المديني : كان سيء الحفظ واهي الحديث . وقال ابو احمد الحاكم : عامة احاديثه مقلوبة وقال الساجي : كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب، كان يمدح في قضائه واما في الحديث فلم يكن حجة وقال ابن خزيمة : ليس بالحافظ، وان كان فقيها عالما .

وقال الذهبي وابن حجر صدوق سيء الحفظ جدا .

مات سنة ١٤٨ . اخرج له ابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه . .

وبعد النظر في اقوال الائمة يظهر ان الذين اثنوا عليه فانما اثنوا عليه في فقهه وهم قلة واكثر الائمة على تضعيفه والاكثر منهم بين سبب الضعف وهو سوء الحفظ وكثرة الخطأ .

الخلاصة :

انه كما قال ابن خزيمة : ليس بالحافظ وان كان فقيها عالما ، وهو في محل الضعيف الصالح للاعتبار .

ووجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

الحديث الثالث والعشرون وموضوعه :

تحريم الشفاعة في الحدود

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا ابو الجواب قال حدثنا عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسماعيل بن امية عن محمد بن مسلم عن عروة عن عائشة قالت : سرقت امرأة من قريش من بني مخزوم فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يكلمه فيها قالوا اسامة بن زيد فاتاه فكلمه فزجره وقال ان بني اسرائيل كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق الوضيع قطعوه ، والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها[١] .

رجال الاسناد :

* ابو بكر بن اسحاق هو محمد بن اسحاق الصفاني بفتح المهملة ثم المعجمة نزيل بغداد ثقة ثبت . مات سنة ٢٧٠[٢] .
* ابو الجواب هو الاحوص بن جواب صدوق ربما وهم (وتقدم) .
* عمار بن رزيق ، ثقة (تقدم) .
* محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، ضعيف كما تقدم آنفا .
* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ وقيل قبلها[٣] .
* محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الامام .
* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ابو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور . مات سنة ٩٤ على الصحيح ومولده اوائل خلافة عمر الفاروق[٤] .

فالاسناد ضعيف لاجل محمد بن ابي ليلى وباقي رجاله رجال الصحيح .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٧٤) .
(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٤) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩) .

وله متابعة قاصرة رواها مسلم وغيره بطريق الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة نحوه .

وله شواهد كثيرة وينظر حديث عمرو بن هاشم الجنبي[(١)] .

الخلاصة :

ان حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ضعيف باسناده لكن المتن صحيح في غاية الصحة .

والله اعلم . .

---

(١) ص ١٧٩ من الرسالة .

(١٦) مصعب بن ثابت[1]

اسمه ونسبه :

هو مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدى .

شيوخه :

ارسل عن جده وروى عن ابيه وعمه عامر وابن عم ابيه عكاشة بن مصعب وهشام بن عروة ونافع مولى ابن عمر وعطاء وابن المنكدر وجماعة .

تلامذته :

وروى عنه ابنه عبدالله وزيد بن اسلم ومحمد بن عمرو بن علقمة وابن المبارك والداراوردى وآخرون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات . قال الزهرى كان من اعبد اهل زمانه . قيل كان يصوم الدهر ويصلى فى اليوم والليلة الف ركعة .

الجرح :

قال احمد : اراه ضعيف الحديث لم ار الناس يحمدون حديثه .

وقال عثمان الدارمى عن ابن معين ضعيف، وقال فى رواية اخرى ليس بشىء .

وقال ابو حاتم : صدوق كثير الغلط ليس بالقوى، لا يحتج به .

وقال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث وزاد فى الكبرى ولم يتركه يحيى القطان .

وذكره ابن حبان فى الضعفاء ايضا وقال : انفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبة حديثه .

---

(١) مصادر ترجمته : "تهذيب التهذيب" (١٠ : ١٥٨) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٤٦ أ) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١١٩) ، "الجرح والتعديل" (٤ق ١ : ٣٠٤) ، "الديوان" (ص٢٩٩) ، "المغنى" (٢ : ٦٦٠) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥١) .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف .

وقال الدارقطني : مدني ليس بالقوى .

وقال ابن حجر : لين الحديث وكان عابدا من السابعة . مات سنة ١٥٧ وله ٧٣ سنة . روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

الخلاصـــــة :

انه ضعيف لين الحديث وقد اتفقت على تضعيفه كلمة الائمة ، وثناء الزهري عليه مقتصر على عبادته لا على علمه بالحديث .

له في المجتبى حديث واحد .

الحديث الرابع والعشرون وموضوعه :
قتل السارق في المرة الخامسة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل قال حدثني جدي قال حدثنا مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال جيء بسارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :اقتلوه ،قالوا يارسول الله انما سرق . فقال اقطعوه ،ثم اتي به الرابعة فقال : اقتلوه قالوا يارسول الله انما سرق ، قال اقطعوه فاتي به الخامسة قال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به الى مربد النعم وحملناه فاستلقى على ظهره ثم كشر بيده ورجليه فانصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم حملوا عليه الثالثة فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم القيناه في بئر ثم رمينا عليه بالحجارة .

قال ابو عبدالرحمن : وهذا حديث منكر ،ومصعب بن ثابت ليس بالقوي في الحديث . والله تعالى اعلم .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل الهلالي ابو مسعود ،صدوق .[2]
* (جده) عبيد بن عقيل ابو عمر البصري ،صدوق .[3]
* مصعب بن ثابت ضعيف كما تقدم .
* محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ،ثقة . مات سنة ١٣٠ .[4]

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٩٠) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه وقال النسائي : لا بأس به وقال مسلمة ، ثقة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٧٨) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٢٦٤) .

(٣) اخرج له ابو داود والنسائي ،قال ابو حاتم :صدوق وقال ابو داود هو في الحديث لا بأس به وذكر بشيء من امر الضيبة وذكره ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤٤) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٧٠) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) ، روى له الجماعة .

فالاسناد ضعيف لاجل مصعب .

ورواه ايضا ابو داود بسند النسائي مثله والبيهقي بطريق ابي داود.[(١)]

هذا وله متابعة قوية .

قال البيهقي وقد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة ومحمد بن حميد عن ابن المنكدر .[(٢)]

اما حديث هشام بن عروة فقد قال الزيلعي :

"اخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن يزيد بن سنان ثنا ابي ثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر ، ومحمد بن يزيد هذا فيه مقال ، واخرجه ايضا عن عائذ بن حبيب عن هشام به وعائذ بن حبيب شيعي له مناكير ، واخرجه ايضا عن سعيد بن يحيى ثنا هشام به وسعيد ابن يحيى هو ابن صالح اللخمي فيه مقال"[(٣)] .

ومحمد بن يزيد الذي قال فيه الزيلعي فيه مقال فهو محمد بن يزيد بن سنان الجزري ابو عبد الله بن ابي فروة الرهاوي ، ليس بالقوي مات سنة ٢٢٠ .[(٤)]

وعائذ بن حبيب بن الملاح ابو احمد الكوفي ويقال ابو هشام الهروي صدوق رمي بالتشيع .[(٥)]

---

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ١٤٢) ، "السنن الكبرى" (٨ : ٢٧٢) .

(٢) "السنن الكبرى" (٨ : ٢٧٣) .

(٣) "نصب الراية" (٣ : ٢٧٣) .

(٤) محمد بن يزيد قال ابو حاتم سألت ابي عنه فقال ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا صالحا لم يكن من احلاس الحديث صدوق وكان النفيلي يرضاه ، وقال البخاري ابو فروة مقارب الحديث الا ان ابنه محمدا يروي عنه مناكير . وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي ليس بالقوي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي لا يتابع على روايته وهو ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ووثقه مسلمة والحاكم . "تهذيب التهذيب" (٩ : ٥٢٤) .

(٥) عائذ : ذكره احمد فاحسن الثناء عليه وقال كان شيخا جليلا عاقلا وقال مرة لا بأس به وقال ابن معين صويلح ، وقال الجوزجاني غال زائغ وقال سعيد بن عمرو البرذعي : شهدت ابا حاتم يقول لابي زرعة كان ابن معين يقول عائذ بن حبيب زنديق فقال ابو زرعة اما عائذ ابن حبيب فصدوق في الحديث . "تهذيب التهذيب" (٥ : ٨٨) .

وسعيد بن يحيى بن صالح اللخمي ابو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان صدوق وسط . روى البخاري حديثا واحدا مات قبل المائتين [١] .

فهذه طرق ثلاثة عن هشام بن عروة يصحح بعضها بعضا وهشام نفسه ثقة فيكون متابعا قويا لمصعب بن ثابت .

وله شاهد ايضا من فعل ابي بكر . روى النسائي والحاكم ومن طريقه البيهقي : قال النسائي :

اخبرنا سليمان بن سلم المصاحفي البلخي قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد قال انبأنا يوسف عن الحارث بن حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص، فقال : اقتلوه فقالوا يارسول الله انما سرق فقال : اقتلوه ، قالوا يارسول الله انما سرق قال اقطعوا يده قال ثم سرق ، فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر رضي الله عنه حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق ايضا الخامسة فقال ابو بكر رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبدالله بن الزبير ، وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم ، فامروه عليهم ، فكان اذا ضرب ضربوه حتى قتلوه [٢] .

رجال الاسناد :

* سليمان بن سلم بن سابق الهداوي بفتح الهاء وتخفيف الدال ابو داود المصاحفي البلخي ، ثقة . مات سنة ٢٣٨ [٣] .

* النضر بن شميل المازني ابو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٠٤ [٤] .

---

(١) سعيد بن يحيى : روى عن جماعة وعنه جماعة ثقات . اخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه . قال دحيم ماهو عندي ممن يتهم بالكذب ، وقال ابو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حبان ثقة مأمون مستقيم الامر في الحديث . وقال الدارقطني : ليس بذاك . "تهذيب التهذيب" (٤ : ٩٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٦٢) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٨٩) ، "المستدرك" (٤ : ٣٨٢) ، "السنن الكبرى" (٨ : ٢٧٢) .

(٣) اخرج له ابو داود والنسائي والترمذي . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٥) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠١) .

* حماد بن سلمة، ثقـــة .
* يوسف هو ابن سعد الجمحي مولاهم، البصري . ويقال هو : يوسف بن مازن، ثقـــة .[1]
* الحارث بن حاطب بن الحارث بــــــن معمر بن حبيـــب الجمحي صحابي صغير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعـــين مات بعد سنة ٦٦ .[2]

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات وتابع عفان بن مسلم النضر بـــن شميل عند الحاكم ورواه البيهقي ايضا بطريق الحاكم ثم قال : تابعـــه اسحاق الحنظلي عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة ..[3]

وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقـــال الذهبي في تلخيصه : قلت بل منكر .[4]

وقد رأينا ان رجال الاسناد ثقات فلعل قول الذهبي : منكـــر يريد معناه .

والذي يظهر ان الحديث صحيح بمتابعته عن هشام عن محمد بن المنكدر عند الدارقطني، وشاهد من فعل ابي بكر . فانه لا يحل دم امرئ مسلم براى منه، الا ان يكون هناك اصل للمسألة .

ونظرا لاهمية المسألة ينبغي ان يذكر هنا اقوال العلماء حـــول هذا الحديث ومعناه .

فقال الخطابي : قلت هذا في بعض اسناده مقال، وقد عارضـــه الحديث الصحيح الذي باسناده وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قـــال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان، او قتل بغـــير نفس، والسارق ليس بواحد من الثلاثة فالوقوف عن دمه واجب، ولا اعلم احدا من الفقهاء يبيح دم السارق وان تكررت منه السرقة مرة بعد اخرى الا انه قد يخرج على مذاهب بعض الفقهاء ان يباح دمه . وهو ان يكون هـــذا من المفسدين في الارض في ان للامام ان يجتهد في تعزير المفسديـــن

---

(١) روى له الترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٠) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ١٤٠) .
(٣) "المستدرك" (٤ : ٣٨٢) ، "السنن الكبرى" (٨ : ٢٧٣) .
(٤) "المستدرك" (٤ : ٣٨٢) .

ويبلغ به مارأى من العقوبة وان زاد على مقدار الحد وجاوزه . وان رأى القتل قتل ، ويعزى هذا الرأى الى مالك بن انس ـ وهذا الحديث ـ ان كان له اصل فهو يؤيد هذا الرأى .

وقد يدل على ذلك من نفس الحديث : انه صلى الله عليه وسلم قد امر بقتله لما جيء به اول مرة ثم كذا في الثانية والثالثة والرابعة الى ان قتل في الخامسة . فقد يحتمل ان يكون هذا رجلا مشهورا بالفساد ومخبورا بالشر معلوما من امره انه سيعود الى سوء فعله . ولا ينتهى عنه حتى ينتهى خبره (١) .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار : قال النسائي : مصعب ليس بالقوى وان كان القطان روى عنه ، وهذا الحديث ليس بصحيح ، ولا اعلم احدا من اهل العلم قال به الا ماذكره ابو مصعب صاحب مالك في مختصره عن اهل المدينة مالك وغيره قال : فان سرق الخامسة قتل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان وعمر بن عبد العزيز قال وكان مالك يقول : لا يقتل ، قال ابو عمر : حديث الفضل منكر لا اصل له وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث . الحديث ، ولم يذكر فيها السارق ، وقال عليه السلام في السرقة فاحشة وفيها عقوبة ولم يذكر قتلا وعلى هذا جمهور اهل العلم في آفاق المسلمين (٢) .

وقال السندى :

وقد جاء القتل في المرة الخامسة مرفوعا عن جابر في ابى داود والنسائي في الرواية والفقهاء على خلافه ، فقيل لعله وجد منه ارتداد اوجب قتله ، وهذا الاحتمال اوفق بما جاء في حديث جابر انهم جروه والقوه في البئر اذ المؤمن وان ارتكب كبيرة فانه يقبر ويصلى عليه لا سيما بعد اقامة الحد وتطهيره ، واما الاهانة بهذا الوجه فلا تليق بحال المسلم .

وقيل بل حديث القتل في المرة الخامسة منسوخ بحديث لا يحل

---

(١) "معالم السنن" (٦ : ٢٣٨) .

(٢) نقلا عن الجوهر النقى على البيهقى (٨ : ٢٧٢) .

دم امرئ مسلم . الحديث . وابو بكر ما علم بنسخه فعمل به . وفيه ان الحصر في ذلك الحديث محتاج الى التوجيه فكيف يحكم بنسخ هذا الحديث على ان التاريخ غير معلوم .(١)

وقال ابن القيم رحمه الله :

وهذا المعنى قد رواه النسائي من حديث مصعب بن ثابت . . .

وقال النسائي : لا اعلم في هذا الباب حديثا صحيحا . . واما دعوى نسخه بحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث فلا يصح لانه عام وحديث القتل خاص .

والذى يقتضيه الدليل : ان الامر بقتله ليس حتما ، ولكنه تعزير حسب المصلحة فاذا اكثر الناس من الخمر ولم ينزجروا بالحد فرأى الامام ان يقتل فيه قتل ولهذا كان عمر رضى الله عنه ينفى فيه مرة ويحلق فيه الرأس مرة ، وجلد فيه ثمانين وقد جلد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه اربعين فقتله فى الرابعة ليس حدا وانما هو تعزير بحسب المصلحة ، وعلى هذا يتخرج حديث الامر بقتل السارق ان صح . . والله اعلم . .(٢)

وقول ابن القيم رحمه الله هو الذى ترضاه النفس نظرا الى صحة حديث القتل والنسخ لا يمكن اثباته الا بعد معرفة التاريخ ولم يعرف .

وفعل ابى بكر ايضا دليل قوى ، ولا يمكن ان يكون لم يعلم بنسخه ان نسخ ثم يحل دم امرئ مسلم ، ويسكت عليه الصحابة ، والله اعلم .

غريب الحديث :

كشر بيديه : قال السندى : قيل هكذا فى النسخ والكشر ظهور الاسنان للضحك وليس له كثير معنى ههنا . وفى الكبرى : كسر بالمهملة وصحح عليها وليس له كثير معنى . وقد جاء كشيش الافعى بشينين معجمتين بلا راء بمعنى صوت جلدها اذا تحركت يقال : كشت تكش وهذا المعنى صحيح هنا لو ساعدته رواية . قلت وقوع تحريف من الناسخ غير بعيد والله اعلم . .(٣)

---

(١) "حاشية السندى على المجتبى" (٨ : ٩٠) .
(٢) "تهذيب السنن" (٦ : ٢٣٦) .
(٣) "حاشية السندى" (٨ : ٩١) .

(١٧) مصعب بن شيبه[1]

اسمه ونسبه :

هو مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدرى المكـــى الحجـــبى .

شيوخـــه :

روى عن ابيه وعمة ابيه صفية بنت شيبة ومسافع وطلق بن حبيب وابى حبيب يعلى بن منبه .

تلامذتـــه :

روى عنه ابنه زرارة ، وحفيده عبدالله بن زرارة وعبدالله بن مسافـــع ابن شيبة وابن جريج ومسعر .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال يحيى بن معين والعجلى ثقة .

الجرح :

قال احمد : روى احاديث مناكير .

وقال ابو حاتم : لا يحمدونه وليس بقوى .

وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر في حديثه شيء .

وقال الدارقطني : ليس بالقوى ولا بالحافظ .

وقال ابو داود بعد اخراج حديثه : ضعيف .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق ١ : ٣٥٢) ، "تقريـــب التهذيب" (٢ : ٢٥١) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ١٦٢) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٤٦ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق ١ : ٣٠٥) "ديوان الضعفاء" (ص ٢٩٩) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٢١) .

وقال ابن عدى : تكلموا فى حفظه .

وقال ابن حجر : لين الحديث .

وروى له الجماعة غير البخارى .

الخلاصــــة :

انه ضعيف صالح للاعتبار ، وقول احمد : روى احاديث مناكـير وقول الدارقطنى : ليس بالحافظ ، هذا جرح مفسر يقدم على توثيــــــق ابن معين والعجلى المطلق .

له فى المجتبى حديثان .

الحديث الخامس والعشرون وموضوعه :

سجدة السهو بعد السلام

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا حجاج قال ابن جريج اخبرني عبدالله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبدالله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم[(١)] .

قال المزي : قال النسائي : مصعب منكر الحديث وعتبة ليس بمعروف ويقال عقبة (بالقاف)[(٢)] .

وهذه الزيادة لم اجدها في نسخ المجتبى المطبوعة .

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى المعروف ابوه بابن علية ، ثقة . مات سنة ٢٦٤[(٣)] .

* حجاج هو ابن محمد المصيصي الاعور ، ثقة ثبت ، اختلط بآخره لما قدم بغداد . مات ببغداد ، وقد تقدم .

* ابن جريج هو عبدالملك بن جريج ، ثقة مدلس (تقدم) . لكنه صرح هنا بالاخبار .

* عبدالله بن مسافع بن عبدالله الاكبر بن شيبة بن ابي طلحة العبدري الحجبي ، مستور[(٤)] .

* عقبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، وقال ابن حجر عتبة (بالتاء) بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ويقال

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٣٠) .

(٢) "تحفة الاشراف" (٤ : ٣٠٣) .

(٣) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٤) .

(٤) عبدالله بن مسافع روى عن عقبة بن محمد بن الحارث وعمته صفية بنت شيبة . وروى عنه منصور بن عبدالرحمن الحجبي وابن جريج . مات مرابطا مع سليمان بن عبدالملك سنة ٩٩ بالشام . "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢٦) .

عقبة (بالقاف) وخطأه احمد : مستور .[1]

والحديث رواه ايضا ابو داود بطريق حجاج .. مثله سندا ومتنا .[2]

فهذا الاسناد ضعيف لضعف مصعب وجهالة حال عبد الله بن مسافع وعقبة بن محمد بن الحارث .

لكن له شاهد صحيح في غاية الصحة رواه الجماعة غير الترمذي .

" ... واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين " .[3]

فبهذا الشاهد الصحيح يكون حديث مصعب صحيحا .

وقد اختلفت الاخبار في محل سجدة السهو فجاءت بعضها في السجدة قبل السلام وبعضها في السجدة بعد السلام ، وعن هذا الاختلاف تشعبت مذاهب الفقهاء ، ذكرها البغوي في شرح السنة والحافظ ابن حجر في الفتح .[4]

قال الشوكاني :

احتج به القائلون بان سجود السهو بعد السلام و قد تقدم ذكرهم والاحاديث الصحيحة الواردة في سجود السهو لاجل الشك كحديث عبد الرحمن بن عوف[5] وابي سعيد[6] .

وابي هريرة وغيرها[7] قاضية بان سجود السهو لهذا السبب يكون قبل السلام وحديث عبد الله بن جعفر لا ينتهض لمعارضتها لا سيما مع ما فيه من المقال الذي تقدم ذكره ، ولكنه يؤيده حديث ابن مسعود المذكور قريبا

---

(١) عقبة روى عن عمه عبد الله بن الحارث وابن عباس وعبد الله بن جعفر وغيرهم ، وروى عنه ابن جريج ومصعب بن شيبة ومنبوذ بن سليمان المكي وعبد الله بن مسافع ، قال النسائي ليس بمعروف ، ذكره ابن حبان في الثقات . "تهذيب التهذيب" (٧ : ١٠٢) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٩) .

(٢) "سنن ابي داود" (١ : ٢٧١) .

(٣) "صحيح البخاري" (١ : ٥٠٤) ، "صحيح مسلم" (١ : ٤٠٠) ، "سنن ابي داود" (١ : ٢٦٨) ، "سنن النسائي" (٣ : ٢٨) ، "سنن ابن ماجه" (ص ١٢١٢) .

(٤) "شرح السنة" (٣ : ٢٨٤) ، "فتح الباري" (٣ : ٩٤) .

(٥) رواه الترمذي وصححه (٢ : ٢٤٥) ، واحمد (١ : ١٩٠) ، وابن ماجه (١ : ٣٨٢) ، والحاكم (١ : ٣٢٤) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٦) رواه مسلم (١ : ٤٠٠) .

(٧) رواه البخاري (٣ : ١٠٤) ، ومسلم (١ : ٣٩٨) .

فيكون الكل جائزا ،انتهى كلام الشوكاني[1] .

وقال ايضا : واحسن مايقال في المقام انه يعمل على ماتقتضيه اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم من السجود قبل السلام وبعده فما كان من اسباب السجود مقيدا بقبل السلام سجد له قبله وماكان مقيدا ببعد السلام سجد له بعده ،ومالم يرد تقييده باحدهما كان مخيرا بين السجود قبل السلام وبعده من غير فرق بين الزيادة والنقص لما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين ،وجميع اسباب السجود لاتكون الا زيادة او نقصا او مجموعهما[2] . .

ورضيه ايضا العلامة عبد الرحمن المباركفوى[3] .

وقال الحازمي : وطريقة الانصاف ان نقول اما حديث الزهري[4] الذى فيه دلالة على النسخ ففيه انقطاع فلا يقع معارضا للاحاديث الثابتة ،واما بقية الاحاديث في السجود قبل السلام وبعده قولا وفعلا فهي وان كانت ثابتة صحيحة ففيها نوع تعارض غير ان تقديم بعضها على بعض غير معلوم برواية موصولة صحيحة ،والاشبه حمل الاحاديث على التوسع وجواز الامرين[5] .

الخلاصة :

ان حديث مصعب ضعيف بطريقه .

لكن له شاهد عن ابن مسعود رواه البخارى وغيره يكون به صحيحا .

والله اعلم . .

---

(١) "نيل الاوطار" (٣ : ١٣٤) .

(٢) "نيل الاوطار" (٣ : ١٢٨) .

(٣) "تحفة الاحوذى" (٢ : ٤٠٩) .

(٤) يشير بذلك الى مارواه الشافعي قال اخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهرى قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتي السهو قبل السلام وبعده وآخر الامرين قبل السلام .

(٥) "الاعتبار" للحازمي (ص ١١٧) .

الحديث السادس والعشرون وموضوعه :

عشر من الفطرة

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال انبأنا وكيع قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبدالله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : عشر من الفطرة، قص الشارب، وقص الاظفار، وغسل البراجم واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق ونتف الابط وحلق العانة . قال مصعب : ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة .(١)

رجال الاسناد :

* اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي الوراق، ثقة حافظ مات سنة ٣٠٤ .(٢)
* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ابو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد (تقدم) .
* زكريا بن ابي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوداعي ابو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس . مات مابين سنة ١٤٧ و ١٤٩ . ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين(٣) ،اى مقبول التدليس .
* مصعب بن شيبة، ضعيف كما تقدم .
* طلق بن حبيب العنزي البصري . بفتح المهملة والنون صدوق عابد رمي بالارجاء . مات بعد سنة ٩٠ .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٢٦) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٥) ، روى له النسائي وحده .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦١) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٠) .
(٤) روى له الجماعة غير البخاري فقد روى له في الادب المفرد ، قال ابو حاتم صدوق في الحديث وكان يرى الارجاء ، قال سعيد بن جبير لايوب لا تجالسه قال حماد ايضا كان يرى الارجاء . وقال =

فالاسناد ضعيف لاجل مصعب .

والحديث اخرجه ايضا مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه واحمد والبيهقى كلهم بطريق زكريا[١] . وقال الترمذى بعد اخراجه : هذا حديث حسن وحسنه الحافظ ابن حجر ايضا كما سيأتى فناقضها قال فى التقريب عن مصعب .

وقال النسائى بعد اخراجه :

اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر عن ابيه ، قال سمعت طلقا يذكر عشرة من الفطرة ، السواك وقص الشارب وتقليم الاظفار وغسل البراجم وحلق العانة والاستنشاق وانا شككت فى المضمضة .

اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر (جعفر بن ايا س) عن طلق بن حبيب قال عشرة من السنة : السواك وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق وتوفير اللحية وقص الاظفار ونتف الابط والختان وحلق العانة وغسل الدبر .

ثم قال : وحديث سليمان التيمى وجعفر بن اياس اشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة ومصعب منكر الحديث[٢] .

اما سليمان التيمى فهو سليمان بن بلال التيمى مولاهم ابو محمد او ابو ايوب المدنى ، ثقة . مات سنة ١٧٧[٣] .

وجعفر بن اياس ابو بشر بن ابى وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة ثقة من اثبت الناس فى سعيد بن ابى جبير ، وضعفه فى

= طاوس كان طلق ممن يخشى الله تعالى قال مالك بن انس : بلغنى ان طلق بن حبيب كان من العباد . وقال ابو زرعة كوفى سمع ابن عباس ثقة لكن يرى الارجاء ، وكذا قال ابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان مرجيا عابدا ، قال العجلى مكى تابعى ثقة كان من اعبد اهل زمانه وقال الازدى كان داعية الى مذهبه تركوه "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣٢) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٤٥) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٠) .

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٢٢٣) ، "سنن ابى داود" (١ : ١٤) ، "سنن الترمذى" (٥ : ٩١) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ١٠٧) ، "مسند احمد" (٦ : ١٣٧) ، "السنن الكبرى" (١ : ٣٦) .

(٢) "سنن النسائى" (٨ : ١٢٨) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٢) . روى له الجماعة .

حبيب بن سالم وفى مجاهد . مات سنة ١٢٥ او ١٢٦ [١] .

فلا شك انهما اوثق من مصعب، وتقتضى القواعد العلمية ان رواية الثقة تكون مقدمة على رواية الضعيف فاستنتاج النسائي رحمه الله بأن رواية سليمان وجعفر بن اياس اشبه بالصواب فى محله .

وفى علل الدارقطنى " وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وخالفه سليمان التيمى وابو بشر جعفر بن اياس بن قرة عن طلق بن حبيب قال :كان يقال : عشر من الفطرة، وهما اثبت من مصعب بن شيبة واصح حديثا [٢] .

وقال السيوطى : وكذا رجح الدارقطنى فى العلل روايتهما فقال وهما اثبت من مصعب بن ابى شيبة واصح حديثا ،ونقل عن الامام احمد انه قال : مصعب بن شيبة احاديثه مناكير منها عشر من الفطرة وذكر ابن منده ان مسلما اخرجه وقال تركه البخارى فلم يخرجه وهو حديث معلول رواه سليمان التيمى عن طلق بن حبيب مرسلا [٣] .

لكن قال ابن دقيق العيد : لم يلتفت مسلم لهذا التعليل لانه قدم وصل الثقة عنده على الارسال وقد يقال فى تقوية رواية مصعب ان تثبته فى الفرق بين ماحفظه وبين ماشك فيه جهة مقوية لعدم الغفلة ومن لا يتهم بالكذب اذا ظهر منه مايدل على التثبت قويت روايته وايضا لروايته شاهد صحيح مرفوع فى كثير من هذا العدد من حديث ابى هريرة اخرجه الشيخان [٤] .

وقال ابن حجر : والذى يظهر انها ليست بعلة قادحة فان راويهما مصعب بن شيبة وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ولينه احمد وابو حاتم وغيرهما فحديثه حسن وله شواهد فى حديث ابى هريرة وغيره . فالحكم بصحته من هذه الحيثية سائغ وقول سليمان التيمى سمعت طلق بن حبيب يذكر عشرا من الفطرة يحتمل ان يريد انه سمعه يذكرها من قبل نفسه على ظاهر ما فهمه

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٩) .

(٢) "العلل" للدارقطنى (٥ : ٢١) .

(٣) "زهر الربى" (٨ : ١٢٨) .

(٤) "زهر الربى" (٨ : ١٢٨) .

النسائي ، ويحتمل ان يريد انه سمعه يذكرها وسندها فحذف سليمان السند [١] .

لكن الذى يظهر ان قول ابن حجر رحمه الله ليس بصواب ، لان مصعبا ضعيف وقد خالف من هو اوثق منه ، فالصحيح ان الصحيح في طريق طلق بن حبيب هو المرسل وان صح الحديث مرفوعا بطرق اخرى ، فان كلام النسائي منصب على طريق طلق بن حبيب هل هو متصل مرفوع ام مرسل .

وللمتن شاهد استشهد به ابو داود لحديث عائشة المذكور ، ورواه ايضا ابن ماجه . قال ابو داود :

حدثنا موسى بن اسماعيل وداود بن شبيب قالا ثنا حماد عن على ابن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى عن ابيه وقال داود عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه (اى حديث عائشة) ولم يذكر اعفاء اللحية وزاد الختان قال والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء يعنى الاستنجاء [٢] .

قال ابو داود روى نحوه عن ابن عباس قال خمس كلها في الرأس وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية .

وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وحديث ابن عباس الذى اشار اليه ابو داود فهو ما رواه عبد الرزاق قال : اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس : واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس ، وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء [٣] واسناده صحيح ، وهذا ايضا شاهد صحيح له حكم الرفع ، والله اعلم . .

فالحاصل ان حديث مصعب ضعيف وان الصحيح بطريقه هو المرسل عن طلق بن حبيب ، لكنه صحيح بشاهده عن عمار بن ياسر رضى

---

(١) "فتح البارى" (١٠ : ٣٣٧) .
(٢) "سنن ابى داود" (١ : ١٤) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ١٠٧) .
(٣) مصنف عبد الرزاق ، وذكره العلامة شمس الحق وصححه في "عون المعبود" (١ : ٨٣) .

الله عنه . . وعن ابن عباس . .

غريب الحديث :

البراجم : هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم .[1]

---

(١) "النهاية" (١:١١٣) .

(١٨) مطيع بن ميمون العنبري ابوسعيد البصري [١]

من روى عنه :

روى عن صفية بنت عصمة .

تلاميـذه :

وروى عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني والحسين بن موسى الاشيب ومعلى بن اسد وطالوت بن عباد الصيرفي .

كلام الائمة فيه :

لم اجد من عدله .

الجرح :

قال ابن عدى : له حديثان غير محفوظين .

وقال ابن حجر : لين الحديث .

اخرج له ابو داود والنسائي .

الخلاصـة :

انه ضعيف صالح للاعتبار .

له في المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ١٨٢) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٦٦٣) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٣٠) .

الحديث السابع والعشرون وموضوعه :

الخضاب بالحناء للنسوة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا المعلى بن اسد قال حدثنا مطيع بن ميمون حدثتنا صفية بنت عصمة عن عائشة ان امرأة مدت يدها الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فقبض يده فقالت يارسول الله مددت يدى اليك بكتاب فلم تأخذه فقال اني لم ادر ايد امرأة هي او رجل قالت بل يد امرأة قال : لوكنت امرأة لغيرت اظفارك بالحناء.(١)

رجال الاسناد :

* عمرو بن منصور ابو سعيد النسائي ، ثقة ثبت .(٢)
* المعلى بن اسد العمى بفتح المهملة وتشديد الميم ابو الهيثم البصرى اخو بهز ثقة ثبت قال ابو حاتم لم يخطىء الا في حديث واحد . مات سنة ٢١٨ على الصحيح .(٣)
* مطيع بن ميمون ، ضعيف كما تقدم آنفا .
* صفية بنت عصمة مجهولة .(٤)

فالاسناد فيه علتان :

ضعف مطيع ، وجهالة عين صفية فصار ضعيفا .

والحديث رواه ايضا : احمد وابو داود بطريق مطيع نفسه وسكت عنه المنذرى في مختصره .(٥)

وللحديث طريق اخرى ضعيفة .

عن عائشة رواه ابو داود قال حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثتني عبطة (غيطة) بنت عمرو المجاشعية قالت حدثتني عمتي ام الحسن عن جدتها عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يانبي الله بايعني قال

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٤٢) .
(٢) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٩) .
(٣) روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦٥) .
(٤) ستأتي في المجهولات من النسوة ص ٤٣٩ من الرسالة .
(٥) "مسند احمد" (٦ : ٢٦٢) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٧٧) ، "مختصر السنن" (٦ : ٨٧) .

لا ابا يمك حتى تغيرى كفيك كانهما كفا سبع .[١]

وفيه ام الحسن عن جدتها ، قال الذهبي : لا يدرى من هاتان ؟ روى عنها غيطة بنت عمرو .[٢] وله شاهد .

عن امرأة من الصحابيات ، رواه احمد قال :

حدثنا يزيد بن هارون قال انا محمد بن اسحاق عن ابن ضمرة ابن سعيد عن جدته عن امرأة من نسائهم قال وقد كانت صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت علـــي رسول الله صلى اللـه عليه وسلم وفى رواية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال اختضبى تترك احداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل قالـت فما تركت الخضاب حتى لقيت الله عز وجل وان كانت لتختضب وانها لا بنـة ثمانين سنة .[٣]

وفيه محمد بن اسحاق المدلس وقد عنعن ، وجدة حمزة ، ولـم اجد من هى ؟

وابن حمزة ، قال ابن حجر : ابن حمزة بن سعيد عن جدته وعنـه محمد بن اسحاق قلت كذا وقع فى نسخة وفى النسخ المعتمدة محمد بن اسحاق عن حمزة بن سعيد ليس فيه ابن وهو الصواب .[٤]

فالحديث بمتابعته وشاهده ضعيف

قال ابن القيم رحمه الله فى صدد بيان القواعد العامـة للاحاديث الضعيفة :

"ومن ذلك احاديث الحناء وفضله والثناء عليه وفيه جزء لا يصح منـه شيء واجود مافيه حديث الترمذى : اربع من سنن المرسلين . . وصـح حديث الخضاب بالحناء والكتم" .[٥]

---

(١) "سنن ابى داود" (٤ : ٧٧) .
(٢) "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦١٢) .
(٣) "مسند الامام احمد" (٤ : ٧٠) .
(٤) "تعجيل المنفعة" (ص ٣٥٠) .
(٥) "المنار المنيف" (ص ١٣١) .

(١٩) النضر بن كثير[1]

اسمه ونسبه :

هو النضر بن كثير السعدى ويقال :الازدى ويقال الضبى ابو سهل البصرى العابد .

شيوخه :

روى عن يحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن عون وداود بن ابى هند وعبدالله بن طاوس وغيرهم .

تلامذته :

وروى عنه احمد بن حنبل وعمرو بن على ،وعقبة بن مكرم وقتيبة بن سعيد ونصر بن على الجهضمى وعمر بن شبة ،وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال النسائى صالح ،وقال عمرو بن على : حدثنا النضر بن كثير وكان يعد من الابدال .

الجرح :

قال ابن الجنيد : هو ضعيف الحديث .

وقال ابو حاتم : شيخ فيه نظر .

وقال البخارى : فيه نظر كذا فى التاريخ . ونسب اليه ابن حجر قوله : عنده مناكير .

وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٩١) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٤٤٣) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٨٧ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق١ : ٤٧٨) ، "ديوان الضعفاء" (ص٣١٧) ، "المغنى فى الضعفاء" (٢ : ٦٩٨) ، =

وقال الذهبي : ضعيف .

وقال ابن حجر : ضعيف عابد .

الخلاصـــة :

انه ضعيف ليس بمتروك .

خرج له ابو داود والنسائي .

له في المجتبى حديث واحد .

= "ميزان الاعتدال" (٤ : ٢٦٢) .

الحديث الثامن والعشرون وموضوعه

رفع اليدين عند الرفع من السجود

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا موسى بن عبدالله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير ابو سهل الازدي قال صلى الى جنبي عبدالله بن طاوس بمنى في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت انا ذلك فقلت لوهيب بن خالد ان هذا يصنع شيئالم ار احدا يصنعه ، فقال له وهيب : تصنع شيئا لم نر احدا يصنعه فقال عبدالله بن طاوس رأيت ابي يصنعه ، وقال ابي رأيت ابن عباس يصنعه وقال عبدالله بن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه .[1]

رجال الاسناد :

* موسى بن عبدالله بن موسى الخزاعي الطلحي ابو طلحة البصري لا بأس به .[2]
* النضر بن كثير ، ضعيف كما تقدم .
* عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني ابو محمد ثقة فاضل عابد مات سنة ١٣٦ .[3]
* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره . مات سنة ١٦٥ او بعدها .[4]
* طاوس بن كيسان اليماني ابو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ وقيل بعد ذلك .[5]

---

(١) "سنن النسائي" (٢ : ٢٣٢) .

(٢) روى عنه النسائي وجعفر بن احمد بن سنان القطان واحمد بن يحيى بن زهير التستري وغيرهم قال النسائي لا بأس به . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٣٥٣) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٢٤) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) ، روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٧٧) .

فالاسناد ضعيف لضعف النضر لكنه صالح للاعتبار والاستشهاد .

وله شواهد يرتقي بها الى درجة الصحة .

عن وائل بن حجر، رواه ابو داود قال :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا محمد بن جحادة حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر قال كنت غلاما لا اعقل صلاة ابي قال فحدثني وائل بن علقمة عن ابي وائل ابن حجر قال :

"صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه قال ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه وادخل يده في ثوبه قال : فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه واذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته" .

قال محمد : فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن (البصرى) فقال : هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه من تركه .

قال ابو داود : روى هذا الحديث همام عن ابن جحادة لم يذكر الرفع من السجود[1] .

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري ابو سعيد البصري ، ثقة ثبت (تقدم) .
* عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ابو عبيدة التنوري ثقة (تقدم) .
* محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة ، ثقة من الخامسة مات سنة ١٣١[2] .

---

(١) "سنن ابي داود" (١ : ١٩٢) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٠) .

* عبد الجبار بن وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم، ثقة لكنه ارسل عن ابيه . مات سنة ١١٢ .[1]

* وائل بن علقمة قال الذهبي : عن وائل بن حجر لا يعرف ، وقال معلق الميزان قال المؤلف في كاشفه حين ذكر وائل بن علقمة والصواب علقمة بن وائل .[2]

وقال الذهبي في ترجمة علقمة بن وائل بن حجر صدوق الا ان يحيى ابن معين يقول فيه روايته عن ابيه مرسلة . وقال في المغني هو نفسه ثقة.[3]

وقال ابن حجر : وائل بن علقمة عن وائل بن حجر في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . قال القواريري : عن عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عنه به . وتابعه ابو خيثمة عن عبد الصمد ابن عبد الوارث عن ابيه .

وقال ابراهيم بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن وائل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرائيل عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن جحادة وهو الصواب .[4]

فظهر ان الصواب في اسمه علقمة بن وائل لا وائل بن علقمة، وهو ثقة وثقه ابن سعد وابن حبان لكن قال ابن معين ووافقه ابن حجر انه مرسل عن ابيه .[5]

والذي يترجح لي انه لقي اباه فقد قال البخاري في تاريخه

---

(١) روى له الجماعة الا البخاري ، قال ابن معين ثقة وفي رواية عنه ثبت ولم يسمع من ابيه شيئا . وكذا قال البخاري وابن سعد وابو حاتم والطبري ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن ابي شيبة والدارقطني والحاكم وابن المديني وذكر ابو داود عن ابن معين والترمذي عن البخاري انه لم يدرك اباه ومات ابوه وهو حمل فضعف المزي هذا القول وقال هذا القول ضعيف جدا فانه صح انه قال كنت غلاما لا اعقل صلاة ابي ولو مات ابوه وهو حمل لم يقل هذا القول . ومثله قال الذهبي . ينظر "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٦) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٠٥) ، "عون المعبود" (٢ : ٤٠٢) .

(٢) "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٣١) ، وقول المعلق لم اجده في الكاشف المطبوع فلعله في نسخة غير التي عندنا .

(٣) "ميزان الاعتدال" (٣ : ١٠٨) ، "المغني في الضعفا" (٢ : ٤٤٢) .

(٤) "تهذيب التهذيب" (١١ : ١١٠) .

(٥) "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٨٠) .

"سمع اباه روى عنه عبد الملك بن عمير"[1] .

وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الكوفيين وقال : كان ثقة قليل الحديث ولم يتعرض لسماعه عن ابيه في حين انه ذكر قبله اخاه عبد الجبار وقال : كان ثقة ان شاء الله قليل الحديث، يتكلمون في روايته عن ابيه ويقولون لم يلقه .

وقال ابن عبد البر في ترجمة وائل بن حجر :

" روى عنه كليب بن شهاب وابناه علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ولم يسمع عبد الجبار من ابيه فيما يقولون بينهما وائل بن علقمة"[2] معناه ان وائل بن علقمة (اى علقمة بن وائل) لا كلام فيه من ناحية سماعه من ابيه .

وقال ابن الاثير في ترجمة وائل بن حجر :

" روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وقيل عبد الجبار لم يسمع من ابيه"[3] .

ولم يتعرض ابن الاثير لسماع علقمة .

وقال العلامة شمس الحق العظيم ابادى :

" واما علقمة : فالحق انه سمع من ابيه اخرج المؤلف ابو داود في باب : " الامام يأمر بالعفو في الدم" : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي اخبرنا يحيى بن سعيد عن عوف اخبرنا حمزة ابو عمر العائذى حدثني علقمة بن وائل قال حدثني ابى وائل بن حجر كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم" .

فقوله حدثني ابى يدل على سماعه من ابيه ، وكذا قال علقمة حدثني ابى في روايات اخرى ، قال الترمذى في ذلك الباب " وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من ابيه وهو اكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار لم يسمع من ابيه"[4] .

فالصحيح ان سماع علقمة عن ابيه صحيح كما هو صريح في قوله حدثني وفي قول البخارى والترمذى وكلام العظيم ابادى وكما يدل عليه قول ابن سعد وابن الاثير .

---

(١) "التاريخ الكبير" (٤ : ١ : ٤١) .
(٢) "الاستيعاب" (٣ : ٦٤٣) .
(٣) "اسد الغابة" (٥ : ٨١) .
(٤) "عون المعبود" (٢ : ٤١٢) .

فقد صح حديث ابن عباس بهذا الشاهد الصحيح .

واما قول ابى داود : رواه همام ولم يذكر الرفع بعد السجود فروايته هذه في مسلم[١] لكن هذا ليس بعلة قادحة فكلاهما ثقة وزيادة الثقة مقبولة .

عن مالك بن الحويرث رواه النسائي قال :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه في صلاته واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا سجد واذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذى بهما فروع اذنيه[٢] .

وبطريقين اخريين ايضا كلاهما عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بالعنعنة .

رجال الاسناد :

* محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ابو موسى ، البصرى المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ، ثبت وكان هو وبندار فرسى رهان وماتا في سنة واحدة ، اى في سنة ٢٥٢[٣] .
* ابن ابى عدى هو محمد بن ابراهيم ، ثقة (وقد تقدم) .
* شعبة الامام الثقة (تقدم) .
* قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسى ابو الخطاب البصرى ثقة ، ثبت يقال ولد اكمه ، مات سنة بضع عشرة ومائة . لكنه مشهور بالتدليس ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة[٤] .
* نصر بن عاصم الليثى البصرى ثقة رمى برأى الخوارج ، وصح رجوعه عنه[٥] .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٣٠١) كتاب الصلاة .
(٢) "سنن النسائي" (٢ : ٢٠٥) .
(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٤) .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٢٣) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٦) .
(٥) روى له مسلم والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٩٩) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٤٢٧) .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات لكن فيه علة تدليس قتادة ، ومع ذلك فهو صالح للاعتبار ولا بأس به فى الشواهد .

قال ابن حزم : "فهذه اثار متظاهرة متواترة عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ماروواه ابن عمر والكل ثقة فيما روى وشاهد وماروواه مالك بن الحويرث من رفع اليدين فى كل ركوع ورفع من ركوع وكل سجود ورفع من سجود زائد اعلى كل ذلك والكل ثقات فيما رووه وماسمعوه ، واخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لان الزيادة حكم قائم بنفسه رواه من علمه ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته كسائر الاحكام كلها ولا فرق"[١] .

الخلاصـــة :

ان حديث النضر بن كثير يكون صحيحا لشواهده المذكورة .

وبرفع اليدين بعد الرفع من السجود ، وعند كل تكبيرة قال احمد ، كما نقل عن ابن القيم[٢] ونقل ابو زرعة العراقى هذا القول عن ابن المنذر وابى على من الشافعية وفى قول عن مالك والشافعى[٣] .

وقال الشيخ ناصر الدين الالبانى : وصح الرفع هنا عن انس وابن عمر ونافع وطاوس والحسن البصرى وابن سيرين وايوب السختيانى كما فى مصنف ابن ابى شيبة ، باسانيد صحيحة عنهم[٤] .

والله اعلـــم . .

---

(١) "المحلى" (٤ : ١٢٧) .
(٢) "بدائع الفوائد" (٤ : ٨٩) .
(٣) "طرح التثريب فى شرح التقريب" (٢ : ٢٦٢) .
(٤) "صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم" (ص ١٦١) ، واثارهم فى مصنف ابن ابى شيبة (١ : ١٠٦) .

(٢٠) يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي ابوعبد الله مولاهم الكوفي [١]

شيوخه :

رأى انسا وروى عن مولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل وابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرحمن بن ابي نعم وابي صالح السمان ومجاهد وعكرمة وثابت البناني وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه اسماعيل بن ابي خالد وهو من اقرانه وزائدة وشعبة وزهير بن معاوية وهشيم وابو عوانة وابو بكر بن عياش والسفيانان وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال العجلي : جائز الحديث وكان بآخره يلقن ، وقال ابو داود : لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي منه .

وقال يعقوب بن سفيان : يزيد وان كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور .

وقال احمد بن صالح المصري : يزيد بن ابي زياد ، ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب .

ذكره مسلم في مقدمة كتابه فيمن يشملهم اسم الستر والصدق وتعاطي العلم من حمال الاثار .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٣٣٤) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٥) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٢٩) "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٤٧ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق٢ : ٢٦٥) — "ديوان الضعفاء" (ص ٣٤٢) ، "الضعفاء" للنسائي " (ص ٣٠٧) "ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٢٥) ، "مسند الحميدي" (٢ : ٣١٦) .

الجرح :

قال شعبة : كان رفاعا ، قال احمد : ليس حديثه بذاك وقال مرة ليس بالحافظ . وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف وذكر ابن مهدي ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وقال : ليث احسنهم حالا عندي .

وقال ابو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال الجوزجاني : سمعتهم يضعفون حديثه ، وقال ابن عدي : هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال وكيع : ليس بشيء .

وقال ابن حبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقن مالقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح .

وقال ابن قانع : ضعيف . وقال الحاكم : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطىء كثيرا ويلقن اذا لقن .

قال سفيان الثوري : وقدم الكوفة فسمعته يحدث به فزاد فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه ، وكان بمكة يومئذ احفظ يوم رأيته بالكوفة وقال ابو حاتم : لم يكن يزيد بن ابي زياد بالحافظ ، ليس بذاك .

وقال ابن معين في رواية عباس الدوري عنه : لا يحتج بحديثه قال ابن ابي حاتم : سألت ابا زرعة عن يزيد بن ابي زياد فقال كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الذهبي : مشهور سيء الحفظ .

وقال ابن حجر : ضعيف كبر ، فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا مات سنة ١٣٦ .

اخرج حديثه الجماعة الا البخاري فقد روى له معلقا ، هكذا رمز له المزي وابن حجر .

الخلاصـــة :

ان اكثر الائمة على تضعيفه وتضعيفهم فى حفظه زيادة علـــــى اختلاطه فهو كما قال ابو زرعة يكتب حديثه ولا يحتج به (اى اذا انفرد) .

ووجدت له فى المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث التاسع والعشرون وموضوعه :
انتزاع الايمان عند ارتكاب الزنا

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن يحيى المروزى ابو على حدثنا عبدالله بن عثمان عن ابى حمزة عن يزيد هو ابن ابى زياد عن ابى صالح عن ابى هريرة قال :

"لا يزنى الزانى حين يزنى وهومؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن وذكر رابعة فنسيتها فاذا فعل ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه"(١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن يحيى المروزى ابو على اليشكرى الصائغ، ثقة مات سنة ٢٥٢(٢) .
* عبدالله بن عثمان بن جبلة بن ابى رواد المتكى ابو عبدالرحمن المروزى الملقب عبدان ،ثقة، حافظ . مات سنة ٢٢١(٣) .
* محمد بن ميمون المروزى ابو حمزة السكرى ثقة فاضل . مات سنة ١٦٧ او ١٦٨(٤) .
* يزيد بن ابى زياد ،ضعيف كما تقدم آنفا .
* ابو صالح هو ذكوان السمان الزيات المدنى ،ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت الى الكوفة . مات سنة ١٠١(٥) .

فالاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات غير يزيد بن ابى زياد فهوضعيف لكنه صالح للاعتبار فيتقوى بمثله او بمن فوقه ،وذكر النسائى هذه الرواية

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٦٥) .
(٢) روى له الشيخان البخارى ومسلم والنسائى. "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٧) .
(٣) روى له الجماعة الا ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣٢) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٢) .
(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٨) .

متابعة لا اصلا .

وللحديث متابعة تامة، رواه مسلم واحمد وابو داود والترمذى والنسائى نفسه كلهم عن سليمان عن ذكوان عن ابى هريرة[(١)] .

وسليمان هو ابن مهران الاعمش، ثقة حافظ لكنه يدلس وذكره ابن حجر والعلائى فى المرتبة الثانية اى مقبول التدليس .

فهذه متابعة صحيحة يكون به حديث يزيد صحيحا .

وله متابعات قاصرة .

(١) عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله بزيادة "ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن"[(٢)] ولعل هذا الرابع هو الذى نسيه فى حديث يزيد .

(٢) عن ابن شهاب عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة[(٣)] .

(٣) عن قتادة عن الحسن وعطاء عن ابى هريرة مثله وفيه زيادة الخامس "ولا يغل حين يغل وهو مؤمن"[(٤)] .

وله ايضا شواهد :

(١) عن ابن عباس رواه البخارى بذكر الزنا والسرقة والنسائى وفيه بدل النهبة "ولا يقتل وهو مؤمن"[(٥)] .

(٢) عن ابن عمر رواه احمد[(٦)] .

<u>الخلاصة :</u>

ان يزيد ضعيف لكنه يتقوى بمتابعاته وشواهده فيكون حديثه صحيحا فى غاية الصحة .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٧٧) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٧٦ ، ٤٧٩) — "سنن ابى داود" (٤ : ٢٢١) ، "سنن الترمذى" (٥ : ١٥) بذكر السرقة والزنا فقط وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
(٢) "صحيح البخارى" (٥ : ١١٩) و(١٢ : ٥٨) ، "صحيح مسلم" (١ : ٧٦) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٢٩٩) .
(٣) "صحيح البخارى" (٥ : ١١٩) ، "صحيح مسلم" (١ : ٧٦) ، "سنن الدارمى" (٢ : ١١٥) .
(٤) "مسند احمد" (٢ : ٣٨٦) .
(٥) "صحيح البخارى" (١٢ : ٨٨) ، "سنن النسائى" (٨ : ٦٣) .
(٦) "مسند احمد" (٣ : ٣٤٦) .

الحديث الثلاثون وموضوعه :

تحريم الشرب في آنية الذهب والفضة
ولباس الديباج والحرير للرجال

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى ، ويزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى وابو فروة عن عبدالله بن عكيم قال : استسقى حذيفة فأتاه دهقان بماء في اناء من فضة فحذفه ثم اعتذر اليهم مما صنع به وقال اني نهيته ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تشربوا في اناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج ولا الحرير فانها لهم في الدنيا ولنا في الاخرة.[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى ابو يحيى المكي ، ثقة مات سنة ٢٥٦ .[2]
* سفيان هو ابن عيينة الامام .
* ابن ابي نجيح هو عبدالله بن ابي نجيح يسار المكي ابو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر . مات سنة ١٣١ .
ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين اى غير مقبول التدليس، وقال يحيى بن سعيد لم يسمع ابن ابي نجيح التفسير من مجاهد ، وقال ابن حبان : ابن ابي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن ابي بزة عن مجاهد في التفسير رويا عن مجاهد من غير سماع وذكره النسائي ايضا فيمن كان يدلس.[3]
* مجاهد هو ابن جبير ، الثقة الامام .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٩٩) .
(٢) اخرج حديثه النسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨١) .
(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٥٦) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٥٥) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٤) .

* ابن ابى ليلى هو عبدالرحمن بن ابى ليلى الانصارى المدنى الكوفى، ثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦[١] . اختلف فى سماعه من عمر لكن لم يذكر حذيفة فيمن شك فى سماعه منهم .

* وحذيفة بن اليمان الصحابى الجليل . توفى سنة ٣٥ او ٣٦[٢] .

وروى الحديث احمد بطريق يزيد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال : كنت مع حذيفة[٣] .

فهذا الاسناد كان ضعيفا لو ذكر فى السند يزيد فقط لكنه لم يذكر مفردا بل قورن مع مجاهد الامام الثقة، فبه يتقوى وتكون الرواية صحيحة .

ورواه مسلم بطريقين عن سفيان عن ابى فروة انه قال سمعت عبد الله بن عكيم كما فى النسائى . ثم قال مسلم وحدثنى عبد الجبار به حدثنا سفيان حدثنا ابن ابى نجيح اولا عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن حذيفة .

ثم حدثنا يزيد سمعه من ابن ابى ليلى عن حذيفة .

ثم حدثنا ابو فروة قال سمعت ابن عكيم، ثم قال :

فظننت ان ابن ابى ليلى انما سمعه من ابن عكيم قال كنا مع حذيفة فذكر نحوه .

ثم قال :

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى، حدثنا ابى، حدثنا شعبة عن الحكم انه سمع عبد الرحمن (يعنى ابن ابى ليلى) قال شهدت حذيفة استسقى بالمدائن .

وحدثناه ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع ح

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابى عدى ح

---

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٦) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢٦٠) .

(٢) "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٢٠) .

(٣) "مسند احمد" (٣ : ٤٠٨) .

وحدثني عبدالرحمن بن بشر حدثنا بهز كلهم عن شعبة بمثل حديث معاذ واسناده ولم يذكر احد منهم في الحديث شهدت حذيفة غير معاذ وحده ، انما قالوا ان حذيفة استسقى[(١)] .

فالظاهر من صنيع مسلم والله اعلم انه يريد ان عبدالرحمن بن ابي ليلى لم يشهد القصة وانما سمعه من عبدالله بن عكيم الذي حضر القصة مع حذيفة وسمعه عبدالرحمن بن ابي ليلى منه .

وعلل رواية معاذ العنبري بتفرده عن شعبة دون اصحابه .

وذكر مثل هذا التعليل المزي ايضا ونسبه الى النسائي[(٢)] .

لكن الذي يظهران هذه العلة منتفية برواية البخاري بطريق مجاهد يقول حدثني عبدالرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة نحوه[(٣)] .

وبرواية احمد بطريق يزيد المتقدمة . . والله اعلم .

الخلاصـــة :

ان حديث يزيد بن ابي زياد صحيح بمتابعته الصحيحة ، وان عبد الرحمن بن ابي ليلى كان حاضرا القصة مع حذيفة .

غريب الحديث :

دهقان : قال في النهاية : الدهقان بكسر الدال وضمها : رئيس القوم ومقدم التناء (اى الفلاحين) واصحاب الزراعة ومعرب ونونه اصليـــة لقولهم : تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا .

وقيل النون زائدة وهو من الدهق : الامتلاء[(٤)] .

---

(١) "صحيح مسلم" (٣ : ١٦٣٧) .

(٢) "تحفة الاشراف" (٣ : ٣٦) .

(٣) "صحيح البخاري" كتاب الاطعمة باب الاكل في اناء مفضض (٩ : ٥٥٤) ، وفي الاشربة (١٠ : ٩٤) ، وفي باب لبس الحرير للرجال وقدرما يجوز منه (١٠ : ٢٧٤) .

(٤) "النهاية" (٢ : ١٤٥) .

الحديث الحادى والثلاثون وموضوعه :

الترهيب من شرب الخمر

(٣) قال النسائى رحمه الله :

اخبرنى محمد بن آدم بن سليمان عن عبد الرحيم عن يزيد ح وانبأنا واصل بن عبد الاعلى حدثنا ابن فضيل عن يزيد بن ابى زياد ،عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو (ابن العاص) عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال محمد بن آدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم يقبل الله منه صلاة سبعا ان مات فيها .

وقال ابن آدم : فيهن ،مات كافرا فان اذهبت عقله عن شىء من الفرائض .

وقال ابن آدم : القرآن لم تقبل له صلاة اربعين يوما ان مات فيها .

وقال ابن آدم : فيهن مات كافرا.[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن آدم بن سليمان الجهنى صدوق . مات سنة ٢٠٥ .[2]
* عبد الرحيم بن سليمان الكنانى او الطائى ابو على الاشل المروزى نزيل الكوفة ،ثقة له تصانيف . مات سنة ١٨٧ .[3]
* واصل بن عبد الاعلى بن هلال الاسدى ابو القاسم ،ثقة مات سنة ٢٢٤ .[4]

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٣٠٦) .

(٢) اخرج له ابو داود والنسائى وقال ابو حاتم صدوق وفى موضع آخر صدوق لا بأس به . ووثقه النسائى ومسلمة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٥) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٤) .

(٤) روى له الجماعة غير البخارى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٨) .

* ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاى الضبى مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفى صدوق عارف رمى بالتشيع . مات سنة ١٩٥ [١] .

* يزيد بن ابى زياد ، ضعيف .

فرجال الاسناد رجال الصحيح عدا يزيد وقد تفرد النسائى باخراج هذا الحديث من بين الستة بهذا اللفظ .

ورواه ابن الجوزى بسنده فى الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح وذكر قول ابن معين وابن المدينى وابن المبارك فى يزيد [٢] . وعقبه السيوطى فى تعقباته .

ذكر النسائى قبله قال :

اخبرنا ابو بكر بن على قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا يحيى بن عبد الملك عن العلاء وهو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر (ابن الخطاب) قال من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة مادام فى جوفه او عروقه منها شىء وان مات مات كافرا وان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وان مات فيها مات كافرا [٣] .

ورجال الاسناد كلهم ثقات .

قال النسائى بعد هذه الرواية : خالفه (اى خالف فضيلا) يزيد ابن ابى زياد ثم ذكر روايته الماضية .

ومخالفة يزيد لفضيل من نواح ثلاث :

(١) الاسناد : فقد روى فضيل وهو ثقة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر (اى ابن الخطاب) وروى يزيد وهو ضعيف عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو اى ابن العاص .

(٢) وقف فضيل الرواية على ابن عمر ورفعها يزيد عن ابن عمرو بن العاص .

(٣) المخالفة فى المتن ايضا . ففى رواية فضيل : فلم ينتش لم تقبل له صلاة مادام فى جوفه او عروقه منها شىء .

---

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠١) .
(٢) "الموضوعات" (٣ : ٤١) .
(٣) "سنن النسائى" (٨ : ٣١٦) .

وفى رواية يزيد : لم يقبل الله منه صلاة سبعا .

وقد بحثت عن طرق هذه الرواية فوجدت انها وردت مرفوعا عن ابن عمر بن الخطاب وعن ابن عمرو بن العاص كليهما وليس فى احداهما فان مات مات كافرا . فقد روى احمد والترمذى وابو داود الطيالسى قال الترمذى :

حدثنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر (ابن الخطاب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه . . . (وبعد الرابعة) فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا ابا عبد الرحمن وما نهر الخبال ؟ قال نهر من صديد اهل النار . وقال ابو عيسى حديث حسن[(١)] .

وروى ابن ماجه والدارمى وابن حبان والحاكم والدارقطنى عن عبد الله بن عمرو (ابن العاص) قال ابن ماجه :

حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى عن ربيعة بن يزيد عن ابن الديلمى عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر نحوه . وفى رواية الدارقطنى عن الوليد بن عبادة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول[(٢)] . . .

الخلاصة :

ان يزيد بن ابى زياد وان كان ضعيفا ورفع الحديث فهو متابع فى روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والخطأ انما فى المتن حيث روى الثقات على غير ما رواه يزيد .

---

(١) "سنن الترمذى" (٤ : ٢٩٠) ، "مسند احمد" (٢ : ١٧٦) ، "منحة المعبود" (١ : ٣٣٩) ، وصححه ايضا الشيخ ناصر الدين الالبانى "صحيح الجامع الصغير" (٥ : ٣٠٥) .

(٢) "سنن ابن ماجه" (٢ : ١١٢٠) ، "سنن الدارمى" (٢ : ١١١) ، "موارد الظمآن" (ص ٣٣٤) ، "المستدرك" (٤ : ١٤٦) ، "سنن الدارقطنى" (٤ : ٢٤٧) ، ورواه ايضا ابن خزيمة فى كتاب التوحيد (ص ٣٣٦) =

وكذا فضيل شذ فى وقفه عن ابن عمر . وكذا خالف الثقات فى متنه فرواية فضيل تكون شاذة ورواية يزيد تكون منكرة .

والله اعلـــم . .

غريب الحديث :

فلم ينتش : قال ابن الاثير : الانتشاء اول السكر ومقدماته وقيـــل هو السكر نفسه ، ورجل نشوان بين النشوة .[1]

= عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه جابان قال فيه جابـــــان مجهول ، وهو كذلك .

(١) "النهاية" (٥ : ٦٠) .

(٢١) ابو عمر الدمشقى وقيل ابو عمرو[1]

شيوخـــه :

روى عن عبيد بن الخشخاش وعمر بن عبد العزيز

تلامذتـــه :

روى عنه المسعودى وحسين بن على الجعفى .

قال الدارقطنى : متروك .

وقال ابن حجر : ابو عمر ويقال ابو عمرو الدمشقى ضعيف .

روى له النسائى وحده .

ذكره البخارى فى الكنى وابن ابى حاتم فى الجرح وسكتا عنه .

الخلاصـــة :

ان قول الدارقطنى : متروك ، جرح غير مفسر وكان مقبولا لكن ذكر البخارى اياه فى تاريخه وسكوته يخرجه من كونه متروكا ،ولعل ابـــن حجر نظر الى هذه الناحية فجعله ضعيفا اى صالحا للاعتبار .

وقد مضى حديثه مع حديث عبيد بن الخشخاش .[2]

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير الكنى " للبخارى (ص ٥٦) وقال فيه عبيد بن الحسحاس روى عنه المسعودى . "الجرح والتعديل" (٤ق ٢ : ٤٠٧) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥٤) ، "تهذيـــب التهذيب" (١٢ : ١٧٥) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٥٥) .

(٢) ص ١٥٤ من الرسالة .

الباب الثاني

في

المجهولين من الرواة

في المجتبى

(٢٢) ازهر بن راشد البصرى [1]

شيوخـه :

روى عن انس بن مالك والحسن البصرى .

تلميـذه :

روى عنه العوام بن حوشب .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابو حاتم مجهول .

قال ابن حبان : كان فاحش الوهم ، قال الازدى منكر الحديث اسناده ليس بالمرضى .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصـة :

انه مجهول . وقول ابن حبان فاحش الوهم لا يعنى انه عرفه بل نظر الى حديثه فوجده مخالفا للثقات فقال فاحش الوهم، وكذا قول الازدى منكر الحديث، معناه انه يخالف الثقات وهو بنفسه ضعيف او دونه .

والله اعلم . .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٤٥٥) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٥١) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٢٠١) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٠ب) ، "الجرح والتعديل" (١ق ١ : ٣١٢) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٥) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ١٧١) .

الحديث الثاني والثلاثون وموضوعه :

النقش على الخاتم

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا مجاهد بن موسى الخوارزمي ببغداد قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام بن حوشب عن ازهر بن راشد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا على خواتيمكم عربيا [1] .

رجال الاسناد :

* مجاهد بن موسى الخوارزمي وهو الختلي بضم الخاء المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة، ابو علي ، نزيل بغداد ، ثقة مات سنة ٢٤٤ ، وله ست وثمانون [2] .

* هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي ابو معاوية بن ابي خازم بمعجمتين الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي . مات سنة ١٨٣ وقد قارب الثمانين [3] .

* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ابو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة . مات سنة ١٨٤ [4] .

* ازهر بن راشد البصري مجهول كما تقدم آنفا .

فهذا الاسناد ضعيف لجهالة عين ازهر بن راشد .

غريب الحديث :

قال في النهاية : لا تستضيئوا بنار المشركين اي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم ، جعل الضوء مثلا للرائي عند الحيرة [5] .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٧٧) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢٩) ، روى له الجماعة الا البخاري .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٠) روى له الجماعة .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٩) روى له الجماعة .
(٥) "النهاية" (٣ : ١٠٥) .

وقال السندى في تعليقه على النسائي : لا تستضيئوا اى لا تقربوهم كما قال لا تراءى ناراهما [١] .

ولا تنقشوا على خواتيمكم عربيا : قال البخارى : عربيا : يعنى محمد رسول الله يقول : لا تكتبوا مثل خاتم النبي " محمد رسول الله " حدثنيه مسدد عن هشيم عن العوام بن حوشب [٢] .

وقال السيوطى : لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣] .

والمتن له شواهد صحيحة : اما الجزء الاول وهو لا تستضيئوا بنار المشركين فقد يشهد له مارواه الترمذى . قال حدثنا ابوداود حدثنا ابو معاوية عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير ابن عبد الله مرفوعا . . . انا برىء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يارسول الله ولم قال لا ترايا نارهما [٤] .

قال المباركفورى : رجال اسناده ثقات ولكن صحح البخارى وابو حاتم وابو داود والترمذى والدارقطنى ارساله الى قيس بن حازم [٥] .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد من رواية قيس بن ابى حازم عن خالد بن الوليد رضى الله عنه فى باب النهى عن مساكنة الكفار نحوه وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات [٦] .

وروى النسائى واحمد والبيهقى عن جرير اتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيه ابايعك على ان تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق المشرك [٧] . ورجال اسناده ثقات .

قال الالبانى واسناده صحيح [٨] .

---

(١) "حاشية السندى على المجتبى" (٨ : ١٧٧) .
(٢) "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٤٥٥) .
(٣) "زهر الربى على المجتبى" (٨ : ١٧٧) .
(٤) "سنن الترمذى" (٤ : ١٥٥) .
(٥) "تحفة الاحوذى" (٥ : ٢٣٠) .
(٦) "مجمع الزوائد" (٥ : ٢٥٣) .
(٧) "سنن النسائى" (٧ : ١٤٨) ، "مسند احمد" (٤ : ٣٦٥) ، "السنن الكبرى" (٩ : ١٣) .
(٨) "الاحاديث الصحيحة" (٢ : ٣٢٠) .

واما الجزء الثانى فيتمين معناه : لا تنقشوا فيها محمد رسول الله كما مر عن البخارى وكما يأتى بان الصحابة كانوا ينقشون على خواتيمهم النقش بالعربى .

فهذا المعنى له شاهد صحيح رواه البخارى وغيره .

عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه " محمد رسول الله" وقال : انى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه[1].

واما مطلق العربى فنقشه ليس بحرام ، ذكر ابن حجر ان كثيرا من الصحابة ومن بعدهم نقشوا على خواتيمهم اشياء مختلفة ، فقد اخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر انه نقش اسمه على خاتمه .

وعن حذيفة وابى عبيدة انه كان نقش خاتم كل واحد منهما الحمد لله .

وعن على : الله الملك[2].

الخلاصة :

ان ازهر بن راشد مجهول وحديثه باسناده يكون ضعيفا .. لكن المتن قد صح بشواهد صحيحة .

والله اعلم ..

---

(١) "صحيح البخارى" (١٠ : ٣٢٧) .
(٢) "فتح البارى" (١٠ : ٣٢٨) .

(٢٣) اسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي ثم البلوى حليف بني سالـــــم (١)

شيوخـــه :

روى عن ابيه وابى قتادة .

تلميـــذه :

روى عنه ابنه سعد بن اسحاق .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن القطان : مجهول الحال ماروى عنه غير ابنه سعد وذكـر الدمياطى انه قتل فى الحرةسنة ٦٣ .

سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .

قال الذهبى : تابعى مستور . . تفرد بحديث سنة المغرب عليكم بها فى البيوت، وهو غريب جدا فى ابى داود والنسائى والترمذى .

قال ابن حجر : مجهول الحال قتل يوم الحرة .

اخرج له ابو داود والترمذى والنسائى .

الخلاصـــة :

انه مجهول الحال حسب اقوال الائمة الاكثرين واما ذكر ابن حبـان اياه فى كتابه الثقات فليس يعنى انه ثقة فانه يوثق المجهولين الذيـــــن

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٤٠٠) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٦٠) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٢٤٧) ، "تهذيب الكمـــال" (١ : ٤٧ أ) ، "الجرح والتعديل" (١ق ١ : ٢٣٢) ، "مـــيزان الاعتدال" (١ : ١٩٦) .

لم يجد فيهم قول جارح ولا معدل على المرأة الاصلية .

قال ابن حجر : وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان من ان الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة الى ان يتبين جرحه مذهب عجيب والجمهور على خلافه وهذا هو مسلك ابن حبان في "كتاب الثقات" الذى الفه . فانه يذكر خلقا ممن نص عليهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن حبان جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عند غيره وقد افصح ابن حبان بقاعدته فقال :

"العدل من لم يعرف فيه الجرح اذا التجريح ضد التعديل ممن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه اذ لم يكلف الناس ماغاب عنهم"[1]، واما سكوت البخارى فى التاريخ وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل فلا ينبغى ان يجعل توثيقا منهما ، فان البخارى سكت عن كثير ممن سوف من غيره الجرح فية بل هو متفق على ضعفه كعبد الكريم بن ابى المخارق وغيره . وقال الذهبى فى ترجمة قدامة بن موسى : ذكره البخارى وابن ابى حاتم فسكتا عن حاله فلا حجة بانفراده[2] .

واما ابن ابى حاتم فقد قال :" على انا ذكرنا اسامى كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم ، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم ، فنحن ملحقوها بهم من بعد ان شاء الله"[3] .

فمثل هذا اقرب الى ان يكون مجهولا عند ابن ابى حاتم من ان يكون ثقة عنده والا لما جاز له ان يسكت عنه .

وقد وجدت لاسحاق هذا حديثا واحدا فى المجتبى .

---

(١) "لسان الميزان" (١ : ١٤) .
(٢) "ميزان الاعتدال" (٣ : ٣٨٦) .
(٣) "مقدمة الجزء الاول من الجرح والتعديل" (١ق ١ : ٣٨) .

الحديث الثالث والثلاثون وموضوعه :

سنة المغرب اين تصلي ؟

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار قال انبأنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى الفطرى عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما صلى قام ناس يتنفلون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت (١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن بشار بن عثمان العبدى ابو بكر بندار ، ثقة (تقدم) .
* ابراهيم بن ابي الوزير هو ابراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم ابو اسحاق بن ابي الوزير المكي نزيل البصرة صدوق (٢) .
* محمد بن موسى الفطرى المدني ، ثقة ، رمي بالتشيع (٣) .
* سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، البلوى ، المدني حليف الانصار ، ثقة . مات بعد سنة ١٤٠ (٤) .
* اسحاق بن كعب بن عجرة مجهول الحال كما تقدم .
* (جده) كعب بن عجرة الصحابي الجليل .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٩٨) .

(٢) روى له الجماعة غير مسلم ، قال ابو حاتم والنسائي : لا بأس به ووثقه الترمذى والدارقطني . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ١٤٧) .

(٣) روى له الجماعة غير البخارى ، وثقه الترمذى والطحاوى واحمد بن صالح ، وقال ابو حاتم : صدوق صالح الحديث ، كان يتشيع . "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٨٠) .

(٤) روى له ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٦) .

فالاسناد ضعيف لاجل اسحاق لكنه يصلح للاعتبار .

والحديث ايضا رواه ابوداود وسكت عنه والترمذى كلاهما بطريق اسحاق بن كعب وقال الترمذى :

هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة لا نعرفه الا من هذا الوجه ، والصحيح ماروى عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين بعد المغرب فى بيته ، وقد روى عن حذيفة : ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فمازال يصلى فى المسجد حتى صلى العشاء الاخرة ففى هذا الحديث دلالة ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد المغرب فى المسجد[1] .

وتقدم قول الذهبى ايضا فى هذا الحديث فى ترجمة اسحاق تفرد بحديث سنة المغرب وهو غريب جدا .

لكن لحديث اسحاق هذا شواهد يكون بها حسنا .

روى احمد وابو نصر المروزى وابن ابى شيبة قال احمد :

ثنا يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة الانصارى عن محمود بن لبيد اخى بنى عبد الاشهل قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب فى مسجدنا فلما سلم قال : اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب[2] .

رجال الاسناد :

* يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل . مات سنة ٢٠٨[3] .

* (ابى) ابوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسحاق المدنى ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح . مات سنة ١٨٥[4] .

---

(١) "سنن الترمذى" (٢ : ٥٠٠) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (٢ : ٢٤٦) ، ورواه ايضا ابن ماجه" (١ : ٣٦٨) وفيه عبد الوهاب الضحاك ، قال السندى كذاب .

(٢) "مسند احمد" (٥ : ٤٢٨) ، "قيام الليل" (ص ٥٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٤) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥) .

* ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق امام المغازى صدوق مدلس (و قد تقدم) وتدليسه لا يضر هنا فقد صرح بالتحديث .
* عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الاوسى الانصاري ابو عمر المدنى ، ثقة عالم بالمغازى . مات بعد سنة ١٢٠ .[١]
* محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاموى الاشهل ابو نعيم المدنى صحابى صغير وجل روايته عن الصحابة . مات سنة ٩٦ وقيل سنة ٩٧ .[٢]

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق فصار الاسناد حسنا . وقال الهيثمى رواه احمد ورجاله ثقات .[٣]

وله شاهد ايضا فيما رواه مسلم وابن ماجه والبغوى عن جابر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اذا قضى احدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا .[٤]

وفيما رواه مسلم وابو داود والترمذى والبغوى عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها . . (وفيه) فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة .[٥]

ويؤيده ايضا فعل النبى صلى الله عليه وسلم : وهو ماروى البخارى وابن ابى شيبة والترمذى واللفظ للبخارى :

عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته . .[٦]

---

(١) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٣) .

(٣) "مجمع الزوائد" (٢ : ٢٢٩) .

(٤) "صحيح مسلم" (١ : ٧٧٨) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤٣٨) ، وفى الزوائد : رجاله ثقات "شرح السنة" (١ : ٢٣٤) .

(٥) "صحيح مسلم" (١ : ٥٣٩) ، "سنن ابى داود" (١ : ٢٧٤) ، "سنن الترمذى" (٢ : ٣٨٢) ، "شرح السنة" (١ : ١٣١) ، "سنن النسائى" (٣ : ١٩٨) .

(٦) "صحيح البخارى" (٢ : ٤٢٥) ، "سنن الترمذى" (٢ : ٢٩٧) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (٢ : ٢٤٦) .

وعند ابن ماجه عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلى ركعتين [1]. واسناده صحيح .

وله شاهد ايضا من فعل الصحابة :

روى ابن ابى شيبة قال حدثنا عبد الاعلى عن ابن اسحاق قال حدثنا العباس بن سهل بن سعد الساعدى قال : لقد ادركت زمان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فما ارى رجلا واحدا يصليهما في المسجد يبتدرون ابواب المسجد حتى يخرجون فيصلونها فى بيوتهم [2]. واسناده حسن .

فهذه شواهد صحيحة لحديث اسحاق ولذلك كان يرى بعض السلف انه لا تجزى الركعتان بعد المغرب الا فى البيت فقد روى عبد الله بن احمد :

" قلت لابى ان رجلا قال : من صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه الا ان يصليهما فى بيته لان النبى صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات البيوت قال : من قال هذا ، قلت محمد بن عبد الرحمن (ابن مهدى) قال ما احسن ما قال او ما احسن ما انتزع [3].

لكن الذى ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الركعتين فى المسجد بعض الاحيان .

روى احمد قال حدثنا زيد بن الحباب اخبرنا اسرائيل اخبرني ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قالت امي متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم . . . (وفيه) فجئته فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلى فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ثم خرج [4].

---

(١) "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٦٧) .
(٢) "مصنف ابن ابى شيبة" (٢ : ٢٤٦) .
(٣) "مسند احمد" (٥ : ٤٢٧) .
(٤) "مسند احمد" (٥ : ٤١٤) .

واسناده :

* زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين ابو الحسين العكلي اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو ثقة يخطئ في حديث الثوري . مات سنة ٢٠٣ .[1]

* اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة (تقدم) .

* ميسرة بن حبيب النهدي بفتح النون ابو حازم الكوفي ، ثقة .[2]

* المنهال بن عمرو الاسدي ، مولاهم الكوفي ، صدوق ربما وهم .[3]

* زر بن حبيش بكسر اوله وتشديد الراء ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الاسدي الكوفي ابو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم . مات سنة ٨١ او ٨٢ او ٨٣ .[4]

فهذا اسناد حسن وقال احمد شاكر رحمه الله :
وهذا اسناد جيد حسن او صحيح .[5]

---

(١) روى له الجماعة الا البخاري وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وابو جعفر البستي واحمد بن صالح المصري والدارقطني وابن ماكولا وعثمان بن ابي شيبة وقال ابو حاتم صدوق وقال احمد : كان صدوقا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح لكنه كان كثير الخطأ وقال ابن معين مرة :كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ يعتبر بحديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، قال ابن عدي له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن احاديثه عن الثوري انما له احاديث عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها ، وقال الذهبي :العابد الثقة صدوق جوال وقال ابن حجر : صدوق . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧٣) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٠٤) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٠٠) .

(٢) وثقه احمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان وقال ابو داود معروف وقال ابو حاتم : لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٣٨٦).

(٣) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٨) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٥٩) .

(٥) "سنن الترمذي بتعليق احمد شاكر" (٢ : ٥٠٢) .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه انه (اى حذيفة) صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب ثم صلى حتى صلى العشاء . وقال الالبانى اسناده صحيح .[1]

وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد ، رواه ابو داود[2] واسناده حسن .

فطريق الجمع بين هذه الاحاديث ان يقال انه يجوز فعل الركعتين بعد المغرب في المسجد والاولى والافضل ان تصليا في البيت .

الخلاصة :

(١) ان اسحاق بن كعب بن عجرة مستور وحديثه ضعيف صالح للاعتبار .
(٢) ويشهد له حديث محمود بن لبيد عند احمد وغيره وسنده حسن .
(٣) ويشهد له ايضا حديث حذيفة عند احمد وابن خزيمة اسناده حسن .

والله اعلم ..

---

(١) "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٢٠٧) .
(٢) "سنن ابى داود" (٢ : ٣١) .

(٢٤) اياس بن ابى رطة الشامى [1]

شيخـــه :

سمع معاوية يسأل زيد بن ارقم عن اجتماع العيد والجمعة .

تلميـــذه :

روى عنه عثمان بن المغيرة الثقفى .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن المنذر [2] اياس مجهول . قال ابن القطان هو كما قال .

قال ابن حجر: مجهول .

روى له النسائى وحده من بين الائمة الستة .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا ، حيث لم يوجد له الا راو واحد ونص الائمة علـــى جهالته ، وذكر ابن حبان اياه فى الثقات لا يعنى توثيقه عند الجمهور فهو اصطلاحه الخاص بحيث يعدل من لم يعرف فيه الجرح وقد مضى الكـــلام على توثيقه فى مثل هذا النوع .

له فى المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (ق ١ : ٣٨) وسكت عنه . "تقريـــب التهذيب" (١ : ٨٧) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٨٨) ، "الجـــرح والتعديل" (ق ١ : ٢٧٨) وسكت عنه ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٨٢) "تهذيب الكمال" (١ : ٦٧ ب) .

(٢) هو الحافظ العلامة الفقيه الاوحد ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ككتـــاب المبسوط فى الفقه وكتاب الاشراف فى اختلاف العلماء وكتاب الاجماع وغير ذلك وكان غاية فى معرفة الاختلاف والدليل وكان مجتهـــدا لا يقلد احدا ، توفى سنة ٣١٨ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٧٨٣) .

الحديث الرابع والثلاثون وموضوعه :

اجتماع العيد والجمعة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن اياس بن ابي رملة قال : سمعت معاوية يسأل زيد بن ارقم اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين قال نعم صلى العيد من اول النهار ثم رخص في الجمعة .(١)

رجال الاسناد :

* عمرو بن علي بن بحر بن كثير، ثقة (تقدم) .
* عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ،ثقة ثبت (تقدم) .
* اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ،ثقة (تقدم) .
* عثمان بن ابي المغيرة الثقفي مولاهم ابو المغيرة الكوفي الاعشى وهو عثمان بن ابي زرعة ،ثقة .(٢)
* اياس بن ابي رملة ، مجهول كما تقدم آنفا .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا اياسا فهو مجهول فيكون ضعيفا يصلح للاعتبار .

تخريجه :

ورواه ايضا احمد وابو داود وابن ابي شيبة والدارمي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي وابن حزم كلهم بطريق اياس .(٣)

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٩٤) .
(٢) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤) .
(٣) "مسند الامام احمد" (٤ : ٣٧٢) ، "المصنف" (٢ : ١٨٨) ، "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) ، "سنن الدارمي" (١ : ٣١٦) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤١٥) ، "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣٥٩) ، "المستدرك" (١ : ٢٨٨) ،وقال الحاكم ووافقه الذهبي : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٣١٧) "المحلى" (٥ : ١٣١) ،واعله باسرائيل بن يونس . قال ابن حجر "تهذيب التهذيب" (١ : ٢٦٣) "واطلق ابن حزم ضعف اسرائيل ورد به =

لكن المتن قد صح بطرق اخرى .

روى ابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي ، قال ابو داود حدثنا محمد بن المصفى وعمر الوصابي ثنا بقية ثنا شعبة حدثني مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : اجتمع عيدان في يومكم هذا فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ان شاء الله.[1]

ورجال الاسناد :

* محمد بن المصفى بن بهلول الحمصي القرشي صدوق له اوهام وكان يدلس تدليس التسوية.[2]
* عمر بن حفص الوصابي مستور الحال . مات سنة ٢٤٦ .[3]
* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ابو يحمد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[4] . مات سنة ١٩٧ .
* شعبة ، الامام الثقة .
* مغيرة الضبي هو مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم ابو هشام الكوفي الاعمى ، ثقة متقن الا انه كان يدلس

= احاديث من حديثه فما صنع شيئا ، وقال الزيلعي "نصب الراية" (٢ : ٣٢٥) قال النووي في الخلاصة : اسناده حسن "منحة المعبود" (١ : ١٤٧) .

(١) "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) ، "المستدرك" (١ : ٢٨٨) ، "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٣١٧) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤١٦) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٨) "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٦٠) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٧) .

(٣) عمر بن حفص روى عن جماعة وروى عنه ابو داود وابو حاتم وابن ابي عاصم وابن ابي داود وعمرو بن اسحاق وجماعة آخرون . قال ابن المواق لا يعرف حاله ، وقال ابن حجر مقبول اي اذا توبع وهو مستور الحال يستشهد به ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٣٤) .

(٤) بقية : قال ابن معين : عنده الفا حديث عن شعبة صحاح . وقال ابو زرعة : عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة ، وقال النسائي : اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة في روايته اذا روى عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٥) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٧٣) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٣١) ، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين (ص ١٧) .

ولا سيما عن ابراهيم . مات سنة ١٣٦ .[1]

* ابو صالح هو ذكوان السمان ، ثقة (تقدم) .

وهذا الاسناد حسن ولا يضر كون عمر الوصابى فقد جيء به مقرونا
وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ولا يضر تدليس مغيرة
ايضا فله طريق اخرى رواه البيهقي قال : اخبرنا ابو سعد الماليني
انبأنا ابو احمد بن عدى الحافظ ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا
محمد بن ابى سمينة ثنا زياد بن عبد الله عن عبد العزيز بن رفيع عن ابى
صالح عن ابى هريرة مرفوعا .[2]

ورجال اسناده :

* ابو سعد الماليني هو احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص ابن الخليل الانصارى ، ثقة .[3]
* ابو احمد بن عدى هو عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني صاحب كتاب الكامل ، ثقة (تقدم) .
* اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي الوراق ، ثقة حافظ .[4]
* محمد بن ابى سمينة هو محمد بن يحيى بن ابى سمينة البغدادى صدوق . مات سنة ٢٣٩ .[5]
* زياد بن عبد الله بن الطفيل العامرى البكائي . صدوق ثبت في المغازى وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين له في البخارى موضع واحد متابعة . مات سنة ١٨٣ .[6]
* عبد العزيز بن رفيع ابو عبد الملك المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة مات سنة ١٠٣ .[7]

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٠) .
(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٣١٨) .
(٣) "تاريخ بغداد" (٤ : ٣٧١) ، "تذكرة الحفاظ" (٣ : ١٠٧) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٥) .
(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٧) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٥١٠) .
(٦) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٨) .
(٧) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٩) .

وزياد وان كان لينا لكنه لا بأس به في الشواهد . وقال ابن حجر بعد ذكر رواية زياد : وصحح الدارقطني ارسله لرواية حماد عن عبد العزيز عن ابي صالح وكذا صحح احمد ابن حنبل ارساله .[١]

والذي يظهر ان زيادا لم يتفرد برفعه بل تابعه مغيرة بن مقسم في رواية ابي داود وغيره وابو حمزة كما يأتي في رواية البيهقي حيث قال :

ورواه ايضا عبد العزيز بن منيب المروزي عن علي بن الحسين بن شقيق ثنا ابو حمزة عن عبد العزيز موصولا[٢] وابو حمزة هو محمد بن ميمون السكري المروزي ، ثقة فاضل .[٣]

ورواه ابن ماجه قال حدثنا جبارة بن المغلس ثنا مندل بن علي عن عبد العزيز بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .[٤]

وفيه ضعيفان : جبارة ومندل لكن لا بأس به في الشواهد .

فبهذه الطرق يكون حديث ابي هريرة متصلا حسنا يحتج به وبه يكون متن حديث اياس ايضا حسنا .

وفيه آثار عن الصحابة ايضا .

منها ما رواه البخاري بسنده . قال ابو عبيد : ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له .[٥]

---

(١) "التلخيص الحبير" (٢ : ٨٨) .

(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٣١٨) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٢) .

(٤) "سنن ابن ماجه" (١ : ٤١٦) .

(٥) "صحيح البخاري" (١٠ : ٢٤) ، ورواه ايضا عبد الرزاق في مصنفه (٣ : ٣٠٥) وابن ابي شيبة (٢ : ١٨٧) ، والشافعي في "الام" (١ : ٢٣٩) ، ومالك في الموطأ والبيهقي (٣ : ٣١٨) كلهم بطريق الزهري عن ابي عبيد .

قال ابن حجر : واستدل به من قال بسقوط الجمعة عمن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد ، واجيب بان قوله : اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث فى كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن تجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد وقد ورد فى المسألة حديث مرفوع، هكذا قال ابن حجر.[1]

لكن كيف يظن بعثمان ان يسقط فرضا من عند نفسه اذا لم يكن فى المسألة اصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر ان هناك اذنا عاما الا انه قيد اهل العوالي لئلا يشق عليهم العودة مرة ثانية وفيهم من لا يعرف الحكم بالرخصة .

ومنها : عن عبدالله بن الزبير رواه النسائي وبطريقه ابن خزيمة وابن ابي شيبة قال النسائي : اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر قال حدثني وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تعالى النهار، ثم خرج فخطب فاطال الخطبة ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال : اصاب السنة .[2]

رجال الاسناد :

* محمد بن بشار بندار ، ثقة (تقدم) .
* يحيى بن سعيد القطان ، ثقة امام (تقدم) .
* عبدالحميد بن جعفر بن عبدالحكم بن رافع الانصاري ، ثقة رمي بالقدر وربما وهم . مات سنة ١٥٣ .[3]

---

(١) "فتح الباري" (١٠ : ٢٧) .
(٢) "سنن النسائي" (٣ : ١٩٤) ، "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣٥٩) ، "مصنف ابن ابي شيبة" (٢ : ١٨٦) .
(٣) عبدالحميد : وثقه ابن معين واحمد وابن سعد وابن المديني وابن نمير وابن حبان والساجي واختلف النقل عن يحيى بن سعيد القطان فمرة وثق ومرة ضعف وقال ابو حاتم : محله الصدق وقال ابن عدي : ارجو انه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه . "تهذيب التهذيب" (٦ : ١١٢) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٣٩) .

* وهب بن كيسان القرشي ، مولاهم ، ابو نعيم المدني ، المعلم ثقة . مات سنة ١٢٧ [(١)] .

فهذا اسناد صحيح الى ابن الزبير وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي [(٢)] .

وبطريق اخرى عند ابن ابي شيبة بسند صحيح ثم دخل فلم يخرج حتى صلى العصر قال هشام فذكر ذلك لنافع فقال : ذكر ذلك لابن عمر فلم ينكره .

وبطريق آخر : فعاب ابن عباس وقال : اصاب السنة فبلغ ابن الزبير فقال : شهدت العيد مع عمر فصنع كما صنعت [(٣)] .

وبسند آخر رواه ابو داود حدثنا محمد بن طريف البجلي حدثنا اسباط عن الاعمش عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير نحوه [(٤)] .

قال صاحب العون : رجاله رجال الصحيح ، وقال النووي : سنده على شرط مسلم [(٥)] .

وفيه اعمش مدلس لكن تابعه ابن جريج رواه ابو داود قال حدثنا يحيى بن خلف اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال قال عطاء [(٦)] . . .

وابن جريج ثقة مدلس لكن يقوى اعمش في تدليسه فترتفع علة التدليس .

وباسناد آخر رواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير في جمع ابن الزبير بينهما يوم جمع بينهما قال سمعنا ذلك ان ابن عباس قال اصاب عيدان اجتمعا في يوم واحد [(٧)] .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات ليس فيه الا تدليس ابي الزبير ويمكن لقاءه مع ابن الزبير ، اما ابن عباس فلم يسمع منه قاله ابو حاتم [(٨)] .

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) .
(٢) "المستدرك" (١ : ٢٩٦) .
(٣) "مصنف ابن ابي شيبة" (٢ : ١٨٧) .
(٤) "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) .
(٥) "عون المعبود" (٣ : ٤٨) ، "نصب الراية" (٢ : ٣٢٥) .
(٦) "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) .
(٧) "مصنف عبد الرزاق" (٣ : ٣٠٣) .
(٨) "المراسيل" (ص ١١٩) .

فهذه طرق الرواية عن عبدالله بن الزبير الصحابى .

قال ابن خزيمة : قول ابن عباس : اصاب ابن الزبير السنة يحتمل ان يكون اراد سنة النبى صلى الله عليه وسلم ، وجائز ان يكون اراد سنة ابى بكر او عمر او عثمان او على ولا اخال انه اراد من " اصاب السنة " فى تقديمه الخطبة قبل صلاة العيد لان هذا الفعل خلاف سنة النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وانما اراد تركه ان يجمع بهم بعد ماقد صلى بهم صلاة العيد فقط دون تقديم الخطبة قبل صلاة العيد[1] .

ومنها عن على رواه عبدالرزاق عن الثورى عن عبدالله عن ابى عبدالرحمن السلمى عن على قال : اجتمع عيدان فى يوم فقال : من اراد ان يجمع فليجمع ومن اراد ان يجلس فليجلس قال سفيان يعنى يجلس فى بيته[2] .

رجال الاسناد :

* الثورى هو سفيان ، ثقة امام (تقدم) .
* عبدالله هو ابن المبارك ، ثقة امام (تقدم) .
* ابو عبدالرحمن السلمى هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة المقرى مشهور بكنيته ولأبيه صحبة . مات بعد سنة ٧٠ ، ثقة ثبت[3] .

فهذا الاسناد فى غاية الصحة .

وهذه اسانيد صحيحة ثابتة مرفوعة عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن عثمان وعبدالله بن الزبير وعلى رضى الله عنهم وهذه فى حكم المرفوع فانه مما لا مجال فيه للاجتهاد بل صرح ابن عباس انه اصاب السنة فيجوز الاكتفاء بصلاة العيد على الجمعة اذا اجتمعا والى هذا ذهب عطاء وابراهيم النخعى والشعبى[4] .

---

(١) "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣٦٠) .
(٢) "مصنف عبدالرزاق" (٣ : ٣٠٥) .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠٨) .
(٤) روى اقوالهم ابن ابى شيبة فى مصنفه باسانيد صحيحة (٢ : ١٨٧-١٨٨) .

قال النووى : قال الشافعية : ان مذهبنا وجوب الجمعة على اهل البلد وسقوطها عن اهل القرى وبه قال عثمان وعمر بن عبد العزيز وجمهور العلماء . وقال ابو حنيفة : لا تسقط الجمعة عن اهل البلد ولا اهل القرى ، واحتج لابى حنيفة بان الاصل الوجوب واحتج اصحابنا بحديث عثمان وتأولوا الباقى على اهل القرى لكن قول ابن عباس مرفوع وتأويله اضعف [١] .

الخلاصة :

ان حديث اياس بسنده ضعيف . لكن المتن صح بطرق اخرى مرفوعة وموقوفة عن الصحابة لها حكم المرفوع .

والله اعلم ..

---

(١) "المجموع شرح المهذب" (٤ : ٤٩٢) .

(٢٥) ثعلبة بن عباد (بكسر العين المهملة وتخفيف الموحدة) العبدى البصرى [1]

شيوخه :

روى عن أبيه وسمرة بن جندب .

تلميذه :

روى عنه الاسود بن قيس .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

صحح الترمذى حديثه وذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

ذكره ابن المدينى فى المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس.

وقال ابن حزم وابن القطان والعجلى : مجهول .

وقال الذهبى : ماروى عنه الا الاسود بن قيس، مجهول .

وقال ابن حجر : مقبول .

الخلاصة :

انه مجهول . ولم يروعنه اثنان حتى يخرج عن الجهالة العينية فهو مجهول العين وتصحيح الترمذى لحديثه وذكر ابن حبان فى ثقاته فيه نظر .

وجدت له فى السنن حديثا واحدا ذكره النسائى مرتين مطولا ومختصرا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ١١٨) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٤) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٩٢ أ) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ١٢٢) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٧١) .

الحديث الخامس والثلاثون وموضوعه :
صلاة الكسوف والقراءة فيها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا الحسين بن عباس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من اهل البصرة انه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمرة بن جندب بينا انا يوما وغلام من الانصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر من الافق اسودت فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدثا قال فدفعنا الى المسجد قال فوافينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس قال فاستقدم فصلى فقام كأطول قيام قام بنا في صلاة قط مانسمع له صوتا ثم ركع بنا كأطول ركوع ماركع بنا في صلاة قط مانسمع له صوتا ثم سجد بنا كأطول سجود ماسجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوالله تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية فسلم فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبدالله ورسوله مختصر [1].

رجال الاسناد :

* هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي ابو عمر الرقي صدوق . مات سنة ٢٨٠ [2].
* الحسين بن عباس بن حازم ، ثقة . مات سنة ٢٠٤ [3].

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٤٠) ورواه ايضا مختصرا قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس (٣ : ١٤٩) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٤) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٧٨) .

* زهير هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة ثقة ثبت وسماعه من ابى اسحاق بآخره . مات سنة ١٧٤ .[(١)]

* الاسود بن قيس العبدى ويقال العجلى ، الكوفى ، يكنى اباقيس ثقة .[(٢)]

* ثعلبة بن عباد ، مجهول عينا .

فالاسناد ضعيف . .

ورواه ايضا الترمذى وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقى والشافعى :

فدفعنا الى المسجد وهو بأزز اى ممتلىء بالناس . والطحاوى كلهم بطريق الاسود عن ثعلبة .[(٣)]

قال الترمذى : حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول الشافعى .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى تلخيصه : قلت ثعلبة مجهول وما اخرجوا له شيئا .[(٤)]

واستدل بهذا ابو حنيفة ومالك رحمهما الله على السر فى القراءة فى الكسوف يستأنس له بما رواه مسلم ايضا عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة .[(٥)]

هذا حديث صحيح لا شك فيه لكن يحمل على انه لم يسمع قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لبعده عنه .

نعم قد ذكر ابن حجر رواية ابن عباس : كنت الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الكسوف فما سمعت منه حرفا . وقال بعده

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٥) .
(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٧٦) .
(٣) "سنن الترمذى" (٢ : ٤٥١) ، "سنن ابى داود" (١ : ٣٠٨) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤٠٢) ، "المستدرك" (١ : ٣٣١) ، "السنن الكبرى" للبيهقى (٣ : ٣٣٥) ، "بدائع السنن" (١ : ١٨٢) ، "شرح معانى الاثار" (١ : ٣٣٣) .
(٤) "المستدرك" (١ : ٣٣١) .
(٥) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٢٦) .

رواه احمد وابو يعلى والبيهقي من حديث عكرمة عنه وزاد في آخره حرفا من القرآن . وفي السند ابن لهيعة[1] ،فلااستدلال بهذا الحديث لان ابن لهيعة ضعيف لاحتراق كتبه واختلاطه .

وقد راجعت المسند لاحمد فوجدت رواية ابن عباس هذه بطرق ثلاثة كلها عن ابن لهيعة واحداها عن عبد الله بن المبارك عنه وبروايته يكون الحديث صحيحا لكن ليس فيها كنت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم بل فيها مايدل على انه كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يسمع منه شيئا[2] .

فيظهر من طرق روايات ابن عباس ان الصحيح منها ليس بصريح في السر وان الصريح منها ليس بصحيح الاسناد فيحمل هذا على انه كان بعيدا في آخر الصفوف بانه كان صبيا فلم يسمع القراءة[3] .

وروى ابو داود ومن طريقه البيهقي عن عائشة قال : حدثنا عبيد الله بن سعد اخبرنا عمي اخبرنا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن سلمة عن سليمان بن يسار كلهم قال قد حدثني عن عروة عن عائشة قال خسفت الشمس . . . وفيه فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة البقرة . . . ثم سجد سجدتين ثم قال فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة آل عمران[4] .

وهذا الاسناد متصل رجاله كلهم ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث فيكون حديثه حسنا .

لكن عارضه عن عائشة نفسها مارواه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما الصريح في الجهر ، واللفظ للبخاري عن عائشة رضي الله عنها جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات[5] .

---

(١) "تلخيص الحبير" (٢ : ٩٢) .
(٢) "مسند احمد" (١ : ٢٩٣ و ٣٥٠) .
(٣) وهكذا اوله احمد محمد شاكر رحمه الله في شرحه لمسند احمد (٤ : ٢٣٤) .
(٤) "سنن ابي داود" (١ : ٣٠٩) ، والبيهقي (٣ : ٣٣٥) .
(٥) "صحيح البخاري" (٢ : ٥٤٩) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٦٢٠) .

فهذه الرواية اصح من رواية ابى داود وهو مخرج فى الصحيحين وتخريجهما من جملة وجوه الترجيح عند التعارض وايضا هذا مثبت وذاك ناف والمثبت مقدم على النافى وايضا هو متضمن للزيادة ومعتضد بما اخرجه ابن خزيمة وغيره عن على مرفوعا من اثبات الجهر كما قال العظيم ابادى رحمه الله (١) .

وقال الخطابى : هذا خلاف الرواية الاولى عن عائشة واليه ذهب احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وجماعة من اصحاب الحديث قالوا : وقول المثبت اولى من قول النافى لانه حفظ زيادة لم يحفظها النافى (٢) .

وقال ابن حجر : قال البخارى : حديث عائشة فى الجهر اصح من حديث سمرة ورجح الشافعى رواية سمرة بانها موافقة لرواية ابن عباس وبرواية عائشة حزرت قراءته والزهرى ينفرد بالجهر وهو وان كان حافظا فالعدد اولى بالحفظ قاله البيهقى وفيه نظر لانه مثبت فروايته مقدمة وجمع النووى بان رواية الجهر فى القمر ورواية الاسرار فى كسوف الشمس، وهو مردود فقد رواه ابن حبان من حديث عائشة بلفظ كسفت الشمس (٣) .

وقد يقال ان حديث ابن عباس وعائشة يحملان على تعدد وقائع الكسوف فقد رواه النسائى اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم قال انبأنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف فى صفة زمزم اربع ركعات فى اربع سجدات (٤) .

ورجاله ثقات الا انه معلول .

قال ابن حجر : احتج به النسائى على انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف اكثر من مرة وفيه نظر لان الحفاظ رووه عن يحيى بن سعيد بدون قوله فى صفة زمزم كذا هو عند مسلم والنسائى ايضا فهذه الزيادة شاذة (٥) .

---

(١) "عون المعبود" (٤ : ٥١) .
(٢) "معالم السنن" (٢ : ٤٣) .
(٣) "التلخيص الحبير" (٢ : ٩٢) .
(٤) "سنن النسائى" (٣ : ١٣٥) ، ومال الى التعدد ابن حزم ايضا فى "المحلى" (٥ : ١٥٢) .
(٥) "التلخيص الحبير" (٢ : ٩٠) .

وقال ابن القيم : " هو اختيار شيخنا ابى العباس ابن تيمية وكان يضعف كل ما خالفه من الاحاديث ويقول هى غلط وانما صلى صلى الله عليه وسلم الكسوف مرة واحدة يوم مات ابنه "(١) .

وهذا هو الظاهر لان الاحاديث الواردة فى صلاة الكسوف دالة بسياقها على ان هذه الصلاة كانت لاول مرة وان الصحابة لم يكونوا يعلمون ماذا يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقتها وانهم ظنوا انها كسفت لموت ابراهيم وان المدة بين موت ابراهيم وبين موت النبى صلى الله عليه وسلم لم تزد على ثمانية اشهر ونصف لان ابراهيم ولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى لثمانية عشر شهرا اى فى جمادى الاخرى سنة عشر من الهجرة(٢) وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم بعده بثمانية اشهر فلو كان الكسوف حصل مرة اخرى وقاموا للصلاة لظهر ذلك واضحا فى النقل لتوفر الدواعى الى نقله .

والله اعلم ..

الخلاصة :

ان حديث ثعلبة بن عباد ضعيف لجهالته .

وعارضه الحديث الصحيح الثابت فى القراءة بالجهر فى الكسوف .

---

(١) "زاد المعاد" (١ : ١٢٥) .

(٢) "طبقات ابن سعد" (١ : ١٣٥ و ١٤٣) .

(٢٦) حريث بن ظهير بالمعجمة المضمومة الكوفي[1]

شيوخـــه :

روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر .

تلميـــذه :

روى عنه عمارة بن عمير .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي : لا يعرف، وقال ابن حجر يعني عدالته .

وسكت عنه البخاري في التاريخ .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده .

وهو مجهول عينا حسب القاعدة المعروفة بان الراوي لا يخرج عن جهالة العين الا برواية عدلين عنه .

وذكره ابن حبان في ثقاته لا عبرة به فانه يوثق المجهولين الذين لم يعرف فيهم الجرح كما مر مرارا .

وجدت له في السنن رواية واحدة وهي اثر عن ابن مسعود .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق ١ : ٦٩) ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٩) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٣٤) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٤٧٤) .

الحديث السادس والثلاثون وموضوعه :

من آداب القضاء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الفريابي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير عن عبد الله ابن مسعود قال :

اتى علينا حين ولسنا نقضي ولسنا هنالك وان الله عز وجل قدر أن بلغنا ماترون فمن عرض له قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله فان جاء امر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه ، فان جاء امر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به الصالحون ولا يقول احدكم اني اخاف ، اني اخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهة فدع مايريبك الى مالا يريبك[1] .

رجال الاسناد :

* محمد بن علي بن ميمون الرقي ابو العباس العطار ، ثقة . مات سنة ٢٦٨[2] .
* الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الالف موحدة ، ثقة فاضل . مات سنة ٢١٢[3] .
* سفيان هو ابن عيينة الامام .
* الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة مدلس من الثانية ، اي مقبول التدليس ،
* عمارة بن عمير التيمي ، كوفي ، ثقة ثبت . مات بعد المائة[4] .
* حريث بن ظهير مجهول كما تقدم آنفا .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٢٣٠) .
(٢) اخرج له النسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٣) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢١) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٠) .

فالاسناد يكون ضعيفا ، لاجل حريث .

ورواه ايضا الدارمى بطريق الفريابى مثله سندا ومتنا[1] والبيهقى ايضا بطريق حريث[2] .

لكن روى المتن بطريق اخرى صحيحة .

قال الدارمى : حدثنا يحيى بن حماد عن ابى عوانة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله نحوه[3] .

رجال الاسناد ثقات اثبات :

* يحيى بن حماد بن ابى زياد الشيبانى مولاهم البصرى ، ختن ابى عوانة ، ثقة عابد . مات سنة ٢١٥ ه[4] .
* ابو عوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكرى صاحب المسند امام ثقة (تقدم) .
* سليمان هو ابن مهران الاعمش ، ثقة مدلس مقبول التدليس (تقدم) .
* عمارة بن عمير ، ثقة (تقدم آنفا) .
* عبدالرحمن هو ابن يزيد بن قيس النخعى الكوفى ابو بكر ، ثقة مات سنة ٨٣[5] .

فهذا اسناد رجاله ثقات متصل . ورواه ايضا البيهقى بطريق الاعمش[6] .

وبطريق آخر قال الدارمى :

اخبرنا عبدالله بن محمد ثنا جرير عن الاعمش عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله بنحوه .

ورجاله ايضا ثقات .

* عبدالله بن محمد بن الربيع الكرمانى ابو عبدالرحمن ، نزيل المصيصة وقد ينسب لجده ، ثقة[7] . والباقون تقدموا .

---

(١) "سنن الدارمى" (١ : ٥٩ و ٦١) .
(٢) "السنن الكبرى" (١٠ : ١١٥) .
(٣) "سنن الدارمى" (١ : ٦١) .
(٤) روى له الجماعة غير ابى داود . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٦) .
(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٠) .
(٦) "السنن الكبرى" (١٠ : ١١٥) .
(٧) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤٦) .

وروى عبد الرزاق : اخبرنا معمر عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن ان ابن مسعود قال : اذا حضرك امر لا تجد منه بداً فاقض بما فى كتاب الله فان عييت فاقض بسنة نبى الله فان عييت فاقض بما قضى به الصالحون ، فان عييت فاومئ ايماء ولا تأن فان عييت فافرر منه ولا تستحى[1] .

وهذا الاسناد مرسل حسن والمسعودى مختلط لكن لا بأس به فى الاستشهاد والمرسل يحمل على المتصل الصحيح الذى مر .

الخلاصة :

ان رواية ابن مسعود بطريق حريث ضعيفة جدا .

لكن المتن قد صح بطريق اخرى صحيحة . . والله اعلم .

ومثل قول ابن مسعود يروى عن ابن عباس ايضا بسند صحيح :

قال الدارمى : اخبرنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن ابى يزيد قال : كان ابن عباس اذا سئل عن الامر فكان فى القرآن اخبر به وان لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به فان لم يكن فمن ابى بكر وعمر فان لم يكن قال فيه برأيه[2] .

رجال الاسناد :

تقدموا الا عبد الله بن ابى يزيد وهو هكذا فى نسخة الدارمى المطبوعة والصواب : عبيد الله بالتصغير وهو الذى يروى عنه ابن عيينة وهو عبيد الله بن ابى يزيد المكى مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث . مات سنة ١٢٦ وله ست وثمانون سنة[3] .

واما قول ابن مسعود رضى الله عنه " فليقض بما قضى به الصالحون " فالظاهر انه يريد بالصالحين اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، كما جاء فى رواية عنه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات

---

(١) "مصنف عبد الرزاق" (٨ : ٣٠٢) .

(٢) "سنن الدارمى" (١ : ٥٩) .

(٣) روى له الجماعة . روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد وغيرهما . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٥٦) .

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلـــم كانوا افضل هذه الامة . . . .الخ

اخرجه ابن عبد البرفي جامعه من طريق قتادة عنه فهو منقطـــــــع قاله الالبانـــي[1] .

---

(١) "تخريج مشكاة المصابيح" (١ : ٦٨) .

(٢٧) حصين بن اللجلاج ويقال خالد بن اللجلاج ويقال القعقاع بن اللجلاج ويقال ابو العلاء بن اللجلاج[1]

شيخه :

روى عن ابى هريرة .

تلميذه :

روى عنه صفوان بن ابى يزيد ويقال ابن يزيد ويقال ابن سليم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال المزى : وهو شيخ مجهول .

وقال الذهبى : لا يدرى من هو ؟

وقال ابن حجر : مجهول .

من الطبقة الثالثة روى له النسائى وحده من الائمة الستة .

ذكره البخارى وابن ابى حاتم وسكتا عنه .

الخلاصة :

انه لم يوجد له الا راو واحد ولم يوثقه احد من المعتبرين فهو مجهول عينا .

له فى المجتبى حديث واحد .

(١) "مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق١ : ١٨٨) ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٣) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٣٨٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ١٥٥ب) ، "الجرح والتعديل" (١ق٢ : ١٩٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٦٦) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ١٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٥٥٣) .

الحديث السابع والثلاثون وموضوعه :

فضل الغبار في سبيل الله

قال النسائي :

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عرعرة بن البرند وابن ابي عدى قالا حدثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن ابي يزيد عن حصين بن اللجلاج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم في منخرى مسلم ابدا .(1)

رجال الاسناد :

* عمرو بن علي الفلاس، ثقة (تقدم) .
* عرعرة بن البرند السامي بالمهملة الناجي بالنون والجيم ابو عمرو البصري لقبه كزمان بضم الكاف وسكون الزاي ، صدوق يهم .(2)
* ابن ابي عدى محمد بن ابراهيم بن ابي عدى وقد ينسب لجده وقيل هو ابراهيم ابو عمرو البصري ، ثقة (تقدم) .
* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق حسن الحديث . مات سنة ١٤٥ .(3)
* صفوان بن ابي يزيد ، مقبول حسن الحديث .(4)
* حصين بن اللجلاج ، مجهول .

فالاسناد ضعيف لجهالة عين حصين .

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٣) .

(٢) اخرج له النسائي وحده . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨) .

(٣) روى له الجماعة البخاري مقرونا ومسلم متابعة ، والباقون في الاصول .

(٤) روى عنه ابنه الحجاج وسهيل بن ابي صالح وعبيد الله بن ابي جعفر ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ذكره ابن حبان في الثقات وذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه ولم اجد له ذكرا في الديوان والمغني والضعفاء للبخاري والنسائي . "تهذيب التهذيب" (٤ : ٤٣٢) ، "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٣٠٧) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٣٢١) .

والحديث رواه احمد ايضا فى موضعين مثله[1] .

وروى النسائى هذا الحديث بخمسة طرق اخرى كلها عن صفوان عن حصين بن اللجلاج[2] . واختلف فى روايتين فى اسم والد صفوان فمرة قيل صفوان بن ابى يزيد ومرة قيل صفوان بن سليم .

قال ابن حجر : فلعل سليما يكنى ابا يزيد[3] .

كما اختلف فى اسم حصين بن اللجلاج فمرة سمى كذلك ومرة قعقاع بن اللجلاج ومرة خالد ومرة ابا العلا ، ذكر فى الاصابة هنا الاختلاف وقال " ذهل ابن حبان فاخرج طريق ابن عجلان وغفل عما فيها من الاضطراب[4] .

وقال الحاكم : وقد روى عن سهيل بن ابى صالح باسنادين آخرين ثم ذكر عن سهيل عن صفوان بن ابى يزيد عن ابى اللجلاج وعن سهيل عن صفوان بن سليم عن ابى اللجلاج[5] ، فقد سماه ابا اللجلاج وهذا خامس الاقوال فى اسمه وهذا يزيد الامر اضطرابا والرجل جهالة .

وللحديث طرق اخرى ثابتة عن ابى هريرة . روى النسائى :

" اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن ابى طلحة عن ابى هريرة قال : لا يبكى احد من خشية الله فتطعمه النار حتى يرد اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم ابدا[6] .

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاى ، ثقة (تقدم) .

---

(١) "مسند احمد" (٢ : ٢٥٦ ، ٤٤١) .
(٢) "سنن النسائى" (٦ : ١٣ - ١٤) .
(٣) "الاصابة" (٢ق٤ : ٢٠٢) .
(٤) "الاصابة" (٢ق٤ : ٢٠٣) .
(٥) "المستدرك" (٢ : ٧٢) .
(٦) "سنن النسائى" (٦ : ١٢) .

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى ، ثقة مات سنة ٢٠٧ .(١)

* مسعر هو ابن كدام بن ظهير الهلالى ابو سلمة الكوفى ، ثقة ثبت فاضل . مات سنة ١٥٣ او ١٥٥ .(٢)

* محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشى مولى آل طلحة كوفى ثقة .(٣)

* عيسى بن طلحة بن عبيد التيمى ابو محمد المدنى ، ثقة فاضل . مات سنة ١٠٠ .(٤)

فهذا اسناد صحيح . ورواه ايضا ابن ماجه قال :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى عن ابى هريرة ...(٥)

ورجاله كلهم ثقات غير يعقوب بن حميد فهو صدوق ربما وهم .(٦)

ورواه ايضا النسائى والترمذى واحمد كلهم بطريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى قال النسائى : اخبرنا هناد بن السرى عن ابن المبارك عن المسعودى عن محمد بن عبد الرحمن .(٧)

ورجال الاسناد ثقات غير المسعودى فهو صدوق مختلط واختلاطه لايضر لان مسعرا تابعه عند النسائى وابن عيينة عند ابن ماجه كما مر .

وروى احمد والحاكم بطريقه قال احمد :

ثنا يونس ثنا ليث عن محمد يعنى ابن عجلان عن

---

(١) روى له الجماعة ووثقه احمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين وابن قانع وقال ابن حجر صدوق . "تقريب التهذيب" (١ : ١٣١) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ١٠١) .

(٢) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٤٣) .

(٣) روى له الجماعة غير البخارى . " تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٤) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٩٨) .

(٥) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٩٢٧) .

(٦) روى له البخارى فى افعال العباد وابن ماجه "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٥) .

(٧) "سنن النسائى" (٦ : ١٢) ، "سنن الترمذى" (٤ : ١٧١) ، وقال حديث حسن صحيح ، "مسند احمد" (٢ : ٥٠٥) .

سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة[(١)] .

ورجال اسناده ثقات الا محمد بن عجلان فهو المدنى صدوق اختلطت عليه احاديث ابى هريرة . مات سنة ١٤٨[(٢)] .

لكنه يتقوى بالمتابعات التى مرت آنفا . وللحديث شواهد ايضا

(١) عن ابى عبس : عبد الرحمن بن جبر، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما اغبرتا قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار. رواه البخارى والترمذى واحمد[(٣)] .

(٢) عن عائشة مرفوعا : ما خالط قلب امرئ مسلم رهج فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار . رواه احمد[(٤)] . قال الهيثمى رواه احمد والطبرانى فى الاوسط ورجال احمد ثقات[(٥)] .

الخلاصة :

ان حديث حصين بن اللجلاج ضعيف لجهالة عينه لكن المتن صحيح ، بطرقه الاخرى وقد ذكرنا له اربعة طرق ما بين حسنة وصحيحة .

وشاهدين صحيحين .

والله اعلم . .

---

(١) "مسند احمد" (٢ : ٣٤٠) ، الحاكم فى "المستدرك" (٢ : ٧٢) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٠) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٤١) .

(٣) "صحيح البخارى" (٦ : ٢٩) ، "سنن الترمذى" (٤ : ١٧٠) ، "مسند احمد" (٣ : ٤٧٩) .

(٤) "مسند احمد" (٦ : ٨٥) .

(٥) "مجمع الزوائد" (٥ : ٢٧٦) .

(٢٨) حمـــــان[1]

بالكسر ويقال بالضم ويقال بالفتح ويقال ابو حمان ويقال حمـران ويقال جمان بالجيم ويقال جماز بالزاى ويقال ابو جماز اخو شيـــــخ الهنائى . ووقع عند ابن ماكولا خمان بن خالد .

شيخــه :

روى عن معاوية .

تلامذتـــه :

روى عنه اخوه ابو شيخ الهنائى وابو اسحاق السبيعى وابنــــه ويحيى بن ابى كثير .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال ابن حبان فى الثقات حمان الهنائى شيخ بصرى يروى عـن معاوية المراسيل .

الجرح :

قال الذهبى : لا يدرى من هو ؟

وقال ابن حجر : مستور من الطبقة الثالثة .

روى له النسائى وحده .

ذكره البخارى وابن ابى حاتم وسكتا عنه .

الخلاصـــة :

انه لم يوجد فيه توثيق من معتبر وروى عنه اكثر من واحد فهـــو مستور يعتبر به فيتقوى بمثله او بمن فوقه فى العدالة .

وله فى السنن حديث واحد فقط .

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق ١ : ١٢٩) ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٨) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢٣) ، "تهذيب الكمـــال" (١ : ١٧١ أ) ، "الجرح والتعديل" (١ق ٢ : ٢١٢) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٦٠٢) .

الحديث الثامن والثلاثون وموضوعه :

النهي عن لبس الذهب الا مقطعا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدى عن سعيد عن قتادة عن ابي شيخ انه سمع معاوية وعنده جمع من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : اتعلمون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا ، قالوا اللهم نعم .(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي ابوموسى الزمن ، ثقة (تقدم) .
* ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ، ثقة (تقدم) .
* سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري ، مولاهم ابو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من اثبت الناس في قتادة . مات سنة ١٥٦ او ١٥٧ .(٢)
* قتادة هو ابن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري ، ثقة ثبت لكنه كثير التدليس ذكره العلائي وابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين فلايقبل تدليسه . مات سنة بضع عشرة ومائة .(٣)
* ابو شيخ الهنائي بضم المهملة وتخفيف النون البصري ، قيل اسمه حيوان بالمهملة او المعجمة ابن خالد ، وهو ثقة .(٤)

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا ان فيه علة تدليس قتادة وأما تدليس سعيد بن عروبة فمنتف هنا لانه اثبت الناس في قتادة وقد روى عن قتادة ههنا .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٦١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٢٣) ، "المراسيل" للعلائي (١ : ٢٠٩) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٩) .

(٤) روى له ابوداود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣٥) .

ويرتفع تدليس قتادة بمتابعه الاتي رواه النسائي واحمد ، قال النسائي :

اخبرنا احمد بن حرب قال انبأنا اسباط عن مغيرة عن مطر عن ابي شيخ قال بينما نحن مع معاوية في بعض حجاته مثله[١] .

وهذا الاسناد رجاله رجال الحسن غير مطر فهو ضعيف[٢] لكنه صالح للاستشهاد فيتقوى به حديث قتادة ويكون صحيحا لغيره . وقال الشيخ ناصر الدين الالباني : " سنده صحيح "[٣] .

ثم قال النسائي بعد هاتين الروايتين : خالفه يحيى بن ابي كثير على اختلاف بين اصحابه عليه .

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا علي ابن المبارك عن يحيى حدثني ابو شيخ الهنائي عن ابي حمان ان معاوية عام حج جمع نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال له انشدكم الله انهى رسول الله عن لبس الذهب قالوا نعم ، قال وانا اشهد[٤] .

ورجال الاسناد :

* محمد بن المثنى ، ثقة (تقدم) .
* يحيى بن كثير بن درهم ، العنبري مولاهم البصري ابو غسان ثقة . مات سنة ٢٠٦[٥] .
* علي بن المبارك الهنائي ، ثقة كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان احدهما سماع والاخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء[٦] .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٦١) ، "مسند احمد" (٤ : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٩) .
(٢) مطر بفتحتين ابن طهمان الوراق ابو رجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة ١٢٥ (. "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٢) .
(٣) "آداب الزفاف" (ص ١٤٣) .
(٤) "سنن النسائي" (٨ : ١٦١) ، "مسند احمد" (٤ : ٩٦) .
(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٦) .
(٦) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣) .

* يحيى ابن ابى كثير الطائى ، مولاهم ابو نصر اليمامى ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . مات سنة ٢٣٢[1] . ذكره العلائى فى الطبقة الثانية من المدلسين اى مقبول التدليس ما بوشيخ ثقة .

* ابو حمان هو حمان ، مستور كما تقدم .

ورجال الاسناد كلهم ثقات غير حمان .

ثم قال النسائى خالفه (اى خالف على بن المبارك) حرب بن شداد ، وذكر روايته ومخالفته لعلى بن المبارك فى تسميته حمان ، قال اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب بن شداد قال حدثنا يحيى قال حدثنى ابو شيخ عن اخيه حمان مثله[2] .

ورجال الاسناد ثقات غير حمان ، وحرب هو ابن شداد اليشكرى ابو الخطاب البصرى ، ثقة مات سنة ١٦١[3] .

ثم قال خالفه (اى حرب بن شداد) الاوزاعى على اختلاف اصحابه عليه فيه .

اخبرنى شعيب بن شعيب بن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب بن سعيد قال حدثنا شعيب عن الاوزاعى عن حديث يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو شيخ قال حدثنى حمان قال حج معاوية مثله .

ورجال الاسناد ثقات . وفيه روى شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن وهو ثقة[4] عن الاوزاعى وسمى الرجل حمان .

ثم قال النسائى :

اخبرنا نصير بن الفرج قال حدثنا عمارة بن بشر عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو اسحاق قال حدثنى حمان قال حج معاوية . . مثله .

ورجال اسناده ايضا ثقات . وهنا سمى عمارة بن بشر صاحب الاوزاعى شيخ يحيى بن ابى كثير ابا اسحاق بدل ابى شيخ كما سمى

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٦) .
(٢) "سنن النسائى" (٨ : ١٦١) .
(٣) حرب روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٧) .
(٤) روى له الجماعة غير الترمذى . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥١) .

الرجل حمـــان .

ثم قال اخبرنا العباس بن مزيد بن عقبة عن الاوزاعي حدثني يحيى قال حدثني ابو اسحاق قال حدثني ابن حمان قال حج معاوية . . مثله .

وفي هذه الرواية سمى الرجل ابن حمان وباقي رجاله ثقات .

ثم قال : اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قـــال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني حمان قال حج معاوية مثله (١) .

فهذه اسانيد الرواية بطريق حمان ، فبعضهم سماه حمان وبعضهم سماه ابن حمان وبعضهم سماه ابا حمان وهو اسم لمسمى واحد .

وينبغي ان يلاحظ ان اكثر طرقها عن ابي شيخ عن حمان فهـــذه كلها ضعيفة لتوقفها على حمان .

وفيه ايضا المنع من الذهب مطلقا وهو مخالف للرواية الصحيحـــة التي مرت بطريق ابي شيخ ليس فيها حمان : نهى عن الذهب الا مقطعا فتكون رواية حمان منكرة .

وذكر النسائي رحمه الله رواية حمان للمقارنة وبيان الضعف . .

والله اعلـــم . .

غريب الحديث :

مقطعا : قال ابن الاثير : وفيه نهى عن لبس الذهب الا مقطعـا اراد الشيء اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك (٢) .

---

(١) ينظر روايات النسائي في (٨ : ١٦١ - ١٦٢) .
(٢) النهاية لابن الاثير (٤ : ٨٢) .

(٢٩) رزين بن سليمان الاحمرى (١)

شيخـــه :

روى عن عبد الله بن عمر .

تلميـــذه :

روى عنه علقمة بن مرثد .

كلام الائمة فيه :

لم اجد احدا عدلــه .

الجرح :

ذكره البخارى فى التاريخ وذكر الاختلاف فى اسمه سليمان بـــن زرين ، رزين بن سليمان ، سالم بن رزين وقال لا تقوم الحجة بسالم بـــن رزين ولا برزين لانه لا يدرى سماعه من سالم ومن ابن عمر . وسكت عنه ابن ابى حاتـــم .

وقال الذهبى : لا يعرف .

وقال ابن حجر : مجهول ، من الطبقة الثالثة .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ١٣) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٥) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢٧٦) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٥٠٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٤٨) ، "المغنى فـــى الضعفاء" (١ : ٢٣٢) .

الحديث التاسع والثلاثون وموضوعه :

لا تحل المطلقة ثلاثا

الا ان تنكح زوجا غير الاول ويجامعها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان الاحمري ، عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها ، قال : لا تحل للاول حتى يجامعها الاخر .

قال ابو عبد الرحمن هذا اولى بالصواب .(١)

رجال الاسناد :

* محمود بن غيلان العدوي ، مولاهم ابو احمد المروزي نزيل بغداد ، ثقة . مات سنة ٢٣٩ .(٢)

* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ابو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد . مات في آخر سنة ١٩٧ .(٣)

* سفيان هو الثوري الامام .

* علقمة بن مرثد الحضرمي ابو الحارث الكوفي ، ثقة .(٤)

* رزين بن سليمان ، مجهول كما تقدم آنفا .

فالاسناد ضعيف .

وقد اختلف في هذه الرواية على شيخ علقمة هل اسمه رزين او سالم ابن رزين وشيخ رزين بن سليمان هل هو ابن عمر او غيره ، فروى هو وابن ماجه كلاهما عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٤٩) ، "مسند احمد" (١ : ٢٥ ، ٦٢) بطريق وكيع عن سفيان .

(٢) روى له الجماعة غير ابي داود . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٣) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣١) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١) .

سمعت سلم بن زرير (كذا) يحدث عن سالم بن عبدالله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[(١)].

ويلاحظ ان في روايتيهما سمي الراوي سلم بن زرير، وذكر البخاري هذه الرواية وذكر الاختلاف في اسمه فقال : عن شعبة سالم بن رزين وقال وكيع مرة عن سليمان بن رزين الاحمري، وقال رزين بن سليمان[(٢)].

وكذلك ذكر المزي في تهذيب الكمال وابن ابي حاتم الاختلاف في الرواية ولم يذكرا الا رزين بن سليمان او سالم بن رزين، كما يأتي .

فالذي يظهر ان رواية النسائي وابن ماجه بتسميته سلم بن زرير انما هو مصحف من سالم بن رزين وقد راجعت تهذيب الكمال فلم اجد ان سلم بن زرير يحدث عن سالم بن عبدالله ولاعنه علقمة بن مرثد، فهو سالم بن رزين .

واما قول النسائي : هذا اولى بالصواب فوجهه ابن حجر قال :

" وانما قال ذلك لان الثوري اتقن واحفظ من شعبة وروايته اولى بالصواب من وجهين : احدهما ان شيخ علقمة هو رزين كما قال الثوري لا سالم بن رزين كما قال شعبة فقد رواه جماعة عن شعبة كذلك منهم غيلان بن جامع احد الثقات .

ثانيهما ان الحديث لو كان عند سعيد بن المسيب عن ابن عمر مرفوعا لم يخالفه سعيد ويقول بغيره[(٣)].

وقال ابن ابي حاتم : سألت ابي عن حديث رواه غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن سالم بن عبدالله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر .. قال ابي قد زاد عندي في هذا الاسناد رجلا لم يذكره الثوري وليست هذه الزيادة بمحفوظة[(٤)].

وقال المزي في زياداته : زعم ابو القاسم ان هذه الرواية وهم وليس كذلك فان جماعة رووه عن سفيان هكذا وهو احفظ من شعبة

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٤٨) ؛ "سنن ابن ماجه" (١ : ٦٢٢) .

(٢) "التاريخ الكبير" (٣ق٢ : ١٣) .

(٣) نقلا عن "نيل الاوطار" للشوكاني (٦ : ٢٨٥) .

(٤) "علل الحديث" (٢ : ٤٢٨) .

وتابعه غيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد[١] .

فالصواب في هذا الاسناد هو علقمة عن رزين بن سليمان عن ابن عمر .

وهذا الاسناد ضعيف لكن المتن له شاهد من اصح الصحاح رواه البخارى ومسلم وغيرهما ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يارسول الله انى كنت تحت رفاعة فطلقنى فبت طلاقى فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يارسول الله الا مثل الهدبة . . . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته فصار سنة بعده[٢] .

الخلاصة :

ان اسناد رزين بن سليمان الاحمرى ضعيف .

لكن المتن مروى في الصحيحين وغيرهما .

---

(١) "تحفة الاشراف" (٥ : ٣٤٤) .

(٢) "صحيح البخارى" (١٠ : ٢٦٤) ، باب الازار المهدب وباب الثياب الخضر ، "صحيح مسلم" (١ : ٦٠٥) ، "سنن النسائى" (٦ : ١٤٨) ، "سنن الترمذى" (٣ : ٤٢٦) ، "سنن ابى داود" (٢ : ٢٩٤) .

(٣٠) سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما[1]

شيخـــه :

روى عن عبيد الله بن ابي طلحة .

تلميـــذه :

روى عنه ثابت البناني فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال النسائي : ليس بالمشهور .

سكت عنه ابن ابي حاتم .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول حسب القاعدة بانه لم يرو عنه الا رجل واحد ولـــم يوثق من معتبر .

والله اعلـــم . .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٢٣٢) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٢٨٦ب) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٣٣) ، "المغني في الضعفاء" (١ : ٢٨٢) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٢٩) .

الحديث الاربعون وموضوعه :

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال النسائي :

اخبرنا اسحاق بن منصور الكوسج قال : انبأنا عفان ،قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت قال قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يامحمد إن ربك يقول : اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا[1] .

رجال الاسناد :

* اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب التميمي المروزي ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١[2] .
* عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ابو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت . مات سنة ٢٢٠[3] .
* حماد بن سلمة ،ثقة (تقدم) .
* ثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين ابو محمد البصري ثقة عابد . مات سنة بضع وعشرين ومائة[4] .
* سليمان مولى الحسن الهاشمي ،مجهول كما تقدم .
* عبد الله بن ابي طلحة ،ثقة[5] .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٤٤) .

(٢) روى له الجماعة الا ابو داود . "تقريب التهذيب" (١ : ٦١) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥) ،وقال في الميزان : قال ابو خيثمة : انكرنا عفان قبل موته بايام قلت هذا التغير هو من تغير مرض الموت وماضره لانه ماحدث فيه بخطأ (٣ : ٨٢) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١١٥) .

(٥) عبد الله بن ابي طلحة . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه ابن سعد وهو اخو انس لامه . "طبقات ابن سعد" (١ : ٤٢٤) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا سليمان فهو مجهول ، فيكون ضعيفا .

ورواه ايضا احمد والدارمي والقاضي اسماعيل كلهم بطريق حماد عن ثابت عن سليمان ... (١)

وللحديث طرق اخرى صالحة للاحتجاج :

روى عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن انس عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم .. نحوه بزيادة " ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات وتعرض علي كما قالها ويرد عليه بمثل ما دعا " .

رجال الاسناد :

* معمر هو ابن راشد ، ثقة .
* ابان هو ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، ثقة مات سنة بضع عشرة ومائة .
* انس هو ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا اسناد متصل صحيح .

روى اسماعيل القاضي قال : انبأنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن ثابت البناني قال انس قال ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما .. نحوه (جزء الصلاة فقط) . (٢)

رجال الاسناد :

* اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك ، صدوق اخطأ في احاديث . مات سنة ٢٢٦ . (٣)

---

(١) "مسند احمد" (٤ : ٢٩) ، "سنن الدارمي" (٢ : ٣١٧) ، "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .

(٢) "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .

(٣) وثقه بعضهم وضعفه الاخرون واشد ما جاء فيه قول النسائي : قال قال لي سلمة بن شبيب سمعت اسماعيل بن ابي اويس يقول : ربما كنت اضع الحديث لاهل المدينة اذا اختلفوا في شيء فيما بينهم =

* (اخى) اخوه هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ابو بكر ثقة . مات سنة ٢٠٢ .[1]
* سليمان بن بلال التيمى مولاهم ابو محمد او ابو ايوب المدنى ثقة . مات سنة ١٧٧ .[2]
* عبد الله بن عمر كذا وقع فى الكتاب ولم اجد عبد الله الذى روى عن ثابت وعنه سليمان والذى يظهر انه عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى المدنى ابو عثمان ، ثقة ثبت . مات سنة بضع واربعين ومائة .[3]
* ثابت بن اسلم البنانى ، ثقة (تقدم قريبا) .

فهذا سند رجاله كلهم ثقات عدا اسماعيل فهو صالح للاعتبار لاجل ماتكلم فيه النسائى .

روى احمد قال ثنا سريج قال ثنا ابو معشر عن اسحاق بن كعب ابن عجرة عن ابى طلحة الانصارى ، نحوه .[4]

رجال الاسناد :

* سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهرى ابو الحسن البغدادى ، ثقة يهم قليلا . مات سنة ٢١٧ .[5]
* ابو معشر هو زياد بن كليب الحنظلى ابو معشر الكوفى ، ثقة مات سنة ١١٩ او ١٢٠ .[6]
* اسحاق بن كعب بن عجرة ، مستور (وتقدم) .

وهذا اسناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

= وقال ابن حجر : فى مقدمة الفتح : وعلى هذا لا يحتج بشىء من حديثه غير مافى الصحيح من اجل ماقدح فيه النسائى وغيره الا ان شاركه فيه غيره معتبر فيه . "تقريب التهذيب" (١ : ٧١) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣١٢) ، "مقدمة فتح البارى" (ص ٣٩١) .

(١) روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٨) .
(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٢) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٧) .
(٤) "مسند احمد" (٤ : ٢٩) .
(٥) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٥) .
(٦) روى له مسلم وابوداود والترمذى والنسائى . "تقريب التهذيب" (١ :٢٧٠) .

وله شواهد ايضا :

(١) عن ابى هريرة رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى واحمد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا[١].

(٢) روى النسائى واحمد كلاهما من طريق يونس بن عمرو بن ابى اسحاق عن يزيد بن ابى مريم قال حدثنا انس بن مالك مرفوعا نحوه وفيه زيادة " وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات"[٢]. واسناده حسن .

(٣) عبدالرحمن بن عوف رواه احمد قال ثنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى ثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو عن ابى الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته نحوه[٣]. وفيه ذكر سجدة الشكر ايضا .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير ابى الحويرث وهو عبدالرحمن ابن معاوية بن الحويرث، صدوق سىء الحفظ رمى بالارجاء . مات سنة ١٣٠[٤]. لكن له طرق اخرى يكون بها حسنا[٥].

قال العلامة عبدالرحمن المباركفورى : قال ميرك : ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد[٦].

---

(١) "صحيح مسلم(١ : ٣٠٦) ، "سنن النسائى" (٣ : ٥٠) ، "سنن ابى داود" (٢ : ٨٨) ، "سنن الترمذى" (٢ : ٣٥٥) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٧٢) ، "سنن الدارمى" (٢ : ٣١٧) .

(٢) "سنن النسائى" (٣ : ٥٠) ، "مسند احمد" (٣ : ١٠٢ ، ٢٦١) .

(٣) "مسند احمد" (١ : ١٩١) .

(٤) روى له ابو داود وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٩٨) .

(٥) "مسند احمد" (١ : ١٩١) .

(٦) "تحفة الاحوذى" (٢ : ٦٠٩) ، وقال العلامة ناصر الدين الالبانى حفظه الله فى تعليقه على كتاب فضل الصلاة على النبى للقاضى اسماعيل فى هذا الحديث حديث صحيح بمجموع طرقه وقد ذكر له المصنف طريقين وشاهدا من حديث انس وآخر عن عمر والحديث رواه احمد والنسائى وابن حبان فى صحيحه . "فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .

وقال السخاوى فى القول البديع : " ونقل البيهقى فى الخلافيات عن الحاكم وقال : هذا حديث صحيح ولا اعلم فى سجدة الشكر اصح من هذا الحديث " .[1]

الخلاصة :

ان سليمان الهاشمى مجهول واسناده ضعيف . لكن حديثه قد روى بطرق اخرى وذكرنا له طريقا صحيحا عند عبد الرزاق وطريقين ضعيفين صالحين للاستشهاد .

وثلاثة شواهد حسنة .

والله اعلم ..

---

(١) " القول البديع " (ص ١٠٥) .

(٣١) سمرة بن سهم القرشي الاسدى[1]

شيوخــــه :

روى عن ابن مسعود وابى هاشم بن عتبة بن ربيعة ومعاوية .

تلميـــذه :

روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة، فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال ابن المديني : مجهول لا اعلم روى عنه غير ابى وائل .

قال الذهبي : سمرة بن سهم تابعي لا يعرف فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالة .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي والترمذى .

الخلاصـــة :

انه مجهول . وقد اتفق الائمة على تجهيله غير ابن حبان ولا يضر فهو معروف بتوثيق المجهولين .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ١٧٩) وسكت عنه . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٣) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٢٣٧) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٢٨٧ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ١٥٦) وسكت عنه ، "المغني في الضعفاء" (١ : ٢٨٥) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٣٤) .

الحديث الحادى والاربعون وموضوعه :

الزهد في الدنيا

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن ابى وائل عن سمرة ابن سهم رجل من قومه قال نزلت على ابى هاشم بن عتبة وهو طعين فأتاه معاوية يعوده فبكى ابو هاشم فقال معاوية ما يبكيك اوجع يشئزك ام على الدنيا فقد ذهب صفوها قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا وددت انى كنت تبعته قال : انه لعلك تدرك اموالا تقسم بين اقوام، وانما يكفيك من ذلك خادم ومركب فى سبيل الله فادركت فجمعت .(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن قدامة بن اعين الهاشمى المصيصى ، ثقة . مات سنة ٢٥٠ .(٢)
* جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى ، نزيل الرى وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان يهم فى آخر عمره من حفظه . مات سنة ١٨٨ .(٣)
* منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمى ، ثقة (تقدم) .
* ابو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدى الكوفى ، ثقة ، مخضرم مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة .(٤)
* سمرة بن سهم ، مجهول كما تقدم آنفا .
* ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشى ، العبشمى قيل اسمه خالد وقيل شيبة ، وقيل مهشم ، وقيل هشام ، صحابى من مسلمة الفتح . مات فى خلافة عثمان .(٥)

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٢١٩) .
(٢) روى له ابو داود والنسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .
(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٧) .
(٤) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٤) .
(٥) "اسد الغابة" (٥ : ٣١٤) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٨٣) .

فالاسناد ضعيف لجهالة عين سمرة .

ورواه ايضا احمد وابن ماجه وابن حبان (وفي الاصابة) والبغوي وابن السكن كلهم من طريق سمرة بن سهم [١] .

وروى احمد هذه الرواية بطريق ابي وائل نفسه ليس فيه ذكر سمرة ابن سهم فقال :

ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن شقيق (ابي وائل) قال دخل معاوية على خالد ابي هاشم ابن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال له معاوية ما يبكيك يا خال نحوه [٢] .

رجال الاسناد :

* ابو معاوية هو محمد بن خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير ، الكوفي عمي وهو صغير ، ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم في حديث غيره . مات سنة ١٩٥ [٣] .

* الاعمش هو سليمان بن مهران ، ثقة مدلس ، ذكره العلائي في الطبقة الثانية وكذا ابن حجر .

فهذا اسناد متصل صحيح غاية الصحة ، وتابع الاعمش منصور بن زاذان وهو ثقة - في رواية اخرى عند احمد والترمذي كلاهما بطريق عبد الرزاق ، وقال احمد :

ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش ، وعن سفيان او منصور عن ابي وائل قال دخل معاوية على ابي هاشم بن عتبة فذكر نحوه [٤] .

وقال الترمذي حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش (مقرونا) عن ابي وائل قال جاء معاوية نحوه .

ثم قال : " وقد رواه زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن ابي وائل عن سمرة بن سهم [٥] . . . ولم يحكم على الحديث بشيء ، فالظاهر والله اعلم ان الترمذي يرجح كون الرواية من طريق سمرة ، وزائدة هو ابن قدامة

---

(١) "مسند احمد" (٥ : ٢٩٠) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٣٧٤) ، "موارد الظمآن" (ص ٦١٤) ، "الاصابة" (٤ : ٢٠١) .
(٢) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٣) .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٧) .
(٤) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٤) .
(٥) "سنن الترمذي" (٤ : ٥٦٤) .

الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة[(١)] . وعبيدة بن حميد الكوفي ابو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التميمي او الليثي او الضبي صدوق نحوي ربما اخطأ[(٢)] واذا انضم اليهما جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الثقة كما في رواية النسائي كانوا ثلاثة بجانب سفيان الثوري وابي معاوية محمد بن خازم ، لكنهما احفظ وموضع الوهم اذا كان الراوي واحدا وهنا ثقتان ثبتان فلا ينسب الوهم اليهما ولا يقال ان كليهما وهم .

ورواية زائدة التي اشار اليها الترمذي رواها احمد قال :

"ثنا معاوية بن عمر وثنا زائدة عن منصور عن شقيق ثنا سمرة بن سهم قال نزلت "[(٣)] .

ورواية عبيدة لم اطلع عليها .

ويصحح ابن حجر ايضا كون هذه الرواية بطريق ابي وائل بدون واسطة سمرة فقال في ترجمة ابي هاشم :

"قال ابن مندة روى عنه ابو هريرة وسمرة بن سهم وابو وائل ، وقال ابن مندة : الصحيح ان ابا وائل روى عن سمرة عنه قلت : وروى حديثه الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق الاعمش عن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم"[(٤)] .

يعني ابن حجر : ان هذا اسناد صحيح فيعمل به ولا يلغى .

فيؤول على هذا ان الرواية وردت من الجهتين وتكون الرواية صحيحة لا غبار عليها برواية شقيق عن معاوية .

وروى نحوه عن بريدة قال احمد :

"ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليكف احدكم من الدنيا خادم ومركب"[(٥)] .

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٦) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤٧) .
(٣) "مسند احمد" (٥ : ٢٩٠) .
(٤) "الاصابة" (٤ : ٢٠٠ - ٢٠١) .
(٥) "مسند احمد" (٥ : ٣٦٠) ، "سنن الدارمي" (٢ : ٣٠١) ورواه ايضا النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف واشار العلامة عبد الصمد مصححه بقوله لعله في الكبرى . "تحفة الاشراف" (٢ : ٩٤) .

ورجال اسناده كلهم ثقات اثبات غير عبد الله بن مولة القشيرى فلم يرو عنه الا ابو نضرة وذكره ابن حبان فى الثقات .

الخلاصة :

ان سمرة مجهول وحديثه باسناده ضعيف .

لكن الحديث قد روى بطريق ابى وائل (الراوى عن سمرة) ليس فيه سمرة واسناده صحيح .

غريب الحديث :

يشئزك : قال ابن الاثير : يشئزك اى يقلقك يقال : شئز وشئز فهو مشئوز، واشأزه غيره . اصله من الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة.(١)

(١) "النهاية" (٢ : ٤٣٦) .

(٣٢) صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب الكندي الشامي[1]

شيوخـه :

روى عن جده وعن ابيه عن جده .

تلامذتـه :

روى عنه ثور بن يزيد وسليمان بن سليم ويحيى بن جابر ويزيد بن حجير الحمصيون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يخطئ .

الجرح :

قال البخاري فيه نظر وقال موسى بن هارون الحمال : لا يعرف صالح ولا ابوه الا بجده .

وقال ابن حزم : هو وابوه مجهولان ، وفي حديثه في تحريم الخيل دليل الضعف سكت عنه ابن ابي حاتم .

وقال الذهبي في الديوان : صالح بن يحيى بن المقدم عن ابيه عن جده مجهولون .

وقال ابن حجر: لين من السادسة .

اخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٢٩٣) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٦٤) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٤٠٧) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٤١٩) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٤٨) ، "المغني في الضعفاء" (١ : ٣٠٥) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٠٤) .

الخلاصـــــة :

يظهر بعد مقارنة الاقوال ان صالح بن يحيى مجهول الحـــال نظرا لكثرة من نص على جهالته وجهالته العينية مرتفعة برواية اربعـــة عنه ، وقول البخاري : فيه نظر ليس معناه هنا انه متروك بل لا يحتج به .

والله اعلـــم . .

وله في السنن حديث واحد .

الحديث الثاني والاربعون وموضوعه :
حرمة اكل لحوم الخيل والبغال والحمير

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب عن جده عن خالد بن الوليد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل اكل لحوم الخيل والبغال والحمير.(١)

رجال الاسناد :

* اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ابو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل ذكر ابو داود أنه تغير قبل موته بيسير . مات سنة ٢٣٩ .(٢)
* بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس، لكنه صرح هنا بالتحديث.
* ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في اول اسم ابيه ، ابو خالد الحمصي ، ثقة ثبت الا انه يرى القدر . مات سنة ١٥٥ .(٣)
* صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب ، مستور كما تقدم آنفا .
* يحيى بن المقدام ، مجهول كما يأتي .(٤)

ورواه النسائي بسند آخر قال اخبرنا كثير بن عبيد قال حدثنا بقية عن ثور . . . وفيه زيادة "وكل ذي ناب من السباع" .

فاسناد الحديث ضعيف لاجل صالح ويحيى .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٠٢) .
(٢) روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤) .
(٣) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٦) .
(٤) ص ٢٨٠ من الرسالة .

تخـــــريجه :

ورواه ابو داود باسنادين وابن ماجه واحمد والبخاري في التاريخ كلهم بطريق بقية ...[1]

وقد عارضته الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما .

روى البخاري ومسلم والنسائي واحمد واللفظ للبخاري عن جابر قال :

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمـــر ورخص في لحوم الخيل "[2] .

وعن جابر ايضا رواه النسائي والترمذي والحميدي قال اطعمنـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر وقـــال الترمذي هذا حديث حسن صحيح[3] .

واسناده صحيح .

وعن جابر ايضا رواه النسائي وابن ماجه والطحاوي قال : كنا نأكـــل لحوم الخيل قلت (الراوي عن جابر) البغال ؟ قال لا[4] .

واسناده صحيح .

وعن اسماء بنت ابي بكر رواه البخاري :

قالت : نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه وفي رواية اخرى ونحن بالمدينة[5] .

قال الحافظ ابن حجر : ويستفاد من قولها ونحن بالمدينـــة ان ذلك بعد فرض الجهاد فيرد على من استند الى منع اكلها بعلة انها من آلات الجهاد ومن قولها نحن واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلـــم

---

(١) "سنن ابي داود" (٣ : ٣٥٢) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٠٦٦) ، "مسند احمد" (٤ : ٨٩) ، "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٢٩٣) .

(٢) "صحيح البخاري" (٧ : ٤٨١) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٤١) ، "مسند احمد" (٣ : ٣٦٠) ، "سنن ابي داود" (٣ : ٣٥٢) .

(٣) "سنن النسائي" (٧ : ٢٠١) ، "سنن الترمذي" (٥ : ٥٠٥) ، "مسنـــد الحميدي" (٢ : ٥٢٩) ، وقال الحميدي : قال سفيان : وكل شيء سمعته من عمرو بن دينار قال لنا فيه سمعت جابرا الا هذين الحديثـــين يعني لحوم الخيل والمخابرة فلا ادري بينه وبين جابر فيهما احد ام لا ؟

(٤) "سنن النسائي" (٧ : ٢٠٢) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٠٦٦) ، "شرح معاني الآثار" (٢ : ٢١١) .

(٥) "صحيح البخاري" (٩ : ٦٤٠) ، باب النحر والذبح و (٩ : ٦٤٨) بـــاب لحوم الخيل .

(كما فى رواية عند الدارقطنى اشار اليها الحافظ) الرد على من زعم انه ليس فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك مع ان ذلك لا يظن بآل ابى بكر انهم يقدمون على فعل شئ فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم الا وعندهم العلم بجوازه لشدة اختلاطهم بالنبى صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقتهم له (١) .

فتكون رواية صالح بن يحيى منكرة بازاء هذه الصحاح .

اقوال الائمة حول حديث خالد واصل المسألة :

قال ابو داود : لا بأس بلحوم الخيل قال وهذا منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابن الزبير وفضالة بن عبيد وانس بن مالك واسماء ابنة ابى بكر وسويد بن غفلة وعلقمة وكانت قريش فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تذبحها (٢) .

وكذلك حكى الحازمى النسخ عن قوم استدلوا بلفظ رخص واذن فى يوم الخيل بان الرخصة تستدعى سابقة منع . واولوا نهى اكل الخيل بنهى اضافى لانهم تسارعوا فى طبخها قبل ان تخمس فامر النبى صلى الله عليه وسلم باكفاء القدور تشديدا عليهم وانكارا لصنيعهم (٣) .

لكن هذا التأويل يحتاج الى ثبوت الحديث ولم يثبت كما هو بين من الاسناد واقوال الائمة .

وقال الخطابى : واما حديث خالد بن الوليد ففى اسناده نظر وصالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم عن بعض، وقال موسى بن هارون الحفظ لا يعرف صالح بن يحيى ولا ابوه الا بجده وقال الدارقطنى هذا حديث ضعيف، وقال ايضا هذا اسناد مضطرب، وقال الواقدى لا يصح هذا لان خالدا اسلم بعد فتح مكة .

---

(١) "فتح البارى" (٩ : ٦٤٩) .
(٢) "سنن ابى داود" (٣ : ٣٥٢) .
(٣) "الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ" (ص ١٦٤) .

وقال البخاري : خالد لم يشهد خيبر وكذلك قال الامام احمد لم يشهد خيبر انما اسلم بعد الفتح ، وقال ابو عمر النمري : ولا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وقال البيهقي : اسناده مضطرب ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات [١].

قال المباركفوري رحمه الله :

قال (العيني رحمه الله) واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير . . ولما رواه ابو داود سكت عنه فسكوته دلالة رضاه به ويعارضه حديث جابر والترجيح للمحرم .

وقال ايضا في غزوة خيبر : سند حديث خالد جيد ولهذا لما اخرجه ابو داود سكت عنه فهو حسن عنده .

قلت : قول العيني سند حديث خالد جيد ليس بجيد وليس مما يلتفت اليه ، فان مدار هذا الحديث على صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب ، وصالح هذا قال البخاري : فيه نظر [٢].

وقال الطحاوي رحمه الله بعد ما ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله في كراهة لحوم الخيل ومذهب صاحبيه في حلها :

ولو كان ذلك مأخوذا من طريق النظر لما كان بين الخيل الاهلية والحمر الاهلية فرق ولكن الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صحت وتواترت اولى ان يقال بها من النظر ، ولا سيما اذ قد اخبر جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح لهم لحوم الخيل في وقت منعه اياهم من لحوم الاهلية ، فدل ذلك على اختلاف حكم لحومها [٣].

الخلاصة :

ان حديث صالح ضعيف بل منكر لمخالفة الصحاح .

وان اكل لحوم الخيل جائز بدون اي كراهة . . والله اعلم .

---

(١) "معالم السنن" (٥ : ٣١٦) .

(٢) "تحفة الاحوذي" (د + ٥٠٦) .

(٣) "شرح معاني الاثار" (٤ : ٢١١) .

(٣٣) ضبارة بن عبد الله[1]

اسمه ونسبه :

هو ضبارة بن عبد الله بن مالك بن ابي السليل[2] باللام الحضرمي ويقال الالهاني ابو شريح الحمصي .

شيوخه :

روى عن ابيه مالك ودويد بن نافع وابي الصلت الشامي .

تلامذته :

روى عنه محمد وشعبة واسماعيل بن عياش .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه .

الجرح :

ذكره ابن عدى فى الكامل وساق له ستة احاديث مناكير وفرق تبعا للبخارى بين ضبارة بن عبد الله بن ابى السليك فقال فيه القرشي وبين ضبارة ابن مالك بن ابى السليك فقال فيه الحضرمي .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٣٤٢) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٧٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٤٤٢) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٣١٨ أ) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٥٢) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ٣١١) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٢٢) .

(٢) هكذا فى نسخ المجتبى المطبوعة باللام وكذا فى التاريخ الكبير . وفى تحفة الاشراف وتهذيب التهذيب والجرح والتعديل : ابى السليك بالكاف ، قال المعلق على تحفة الاشراف : " وهو الصواب كذا فى جميع الاصول التى بايدينا وفى المتون المطبوعة باللام وهو تصحيف " (٣ : ٩٩) ، وقال الفتنى فى "المغنى فى ضبط الرجال" (ص ٤٠) سليك ابن هدبة بمضمومة وفتح لام وسكون باء وبكاف وكذا مالك بن سليك .

وكذا فرق الذهبي بينهما في الميزان فذكر لكل منهما ترجمة وقال عن دويد بن نافع وعنه بقية بن الوليد وغيره : فيه لين .

وقال في الديوان : ضبارة بن عبدالله شيخ لبقية اظنه ابن مالك وقال في ضبارة بن مالك : شيخ لبقية لا يعرف وحديثه منكر .

وقال ابن القطان ايضا : اخاف ان يكونا واحدا .

قال الحافظ ابن حجر : ويحتاج من جعلهما واحدا ان يضم الى كونه قرشيا ان يكون حضرميا مولى او حلفا لاحد القبيلتين وكيفما كان فهو مجهول .

سكت عنه البخاري وابن ابي حاتم .

الخلاصة :

انه مجهول عدالة لا عينا .

وجدت له في المجتبى حديثين .

الحديث الثالث والاربعون وموضوعه :

الوتر ما بين سبع وواحد

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني ضبارة بن ابي السليل قال حدثني دويد بن نافع قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة "(١) .

رجال الاسناد :

* عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ابو حفص الحمصي ، صدوق . مات سنة ٢٥٠(٢) .

* بقية هو ابن الوليد ، صدوق مدلس وقد تقدم . وصرح هنا بالتحديث فزالت علة التدليس .

* ضبارة مجهول الحال ، كما تقدم آنفا .

* دويد بن نافع الاموي ، مولاهم ابو عيسى الشامي ، نزل مصر وكان يرسل ، صدوق(٣) .

* ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ثقة امام .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٣٨) ، ورواه ايضا الدارقطني بطريق بقية مثله سندا ومتنا (٢ : ٢٣) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه قال ابو زرعة كان احفظ من ابي مصفى واحب الي منه ، وقال ابو حاتم : صدوق ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه النسائي وابو داود ومسلمة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٤) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٧٦) .

(٣) روى له ابو داود والنسائي ذكر ابن خلفون ان الذهلي والعجلي وثقاه ، وقال ابو حاتم : شيخ وقال ابن حبان : مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة ، وقال الذهبي : مستقيم الحديث وقال ابن حجر : مقبول . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٦) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢١١) "الكاشف" (١ : ٢٩٥) .

* عطاء بن يزيد الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة . مات سنة ١٧٥ .[1]

فالاسناد رجاله كلهم ثقات غير ضبارة ولاجله صار ضعيفا صالحا للاستشهاد . وله طرق اخرى صحيحة عن ابي ايوب ، ومع صحته اختلف ائمة الحديث في رفعه ووقفه ، وانا ذاكر ههنا الحديث من كلا النوعين مع بيان الراجح .

الروايات المرفوعة :

(١) روى النسائي وابن ماجه والدارمي والطحاوي والحاكم والدارقطني كلهم بطريق الاوزاعي قال ابن ماجه :

" حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا الفريابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثنا عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله ".[2]

رجال الاسناد :

* عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي ابو سعيد لقبه دحيم ابن اليتيم ثقة حافظ متقن . مات سنة ٢٤٥ .[3]

* الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة (تقدم) .

* الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو بن ابي عمرو الاوزاعي ، امام جليل (تقدم) .

والباقون ايضا تقدموا قريبا .

وهذا الاسناد صحيح جدا رجاله كلهم ثقات اثبات ، فهذه متابعة قاصرة صحيحة وقد تابع الاوزاعي على رواية رفع هذا الحديث عن الزهري .

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي ، روى الحاكم قال :

اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد

---

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣) .

(٢) "سنن النسائي" (٣ : ٢٣٨) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٧٦) ، "سنن الدارمي" (١ : ٣٧١) ، "شرح معاني الاثار" (١ : ٢٩١) ، "المستدرك" (١ : ٣٠٢) ، "سنن الدارقطني" (٢ : ٢٢) ، ابو نصر المروزي في "قيام الليل" والبيهقي (٣ : ٢٤) .

(٣) روى له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧١) .

ثنا عبدالكريم بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا يزيد ابن يوسف الحميرى ثنا محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه [١].

رجال الاسناد :

* احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد ابو سهل ، ثقة . توفى سنة ٣٥٠ [٢].

* عبدالكريم بن الهيثم ابو يحيى البغدادى القطان ، حافظ ، ثقة مات سنة ٢٧٢ [٣].

* محمد بن عيسى بن نجيح ابو جعفر بن الطباع البغدادى نزيل اذنة ، ثقة فقيه كان من اعلم الناس بحديث هشيم . مات سنة ٢٢٤ [٤].

* يزيد بن يوسف الحميرى هو الرحبى ابو يوسف الصنعانى الدمشقى ، ضعيف [٥].

---

(١) "المستدرك" (١ : ٣٠٢) ، والخطيب فى "تاريخ بغداد" (١٤ : ٣٣٣) .

(٢) وثقه الدارقطنى وقال ابو بكر البرقانى : صدوق كان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن . "تاريخ بغداد" (٥ : ٤٦) .

(٣) عبدالكريم : "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٠٢) .

(٤) روى له البخارى معلقا وابو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٨) .

(٥) يزيد : قال الدورى عن ابن معين : ليس بشىء كان شاميا نزل على ابى عبيدالله وزير المهدى وكان ابو مسهر يثنى عليه ، وفى رواية عنه ليس بثقة ، وقال ابوداود : ضعيف وقال النسائى متروك الحديث وقال صالح بن محمد تركوا حديثه ، وقال ابن عدى : وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال فى موضع آخر : يحيى بن معين يغمز عليه ، وليس يستحق عندى الترك ، وقال ابو مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز عالما هذا الجند بعد الاوزاعى ابن السمط ويزيد بن يوسف . وقال ابو حاتم لم يكن بالقوى ، وقال ابو بكر البزار : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان سىء الحفظ كثير الوهم يرفع المراسيل ويسند الموقوف ولا يفهم فلما كثر ذلك منه سقط الاحتجاج بافراده وقال الازدى متروك وقال ابن شاهين فى الضعفاء قال ابن معين : كان كذابا وقال ابن حجر : ضعيف . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٢) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٧٣) ، "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٣٦٩) وسكت عنه .

* محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى بالزاى والموحدة مصغرا ابو الهذيل الحمصى القاضى ، ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهرى مات سنة ١٤٦ او ١٤٧ او ١٤٩ .[1]

فهذا الاسناد ورجاله كلهم ثقات غير يزيد بن يوسف فهو ضعيف لكنه يستشهد به .

(٣) سفيان بن عيينة رواه الدارقطنى والحاكم باسناد واحد .

حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق حدثنا محمد بن حسان الازرق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الوتر حق واجب والباقى مثله ، قال الدارقطنى : قوله واجب ليس بمحفوظ لا اعلم احدا تابع ابن حسان عليه ، وفى رواية الحاكم بدونه .[2]

رجال الاسناد :

* اسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر ابو على الوراق ، ثقة مات سنة ٣٧٨ .[3]

* محمد بن حسان بن فيروز الشيبانى الازرق ابو جعفر البغدادى التاجر ، ثقة . مات سنة ٢٥٧ .[4]

* سفيان بن عيينة ، الامام الثقة .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات .

(٤) سفيان بن حسين رواه احمد والدارمى والطيالسى والطحاوى والدارقطنى كلهم بطريق يزيد بن هارون قال احمد :

ثنا يزيد ثنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس . . الخ .[5]

---

(١) روى له الجماعة الا الترمذى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٥) .

(٢) "سنن الدارقطنى" (٢ : ٢٢) ، "المستدرك" (١ : ٣٠٣) .

(٣) وثقه الدارقطنى وعمر القواس . "تاريخ بغداد" (٦ : ٣٠٠) والذهبى فى ترجمة ابى عمران الجوينى ، "تذكرة الحفاظ" (٣ : ٨١٩) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٣) .

(٥) "مسند احمد" (٥ : ٤١٨) ، "سنن الدارمى" (١ : ٣٧١) ، "منحة المعبود" (١ : ١٢٠) ، "شرح معانى الاثار" (١ : ٢٩١) ، "سنن الدارقطنى" (٢ : ٢٣) ، "المستدرك" (١ : ٣٠٣) "السنن الكبرى" (٣ : ٢٤) .

رجال الاسناد :

* يزيد هو ابن هارون بن زاذان السلمي ابو خالد ، ثقة متقن (تقدم) .
* سفيان بن حسين بن حسن ابو محمد او ابو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم . مات في اول خلافة الرشيد[١] .

وهنا روايته عن الزهري وفيه ضعف لكنه شاهد قوي .

(٥) معمر بن راشد ، رواه الطحاوي والحاكم والدارقطني قال الطحاوي : حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهيل بن بكار قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه[٢] .

رجال الاسناد :

* احمد بن داود . لم اجد ترجمته .
* سهيل بن بكار بن بشر الدارمي البصري ، ثقة ربما وهم[٣] .
* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره . مات سنة ١٦٥ وقيل بعدها[٤] .
* معمر هو ابن راشد الازدي ، ثقة ثبت (تقدم) .

اما الدارقطني والحاكم فروياه بطريق عدي بن الفضل عن معمر وعدي بن الفضل متروك[٥] .

وقال الدارقطني ايضا : " هكذا رواه عدي بن الفضل عن معمر مسندا ووقفه عبد الرزاق عن معمر ووقفه ايضا سفيان بن عيينة "[٦] .

---

(١) سفيان : قال ابن معين : ثقة في غير الزهري لا يدفع وحديثه عن الزهري ليس بذاك انما سمع منه بالموسم ومثله قال احمد والنسائي وابن عدي وابن حبان وقال ابوحاتم صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به مثل ابن اسحاق ووثقه مطلقا العجلي وابن خراش "تقريب التهذيب" (١ : ٣١٠) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٠٨) .

(٢) "شرح معاني الاثار" (١ : ٢٩١) ، "سنن الدارقطني" (٢ : ٢٤) ، "المستدرك" (١ : ٣٠٣) .

(٣) روى له البخاري وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٥) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) .

(٥) عدي بن الفضل التيمي ابو حاتم البصري ، متروك مات سنة ١٧١ ، روى له ابن ماجه من اهل الكتب الستة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٧) .

(٦) "سنن الدارقطني" (٢ : ٢٤) .

فيظهر من كلام الدارقطني رحمه الله ان عديا تفرد برفع الحديث عن معمر وهو متروك وليس الامر كذلك بل رواه وهيب بن خالد الثقة ايضا عن معمر عند الطحاوى كما مر آنفا .

(٦) بكر بن وائل ، رواه ابو داود والحاكم ، قال ابو داود :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك اخبرنا قريش بن حيان العجلي اخبرنا بكر بن وائل عن الزهرى . . مرفوعا نحوه .[1]

رجال الاسناد :

* عبد الرحمن بن المبارك الطفاوى العيشي البصرى ، ثقة .[2]
* قريش بن حيان العجلي ، ابو بكر البصرى ، ثقة .[3]
* بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ، صدوق مات قديما فروى ابوه عنه .[4]

وهذا اسناد حسن ورجاله قبل بكر ثقات .

(٧) يونس بن يزيد الايلي ، رواه ابن حبان قال :

اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حولة بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب مرفوعا "بزيادة ومن غلبه ذلك فليومى ايماء" .[5]

رجال الاسناد :

* محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثقة . توفي سنة ٣١٠ .[6]

---

(١) "سنن ابي داود" (٢ : ٦٣) ، "المستدرك" (١ : ٣٠٣) .
(٢) روى له البخارى وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٦) .
(٣) روى له ايضا البخارى وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١: ٤٩٦) .
(٤) روى له الجماعة غير البخارى ، قال ابو حاتم صلح ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال الحاكم : وائل وابنه ثقتان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق في الاحكام ضعيف ورد ذلك عليه ابن القطان فاجاد ، وقال : لم يذكره احد ممن صنف في الضعفاء ولا قال فيه انه ضعيف . "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٧) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٨٨) .
(٥) "موارد الظمآن" (ص ١٧٤) .
(٦) قال ابن العماد الحنبلي في "شذرات الذهب" (٢ : ٢٦٠) : "وفيها - اى سنة ٣١٠ - على الصحيح توفي العالم المحدث ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين ، روى عن صفوان بن صالح المؤذن ومحمد بن رمح والكبار وعنه ابن عدى وابو على النيسابورى وخلق وكان حافظا ثقة ثبتا" .

* حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ابو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صدوق . مات سنة ٢٤٤ ،وكان مولده سنة ١٦٠.[(١)]

* يونس بن يزيد الايلي ،ثقة الا ان في روايته عن الزهري وهما قليلا ، (تقدم) .

وهذا اسناد حسن .

(٨) محمد بن ابي حفصة ،روى البيهقي قال :

اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انبأ احمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر ابن احمد بن عاصم الدمشقي ثنا هشام ثنا شعبة عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل رواية ضبارة ،بزيادة "ومن غلب فليوم ايماء".[(٢)]

* ومحمد بن ابي حفصة : ميسرة ابو سلمة البصري ،صدوق يخطئ.[(٣)]

فهذه طرق المرفوعات عن ابي ايوب .

وروى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن بديل وابي معيد ومعمر موقوفا .

(١) اما رواية سفيان فرواه النسائي والطحاوي والحاكم قال النسائي :

---

(١) حرملة :روى عن ابن وهب والشافعي وغيرهما وروى عنه بقي بن مخلد وابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم ،قال ابو حاتم :يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن معين : شيخ لمصر يقال له حرملة .كان اعلم الناس بابن وهب . قال ابن عدي : وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم اجد فيه ما يجب ان يضعف من اجله ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده فليس ببعيد ان يغرب على غيره كتبا ونسخا ،وقال العقيلي هو ثقة ان شاء الله وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : احد الائمة الاثبات وقال ابن حجر:صدوق . "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٨) ، "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٣١) ، "الكاشف" (١ : ٢١٣) ، "ميزان الاعتدال" (١: ٤٧٢) .

(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٢٤) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٥) .

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب قال من شاء اوتر بسبع.الخ[1] وهذا الاسناد صحيح ،رجاله كلهم ثقات .

(٢) ورواية عبد الله بن بديل رواها الطيالسى قال :

حدثنا عبد الله بن بديل الخزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابى ايوب الانصاري قال :الوتر حق فمن شاء . .الخ[2]

وعبد الله بن بديل بن ورقاء ويقال ابن بديل بن بشر الخزاعي ويقال الليثي صدوق يخطئ .[3]

(٣) ورواية ابى معيد رواها النسائي قال :

اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الهيثم بن حميد قال حدثني ابو معيد عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد سمع ابا ايوب الانصاري يقول الوترحق . .الخ[4]

رجال الاسناد :

* الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المرادي ابو محمد البصري الاعرج ،ثقة مات سنة ٢٥٦ .[5]
* عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي ،اصله من دمشق ثقة متقن اثبت الناس في الموطأ . مات سنة ٢١٨ .[6]
* الهيثم بن حميد الغساني مولاهم صدوق رمي بالقدر .[7]
* ابو معيد هو حفص بن غيلان بالمعجمة بعدها ياء تحتانية

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٣٩) ، "شرح معاني الاثار" (١ : ٢٩١) ، "المستدرك" للحاكم (١ : ٣٠٣) .

(٢) "منحة المعبود" (١ : ١١٩) .

(٣) قال ابن معين صالح ؛ وقال ابن عدي له ما ينكر عليه الزيادة في متن او اسناد ، ذكره ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ١٥٥) .

(٤) "سنن النسائي" (٣ : ٢٣٨) .

(٥) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٦) .

(٦) عبد الله : روى له البخاري وابو داود والنسائي والترمذي ، "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٣) .

(٧) روى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٦) .

شامي صدوق فقيه رمي بالقدر .(١)

(٤) ورواية معمر رواها عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال : الوتر حق . . الخ .(٢)

وهذا الاسناد لا كلام فيه .

وقد رأينا فيما مضى ان سفيان بن عيينة ومعمر قد روى عنهما مرفوعا ايضا فما بقيت الا رواية عبد الله بن بديل وابي معيد ، وهما صدوقان وسفيان ومعمر ثقتان وتابعهما في الرفع خمسة آخرون .

قال الحافظ ابن حجر : " رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم من طريق ابي ايوب وله الفاظ وصحح ابو حاتم والذهلي والدارقطني في العلل وغير واحد وقفه وهو الصواب " .(٣)

وقال البيهقي : " واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عمرويه قال سمعت محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزبيدي وابن عيينة وشعيب وابن ابي اسحاق

---

(١) روى له النسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٩) .

(٢) "مصنف عبد الرزاق" (٣ : ١٩) .

(٣) "التلخيص الحبير" (٢ : ١٣) ، وقول الدارقطني الذي اشار اليه الحافظ هو في "العلل" (٢ : ٩٤ ب) " وسئل عن حديث عطاء بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الوتر حق فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث . . الخ فقال : يرويه الزهري واختلف عنه في رفعه فرواه : (١) بكر بن وائل . . — (٢) والاوزاعي (٣) والزبيدي (٤) ومحمد بن ابي حفصة (٥) وسفيان بن عيينة (٦) ومحمد بن اسحاق عن الزهري مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه (٧) اشعث بن سوار عن الزهري فشك في رفعه ، واختلف عن يونس فرواه حرملة بن يحيى عن (٨) ابن وهب عن يونس مرفوعا ، وخالفه ابن اخي وهب من عمه عن (١) يونس فوقفه ، وتابعه (٢) عثمان بن عمر عن يونس .

واختلف عن معمر فرفعه عدي بن الفضل عن معمر ووقفه حماد بن ابي زيد وابن علية وعبد الاعلى وعبد الرزاق عنه واختلف عن ابن عيينة فرفعه محمد بن حسان بن الازرق عنه ووقفه الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور ، والذين وقفوه عن معمر اثبت ممن رفعه " .

وهذا الكلام كما افهم منه لا يظهر منه تصحيح الوقف من قبل =

وعبد الرزاق عن معمر اشبه ان يكون غير مرفوع وانه ليتخالج فى النفس من رواية الباقين مع رواية وهيب عن معمر . والله اعلم[1] . .

هكذا قال الائمة عليهم رحمة الله : لكن الذى يظهر ان الحديث قد روى مرفوعا وموقوفا وكلاهما صحيح ولا يمكننا ان ندفع رواية الرفع الصحيحة برواية الوقف بل الرفع ارجح لرواية الاكثرين واكثرهم ثقة وزيادة الثقة مقبولة .

قال الحاكم رحمه الله : لست اشك ان الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض اصحاب الزهرى اياه . وهذا مما لا يعلل مثل هذا الحديث. والله اعلم[2] . .

وقال المنذرى : " وقد وقفه بعضهم ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابوداود والنسائى وابن ماجه مرفوعا من رواية بكر بن وائل عن الزهرى وتابعه على رفعه الامام الاوزاعى وسفيان بن حسين ومحمد بن ابى حفصة وغيرهم ويحتمل ان يكون يرويه (ابو ايوب) مرة فتياه ، ومرة من روايته"[3] .

وقال الصنعانى فى السبل بعد كلام الحافظ ابن حجر فى تصحيح الوقف " قلت وله حكم الرفع اذ لا مسرح للاجتهاد فيه ،اى فى المقادير"[4] .

الخلاصة :

ان ضبارة مستور صالح للاعتبار وحديثه من طريقه ضعيف لكن له متابعات صحيحة .

واختلف الائمة فى رفعه ووقفه فروى مرفوعا عن الزهرى ثمانية :

= الدارقطنى وغاية مافيه ان الدارقطنى يرجح الوقف من طريق معمر فقط حيث قال : " والذين وقفوه عن معمر اثبت ممن رفعه" ، بل الدارقطنى عدد الذين رفعوه فبلغوا ثمانية والذين وقفوه ثلاثة والله اعلم . .

(١) "السنن الكبرى" للبيهقى (٣ : ٢٤) .
(٢) "المستدرك" للحاكم (١ : ٣٠٣) .
(٣) "مختصر سنن ابى داود" (٣ : ١٢٤) .
(٤) "سبل السلام" (٢ : ٨) .

الا وزاعى ، ومحمد بن الوليد الزبيدى ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان بن حسين ، ومعمر بن راشد ، وبكر بن وائل ، ويونس بن يزيد الا يلى ، ومحمد ابن ابى حفصة .

وروى عن الزهرى موقوفا : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن بديل وابو معيد ، ومعمر ، اربعة .

وروى عن ابن عيينة ومعمر مرفوعا ايضا فما بقيت الا رواية عبد الله ابن بديل وابى معيد .

فالراجح هو الرفع لكثرة الرواة له وهم ثقات والا سانيد اليهم صحيحة او حسنة .

والله اعلم . .

(٣٤) طود بن عبد الملك القيسي البصري[1]

شيخـــه :

روى عن ابيه عبد الملك .

تلميـــذه :

روى عنه عبد الله بن المبارك فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى المقاطيع .

الجرح :

قال ابو حاتم : مجهول .

وقال الذهبي : شيخ روى عنه ابن المبارك مجهول سمع اباه .

وقال ابن حجر: طود بفتح اوله وسكون الواو ابن عبد الملك القيسي البصري ، مقبول من الرابعة .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا ، تفرد عنه ابن المبارك .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٣٦٧) ، "تقريب التهذيب" (١٠ : ٣٨١) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣٥) ، "تهذيب الكمـال" (١ : ٣٢٧ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٥٠٢) ، "ديـــوان الضعفاء" (ص ١٥٦) ، "المغني في الضعفاء" (١ : ٣١٨)، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٤٦) .

الحديث الرابع والاربعون وموضعه :

شـرب المكـسـر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبدالله عن طود بن عبدالملك القيسي بصري قال حدثني ابي عن هنيدة بن شريك بنت ابان قالت :لقيت عائشة رضي الله عنها بالخريبة فسألتها عن العكر فنهتني عنه وقالت انبذي عشية واشربيه غدوة واوكي عليه ونهتني عن الدباء والنقير والمزفت والحنتم[1] .

رجال الاسناد :

* سويد هو ابن نصر بن سويد المروزي ابو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة[2] .
* عبدالله هو ابن المبارك ، ثقة (تقدم) .
* طود بن عبدالملك القيسي مجهول كما تقدم آنفا .
* عبدالملك القيسي ، مجهول كما يأتي[3] .
* هنيدة ذكر الذهبي وابن حجر والخزرجي كلهم باسم هند بنت شريك فالظاهر ان هنيدة مصحفة من كلمة هندة . وقال ابن حجر مقبولة وقال الذهبي تفرد عنها ابو طود عبدالملك وكذا قال الخزرجي[4] .

فهي مجهولة حسب القاعدة .

فهذا الاسناد مسلسل بثلاثة من المجاهيل ، وهو موقوف على عائشة ولم اجد له طريقا آخر ولا شاهدا .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٠٧) .

(٢) روى له الترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤١) .

(٣) ص٣٥٧ من الرسالة .

(٤) "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦١٠) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٦١٧) ، "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" (ص ٤٩٦) .

نعم لبعض اجزائه شواهد صحيحة مرفوعة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولها انبذ عشية واشربه غدوة واوكي عليه فقد روى مسلم قال : حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل الحداني حدثنا ثمامة (يعني ابن حزن القشيري) قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية : كنت انبذ له في سقاء من الليل واوكيه واعلقه فاذا اصبح شرب منه .

وعن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة[1] .

واما النهي عن الدباء والمزفت وغيرهما فروى البخاري :

عن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير[2] .

اما العكر فروى النسائي بسند حسن عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها تركت حتى مضى صفوها وبقي كدرها وكان يكره كل شيء ينبذ على عكر[3] .

الخلاصة :

ان حديث عائشة الموقوف بطريق طود وابيه ضعيف جدا . لكن الجزء الاخير له شواهد صحيحة مرفوعة .

واما الجزء الاول وهو العكر فله شاهد من قول ابن المسيب .

غريب الحديث :

الخريبة : قال في النهاية : هي بضم الخاء مصغرة : محلة من محال البصرة ، ينسب اليها خلق كثير[4] .

العكر : قال السيوطي : بفتحتين : الوسخ والدرن من كل شيء والمراد هنا درن الخمر الباقي في الوعاء[5] .

---

(١) "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٩٠) .
(٢) "صحيح البخاري" (١٠ : ٤١) .
(٣) "سنن النسائي" (٨ : ٣٣٤) .
(٤) "النهاية في غريب الحديث" (٢ : ١٩) .
(٥) "زهر الربى" (٨ : ٣٠٧) .

(٣٥) عامر بن مصعب ويقال مصعب بن عامر[1]

شيوخـــه :

روى عن عائشة وابى المنهال وعبد الرحمن بن مطعم .

تلامذتـــه :

روى عنه ابن جريج وابراهيم بن مهاجر الكوفى .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن حجر : اخشى ان يكون الذى روى عنه ابن جريج غير الذى روى عنه ابراهيم ، فقد قال ابن حبان فى ثقات التابعين عامر بن مصعب يروى عن عائشة لا اعلم له راويا الا ابراهيم بن مهاجر ، وربما قال مصعب بن عامر لا يعجبنى الاعتبار بحديثه من رواية ابراهيم .

وقال الدارقطنى : ليس بالقوى .

وقال الحافظ ابن حجر : عامر بن مصعب شيخ لابن جريج ، لا يعرف قرنه بعمرو بن دينار وقد وثقه ابن حبان على عادته .

روى له البخارى والنسائى حديثا واحدا مقرونا .

الخلاصـــة :

انه مجهول الحال ، وروى عنه اثنان فخرج عن الجهالة العينية .

والله اعلـــم ..

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ٢ : ٤٥٤) وسكت عنـــه "تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٩) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٨١) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٣٣٤ أ) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ٣٢٣) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٦٢) .

الحديث الخامس والاربعون وموضوعه :

الصـــــرف

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنى ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى عمرو بن دينار وعامر بن مصعب انهما سمعا ابا المنهال يقـول سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم فقالا كنا تاجرين على عهد رسـول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا نبى الله صلى الله عليه وسلم عن الصـرف فقال : ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نسيئة فلا يصلح [١].

رجال الاسناد :

* ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمى ابو اسحاق المصيصى المقسمى ، ثقة [٢].
* حجاج بن محمد المصيصى الاعور ابو محمد ، ثقة لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد (تقدم) .

وقد بحثت عن ابراهيم بن الحسن فلم اجد له ذكرا فى تاريـخ بغداد ولعل هذا يكون دليلا على ان ابراهيم سمـع مـن حجاج قبل اختلاطه .

* ابن جريج هو عبد الملك بن جريج ، ثقة مدلس ومرسل لكنـه صرح هنا بالتحديث فزال التدليس والارسال .
* عمرو بن دينار المكى ، ابو محمد الاثرم الجمحى مولاهم ، ثقـة ثبت . مات سنة ١٢٦ [٣].
* عامر بن مصعب ، مجهول كما تقدم آنفا .
* ابو المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البنانى بضم الموحـدة ونونين ، البصرى ، نزيل مكة ، ثقة . مات سنة ١٠٦ [٤].

---

(١) "سنن النسائى" (٧ : ٢٧٠) .
(٢) روى له ابو داود والنسائى . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٩) .
(٤) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٨) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا عامر بن مصعب، لكنه لا يضر فقد جيء به مقرونا بعمرو بن دينار الثقة، والمتن في غاية الصحة، رواه البخاري ايضا هكذا مقرونا وبأسانيد اخرى [١].

والصرف هو بيع الدراهم بالذهب او عكسه [٢].

---

(١) ينظر "صحيح البخاري" (٤ : ٢٩٧)، باب التجارة في البز وغيره مفردا عن عمرو بن دينار ثم مقرونا بعامر، و(٤ : ٣٨٢) باب بيع الورق بالذهب نسيئة بطريق حبيب بن ابي ثابت قال سمعت المنهال. و(٥ : ١٣٨) عن سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال، باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف وباب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه (٧ : ٢٧٢)، وطريق عمرو مفردا رواه ايضا مسلم (١ : ٦٩٣). وطريق حبيب بن ابي ثابت عن ابي المنهال رواه ايضا الطيالسي "منحة المعبود" (١ : ٢٦٨).

(٢) "فتح الباري" (٤ : ٣٨٠).

(٣٦) عامر ابو رملة[1]

شيخه :

روى عن مخنف بن سليم الغامدى .

تلميذه :

روى عنه عبد الله بن عون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

ذكر حديثه الاتى عبد الحق الاشبيلى فى احكامه وقال اسناده ضعيف، وصدقه ابن القطان الفاسى لجهالة عامر .

قال الذهبى : لا يعرف .

وكذا قال الحافظ ابن حجر : عامر ابو رملة شيخ لابن عون لا يعرف .

روى له ابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه حديثا واحدا وهو الاتى .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٣٩٠) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٨٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٥٩) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ٣٢٤) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٦٣) .

الحديث السادس والاربعون وموضوعه :

الاضحية والعتيرة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن زرارة قال حدثنا معاذ وهو ابن معاذ قال حدثنا ابن عون قال حدثنا ابو رملة قال انبأنا مخنف بن سليم قال بينما نحن وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال ايها الناس ان على اهل بيت في كل عام اضحاة وعتيرة قال معاذ : كان ابن عون يعتر ابصرته عيني في رجب .(١)

رجال الاسناد :

* عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ابو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت مات سنة ٢٨٣ .(٢)
* معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، ثقة (تقدم) .
* ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان ، ثقة ثبت فاضل من اقران ايوب السختياني في العلم والعمل والسن . مات سنة ١٥٠ على الصحيح .(٣)
* ابو رملة مجهول كما مر آنفا .
* مخنف بن سليم ، صحابي .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ١٦٧) .

(٢) روى له البخاري ومسلم والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٠) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣٩) .

(٤) مخنف بن سليم قال في "تعجيل المنفعة" (ص ٥٩) " حجازي له صحبة" وقال ابن القطان : انه مجهول والصحبة لابيه ، وذكره ابن حجر في القسم الاول من الاصابة (٣ : ٣٩٢) ، وذكره الذهبي في "تجريد الصحابة" (٢ : ٦٥) ولم يتكلم في عدم صحته ، وروى عبد الرزاق "المصنف" (٤ : ٣٤٢) قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا عبد الكريم عن حبيب بن محنف العنبري عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الكريم يظهر لي انه ابن ابي المخارق وهو ضعيف يستشهد به .

فالاسناد ضعيف لجهالة عين ابى رملة .

ورواه ايضا ابو داود وابن ماجه والترمذى واحمد والبيهقى والطحاوى كلهم بطريق ابى رملة ، وفى رواية الجميع زيادة " اتدرون ما العتيرة هى التى يقول الناس الرجبية " .[1]

كلام الائمة فى هذا الحديث :

قال ابو داود : العتيرة منسوخة - هذا خبر منسوخ .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف هذا الحديث من هذا الوجه الا من حديث ابن عون .

وقال الخطابى : هذا الحديث ضعيف المخرج وابورملة مجهول .[2]

وقال عبد الحق الاشبيلى : اسناده ضعيف وصدقه ابن القطان لجهالة عامر .[3]

فالرواية بهذا الاسناد ضعيفة ، لكن يروى فى معناه احاديث.

(١) روى ابو داود وابن ماجه والنسائى قال ابن ماجه :

حدثنا ابو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن ابى المليح عن نبيشة قال : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله انا كنا نعتر عتيرة فى الجاهلية فى رجب فما تأمرنا ؟ قال : اذبحوا لله عز وجل فى اى شهر كان وبروا الله واطعموا قالوا يارسول الله انا كنا نفرع فرعا فى الجاهلية فما تأمرنا به ؟[4]

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات ، ورواه الحاكم بطريق خالد وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى تلخيصه صحيح .[5]

---

(١) "سنن ابى داود" (٣ : ٩٣) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٠٤٥) — "سنن الترمذى" (٤ : ٩٩) ، "مسند احمد" (٤ : ٢١٥ ، ٧٦) ، "السنن الكبرى" للبيهقى (٩ : ٣٠٣) ، "مشكل الاثار" (١ : ٤٦٣) .

(٢) "معالم السنن" (٤ : ١٢٣) .

(٣) "ميزان الاعتدال" (٣ : ٣٦٣) .

(٤) "سنن ابى داود" (٣ : ١٠٥) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٠٥٧) ، "سنن النسائى" (٧ : ١٧٠) .

(٥) "المستدرك" (٤ : ٢٣٥) .

(٢) وروى الدارمي قال حدثنا محمد بن عيسى ثنا ابو عوانة عن يعلى ابن عطاء عن وكيع بن حدس،عن ابى رزين العقيلى لقيط بن عامر قال قلت يارسول الله انا كنا نذبح فى رجب فما ترى قال لا بأس بذلك ،قال وكيع لا ادعه ابدا [١] .

رجال الاسناد :

* محمد بن عيسى بن الطباع وابو عوانة ويعلى بن عطاء ،ثقات تقدموا .
* وكيع بن حدس،وفى التقريب ابن عدس بمهملات وضم اوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال بالحاء بدل العين ،وكذا فى المغنى فى الضبط ،مستور [٢] .

فالاسناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

(٣) وروى الحاكم والطحاوى بطريقين عن الحارث بن عمرو السهمى رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استغفر لى قال غفر الله لكم قلت له ذلك مرة او مرتين فقال رجل يارسول الله ماترى فى العتائر والفرائع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وفى الشاة اضحيتها .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ،فان الحارث بن عمرو السهمى صحابى مشهور وولده بالبصرة مشهورون وقد حدث عبد الرحمن بن مهدى وابن قتيبة وغيرهم عن يحيى بن زرارة [٣] .

(٤) عن سمرة قال : اتاه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار يستفتيه عن الرجل ما الذى يحل له والذى يحرم عليه من

---

(١) "سنن الدارمى" (٢ : ٨١) .

(٢) وكيع روى عن عمه ابى رزين وعنه يعلى بن عطاء قال ابن قتيبة فى اختلاف الحديث غير معروف وقال ابن القطان مجهول الحال. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الذهبى :لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء ذكره البخارى وابن ابى حاتم وسكتا عنه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣١) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ١٣١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٣٥) ، "المغنى فى الضبط" (ص ٥٣) .

(٣) "المستدرك" (٤ : ٢٣٦) ، "مشكل الاثار" (١ : ٤٦٥ - ٤٦٦) .

ماله ونسكه وماشيته . . . وامره ان يعتر من الغنم من كل مائة عتر (كذا) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .(١)

وهذه الاحاديث تدل على ان العتيرة كان لها اصل من حيث الجواز لا كما جاء في حديث ابي رملة فظاهره الوجوب .

ويعارضه في الظاهر حديث ابي هريرة لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب رواه الستة واللفظ للبخاري .(٢)

ولذلك اختلف العلماء في تأويل الحديث .

فذهب قوم الى القول بالنسخ ، قال ابو داود رحمه الله : "العتيرة منسوخة وهذا (اي حديث مخنف) خبر منسوخ ".(٣)

وكذا قال بالنسخ محمد بن ابراهيم بن المنذر وابو عبيدة ، نقله الحازمي .(٤)

وكذا ذكر القاضي عياض ان الجمهور على النسخ .(٥)

وذهب آخرون الى جوازه اذا كان لله برا واحسانا للفقراء .

قال الحافظ ابن حجر قال النووي : نص الشافعي في حرملة على ان الفرع والعتيرة مستحبان ويؤيده ما اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن المنذر عن نبيشة ففي هذا الحديث انه لم يبطل الفرع والعتيرة من اصلهما وانما ابطل صفة كل منهما فمن الفرع كونه يذبح اول ما يولد ومن العتيرة خصوص الذبح في رجب .(٦)

وقال ابن قدامة بعد ذكر احاديث النهي والاثبات : " اذا ثبت هذا فان المراد بالخبر نفي كونها سنة لا تحريم فعلهما ولا كراهته فلو

---

(١) "مجمع الزوائد" (٤ : ٢٨) .
(٢) "صحيح البخاري" (٩ : ٥٩٦) .
(٣) "سنن ابي داود" (٣ : ٩٣) .
(٤) "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ" (ص ١٥٩) .
(٥) "فتح الباري" (٩ : ٥٩٨) .
(٦) "فتح الباري" (٩ : ٥٩٨) .

ذبح انسان ذبيحة فى رجب او ذبح ولد الناقة لحاجته الى ذلك او للصدقة به او اطعامه لم يكن ذلك مكروها [١] .

وقال الحازمى : ويمكن ان يسلك فى هذه الاحاديث غير مسلك ابن المنذر فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة اى لا فرع واجبا ولا عتيرة واجبة وهذا اولى ليكون جمعا بين الاحاديث كلها روينا نحو هذا القول عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى [٢] .

والذى ظهر من خلال كلام الائمة السابق ذكرهم بان الجميع متفقون على ابطال صفة العتيرة والفرع ، الذى كان شائعا فى الجاهلية ، فاذا بطلت صفتهما صار منسوخا فالقول بالنسخ هو الاولى ، فاذا اراد انسان الخير والبر واطعام المساكين فيذبح لله فى اى شهر كان واذا صادف ذلك رجب فلا بأس اما اذا قصد رجب فهذا يقال له لا فرع ولا عتيرة .

الخلاصة :

ان عامرا ابا رملة مجهول وحديثه ضعيف .

والعتيرة : ثبت بروايات اخرى ان لها اصلا لكنها منسوخة .

والله اعلم ..

غريب الحديث :

العتيرة : قال ابن الاثير : كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا او بلغ شأوه كذا فعليه ان يذبح من كل عشر منها فى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وهذا كان فى صدر الاسلام واوله ثم نسخ [٣] .

---

(١) "المغنى" لابن قدامة (٩ : ٤٦٦) وقوله "فان المراد بالخير" يشير الى رواية الحاكم بطريق ابى بكر بن ابى شيبة الخزامى ثنا داود بن قيس الفراء قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمر وقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع فقال الفرع حق وان تركته حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون فتحمل عليه فى سبيل الله او تعطيه ارملة خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وتوله ناقتك . "المستدرك" (٤ : ٢٣٦) .

(٢) "الاعتبار" (ص ١٥٩ - ١٦٠) .

(٣) "النهاية" (٣ : ١٧٨) .

(٣٧) عبدالله بن حفص (١)

وقيل حفص بن عبدالله وقيل ابو حفص بن عمرو .

شيخه :

روى عن يعلى بن مرة .

تلميذه :

روى عنه عطاء بن السائب .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن المدينى : لا نعرفه ولم يروعنه غير عطاء بن السائب .

وذكر ابن عدى عن عثمان الدارمى قال : قلت ليحيى بن معين فعبدالله بن حفص الذى يروى عنه فقال : شيخ لا اعرفه .

قال ابن عدى وانا ايضا لا اعرفه ، لا ادرى من اين عرفه عثمان حتى سأل عنه ؟

سكت عنه البخارى فى التاريخ وابن ابى حاتم .

وقال الذهبى : لا يعرف .

وقال الحافظ ابن حجر : عبدالله بن حفص او حفص بن عبدالله مجهول لم يروعنه غير عطاء بن السائب .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول باتفاق العلماء . اما ابن حبان فوثقه على عادته فى توثيق المجهولين عند غيره .

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق١ : ٧٥) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠٩) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ١٨٩) ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢ : ٣٦) ، "ديوان الضعفاء" (ص١٦١) ، "المغنى فى الضعفاء" (١ : ٣٣٥) .

الحديث السابع والاربعون وموضوعه :
النهي عن الخلوق للرجال

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي ردع من خلوق قال يا يعلى لك امرأة؟ قلت لا قال اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد ، قال فغسلته ثم لم اعد ثم غسلته ثم لم اعد ثم غسلته ثم لم اعد[1] .

رجال الاسناد :

* محمد بن النضر بن مساور المروزي ،صدوق . مات سنة ٢٣٩ .[2]
* سفيان هو الثوري الامام .
* عطاء بن السائب ابو محمد ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي صدوق ،اختلط . مات سنة ١٣٦ .[3]
* عبدالله حفص، مجهول كما مر آنفا .

روى النسائي هذا الحديث عن يعلى بطرق ستة هذه الاولى .

(٢) اخبرنا محمد بن عبدالاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن عطاء ابن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو وقال على اثره يحدث عن يعلى بن مرة انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق نحوه .

(٣) اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٢) .

(٢) محمد بن النضر، وثقه ابن حبان وقال النسائي ومسلمة لا بأس به ذكره الدارقطني في شيوخ البخاري وابن عساكر في شيوخ مسلم قال المزي لم اجد له عنه رواية . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٩١) .

(٣) عطاء : قال ابن معين وابو حاتم : وجميع من سمع من عطاء سمع منه بعد الاختلاط الا شعبة والثوري . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٠٣ - ٢٠٧) .

عن عطاء قال سمعت حفص بن عمرو عن يعلى بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا متخلقا نحوه ورواه ايضا الترمذى وسماه ابا حفص .[1]

(٤) اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن عطاء عن ابن عمرو عن رجل عن يعلى نحوه .

ابن عمرو هو ابو حفص بن عمرو اى عبد الله بن حفص .

ثم قال النسائى : خالفه سفيان رواه عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة نحوه .

(٥) اخبرنى اسماعيل بن يعقوب الصبحى ، قال حدثنا ابن موسى يعنى محمدا قال اخبرنى ابى عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .[2]

الخلاصـــة :

روى النسائى الحديث عن يعلى بطريق شعبة وسفيان وموسى بن اعين الجزرى كلهم بطريق عبد الله بن حفص بعضهم سماه كذلك وبعضهم سماه ابا حفص بن عمر وبعضهم ابن عمرو وهذه كلها اسماء لشخص واحد وهو عبد الله بن حفص .

ورواه احمد بثلاثة طرق اخرى .

(١) ثنا عبيدة عن حميد حدثنى عمر بن عبد الله بن يعلى بن مـــرة عن ابيه عن جده .

وفيه عمر بن عبد الله متروك .[3]

(٢) ثنا وكيع ثنا المسعودى عن عمرو بن يعلى الثقفى عن يعلى بن مرة نحـــوه .[4]

---

(١) وهو فى "سنن الترمذى" ايضا (٥ : ١٢١) وقال هذا حديث حسن لكن فى تحسينه نظر كيف يكون الحديث حسنا وفيه مجهول .
(٢) ينظر الروايات فى "سنن النسائى" (٨ : ١٥٢ - ١٥٣) .
(٣) ينظر "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٧٠) ، وروايته فى "مسند احمـــد" (٤ : ١٧١) .
(٤) "مسند احمد" (٤ : ١٧١) .

وفيه المسعودى مختلط وعمرو بن يعلى وهو عمر بن عبد الله بن يعلى المتروك .

(٣) ثنا محمد هو ابن جعفر ثنا شعبة عن اسحاق هو ابن سويد عن ابى حبيبة عن ذلك الرجل .

ورجاله ثقات غير ابى حبيبة . قال الهيثمى : وابو حبيبة هذا ان كان الطائى فهو ثقة وان كان غيره فلم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح [1] والذى يبدو انه غير الطائى لان الطائى يروى عن ابن عباس وعنه ابو اسحاق السبيعى وحده [2] .

ورواه الطبرانى ايضا عن يعلى بن مرة وفيه حكيمة بنت غيلان مجهولة [3] .

فهذه طرق حديث يعلى بن مرة وفى كل منها اما مجهول او متروك .

اما المتن فقد صح بشواهد صحيحة وينظر حديث عمران بن ظبيان [4] .

---

(١) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٥) .
(٢) "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٦٨) .
(٣) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٦) .
(٤) ص ١٨٩ من الرسالة .

(٣٨) عبد اللـــه بن خليفـــة(١)

ويقال خليفة بن عبد الله العنبرى ويقال القسبرى البصرى ، ورجــح البخارى كون اسمه خليفة بن عبد الله والى هذا يشير صنيع ابن ابى حاتـم ايضا حيث ذكره فى خليفة .

شيوخـــه :

روى عن عائذ بن عمرو المدنى وعبادة بن الصامت .

تلامذتـــه :

روى عنه بسطام بن مسلم وشعبة بن الحجاج كذا قال المزى .

وقال ابن حجر : ووهم من زعم ان شعبة روى عنه ، انما روى عنه بواسطة بسطام وقد تعقب ذلك ابن القطان على ابن ابى حاتم .

كلام الائمة فيه :

التعديل : قال الذهبى شيخ بصرى صدوق .

الجرح :

قال الحافظ ابن حجر : عبد الله بن خليفة ويقال خليفة بن عبد الله البصرى مجهول ماروى عنه الا بسطام بن مسلم ووهم من زعم ان شعبة روى عنـــه .

اخرج له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا ، ولم يرو عنه الا واحد ولم يوثق فكان على الذهـــبى رحمه الله ان يجعله فى قائمة المجهولين ، ومن عادته انه اذا وجد الرجـل لم يكن له الا راو واحد قال فيه مجهول .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق ١ : ١٩٣) ، "تقريـــب التهذيب" (١ : ٤١٢) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ١٩٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٣٥٠ ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٣٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٤١٤) .

الحديث الثامن والاربعون وموضوعه :
التحذير من المسألة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا امية ابن خالد قال حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبدالله بن خليفة عن عائذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون مافي المسألة مامشى احد الى احد يسأله شيئا [١] .

رجال الاسناد :

* محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي ، ثقة . مات سنة ٢٥٤ [٢] .
* امية بن خالد بن الاسود القيسي ابو عبدالله البصري ، اخو هدبة وهو الكبير ، صدوق . مات سنة ٢٠٠ [٣] .
* شعبة بن الحجاج الامام .
* بسطام بن مسلم بن نمير العوذي بفتح المهملة وسكون الواو بصري ، ثقة [٤] .
* عبدالله بن خليفة ، مجهول كما تقدم .

فالاسناد ضعيف لجهالة عين عبدالله بن خليفة .

ورواه احمد ايضا بالاسناد نفسه [٥] وذكره المنذري وقال رواه النسائي وسكت عنه [٦] .

---

(١) "سنن النسائي" (٥ : ٩٤) .
(٢) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٠) .
(٣) وثقه ابو حاتم وابو زرعة والترمذي والعجلي وابن حبان والدارقطني وروى الاثرم عن احمد انه لم يحمده في الحديث ، ذكره ابو العرب في الضعفاء قال ابن حجر فلم يصنع شيئا . "تقريب التهذيب" (١ : ٨٣) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٧١) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٩٧) .
(٥) "مسند احمد" (٥ : ٦٥) .
(٦) "الترغيب والترهيب" (٢ : ١٢٨) .

ورمز له السيوطى (ح) اى حسن[1] لكن الاسناد كما رأينا فكيف يكون حسنا . إلا أن يعني به الحسن لغيره لصحة معناه .

ولم اجد له شاهدا ولا طريقا آخر ، نعم المعنى صحيح ، فقد روى الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم[2] .

---

(١) "الجامع الصغير مع فيض القدير" (٥ : ٣١٧) .

(٢) "صحيح البخارى" (٣ : ٣٣٨) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٧١٧) .

(٣٩) عبد الله بن مرة الزرقي الانصاري المدني[1]

شيخـــه :

روى عن ابي سعيد الانصاري .

تلميـــذه :

روى عنه ابو الفيـــض موسى بن ايوب الحمصي فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال الذهبي : تابعي مجهول .

وقال ابن حجر : عبد الله بن مرة الزرقي بضم الزاي وفتح الـــراء بعدها قاف الانصاري المدني مجهول ، سكت عنه البخاري وابن ابي حاتم . روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ١٩٢) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤٩) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢٥) ، "تهذيب الكمـــال" (١ : ٣٨٦ أ) ، "الجرح والتعديل" (٢ق ٢ : ١٦٦) ، "ديـــوان الضعفاء" (ص ١٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٠١) .

الحديث التاسع والاربعون وموضوعه :

العـــــزل

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال حدثنا شعبة عن ابي الفيض قال سمعت عبد الله بن مرة الزرقي عن ابي سعيد الزرقي ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتي ترضع وانا اكره ان تحمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

"ان ماقد قدر في الرحم سيكون"[1].

رجال الاسناد :

* محمد بن بشار بندار، ثقة .
* محمد هو ابن عرعرة بن البرند ، ثقة (تقدم) .
* شعبة الامام .
* ابو الفيض هو موسى بن ايوب ويقال ابن ابي ايوب المهري بفتح الميم وسكون الهاء الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة[2].
* عبد الله بن مرة الزرقي مجهول كما تقدم آنفا .
* ابو سعيد الزرقي الانصاري وقيل ابو سعد صحابي اسمه عمارة ابن سعيد او بالعكس وصححه ابن حبان وقيل عامر بن مسعود وهو خطأ وجزم ابن حبان بانه ابو سعيد الخير[3].

واخرجه ايضا احمد والبخاري في تاريخه والطيالسي كلهم بطريق شعبة عن ابي الفيض[4].

فالاسناد ضعيف لجهالة عين عبد الله بن مرة ولكن المتن صحيح في غاية الصحة بشواهده .

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٠٨) .
(٢) روى له ابو داود والترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨١) .
(٣) "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ١٧٢) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٢٨) .
(٤) "مسند احمد" (٣ : ٤٥٠) ، "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ١٩٢) ، "منحة المعبود" (١ : ٣١٢) .

(١) عن ابى سعيد الخدرى رواه البخارى :
انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ماعليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة [١] .
ورواه مسلم باثنى عشر طريقا عن ابى سعيد وفي احداها قال وذكر العزل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وماذاكم قالوا الرجل تكون المرأة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر [٢] .
ورواه ايضا ابن ماجه ومالك والدارمى كلهم عن ابى سعيد [٣] .
(٢) عن جابر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لى جارية نحوه رواه مسلم [٤] .
(٣) عن انس بمعناه رواه احمد والبزار قال الهيثمى واسنادهما حسن [٥] .

الخلاصة :

ان عبدالله بن مرة الزرقى مجهول عينا وحديثه باسناده ضعيف جدا لكن المتن صحيح غاية الصحة بما رواه الشيخان وغيرهما عن ابى سعيد نفسه وبرواية جابر وانس فى معناه .

مذاهب الفقهاء . . قال ابن القيم :

" وقد اختلف السلف والخلف فى العزل فقال الشافعى وغيره : يروى عن عدد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم رخصوا فى ذلك ولم يروا به بأسا " .

قال البيهقى : وروينا الرخصة فيه من الصحابة عن سعد بن ابى وقاص وابى ايوب الانصارى وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم . وذكر

---

(١) "صحيح البخارى" (١١ : ٤٩٤) ، "باب القدر" و(١٣ : ١٣٩١) ، كتاب التوحيد باب هو الله الخالق .
(٢) "صحيح مسلم" (٢ : ١٠٦١ - ١٠٦٤) .
(٣) "سنن ابن ماجه" (١ : ٦٢٠) ، "سنن الدارمى" (٢ : ١٤٨) .
(٤) "صحيح مسلم" (٢ : ١٠٦٤) .
(٥) "مجمع الزوائد" (٤ : ٢٩١) ، ورواية احمد فى مسنده (٣ : ١٤٠) .

غيره انه روى عن علي وخباب بن الارث وجابر بن عبد الله والمعروف عن علي وابن مسعود كراهته ،قال البيهقي : ووردت عنهما الرخصة .

ورويت الرخصة من التابعين عن سعيد بن المسيب وطاوس وبه قال مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابه .

واما قول الامام احمد فيه فاكثر نصوصه ان له ان يعزل عن سريته واما زوجته فان كانت حرة لم يعزل عنها الا باذنها وان كانت امة لم يعزل الا باذن سيدها[١] .

---

(١) "تهذيب ابن القيم" (٣ : ٨٥ - ٨٦) .

(٤٠) عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث[1]

هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث الكندي الكوفي .

هكذا وقع نسبه في سنن ابي داود وكذا ذكره ابن ابي حاتم وهو الصواب ووقع عند يعقوب بن سفيان : عبد الرحمن بن محمد بن قيس الاشعث وعند النسائي : عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث .

شيخه :

روى عن ابيه عن جده .

تلميذه :

روى عنه ابو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة فقط .

كلام الائمة فيه :

لم اجد فيه كلاما غير كلام ابن القطان حيث قال عبد الرحمن وابوه وجده حالهم مجهول ، وغير كلام ابن حجر الحافظ حيث قال :

مجهول الحال قتل بعد التسعين قيل ان الحجاج قتله .

وسكت عنه ابن ابي حاتم وهذا يعني انه لم يجد فيه اي كلام من الجرح والتعديل .

الخلاصة :

انه مجهول الحال .

وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٩٥) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢٥٦) ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢ : ٢٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٨٣) .

الحديث الخمسون وموضوعه :

اختلاف البيعين في الثمن

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن ادريس قال حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن ابي عميس قال حدثني عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث عن ابيه عن جده قال عبدالله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتركا[1].

رجال الاسناد :

* محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ابو حاتم الرازي ، الامام الثقة (تقدم) .
* عمرو بن حفص بن غياث بن الطلق ، ثقة ربما وهم[2].
* (ابي) حفص بن غياث ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الاخر[3].
* ابو عميس هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله ابن مسعود الهذلي ، ثقة[4].
* عبدالرحمن بن محمد هو عبدالرحمن بن قيس بن محمد مجهول الحال كما تقدم آنفا .
* (ابوه) قيس بن محمد بن الاشعث الكندي ، حسن الحديث[5].
* (جده) محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابو القاسم الكوفي مقبول ووهم من ذكره في الصحابة ، قاله الحافظ ابن حجر .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٣٠٢) .
(٢) روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٩) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤) .
(٥) روى عن ابيه محمد وجده الاشعث وعدي بن حاتم وكثير بن شهاب وروى عنه ابناه عبدالرحمن وعثمان وابو اسحاق الشيباني . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الهيثم بن عدي كان ضريرا وكان يتنسك . "تهذيب التهذيب" (٨ : ٤٠٢) .

وذكره الذهبى فى التجريد وقال : قيل ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم[1] .

واختلفوا فى سماعه من ابيه ، قال ابن عبد البر : "ليس اسناده بحجة وفيه مقال من جهة انقطاعه وضعف نقلته وذكر ابن القطان ان الانقطاع بينه وبين ابن مسعود"[2] .

ورواه ايضا ابو داود والدارقطنى والبيهقى الا انه قال فى اسمه عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال : وهذا اسناد حسن موصول وقد روى من اوجه باسانيد مراسيل اذا جمع صار الحديث بذلك قويا[3] .

وعقبه ابن التركمانى فقال : فى كل من حسنه واتصاله نظر فان عبد الرحمن واباه وجده حالهم مجهول ، كذا قال ابن القطان .

وقال ابن عبد البر : ليس اسناده بحجة ، وفيه مقال من جهة انقطاعه وضعف نقلته ، ذكر ابن القطان انه عنى بجده محمد بن الاشعث وان الانقطاع بينه وبين ابن مسعود[4] .

فقد ظهر ان الاسناد فيه علتان :

(١) جهالة حال عبد الرحمن .

(٢) الانقطاع بين محمد بن الاشعث وابن مسعود .

ورواه النسائى بطريق آخر عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود نحوه بزيادة "استحلاف البائع" ويأتى تخريجه[5] . وفيه ايضا علتان جهالة حال عبد الملك والانقطاع بين ابى عبيدة وعبد الله بن مسعود .

وروى الحديث بطريق آخر رواه احمد والشافعى والترمذى

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٦١) ، "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ٥٤) وقال ابن الاثير فى "اسد الغابة" (٤ : ٣١٢) ، واستعمله عبد الله ابن الزبير على موصل اخرجه ابن منده وابو نعيم وقال : ابو نعيم لا تصح له صحبة .

(٢) "الجوهر النقى" (٥ : ٣٣٢) .

(٣) "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٤) "الجوهر النقى على السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٥) ص (٣٤٧ من الرسالة .)

والبيهقي قال احمد : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني عون بن عبدالله عن ابن مسعود مرفوعا نحوه[1] .

رجال الاسناد :

* يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان ، ثقة امام (تقدم) .
* ابن عجلان هو محمد بن عجلان صدوق في غير ابي هريرة (تقدم) .
* عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ثقة لكن روايته عن عبدالله بن مسعود مرسلة وقيل عن الصحابة مطلقا[2] .

وهذا الاسناد رجاله رجال الصحيح الا انه منقطع .

وبطريق آخر ، رواه احمد والبيهقي . قال احمد :

ثنا ابن مهدي ، قال ثنا سفيان عن معن عن القاسم عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وفيه زيادة "والسلعة كما هي"[3] .

* معن هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، ثقة[4] .
* القاسم هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، ابو عبد الرحمن قاضي الكوفة ، ثقة عابد . مات سنة ١٢٠ اوبعدها[5] .

وروى عن ابيه وجده مرسلا .

فالاسناد مع ثقة رجاله منقطع .

وبطريق القاسم عن ابيه عن عبدالله ، رواه ابن ماجه والدارمي وابو داود وبطريقه البيهقي والدارقطني كلهم بطريق هشيم ، قال ابن ماجه :

اخبرنا عثمان بن محمد ثنا ابن ابي ليلى عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله نحوه بزيادة "والمبيع قائم"[6] .

---

(١) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) ، "بدائع السنن" (١ : ١٦٣) ، "سنن الترمذي" (٣ : ٥٧٠) ، "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٩٠) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١٧١) .

(٣) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) ، "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٣) .

(٤) روى له الشيخان . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦٧) .

(٥) روى له الجماعة الا مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٨) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٢١) .

(٦) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٧٣٧) ، "سنن الدارمي" (٢ : ٢٥٠) ، "سنن ابي داود" (٣ : ٢٨٥) ، "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٣) ، "سنن الدارقطني" (٣ : ٢٠) .

وهذا الاسناد متصل ، ويمكن لقاء القاسم من ابيه وعبد الرحمن ايضا اختلف في سماعه من ابيه ابن مسعود والراجح انه سمعه[1] لكن الاسناد ضعيف لان فيه محمد بن ابي ليلى وهو سيء الحفظ جدا .

وهذا الاسناد وان كان ضعيفا فهو صالح للاعتبار .

قال احمد شاكر رحمه الله : رواه ابو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي وابن ماجه عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن هشيم انبا ابن ابي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه فهؤلاء ثلاثة ثقات اثبات زادوا في الاسناد عن ابيه فهي زيادة مقبولة وبها يكون الاسناد حسنا متصلا[2] .

اقول : ان قوله : يكون الاسناد حسنا متصلا .. اما متصلا فصحيح ، واما كونه حسنا فان اراد لذاته ففيه نظر لان في الاسناد محمد ابن ابي ليلى ضعيف وان اراد لغيره فصحيح لان الرواية قد وردت بطريق آخر. قال الدارقطني :

"ثنا ابو محمد بن صاعد املاء وغيره قالوا انا محمد بن مسلم بن وارة حدثني محمد بن سعيد بن سابق انا عمرو بن ابي قيس عن عمر بن قيس الماصر عن القاسم عن عبد الرحمن عن ابيه قال عبد الله نحوه"[3] .

رجال الاسناد :

* ابو محمد بن صاعد ، اسمه يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ثقة . مات في ذي القعدة سنة ٣١٨[4] .
* محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن وارة بفتح الراء المخففة ، ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٠ وقيل قبلها[5] .
* محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوين ، ثقة . مات سنة ٢١٦[6] .

---

(١) "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢١٥) .
(٢) "مسند احمد بتعليق احمد شاكر" (٦ : ٢٠٢) .
(٣) "سنن الدارقطني" (٣ : ٢٠) .
(٤) "تاريخ بغداد" (١٤ : ٢٣١) ، "تذكرة الحفاظ" (ص ٧٧٦) .
(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٧) ، روى له النسائي وحده .
(٦) اخرج له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٤) .

* عمرو بن ابى قيس الرازى الا زرق ،صدوق له اوهام[١] .

* عمرو بن قيس بن الماصر، ابو الصباح ، الكوفى مولى ثقيف صدوق ربما وهم ورمى بالا رجاء[٢] .

* والقاسم وعبد الرحمن وهما ثقتان (تقدما) .

وهذا الاسناد حسن متصل ، ويزيد برواية محمد بن ابى ليلى السابقة قوة فيكون الحديث حسنا محتجا به .

قال الحافظ ابن حجر : "ورجاله ثقات الا ان عبد الرحمن اختلف فى سماعه من ابيه"[٣] . وقد ترجح انه سمعه منه كما قال ابن المدينى وابن معين وغيرهما .

اقوال العلماء فى الحديث :

قال الشافعى رحمه الله :"هذا حديث منقطع لا اعلم احدا يصله عن ابن مسعود وقد جاء من غير وجه"[٤] .

وقال ابن الجوزى :"احاديث هذا الباب فيها مقال فانها مراسيل وضعاف وابو عبيدة لم يسمع من ابيه ولا عبد الرحمن والقاسم لم يسمع من ابن مسعود ولا عون بن عبد الله ، وقد رواه الدارقطنى بالفاظ مختلفة وباسانيد ضعيفة فيها ابن عياش ومحمد بن ابى ليلى والحسن بن عمارة وابن المرزبانى كلهم ضعاف[٥] ومثله قال المنذرى ايضا"[٦] .

هذه اقوال المضعفين .

واما اقوال المصححين فقد قال ابن عبد البر : هذا الحديث منقطع الا انه مشهور الاصل عند جماعة تلقوه بالقبول وبنوا عليه كثيرا من فروعه[٧] .

---

(١) روى له البخارى معلقا وابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٧) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٩٣) .

(٢) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٢) ،"تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٨٩) .

(٣) "التلخيص الحبير" (٣ : ٣١) .

(٤) "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٥) نقلا عن "نصب الراية" (٤ : ١٠٦) .

(٦) "مختصر السنن" (٥ : ١٦٤) .

(٧) ذكره الشوكانى فى "نيل الاوطار" (٥ : ٢٥٤) .

وقال الخطابي : هذا حديث قد اصطلح الفقهاء على قبوله وذلك يدل على ان له اصلا كما اصطلحوا على قبول قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وفي اسناده مافيه [(١)] .

وقال البيهقي بعد ذكر رواية عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث :

هذا اسناد حسن موصول ، وقد روى من اوجه باسانيد مراسيل اذا جمع بينها صار الحديث بذلك قويا [(٢)] .

وقال الزيلعي : قال صاحب التنقيح : والذى يظهر ان حديث ابن مسعود بمجموع طرقه له اصل بل هو حديث حسن يحتج به لكن في لفظه اختلاف [(٣)] .

الخلاصة :

ان حديث عبد الرحمن بن الاشعث ضعيف لجهالة حاله وانقطاعه بين محمد بن الاشعث وابن مسعود ، وروى بطرق اخرى ايضا منقطعة .

وروى بطريقين متصلين :

(١) عن القاسم عن عبد الرحمن عن ابيه ابن مسعود ، وهو ضعيف لاجل محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى لكنه صالح للاعتبار وهو متصل .

(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن عن ابن مسعود رواه الدارقطني ورجاله رجال الحسن .

وهذا الطريق موصول حسن محتج به ، وبرواية ابن ابي ليلى يزيد قوة وعبد الرحمن سمع اباه ابن مسعود .

والله اعلم . .

---

(١) "معالم السنن" (٥ : ١٦٥) .

(٢) "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٣) "نصب الراية" (٤ : ١٠٧) .

(٤١) عبدالملك بن عبيد ويقال ابن عبيدة[1]

شيوخـــه :

روى عن ابى عبيدة بن عبدالله بن مسعود وخرينق بنت حصـــين اخت عمران .

تلامذتـــه :

روى عنه اسماعيل بن امية ويزيد بن عياش بن جمدبة .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

ذكره البخارى وقال : عبدالملك بن عبيد عن بعض، ولد عبدالله ابن مسعود عن ابن مسعود رضى الله عنه، روى عنه اسماعيل بن اميـــة مرســـل .

وسكت عنه ابن ابى حاتم .

وقال ابن حجر : مجهول الحال .

روى له النسائى وحده، حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول الحال .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٤٢٤) ، "تقريـــب التهذيب" (١ : ٥٢١) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤٠٩) ، "الجرح والتعديل" (٢ق ٢ : ٣٥٩) .

الحديث الحادى والخمسون وموضوعه :

اختلاف البيعين ايضا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنى ابراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد وعبدالرحمن بن خالد واللفظ لابراهيم قالوا حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني اسماعيل بن امية عن عبدالملك بن عبيد قال : حضرنا ابا عبيدة بن عبدالله بن مسعود اتاه رجلان تبايعا سلعة فقال احدهما : اخذتها بكذا وبكذا وقال هذا بعتها بكذا وكذا فقال ابو عبيدة اتى ابن مسعود فى مثل هذا فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمثل هذا فامر البائع ان يستحلف ثم يختار المبتاع فان شاء اخذ وان شاء ترك[1] .

رجال الاسناد :

* ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمى ابو اسحاق المصيصى ، ثقة[2] .
* يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصى ، ثقة حافظ[3] .
* عبدالرحمن بن خالد بن يزيد القطان الواسطى ، صدوق[4] .
* حجاج هو ابن محمد المصيصى ، ثقة اختلط لما قدم بغداد ، (تقدم) .

والظاهر ان ابراهيم ورفيقيه سمعوا منه قبل اختلاطه لانهما مصيصيان والثالث واسطى ولم اجد لهم ترجمة فى تاريخ بغداد فيستأنس منه انهم لم ينزلوا بغداد حتى يسمعوا من حجاج حال اختلاطه .

* عبدالملك بن عبيد ، مجهول الحال كما مر آنفا .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٣٠٣) .
(٢) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤) .
(٣) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٨١) .
(٤) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٨) .

* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص، ثقة ثبت .[1]
* ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته ويقال اسمه عامر كوفي ، ثقة والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه . مات بعد سنة ٨٠ .[2]

فهذا الاسناد فيه علتان : جهالة حال عبد الملك بن عبيد ، والانقطاع بين ابي عبيدة وابن مسعود .

تخريجه :

ورواه ايضا احمد والحاكم بطريقة عن عبد الملك بن عبيد وقال :

هذا حديث صحيح ان كان سعيد بن سالم حفظ في اسناده عبد الملك بن عبيد (كذا في النسخة والظاهر انه يريد عبد الملك بن عمير) فقد حدثناه ابو بكر بن اسحاق ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي فذكر الحديث .[3]

ورواية احمد التي اشار اليها الحاكم فيها لفظ عمير، قال احمد :

حدثني محمد بن ادريس الشافعي انا سعيد بن سالم يعني القداح انا ابن جريج ان اسماعيل بن امية اخبره عن عبد الملك بن عمير (بالميم تصغير عمر) انه قال حضرت ابا عبيد مثله .[4]

رجال الاسناد :

* محمد بن ادريس الشافعي الامام .
* سعيد بن سالم القداح ابو عثمان المكي ، صدوق يهم رمي بالارجاء وكان فقيها .[5]

---

(١) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .

(٢) روى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يسمع من ابيه قاله شعبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٤٨) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٧٥) ، "المراسيل" لابن ابي حاتم (ص ١٥١) .

(٣) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) ، "المستدرك" (٢ : ٤٨) .

(٤) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) .

(٥) اختلف فيه قول ابن معين فمرة وثق ومرة قال لا بأس به ومرة كرهه وقال ابو حاتم : محله الصدق ، وقال ابو داود صدوق يذهب الى =

* ابن جريج هو عبد الملك بن جريج ، ثقة مدلس لكنه صرح هنا بالاخبار .
* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية ، ثقة ثبت .[1]
* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس . مات سنة ١٣٦ .[2]

وهذا الاسناد كان حسنا لو صح الراوي عبد الملك بن عمير (تصغير عمر) لكن الذي يترجح لدي انه عبد الملك بن عبيد كما في النسائي وتوهم فيه سعيد بن سالم والدليل عليه رواية الحاكم فان سعيدا قال في روايسة الحاكم ابن عبيد (تصغير عبد) وفي رواية احمد عمير (تصغير عمر)وقال احمد : بعد هذه الرواية : اخبرت عن هشام بن يوسف في البيعين في حديث ابن جريج عن اسماعيل بن امية عن عبد الملك بن عبيد وقال ابي قال حجاج الاعور عبد الملك بن عبيدة .[3]

فالظاهر ان الامام احمد ايضا يشير الى اختلاف الرواية وان الشك فيه من احد الرواة .

وكذلك يظهر من تشكيك الحاكم حيث روى اولا بطريق سعيد نفسه وقال عن عبد الملك بن عبيد ثم قال حديث صحيح ان صح في السند عبد الملك بن عمير .

وقال الحافظ ابن حجر : واختلف فيه على اسماعيل بن امية ثم على ابن جريج في تسمية والد عبد الملك هذا الراوي عن ابي عبيد فقال يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عبد الملك بن عمير كما قال سعيد ابن سالم ووقع عند النسائي عبد الملك بن عبيد ، ورجح هذا احمد

= الارجاء وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن عدي : صدوق حسن الحديث ، قال العجلي كان يرى الارجاء وليس بحجة ، وقال البخاري يرى الارجاء وقال الساجي : ضعيف ، قال ابن حبان : يهم في الاخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٦) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٣٥) .

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢١) .

(٣) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) .

والبيهقى وهو ظاهر كلام البخارى وقد صححه ابن السكن والحاكم[1] .

وصحح كون الراوى عبد الملك بن عبيد البيهقى وقال ابن القيم : ورواية هشام بن يوسف وحجاج عن ابن جريج اصح[2] .

وانى لم اجد فى ترجمة عبد الملك بن عمير انه روى عن ابى عبيد وروى عنه اسماعيل فبذلك كله يظهر ان الراوى هو عبد الملك بن عبيد لا ابن عمير فيبقى الاسناد ضعيفا لاجل عبد الملك ولاجل الانقطاع بين ابى عبيدة وعبد الله بن مسعود .

ويلاحظ ان فى هذه الرواية مخالفة للرواية السابقة وهى زيادة استحلاف البائع .

---

(١) "التلخيص الحبير" (٣ : ٣٠) .
(٢) "تهذيب السنن" لابن القيم (٥ : ١٦٣) .

(٤٢) عبدالملك بن عبيد السدوسي[1]

شيوخـــه :

روى عن بشير بن نهيك وحمران مولى عثمان .

تلامذتـــه :

روى عنه عمران بن حدير وقتادة .

كلام الائمة فيه :

قال ابن المديني مجهول ونقله الذهبي :

وقال ابن حجر: عبدالملك بن عبيد السدوسي مجهول الحال من السادسة .

الخلاصـــة :

انه مجهول الحال فانه روى عنه اثنان فلا يبقى مجهولا عينا .

قال في التهذيب روى له النسائي حديثا في النهي عن تختم الذهب .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢١) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤٠٩) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٤٤ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢ : ٣٥٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٥٩)، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٠٠) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٤٠٧) .

الحديث الثاني والخمسون وموضوعه :

النهي عن تختم الذهب

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم عن الحجاج هو ابن الحجاج عن قتادة عن عبد الملك بن عبيد عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب .[1]

رجال الاسناد :

* احمد بن حفص بن عبد الله بن ارشد السلمي النيسابوري ، ابو علي بن ابي عمرو ، ثقة . مات سنة ٢٥٨ .[2]
* (ابي) حفص بن عبد الله بن راشد ابو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق . مات سنة ٢٠٩ .[3]
* ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني ابو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب تكلم فيه للارجاء ويقال رجع عنه . مات سنة ١٦٨ .[4]
* حجاج بن الحجاج الباهلي الاحول ، ثقة .[5]
* قتادة هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة كثير التدليس .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٩٢) .

(٢) روى عن ابيه والحسين بن الوليد القرشي وعنه البخاري وابو داود والنسائي ومسلم في غير الصحيح وابو حاتم وابو عوانة وغيرهم ، قال النسائي : صدوق قليل الحديث وقال في اسماء شيوخه ثقة وكذا وثقه مسلمة . "تهذيب التهذيب" (١ : ٢٤) .

(٣) روى له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه قال محمد بن عقيل كان قاضيا عشرين سنة بالاثر ولا يقضي بالرأي البتة وقال النسائي ليس به بأس ووثقه ابن حبان . "تهذيب التهذيب" (٢ : ٤٠٣) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٦٨) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٦) ، روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٢) ، روى له الجماعة الا الترمذي .

* بشير بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف السدوسي ويقال السلولي ابو الشعثاء البصري ، ثقة .[1]

فالاسناد فيه علتان :

(١) تدليس قتادة .

(٢) جهالة حال عبدالملك .

لكن له متابعة تامة يكون بها صحيحا رواه البخاري قال :

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمر اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله .[2]

فقد تابع النضر بن انس الثقة لعبد الملك وزال تدليس قتادة بتصريح السماع منه عن النضر ، ورواه احمد ايضا والطيالسي وفيهما التصريح بالسماع .[3]

وله ايضا شواهد :

(١) عن علي رواه مسلم والترمذي وابو داود وابن ماجه .[4]

(٢) عن عمران بن حصين رواه الترمذي وقال حسن .[5]

(٣) عن البراء بن عازب رواه الشيخان البخاري ومسلم .[6]

وغيرهم ..

الخلاصة :

ان عبدالملك بن عبيد السدوسي مجهول الحال .

وله متابعة صحيحة يكون بها حديثه صحيحا ، وله شواهد ايضا في غاية الصحة .

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٤) .
(٢) "صحيح البخاري" (١٠ : ٣١٥) .
(٣) "مسند احمد" (٢ : ٤٦١) ، "منحة المعبود" (١ : ٣٥٤) .
(٤) "صحيح مسلم" (٣ : ١٦٤٨) ، "سنن الترمذي" (٤ : ٢٢٦) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٤٧) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٢٠٢) .
(٥) "سنن الترمذي" (٤ : ٢٢٦) .
(٦) "صحيح البخاري" (٣ : ١٢٨) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٦٣٥) .

(٤٣) عبد الملك بن محمد بن بشير[(١)]

شيخـــه :

روى عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي .

تلميـــذه :

روى عنه ابو حذيفة يقال اسمه عبد الله بن محمد .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال البخاري : عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه في الكوفيين ولم يتبين سماع بعضهم من بعض، وقال ابن عدي ليس له الا الشيء اليسير ، قال الذهبي : عداده في التابعين لا يعرف .

وقال الحافظ ابن حجر : عبد الملك بن محمد بن نسير بنون ومهملة الكوفي مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٤٣١) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤١٩) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٤٦ب) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٠١) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٤٠٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٦٣) ، في جميع هذه المصادر يوجد اسم جده بشير بالباء والشين المعجمة وضبط ابن ماكولا بالنون والسين المهملة ، وكذا الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٢) .

الحديث الثالث والخمسون

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السرى قال حدثنا ابو بكر بن عباس عن يحيى بن ابى هانىء عن ابى حذيفة عن عبدالملك بن محمد بن بشير عن عبدالرحمن ابن علقمة الثقفي قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية ، فقال اهدية ام صدقة فان كانت صدقة فانما يبتغى بها وجه رسول الله وقضاء الحاجة وان كانت صدقة فانما يبتغى بها وجه الله عز وجل قالوا لا بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسائلونه حتى صلى الظهر مع العصر [1] .

رجال الاسناد :

* هناد بن السرى بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي ابو السرى ، ثقة (تقدم) .
* ابو بكر بن عباس ابن سالم الاسدى الحناط ، ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (تقدم) .
* يحيى بن ابى هانىء والصواب يحيى بن هانىء بن عروة المرادى ابو داود الكوفي ، ثقة روايته عن ابن مسعود مرسلة [2] .
* ابو حذيفة غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة مجهول من السادسة ويقال اسمه عبدالله بن محمد الكوفي ويأتي .
* عبدالملك بن محمد بن بشير ، مجهول كما تقدم .
* عبدالرحمن بن علقمة او ابن ابى علقمة يقال له صحبة وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، قاله ابن حجر والظاهر انه تابعي [3] .

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ٢٧٩) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٩) ، روى له ابو داود والترمذى والنسائي .

(٣) قال ابن ابى حاتم عن ابيه ليست له صحبة . وقال ابن حبان يقال له صحبة وقال الدارقطني لا تصح له صحبة ولا نعرفه . "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢٣٢) ، وذكره ابن الاثير فى "اسد الغابة" (٣ : ٣١١) وذكر عن ابى حاتم "هو تابعي ليست له صحبة ، ولم يذكره الذهبي فى تجريد اسماء الصحابة ، فالراجح انه تابعي .

فهذا سند ضعيف لجهالة اثنين من الرواة وهو ايضا مرسل .

وتفرد النسائي باخراجه من بين الستة . ولم اجد رواية تؤيد هذا المتن وفيه نكارة من حيث المعنى كما يظهر لي بان فيه مقابلة بين وجه الله ووجه رسول الله .

نعم فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي الجمع بين الظهر مع العصر .

ويؤيده ماروى مسلم عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر .

(في حديث وكيع) قال قلت لابن عباس : لم فعل ذلك قال كي لا يحرج امته .

وفي حديث معاوية قيل لابن عباس ما اراد بذلك قال اراد ان لا يحرج امته .

وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني : الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلمني السنة ؟ لا ام لك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال عبد الله ابن شقيق : فحاك في صدري من ذلك شيء فاتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته[1] .

الخلاصة :

ان حديث عبد الملك بن محمد بن بشير ضعيف .

لكن جملة الجمع بين الظهر والعصر لها شاهد صحيح .

والله اعلم . .

---

(١) "صحيح مسلم" (١ : ٤٩١) .

(٤٤) عبدالملك القيسى بصـــرى[1]

شيخـــه :

روى عن هند عن عائشة .

تلميـــذه :

روى عنه ابنه طود .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى : تفرد عنه ابنه طود .

وقال الحافظ ابن حجر : مجهول .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا وتقدم فى حديث طود[2] .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤٣٠) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٤٨ أ)، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٤٣٠) .

(٢) ص ٣١٧ من الرسالة .

(٤٥) قدامه بن وبرة[1] العجيفي[2] البصري

شيخــه :

روى عن سمرة بن جندب .

تلميــذه :

روى عنه قتادة بن دعامة السدوسي .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقـــة .

الجرح :

قال ابو حاتم عن احمد : لا يعرف وكذا نقل عنه مسلم .

وقال البخاري : لم يصح سماعه من سمرة .

وقال ابن خزيمة في صحيحه : لا اقف على سماع قتادة من قدامـة ولست اعرف قدامة بن وبرة بعدالة ولا جرح .

وقال الذهبي : مجهول .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق ١ : ١٧٨) وسكت عنـــه "تقريب التهذيب" (٢ : ١٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٣٦) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ١٣٨ أ) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ٢ : ١٢٧) "ديوان الضعفا" (ص ٢٥٣) ، "صحيح ابن خزيمة" (٣ : ١٧٧) ، "المغني في الضعفا" (٢ : ٥٢٣) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٣٨٦) .

(٢) العجيفي ، قال في المغني في الضبط : بمضمومة وفتح جـــيم وسكون ياء وبفاء نسبة الى عجيف بن ربيعة (ص ٥٧) ، في صحيح ابن خزيمة العجيلي باللام .

وقال الحافظ ابن حجر : قدامة بن وبرة بموحدة وفتحات العجلي (كذا باللام) البصري مجهول .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة على تجهيله فهو مجهول عينا .

والله اعلم . .

روى له النسائي حديثا واحدا .

الحديث الرابع والخمسون وموضوعه :
كفارة ترك الجمعة من غير عذر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار "(١) .

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك ابو الحسين الرهاوى ثقة (تقدم) .
* يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ، ثقة متقن (تقدم) .
* همام بن يحيى بن دينار العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ابو عبد الله او ابو بكر البصرى ، ثقة ربما وهم . مات سنة ١٦٤ او ١٦٥ (٢) .
* قتادة هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة كثير التدليس (تقدم) .
* قدامة بن وبرة ، مجهول كما مر آنفا .

فالاسناد ضعيف وفيه العلل التالية :

(١) تدليس قتادة لكنها مرتفعة برواية احمد الاتى ذكرها .

(٢) لم يثبت سماع قدامة من سمرة .

(٣) قدامة مجهول عينا .

والحديث رواه ايضا ابو داود واحمد وفى روايته تصريح سماع قتادة من قدامة حيث قال " همام ثنا قتادة حدثنى قدامة بن وبرة رجل من بنى عجيف " والطيالسى وابن ابى شيبة وابن حبان والحاكم وقال حديث صحيح

---

(١) "سنن النسائى" (٣ : ٨٩) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢١) .

الاسناد ولم يخرج لخلاف فيه لسعيد بن بشير وايوب بن العلا فانهما قالا عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وسكت عنه الذهبي بل وافقه ، والبغوى[١] .

اما رواية قدامة المرسلة فرواه ابو داود والحاكم بطريق ايوب ابى العلاء وسعيد بن بشير ، قال ابو داود :

حدثنا محمد بن سليمان الانبارى ، ثنا محمد بن يزيد واسحاق ابن يوسف عن ايوب ابى العلاء عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فاته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع[٢] .

ورجال الاسناد ثقات عدا ايوب ابا العلاء وهو ايوب بن ابى مسكين التميمى ، ابو العلاء القصاب الواسطى ، صدوق له اوهام[٣] .

وطريق سعيد بن بشير الازدى ذكره الحاكم موصولا فى المستدرك وسعيد بن بشير الازدى ، مولاهم ابو عبد الرحمن او ابو سلمة الشامى ، اصله من البصرة او واسط ضعيف مات سنة ١٦٨[٤] ، والصحيح فى الرواية هو الموصول لان ايوب صدوق وابا العلاء ضعيف وهما لا يرجحان على همام الثقة ، قال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يسأل عن اختلاف هذا الحديث فقال همام عندى احفظ من ايوب يعنى ابا العلاء[٥] .

اقوال الائمة فى الحديث :

قال مسلم : قيل لاحمد يصح حديث سمرة " من ترك الجمعة " فقال قدامة يرويه لا نعرفه[٦] .

---

(١) "سنن ابى داود" (١ : ٢٧٧) ، "مسند احمد" (٥ : ٨ ، ١٤) ، "منحة المعبود" (١ : ١٢٢) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (٢ : ١٥٤) ، "موارد الظمآن" (ص ١٥٣) ، "المستدرك" (١ : ٢٨٠) ، "شرح السنة" (٤ : ٢١٦) .

(٢) "سنن ابى داود" (١ : ٢٧٧) .

(٣) روى له ابو داود والترمذى والنسائى . "تقريب التهذيب" (١ : ٩١) "تهذيب التهذيب" (١ : ٤١١) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٩) .

(٥) "سنن ابى داود" (١ : ٢٧٧) .

(٦) "تهذيب التهذيب" (٨ : ٣٦٦) .

وقال البخاري : في التاريخ في ترجمة سمرة بن جندب" ولا يصح حديث قدامة في الجمعة"[1] .

وجاءت الرواية عن سمرة بطريق آخر روى ابن ماجه قال :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا نوح بن قيس عن اخيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مثله الا إن فيه من ترك الجمعة متعمدا[2] .

رجال الاسناد :

* نصر بن علي الجهضمي هو نصر بن علي بن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء الازدي الجهضمي ،البصري ،ثقة مات قبل الخمسين ومائة[3] .
* نوح بن قيس بن رباح الازدي ،البصري اخو خالد ،صدوق رمي بالتشيع[4] .
* (اخوه) هو خالد بن قيس بن رباح الازدي الحداني البصري صدوق يغرب[5] .
* قتادة ثقة مدلس ولم يصرح بالتحديث .
* الحسن هو ابن ابي الحسن يسار البصري ،ثقة يرسل ويدلس كثيرا (تقدم) .

وهنا لم يصرح سماعه من سمرة ولم يثبت له سماع منه الا في

---

(١) "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ١٧٧) ،وسكت عن قدامة في ترجمته (٤ق١ : ١٧٨) فهذا من جملة الادلة على ان سكوته عن الرجل ليس توثيقا منه .

(٢) "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٥٨) .

(٣) روى له ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٩٩) .

(٤) نوح : وثقه احمد وابن معين وابوداود مع انه بلغه تضعيفه عن يحيى ونسبته الى التشيع ،وقال النسائي :ليس به بأس وقال العجلي: بصري ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين هو شيخ صالح الحديث . "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٤٨٦) .

(٥) وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن المديني ليس به بأس وقال الازدي : خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٧) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ١١٣) .

حديث العقيقة كما قال النسائي رحمه الله[1] .

وقال المنذرى : هذا مرسل وقد اخرج النسائي وابن ماجه هذا الحديث في سننيهما من حديث الحسن عن سمرة وهو منقطع[2] .

الخلاصـــة :

ان قدامة مجهول وحديثه ضعيف وله طريق آخر عن الحسن عن سمرة وهو ايضا ضعيف لانقطاعه فلا حجة فيه .

والله اعلـــم ..

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٩٤) .
(٢) "مختصر سنن ابى داود" (٢ : ٦) .

(٤٦) محمد بن عمران الانصارى (١)

شيخـــه :

روى عن ابيه عن ابن عمر .

تلميـــذه :

روى عنه محمد بن عمرو بن طلحة .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .

وقال الذهبى : لا يدرى من هو ولا ابوه .

وقال ابن حجر: محمد بن عمران الانصارى شيخ لمحمد بن عمـرو ابن طلحة مجهول .

روى له النسائى حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٢٠٢) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٧) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٧٢) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٢٠٥ أ) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٦٧٢) .

الحديث الخامس والخمسون وموضوعه :

فضل وادى السرر

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثنى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى عن محمد بن عمران الانصارى عن ابيه قال عدل الى عبدالله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما انزلك تحت هذه الشجرة ؟ فقلت انزلنى ظلها قال عبدالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السربة (كذا) وفى حديث الحارث يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا[1].

رجال الاسناد :

* محمد بن سلمة بن ابى فاطمة المرادى الجملى بفتح الجيم والميم ابو الحارث المصرى ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٤٨[2].
* الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، ثقة (تقدم) .
* ابن القاسم هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد المتقى البصرى ، الفقيه صاحب مالك ، ثقة . مات سنة ١٩١[3].
* مالك بن انس الامام .
* محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى ، وقال ابن حجر : الديلى بكسر الدال وسكون التحتانية المدنى ، ثقة[4].
* محمد بن عمران الانصارى ، مجهول كما مر آنفا .
* (ابوه) عمران الانصارى لا بأس به[5].

(١) "سنن النسائى" (٥ : ٢٤٩) .
(٢) روى له مسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٥) .
(٣) روى له البخارى والنسائى . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٥) .
(٤) روى له البخارى ومسلم وابوداود والنسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٥) .
(٥) قال سلمة بن قاسم : لا بأس به ، وقال الذهبى لا يدرى من هو تفرد عنه محمد وحديثه فى الموطأ وهو منكر ، وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٥) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١٤٢) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٤٥) .

ورواه مالك وابن حبان ايضا بطريق محمد بن عمران الانصاري مثله[1].

وفي رواية الموطأ ايضا " فان هناك واديا يقال له السرر بـــــه شجــــرة" .

فالاسناد ضعيف لجهالة عين محمد بن عمران .

قال السيوطي : قال ابن عبد البر: لا اعرف محمد بن عمران هذا الا بهذا الحديث وان لم يكن ابوه عمران بن حيان الانصاري او عمران بـــن سواد فلا ادري من هو؟[2]

وقد قال الذهبي في ترجمة عمران : " وحديثه في الموطأ وهـــو منكــــر" .

غريب الحديث :

وادي السرر - سر تحتها : قال ابن الاثير : وحديث ابن عمر رضي الله عنهما فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا ، اي قطعـــت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السين بضم السرر وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين[3] .

فبهذا المعنى يظهر نكارة الحديث واضحا وينبغي ان يكـــون موضوعا وقد بحثت كثيرا فلم اجده في كتب الموضوعات .

---

(١) "الموطأ" (١ : ٢٩٣) ، "موارد الظمآن" (ص ٢٥٤) .
(٢) "تنوير الحوالك على الموطأ" (١ : ٢٩٣) .
(٣) "النهاية" (٢ : ٣٥٩) .

(٤٧) محصن بن علي الفهري المدني[1]

شيوخه :

روى عن عوف بن الحارث وعون بن عبد الله بن عتبة .

تلامذته :

روى عنه عمرو بن ابي عمرو سعيد بن ابي ايوب ومحمد بن طحلاء .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي المراسيل .

الجرح :

قال ابو الحسن بن القطان مجهول الحال ، وارتضاه الذهبي فنقل عنه ولم يتكلم بشيء . وسكت عنه البخاري رحمه الله .

وقال ابن حجر : محصن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة ابن علي الفهري المدني : مستور .

الخلاصة :

انه مستور يعتبر به .

ووجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٤٦) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٥٩) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٣٤ب) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٤٤٤) .

الحديث السادس والخمسون وموضوعه :

فضل المشي الى المسجد بنية الصلاة

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن ابن طحلاء عن محصن بن على الفهرى عن عوف بن الحارث عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عائدا الى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا [(١)] .

رجال الاسناد :

* اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقى ، ثقة (تقدم) .
* عبدالعزيز بن محمد بن عبيد بن ابى عبيد الدراوردى ابومحمد المدنى مولى جهينة ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ حديثه عن عبيدالله العمرى منكر . مات سنة ١٨٢ او ١٨٦ [(٢)] .
* ابن طحلاء هو محمد بن طحلاء المدنى صدوق من السابعة [(٣)] .
* محصن بن على الفهرى ، مستور كما تقدم آنفا .

---

(١) "سنن النسائى" (٢ : ١١١) .

(٢) كان مالك يوثقه وقال احمد بن حنبل كان معروفا بالطلب ، واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . قال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ليس به بأس وقال احمد بن ابى مريم عن ابن معين ثقة حجة ، وقال ابو زرعة سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ وسئل ابوحاتم عن يوسف بن الماجشون والدراوردى فقال عبدالعزيز محدث ويوسف شيخ وقال النسائى ليس بالقوى وقال فى موضع آخر ليس به بأس ، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يغلط . وقال العجلى هذا ثقة ، وقال الساجى كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٢) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٣٥٥) .

(٣) روى عن جماعة وعنه جماعة . قال ابو حاتم ليس به بأس . ذكره ابن حبان فى الثقات . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٧٢) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٢٣٥) .

* عوف بن الحارث بن الطفيل تابعي مستور .[1]

فهذا السند ضعيف لجهالة حال محصن وعوف .

وروى الحديث ايضا احمد والبخاري في التاريخ وابو داود والحاكم كلهم بطريق عبد العزيز بن محمد .... وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص .[2]

ووجدنا له شاهدا لكنه ضعيف جدا رواه ابو داود قال حدثنا محمد بن معاذ العنبري اخبرنا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الانصار الموت فقال انى محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له ، فان اتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقى بعض صلى ما أدرك واتم ما بقى كان كذلك ، فان اتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك .[3]

ومعبد بن هرمز مدني مجهول عينا[4] فلا يصلح للاستشهاد .

الخلاصة :

ان الحديث ضعيف .

---

(١) روى عن عائشة وعن اخته رميثة بنت الحارث وام سلمة وابي هريرة ، والمسور بن مخرمة وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الاسود وجماعة وعنه عامر بن عبد الله بن الزبير وهشام بن عروة والزهري وعبد المجيد بن سهل ومحصن بن علي الفهري وغيرهم . ذكره ابن ابي حاتم (٧ : ١٤) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧ : ٧٥) ولم يذكرا شيئا . وينظر "تهذيب التهذيب" (٨ : ١٦٨) ، وقال الذهبي في "الكاشف" (٢ : ٣٥٦) وثق ، اخرج له ابو داود والنسائي .

(٢) "مسند احمد" (٢ : ٣٨٠) ، "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٤٦) ، "سنن ابي داود" (١ : ١٥٤) ، "المستدرك" (١ : ٢٠٨) .

(٣) "سنن ابي داود" (١ : ١٥٤) .

(٤) روى عن سعيد بن المسيب عن رجل من الانصار ، وعنه يعلى بن عطاء فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان لا يعرف حاله وقال الذهبي لا يعرف ، ذكره ابن حبان في ثقاته تفرد عنه يعلى بن عطاء . "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٤١) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢٢٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٠٣) .

(٤٨) النضر بن عبد الله السلمى (١)

شيوخـه :

روى عن عمرو بن حزم وعن عمرو بن مساحق المدنى .

تلميـذه :

روى عنه ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن عبد البر : لا اعرف فى رواة الموطأ مجهولا غيره .

وقال الذهبى : لا يعرف تفرد عنهابو بكر محمد بن عمرو بن حزم .

قال الحافظ ابن حجر : قرأت بخط الذهبى لا يعرف وهذا كلام مستروح اذا لم يجد المزى قد ذكر للرجل الا راويا واحدا جعله مجهولا وليس هذا بمطرد لكن هذه الترجمة من حقها ان يعتنى بها فالظاهرانها من قسم المقلوب فان الحديث رواه مالك عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن النضر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعض رواة مالك عن ابى النضر بدل عبد الله بن النضر .

وقال ابن وهب عن مالك عن ابى بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر الاسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

اقول : ان الحافظ لم يعتن به وهو الاحق بالاعتناء فمن بعده لهذه المهمة ؟ لكن الذى يظهر لى بعد البحث ان احدا لم يشر الى

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٤٤٠) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٨٦ب) ، " ميزان الاعتدال" (٤ : ٢٦٠) .

ما اشار اليه الحافظ . فيمكن ان نقول ان الاختلاف في الرواية لا يجعل عبدالله معروفا . فلعله كان يكنى ابا النضر واما رواية ابن وهب عن عبدالله بن عامر فيقال انه راو آخر .

والحافظ نفسه قال في تقريبه : عبدالله بن النضر السلمي المدني مجهول ، ويقال عبدالله بن النضر .

الخلاصة :

انه مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الحديث السابع والخمسون وموضوعه :

النهى عن الجلوس على القبر

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال حدثنا الليث قال حدثنا خالد عن ابن ابى هلال عن ابى بكر بن حزم عن النضر بن عبد الله السلمى عن عمرو بن حزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصرى ، الفقيه ثقة مات سنة ٢٦٨ .[2]

* شعيب هو ابن الليث بن سعد الفهمى مولاهم ابو عبد الملك المصرى ثقة نبيل فقيه . مات سنة ١٩٩ .[3]

* الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن ، ثقة فقيه (تقدم) .

* خالد هو ابن يزيد الجمحى ابو عبد الرحيم المصرى ، ويقال السكسكى ، ثقة فقيه . مات سنة ١٣٩ .[4]

* ابن ابى هلال هو سعيد بن ابى هلال . قال الحافظ صدوق لم ار لابن حزم فى تضعيفه سلفا الا ان الساجى حكى عن احمد انه اختلط . مات بعد الثالثة ومائة .[5]

---

(١) "سنن النسائى" (٤ : ٩٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٧٨) ، روى له النسائى .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٣) ، روى له مسلم وابو داود والنسائى .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٢٠) ، روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٧) ، والذى يترجح انه ثقة مطلقا ان شاء الله ، وثقه ابن خزيمة والدارقطنى والبيهقى والخطيب وابن عبد البر وغيرهم وقال الساجى وحده صدوق . "تهذيب التهذيب" (٤ : ٩٥) ، وقال الذهبى ثقة معروف حديثه فى الكتب الستة "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٦٢) روى له الجماعة .

* ابو بكر بن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ثقة عابد . مات سنة ١٢٠ .[١]

* نضر بن عبد الله السلمي ، مجهول كما تقدم .

فالسند ضعيف لجهالة عين نضر بن عبد الله .

لكن المتن صحيح في غاية الصحة . فقد رواه مسلم بطرق مختلفة .

(١) عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبروان يقعد عليه وان يبنى عليه .[٢]

(٢) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر .[٣]

(٣) عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها .[٤]

الخلاصة :

ان متن الحديث صحيح في غاية الصحة .

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٩٩) .
(٢) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٧) ، "سنن ابي داود" (٣ : ٢١٦) .
(٣) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٧) ، "سنن النسائي" (٤ : ٩٥) ، وسنده صحيح ، "مسند احمد" (٢ : ٣١١) ، (٣ : ٤٤٤) ، "سنن ابي داود" (٣ : ٢١٧) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤٩٩) .
(٤) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٨) رواه بطريقين :
١ - حدثني علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة عن ابي مرثد الغنوي .
٢ - وحدثنا حسن بن الربيع البجلي حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد الغنوي . ورواه ايضا الترمذي (٣ : ٣٦٨) بطريقين وابو داود بالطريق الاول (٣ : ٢١٧) ، قال الترمذي "قال محمد (البخاري) وحديث ابن المبارك خطأ اخطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه عن ابي ادريس الخولاني وانما هو بسر بن عبيد الله عن واثلة ، هكذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وليس فيه عن ابي ادريس وبسر بن عبيد الله قد سمع من واثلة بن الاسقع" انتهى . =

= وقال المباركفوري يمكن ان يقال ان ابن المبارك ثقة حافظ فيمكن
ان يكون الحديث عند بسر بن عبيد الله بالوجهين اعني رواه اولا
عن واثلة بواسطة ادريس ثم لقيه فرواه عنه من غير واسطة . "تحفة
الاحوذي" (٤ : ١٥٥) . والله اعلم ..

(٤٩) وهب بن مانوس[1]

بالنون ويقال بالباء ويقال ماهنوس ويقال مسناس ويقال ميناس . .
المدنى ويقال البصرى .

شيخه :

روى عن سعيد بن جبير .

تلامذته :

روى عنه ابراهيم بن عمر بن كيسان وابراهيم بن نافع المكى .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

سكت عنه الامامان البخارى وابن ابى حاتم فهو مجهول عندهما .
وقال ابن القطان : مجهول .
وقال ابن حجر : وهب بن مانوس وقيل بالموحدة البصرى نزيل اليمن .

الخلاصة :

انه مستور يعتبر ويستشهد .
روى له ابو داود والنسائى .
وجدت له فى المجتبى حديثين .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ١٦٨) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ١٦٦) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ١٤٢٠ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق٢ : ٢٥) .
وقال البخارى فى اسمه : وهب بن مانوس . . وقال يحيى بن ابى بكير عن ابراهيم بن نافع عن وهب بن ميناس ، وهكذا ميناس فى الجرح والتعديل وتهذيب الكمال وكذا هو فى "مسند احمد" (١ : ٢٧٧).

الحديث الثامن والخمسون وموضوعه :

عدد التسبيحات في الركوع والسجود

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان قال حدثني ابي عن وهب بن مانوس قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول : مارأيت احدا اشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد . مات سنة ٢٤٥ .(٢)
* عبد الله بن عمر بن كيسان الصنعاني ابو يزيد صدوق .(٣)
* (ابي) ابوه هو ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني صنعاء اليمن ابو اسحاق ، ثقة .(٤)
* وهب بن مانوس، مستور كما تقدم آنفا .
* سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وابي موسى مرسلة استشهد بين يدي الحجاج سنة ٩٥ ولم يكمل الخمسين .(٥)

فالاسناد ضعيف لاجل وهب .

---

(١) "سنن النسائي" (٢ : ٢٢٤) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٠) روى له الجماعة الا ابن ماجه .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠٠) ، قال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . "تهذيب التهذيب" (٥ : ١٣٧) ، اخرج حديثه النسائي وابو داود .
(٤) قال ابن حجر صدوق لكن قال ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد الخشن . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ١٤٧) روى له ابو داود والنسائي .
(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٢) .

اما قوله فحزرنا : قال العظيم ابادى " قال فى المرقاة اى ركـوع رسول الله صلى الله عليه وسلم او ركوع عمر قلت الظاهر ان الضمير فـى ركوعه يرجع الى عمر" .[1]

وكانت صلواته صلى الله عليه وسلم متفاوتة موجزة فى اتمام ، ومطولـة حتى قرأ فيها البقرة والنساء وآل عمران وكان ركوعه وسجوده قريبـا من قيامه . . ووسطا بين هذا وذاك .

فتقدير انس لصلاة عمر بن عبد العزيز بعشر تسبيحات فى ركوعـه وسجوده ، يكون موافقا لصلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض احوالـه لكن لم يثبت هذا بسند صحيح مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم .

اما فى اكثر الاحوال فقد جاء عنه التسبيح مقيدا بثلاث مرات .[2]

وهذا ادنى حد .

وقال الشوكانى[3] : " والاصح ان المنفرد يزيد فى التسبيح ما اراد وكلما زاد كان اولى والاحاديث الصحيحة فى تطويله صلى الله عليه وسلم ناطقة بهذا وكذلك الامام اذا كان المؤتمون لا يتأذون بالتطويل" .

---

(١) "عون المعبود" (٣ : ١٤٤) .
(٢) قال الالبانى رواه احمد وابو داود وابن ماجه والدارقطـنى والطحاوى والبزار والطبرانى فى الكبير عن سبعة من الصحابة ، ففيه رد على من انكر ورود التقييد بثلاث تسبيحات كابن القيم وغـيره ا.هـ. "صفة صلاة النبى" (ص ١٣٦) .
(٣) "نيل الاوطار" (٢ : ٢٧٧) .

الحديث التاسع والخمسون وموضوعه :

القول بعد القيام من الركوع

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن وهب بن ميناس العدني عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد السجود بعد الركعة يقول : اللهم ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ماشئت من شيء بعد .[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم المعروف ابوه بابن علية، ثقة (تقدم) .

* يحيى بن ابي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني، كوفي الاصل نزيل بغداد، ثقة . مات سنة ٢٠٨ او ٢٠٩ .[2]

* ابراهيم بن نافع المخزومي المكي، ثقة حافظ .[3]

* وهب بن ميناس، مستور .

* سعيد بن جبير، ثقة امام (تقدم قريبا) .

فالاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات عدا وهبا فهو مجهول الحال فيكون الحديث ضعيفا .

لكن له متابعة قاصرة رواها مسلم وابو عوانة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ماشئت من شيء بعد .[4]

---

(١) "سنن النسائي" (٢ : ١٩٨) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٤) .

(٣) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٥) .

(٤) "صحيح مسلم" (١ : ٣٤٧) ، "مسند ابي عوانة" (٢ : ١٩٣) .

وله ايضا شواهد صحيحة .

(١) عن على بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السماوات والارض حنيفا واذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى واذا رفع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء مابينهما وملء ماشئت من شىء بعد[(١)] .

(٢) وروى ابو داود وابو عوانة عن ابن ابى اوفى بسند حسن مثله[(٢)] .

(٣) وروى ابو داود وابو عوانة ايضا عن ابى سعيد الخدرى مثله[(٣)] .

الخلاصة :

ان وهب بن منياس مستور صالح للاستشهاد وحديثه ضعيف باسناده .

لكن له طريق آخر صحيح رواه مسلم وابو عوانة .

وشواهد صحيحة . .

فيكون الحديث صحيحا فى غاية الصحة .

---

(١) رواه مسلم والترمذى . "صحيح مسلم" (١ : ٥٣٥) ، "سنن الترمذى" (٢ : ٥٣) .

(٢) "سنن ابى داود" (١ : ٢٢٣) ، "مسند ابى عوانة" (٢ : ١٩٤) .

(٣) "سنن ابى داود" (١ : ٢٢٣) ، "مسند ابى عوانة" (٢ : ١٩٣) .

(٥٠) يحيى بن المقدام بن معد يكرب الكندي الحمصي [1]

شيخه :

روى عن ابيه المقدام بن معد يكرب .

تلميذه :

روى عنه ابنه صالح .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي لا يعرف الا برواية ولده صالح عنه .

وقال ابن حجر : مستور ، روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه وسكت عنه البخاري في التاريخ .

والظاهر انه مجهول عينا تفرد عنه صالح ابنه وهو ايضا مستور فلا يخرج عن الجهالة العينية الا اذا كان روى عنه عدلان .

وله في السنن حديث واحد وقد تقدم وهو حديث صالح بن يحيى . [2]

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٣٠٧) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٨) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٢٨٩) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٤٢ أ) .

(٢) تقدم ص (٢٩٩) من الرسالة .

(٥١) يزيد بن طلحة [1]

شيخه :

روى عن عبد الرحمن بن البيلماني .

تلميذه :

روى عنه يعلى بن عطاء .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الدارقطني : يعتبر به .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وقال ابن حجر ايضا مجهول ، روى له النسائي وابن ماجه .

وسكت عنه الامامان البخاري وابن ابي حاتم .

وحيث لا يوجد له الا راو واحد فكان ينبغي ان يكون مجهولا عينيا لكن قول الدارقطني " يعتبر به " ينبغي ان يعتبر به ولا يلغى ، بجانب توثيق ابن حبان فيخرج من الجهالة العينية الى الجهالة الحالية فيسمى مستورا .

والله اعلم ..

روى له النسائي حديثا واحدا وقد تقدم مع عبد الرحمن بن البيلماني . [2]

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ ق ٢ : ٣٤٣) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٦) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٣٨) ، "تهذيب الكمال" (٣ : ٢٤٧ ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ ق ٢ : ٢٧٣) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٢٩) .

(٢) ص (١٤٢) من الرسالة .

(٥٢) ابو اسماء الصيقـــل[1]

قال ابو زرعة لا اعرف اسمه .

شيخـــه :

روى عن انس .

تلميـــذه :

روى عنه ابو اسحاق السبيعي .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي : هو من افراد مشيخة ابي اسحاق السبيعي .

وقال الحافظ ابن حجر: ابو اسماء الصيقل مجهول .

روى له النسائي .

روى حديثه الاتي البخاري بطريقه وسكت عنه ، وكذا سكت عنه ابن ابـــي حاتم بعد نقل قول ابي زرعة " لا اعرف اسمه" .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا تفرد عنه ابو اسحاق السبيعي ، وليس له راو غيره .

وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير قسم الكنى" (ص٥) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٩١) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٩) ، "تهذيب الكمـــال" (٢ : ٣٧١ أ) ، "الجرح والتعديل" (٤ق ٢ : ٣٣٤) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٩١) .

الحديث الستون وموضوعه :

القـــران بالحـــج

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السرى عن ابي الاحوص عن ابي اسحاق عن ابـي اسماء عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهمـــا (بالحج والعمرة)[1] .

رجال الاسناد :

* هناد بن السرى بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمـــي ابو السرى، الكوفي ثقة . مات سنة ٢٤٣ وله ٩١ سنة[2] .
* ابو الاحوص، هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، ابو الاحـــوص الكوفي ثقة متقن . مات سنة ١٧٩[3] .
* ابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، ثقـــة مكثر عابد اختلط بآخره وزيادة عليه انه مدلس من الطبقـــة الثالثة (تقدم) .
* ابو اسماء الصيقل، مجهول كما مر آنفا .

وهذا الاسناد ضعيف لاجل ابي اسماء وتدليس ابي اسحاق واختلاطـــه .

وقد تفرد برواية هذا الحديث النسائي وحده من بين الائمة الستة .

لكن للحديث متابعة قاصرة عن انس في غاية الصحة لا مطعن فيها .

روى البخاري ومسلم عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال صلـى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعا والعصـر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به علـى البيداء حمد الله وسبح وكبر، ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلمـا قدمنا امر الناس فحلوا . اللفظ للبخاري[4] .

---

(١) "سنن النسائي" (٥ : ١٥٠) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٠) ، روى له الجماعة .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤٢) .

(٤) "صحيح البخاري" (٣ : ٤١١) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٥) مختصرا .

وفي بعض روايات الحديث عن انس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا[(١)] .

وروى مسلم عن يحيى بن ابي اسحاق وعبد العزيز بن صهيب وحميد انهم سمعوا انسا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا[(٢)] .

وروى مسلم ايضا عن انس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر : فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده ، فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس : ماتعدوننا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجا (بطريقين)[(٣)] .

وروى عن انس رضي الله عنه حديث قران النبي صلى الله عليه وسلم هذا ستة عشر رجلا كما بينه العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وسماهم[(٤)] .

وله ايضا شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما لا فائدة بذكرها . وذكر ابن القيم بضعة وعشرين حديثا عن سبعة عشر صحابيا يروون قران النبي صلى الله عليه وسلم وهم :

جابر وعائشة وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ، وعمران بن حصين ، والبراء بن عازب ، وحفصة ام المؤمنين وابو قتادة ، وابن ابي اوفى ، وابو طلحة ، والهرماس بن زياد ، وام سلمة وانس بن مالك ، وسعد بن ابي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وعد عثمان في جملة من روى القران مع ماثبت عنه من النهي عن القران لتقريره عليا رضي الله عنه على القران[(٥)] .

---

(١) "صحيح البخاري" (٣ : ٤٠٨) .
(٢) "صحيح مسلم" (٢ : ٩١٥) .
(٣) "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٥) .
(٤) "زاد المعاد" (١ : ١٨٠) .
(٥) ينظر "زاد المعاد" (ص ١٧٧ - ١٨٠) .

وبالجملة فثبوت كون النبي صلى الله عليه وسلم قارنا لا مطعن فيه بعد ثبوته بالاحاديث الصحيحة .

هذا وقد جاءت روايات صحيحة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مفردا كما صرحت الروايات الصحيحة ايضا بانه كان متمتعا .

اما روايات الافراد فقد روى الشيخان عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج ، واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج[1] ، وهو صريح فى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج وحده ولا يحتمل اللفظ غير افراد الحج لان عائشة ذكرت معه التمتع والقران .

وعن جابر رضى الله عنه انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد اهلوا بالحج مفردا[2] .

وروى مسلم عن ابن عمر قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وفى رواية ابن عون ان رسو ل الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا[3] .

وقد مضى حديث انس " ماتعدوننا الا صبيانا ... " الخ .

وروى الشيخان عن ابن عباس قال كانوا يرون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور فى الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر ، قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة[4] .

واما احاديث التمتع فمنها مارواه الشيخان عن سعيد بن المسيب قال :

---

(١) "صحيح البخارى" (٣ : ٤٢١) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٨٧٣) .
(٢) "صحيح البخارى" (٣ : ٤٤٢) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٨٨٥) .
(٣) "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٥) .
(٤) "صحيح البخارى" (٣ : ٤٢١) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٩) .

اجتمع عثمان وعلى رضى الله عنهما وكان عثمان ينهى عن المتعة فقال على ماتريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه .(١)

ومنها مارواه الشيخان عن عمران بن حصين قال : نزلت آية المتعة فى كتاب الله يعنى متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ماشاء ، واللفظ لمسلم .(٢)

وهذه كلها روايات صحيحة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم واحاديث هذه الانواع الثلاثة متعارضة فى الظاهر ، وقد جمع الائمة بين هذه الاحاديث فقالوا :

اما احاديث التمتع فواضحة لان الصحابة يطلقون اسم التمتع على القران كما جاء فى حديث عمران بن حصين نزلت آية المتعة .... الخ فمراد عثمان رضى الله عنه بالمتعة القران بدليل الاحاديث الصحيحة الثابتة فى الصحيح عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة .

وكما يدل عليه حديث ابن عمر المذكور آنفا .

واما احاديث الافراد فتحمل على اول الاحرام وقبل نزوله صلى الله عليه وسلم فى وادى العقيق الذى امر فيه بالقران كما اخبر عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول : اتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة . رواه البخارى .(٣)

وبه قال الحافظ ابن حجر فى الفتح .(٤)

الخلاصة :

(١) ان حديث ابى اسماء ضعيف لجهالة عينه .

(٢) لكن له متابعات قاصرة فى غاية الصحة فالمتن صحيح .

(٣) وقد عارضته احاديث اخرى صحيحة ، جمع الائمة بينها بجمع حسن .
والله الموفق ..

---

(١) "صحيح البخارى" (٣ : ٤٢٣) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٨٩٨) .
(٢) "صحيح البخارى" (٣ : ٤٣٢) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٠) .
(٣) "صحيح البخارى" (٣ : ٣٩٢) .
(٤) "فتح البارى" (٣ : ٤٢٧) .

(٥٣) ابو بكربن النضربن انس بن مالك الانصاري البصري[(١)]

شيخـــه :

روى عن جده انس بن مالك[(٢)] ، وقال في التهذيب روى عن ابيـــه عن جـــده .

تلميـذه :

روى عنه عبدالله بن عبيد مؤذن مسجد الخراذين وحده .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال الذهبي :تفرد عنه عبدالله بن عبيد المؤذن ، مجهول .

وقال ابن حجر : مستور .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا . .

الخلاصـــة :

انه مستـــور .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٠٠) ، "تهذيـــب التهذيب" (١٢ : ٤٢) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٧٧أ) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٥٢) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٠٧) .

(٢) ينظر حديثه الاتي .

الحديث الحادى والستون وموضوعه :
القراءة فى الظهر والعصر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن شجاع المروزى قال حدثنا ابو عبيدة عن عبد الله ابن عبيد قال سمعت ابا بكر بن النضر قال كنا بالطف عند انس فصلى بهم الظهر فلما فرغ قال انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فقرأ لنا بهاتين السورتين فى الركعتين ،بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية[1] .

رجال الاسناد :

* محمد بن شجاع المروذى (كذا بالذال فى التقريب والتهذيب) بفتح الميم وتشديد الراء المضمومة نزيل بغداد ،ثقة . مات سنة ٢٤٤ على الصحيح[2] .
* ابو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل السدوسى مولاهم ابو عبيدة الحداد البصرى نزيل بغداد ،ثقة تكلم فيه الازدى بغير حجة مات سنة ١٥٠[3] .
* عبد الله بن عبيد الحميرى البصرى المؤذن ،ثقة[4] .
* ابو بكر بن النضر ،مستور كما تقدم آنفا .

فالاسناد ضعيف لاجل ابى بكر بن النضر .

قال الهيثمى : " وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى ،وهل اتاك حديث الغاشية" . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الاوسط[5] .

---

(١) "سنن النسائى" (٢ : ١٦٤) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٩) ،روى له الترمذى والنسائى .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٦) ،روى له البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣١) ،روى له الترمذى والنسائى وابن ماجه .
(٥) "مجمع الزوائد" (٢ : ١١٦) .

فان كانت رواية البزار عن انس بغير طريق ابى بكر فهو متابع صحيح كما قال الهيثمي وان كان بنفس طريق النسائى ففى صحته نظر .

وقال ايضا : " وعن حميد وعثمان البتى قالا صلينا خلف انس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ سبح اسم ربك الاعلى " رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون [١] .

فهذه متابعة صحيحة وبها ترتقى رواية ابى بكر الى درجة الصحة .

وروى مسلم عن جابر بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفى الصبح باطول من ذلك [٢] .

وقال العلامة المباركفورى رحمه الله : " وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قرأ فى الركعة الاولى من الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية هل اتاك حديث الغاشية رواه النسائى من حديث انس [٣] فلعله يريد ثبوته بهذه المتابعات " .

هذا وقد وردت احاديث مختلفة فى قدر القراءة فى الظهر والعصر .

فقد روى مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر بالليل اذا يغشى وفى العصر نحو ذلك وفى الصبح اطول من ذلك [٤] .

وروى النسائى عن جابر بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما [٥] .

قال الحافظ : " وجمع بينهما بوقوع ذلك فى احوال متغايرة اما لبيان الجواز او لغير ذلك من الاسباب واستدل ابن العربى باختلافهما على عدم مشروعية سورة معينة فى صلاة معينة وهو واضح فيما لم يختلف

---

(١) "مجمع الزوائد" (٢ : ١١٧) .

(٢) "صحيح مسلم" (١ : ٣٣٨) .

(٣) "تحفة الاحوذى" (٢ : ٢١٦) .

(٤) "صحيح مسلم" (١ : ٣٣٧) .

(٥) "سنن النسائى" (٢ : ١٦٦) ، وسنده اخبرنا عمرو بن على قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا ، وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات غير سماك فهو صدوق اختلط . "سنن ابى داود" (١ : ٢١٣) عن حماد . "سنن الترمذى" (٢ : ١١١) ، وقال حديث حسن صحيح وقال احمد شاكر والصواب ان الحديث صحيح .

كتنزيل وهل اتى فى صبح يوم الجمعة[1] .

ويبقى انهم كيف كانوا يعرفون قراءة النبى صلى الله عليه وسلـــم للسور وهى من الصلوات السرية ، فروى البخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن ابى قتادة :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الاية احيانا[2] . .

الخلاصـــة :

ان حديث ابى بكر قد صح بمتابعته وشاهده عن جابر .

والله اعلـــم . .

---

(١) "فتح البارى" (٢ : ٢٤٤) .

(٢) "صحيح البخارى" (٢ : ٢٦١) باب اذا اسمع الامام الاية . "صحيح مسلم" (١ : ٣٣٣) ، رقم ١٥٤ ، "سنن ابى داود" (١ : ٢١٢) رقـم ٧٩٨ ، "سنن النسائى" (٢ : ١٦٤) .

(٥٤) ابو جعفر شيخ سـواده[1]

شيخـــه :

روى عن سويد بن مقرن .

تلميـــذه :

روى عنه سوادة بن ابى الجعد الجعفى .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى : مجهول لا يدرى من ذا .

وقال ابن حجر : ابو جعفر شيخ لسوادة بن ابى الجعد مجهـــول وقيل هو محمد الباقر .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

روى له النسائى حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٠٧) ، "تهذيـــــب التهذيب" (١٢ : ٥٩) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٨٠أ) ، " ديـــوان الضعفا " (ص ٣٥٣) ، "المغنى فى الضعفا " (٢ : ٧٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥١٠) .

الحديث الثاني والستون وموضوعه :
الترغيب في الدفاع عن الحقوق

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي قال حدثنا عبثر عن مطرف عن سوادة بن ابي الجعد عن ابي جعفر قال كنت جالسا عند سويد بن مقرن فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون مظلمته فهو شهيد (١) .

رجال الاسناد :

* القاسم بن زكريا بن دينار القرشي ابو محمد الكوفي الطحان وربما نسب الى جده ، ثقة . مات في حدود الخمسين ومائتين (٢) .
* سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الاشعثي ابو عثمان الكوفي ثقة . مات سنة ٢٣٠ (٣) .
* عبثر بن القاسم الزبيدي بالضم ابو زبيد الكوفي ، ثقة . مات سنة ١٧٩ (٤) .
* مطرف بن طريف الكوفي ابو بكر او ابو عبد الرحمن ، ثقة فاضل مات سنة ١٤١ (٥) .
* سوادة بن ابي الجعد ويقال ابن الجعد الجعفي ، مقبول حسن الحديث (٦) .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ١١٧) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٦) ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٢) روى له مسلم والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٠٠) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٣) روى له الجماعة .

(٦) روى عن ابي جعفر ، روى عنه مطرف بن طريف قال البخاري " يقال اخو عمران وابراهيم روى عن مطرف عن سوادة بن الجعد عن ابي جعفر مرسل" ومثله قال ابو حاتم وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات . "تهذيب التهذيب" (٤ : ٢٦٦) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٩) ولم يذكره الذهبي في الميزان ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ٢٩٤) .

* ابو جعفر، مجهول كما تقدم آنفا .

فالسند ضعيف لجهالة ابى جعفر .

وروى النسائي هذا الحديث بطريقين آخرين :

اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا المؤمل عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد[١] .

رجال الاسناد :

* احمد بن نصر بن زياد النيسابوري الزاهد المقرى ابو عبدالله ابن جعفر، ثقة فقيه حافظ . مات سنة ٢٤٥[٢] .

* المؤمل هو ابن اسماعيل البصري ابو عبدالرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ . مات سنة ٢٠٦[٣] .

* سفيان هو الثوري الثقة الامام .

* علقمة بن مرثد الحضرمي ابو الحارث الكوفي، ثقة[٤] .

* سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة . مات سنة ١٠٥[٥] .

ثم روى بطريق آخر .

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن علقمة عن ابى جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ١١٦) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧) ، روى له الترمذى والنسائي .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٠) وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابو حاتم صدوق كثير الخطأ وقال البخارى منكر الحديث وعظم شأنه ابو داود وقال الا انه يهم فى الشيء ، وقال يعقوب بن سفيان وقد يجب على اهل العلم ان يقفوا عن حديثه فانه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وقال الساجى صدوق كثير الخطأ وله اوهام يطول ذكرها وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط ، وكذا قال الدارقطني وقال محمد بن نصر المروزى اذا انفرد بحديث وجب ان يتوقف ويثبت فيه لانه كان سيء الحفظ كثير الغلط ، روى له البخارى معلقا والترمذى والنسائي وابن ماجه . "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٣٨١) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢١) روى له ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه .

ثم قال : قال ابو عبد الرحمن حديث المؤمل خطأ والصواب حديث عبد الرحمن[(١)] .

فالظاهر ان النسائي رحمه الله يرجح كون رواية سفيان عن علقمة مرسلا عن ابي جعفر لا عن بريدة متصلا . ووجه الترجيح واضح وهو ان المؤمل سيء الحفظ وعبد الرحمن بن مهدي امام ثقة .

وينبغي التنبيه على ان ابا جعفر هذا هو ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الباقر، الثقة الفاضل . مات سنة ١٥٠[(٢)] وليس هو ابا جعفر المجهول .

فحديث ابي جعفر المجهول قد وجدنا لمتنه شاهدا بلفظه لكنه مرسل .

وله شاهد بالمعنى صحيح في غاية الصحة .

(١) روى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ، واحمد في مواضع عديدة وابن ماجه كلهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد[(٣)] .

(٢) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رواه احمد قال :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله ابن عوف عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد "[(٤)] .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ١١٦) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٢) .

(٣) "صحيح البخاري" (٥ : ١٢٣) ، "صحيح مسلم" (١ : ١٢٥) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٢٤٦) ، " سنن الترمذي" (٤ : ٢٩) وقال حديث حسن ، "مسند احمد" (١ : ٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٦١) .

(٤) "مسند احمد" (١ : ١٩٠) .

ورجال هذا الاسناد كلهم ثقات اثبات غير ابى عبيدة فهو صدوق حسن الحديث[١] ، وتابعه الزهرى عن طلحة بن عبدالله عند ابن ماجه[٢] مقتصرا على " دون ماله" .

الخلاصة :

ان متن الحديث صحيح فى غاية الصحة بشواهده .

---

(١) روى عن جماعة وعنه جماعة ، وثقه ابن معين وعبدالله بن احمد وقال ابو حاتم منكر الحديث ومرة اخرى صحيح الحديث ، وقال الذهبى صدوق ان شاء الله ، وقال ابن حجر مقبول . "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٤٩) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٤٨) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ١٦٠) .

(٢) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٦١) .

(٥٥) ابـو جعفـــر[1]

شيخـــه :

روى عن ابى سلمان عن ابى محذورة فى الاذان .

تلميـــذه :

روى عنه الثورى .

روى له النسائى حديثه الاتي من رواية ابن المبارك وعبدالرحمن ابن مهدى ويحيى القطان عن الثورى وقال : قال ابوعبدالرحمـــن : ليس هو بأبى جعفر الفراء ،كذا قال وقد رواه اسماعيل بن عمر البجلـــى عن الثورى عن ابى جعفر الفراء عن ابى سلمان .

وذكر مسلم وغير واحد ان ابا جعفر الذى يروى عن ابى سلمـــان وعنه الثورى انه ابو جعفر الفراء . . فالله تعالى اعلم .

وقال الحافظ ابن حجر : ابو جعفر عن ابى سلمان عن ابـــى محذورةفى الاذان من شيوخ الثورى ،مجهول وقيل هو الفراء .

وكذا قال الخزرجى فى الخلاصة .

له فى المجتبى حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٠٧) ، "تهذيـــب التهذيب" (١٢ : ٥٩) ، "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" (ص٤٤٦) .

الحديث الثالث والستون وموضوعه :

التثويب في صلاة الفجر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد بن نصر قال انبأنا عبدالله عن سفيان عن ابي جعفر عن ابي سلمان عن ابي محذورة قال كنت اوذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر الاول حي على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله [1].

رجال الاسناد :

* سويد بن نصر بن سويد المروزي ، ابو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة . مات سنة ٢٤٠ [2].
* عبدالله هو ابن المبارك الامام الثقة (تقدم) .
* سفيان هو الثوري الثقة (تقدم) .
* ابو جعفر مجهول تقدم آنفا .
* ابو سلمان المؤذن ، قيل اسمه همام ، مستور [3].

فالسند ضعيف وفيه علتان :

جهالة عين ابي جعفر ، وجهالة حال ابي سلمان .

ورواه النسائي بطريق آخر اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وعبدالرحمن قالا حدثنا سفيان عن ابي جعفر . . ثم قال : قال ابو عبد الرحمن وليس بابي جعفر الفراء .

لكن روى الحديث بطرق اخرى عن ابي محذورة .

روى بقي بن مخلد والدارقطني قالا ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابوبكر بن عياش حدثني عبد العزيز بن رفيع سمعت ابا محذورة قال كنت غلاما صبيا

---

(١) "سنن النسائي" (٢ : ١٣) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤١) روى له الترمذي والنسائي .

(٣) روى عن علي وابي محذورة وعنه ابوجعفر الفراء والعلاء بن صالح الكوفي قال ابن حجر مقبول . "تهذيب التهذيب" (١٢ : ١١٤) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣٠) .

فاذنت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين فلما انتهيت الى حي على الفلاح قال الحق فيها الصلاة خير من النوم .[1]

رجال الاسناد :

* يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني الحافظ صاحب المسند لا بأس به .[2]

* ابو بكر بن عياش، ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .[3]

* عبد العزيز بن رفيع بفاء مصغرا الاسدى ابو عبد الملك المكي نزيل الكوفة، ثقة . مات سنة ١٠٣ وقيل بعدها .[4]

فهذا سند حسن .

وروى ابو داود وبطريقه البيهقي والبغوى، ورواه ايضا احمد وابن حبان في النوع الرابع والسبعين من القسم الاول، قال ابو داود :

حدثنا مسدد حدثنا الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة عن ابيه عن جده قال قلت يارسول الله علمنى سنة الاذان قال فمسح مقدم رأسي قال تقول الله اكبر .. فان كان صلاة الصبح

---

(١) "التلخيص الحبير" (١ : ٢٠٢)، "سنن الدارقطني" (١ : ٢٣٧) .

(٢) وثقه ابن معين وقال ابن عدى بلم ار في مسنده واحاديثه احاديث مناكير وارجو انه لا بأس به، وله مسند صالح وذكر الذهبي روايةبطريقه وقال هذا حديث متصل الاسناد سالم من الضعفة .
وقال احمد كان يكذب جهارا وقال النسائي ضعيف وقال البخاري كان احمد وعلى يتكلمان فيه وقال ابن نمير مرة كذاب ومرة ثقة، وقال ابن حجر حافظ الا انه اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة روى له مسلم، وقال المعلمى اليماني : اما يحيى بن معين فكان يوثقه ويدافع عنه، وقد تضافرت الروايات على ان يحيى بن عبد الحميد كان يأخذ احاديث الناس فيرويها عن شيوخهم فان كان يصرح في ذلك بالسماع فهذا هو المعروف بسرقة الحديث وهو كذاب والا فهو تدليس وعلى كل حال فلم يتهم بوضع حديث او حكاية . "تهذيب التهذيب" (١١ : ٢٤٣)، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٩٢)، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٢)، "التنكيل" (١ : ٥٠٧) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٩٩) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٩)، روى له الجماعة .

قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر . .[(١)]

رجال الاسناد :

* مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدى البصرى ابو الحسن ،ثقة حافظ يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه . مات سنة ٢٢٨ .[(٢)]
* الحارث بن عبيد الايادى بكسر الهمزة بعدها تحتانية ،ابو قدامة البصرى ،صدوق يخطئ ،روى البخارى معلقا ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى .[(٣)]
* محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة الجمحى المكى المؤذن مستور .[(٤)]
* عبد الملك بن ابى محذورة ،مقبول .[(٥)]

وهذا سند ضعيف لكنه لا بأس به فى الشواهد .

---

(١) "سنن ابى داود" (١ : ١٣٦) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢١)، "شرح السنة" (٢ : ٢٦١) ، "ابن حبان عن نصب الراية" (١ : ٢٦٥) ، "مسند احمد" (٣ : ٤٠٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٤٢) روى له البخارى وابو داود والترمذى والنسائى .

(٣) قال ابن مهدى كان من شيوخنا وما رأيت الا جيدا ،وقال ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائى ليس بذاك القوى وقال فى الجرح والتعديل صالح واستشهد به البخارى متابعة فى موضعين وقال ابن حبان كان ممن كثر وهمه حتى خرج من جملة من يحتج بهم اذا انفردوا قال الساجى صدوق عنده مناكير. "تهذيب التهذيب" (٢ : ١٥٠) ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٤٣) .

(٤) روى عن ابيه عن جده فى الاذان وعنه الثورى وابو قدامة الحارث بن عبيد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال عبد الحق لا يحتج بهذا الاسناد وقال ابن القطان مجهول الحال لا نعلم روى عنه الا الحارث. وقال الذهبى ليس بحجة يكتب حديثه اعتبارا ، وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ابن حجر فى التلخيص الحبير محمد بن عبد الملك بن ابى محذورة غير معروف الحال (١ : ٢٠٢) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣١٧) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٦٣١) .

(٥) روى عن ابيه وعن عبد الله بن محيريز ،وعنه اولاده محمد واسماعيل =

وقال العلامة ناصر الدين الالباني : "اسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لان له طرقا كثيرة ساقها ابو داود"[(١)].

وروى ابو داود واحمد كلاهما عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الصلاة خير من النوم في الاولى من الصبح . ورواه ايضا ابن خزيمة في صحيحه بطريق ابن جريج والبيهقي[(٢)].

رجال الاسناد :

* عبد الرزاق ، ثقة (تقدم) .
* ابن جريج ، ثقة مدلس (تقدم) .
* عثمان بن السائب الجمحي المكي مولى ابي محذورة ، مستور[(٣)].
* السائب الجمحي المكي ، مقبول[(٤)].
* ام عبد الملك بن ابي محذورة ، مقبولة[(٥)].

فهذا السند ايضا ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وروى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن عطاء

= وحفيده ابراهيم بن اسماعيل وابراهيم بن عبد العزيز والنعمان ابن راشد ونافع بن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٢) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤١٨) .

(١) "تخريج احاديث المشكاة" (١ : ٢٠٣) ، "سنن ابي داود" (١ : ١٣٦)

(٢) "صحيح ابن خزيمة" (١ : ٢٠٠) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٢) ، "مسند احمد" (٣ : ٤٠٨) ، "سنن ابي داود" (١ : ١٣٦) .

(٣) روى عن ابيه وام عبد الملك بن ابي محذورة ، روى عنه ابن جريج ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن القطان غير معروف وقال ابن حجر مقبول . "تهذيب التهذيب" (٧ : ١١٧) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٣) .

(٤) روى عن ابي محذورة وعنه ابنه عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي لا يعرف ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ١١٤) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٥٠) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٣) ، وسكت عنه البخاري (٢/٢ : ١٥٠) .

(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٢٢) وقال الذهبي تفرد عنها عثمان بن السائب . "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦١٥) .

عن ابى محذورة انه اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فكان يقول فى اذان الفجر الصلاة خير من النوم [١].

رجال الاسناد :

* ابو خالد هو سليمان بن حيان الازدى الاحمر، صدوق يخطئ [٢].
* حجاج هو ابن ارطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس .
* عطاء بن ابى رباح، ثقة كثير الارسال .

ويمكن لقاء عطاء من ابى محذورة لان عطاء ولد سنة ٢٧ وتوفى سنة ١١٤ [٣]. وتوفى ابو محذورة رضى الله عنه سنة ٥٩ او ٧٩ [٤]. ولم يذكره ابن حجر فى التهذيب وابن ابى حاتم فيمن ارسل عنهم عطاء . والله اعلم . .

فالحاصل ان هذا السند ضعيف صالح للاعتبار .

فهذه طرق كثيرة يقوى بعضها بعضا ويكون بها الحديث صحيحا والله اعلم . .

وله شاهد ايضا من حديث عمر رواه الدارقطني والبيهقى .

قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن اسماعيل الحسانى ثنا وكيع عن العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر ووكيع عن سفيان عن محمد ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لمؤذنه اذا بلغت حى على الفلاح فى الفجر فقل الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم [٥].

وهذا سند حسن .

ومن حديث انس : رواه ابن خزيمة فى صحيحه والدارقطنى والبيهقى وقال وهو اسناد صحيح . وهو قال (اى انس) من السنة اذا قال

---

(١) "مصنف ابن ابى شيبة"

(٢) وثقه وكيع وابن معين وابن المدينى وقال ابن معين مرة والنسائى ليس به بأس وقال مرة صدوق وليس بحجة وقال ابو حاتم صدوق، وقال ابن عدى له احاديث صالحة وانما اتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة . "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨١) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٣) .

(٣) "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٠٢) .

(٤) "الاصابة" (٤ : ١٧٦) .

(٥) "سنن الدارقطنى" (١ : ٢٤٣) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٢) .

المؤذن فى اذان الفجر حى على الفلاح قال الصلاة خير من النوم[(١)] .

ومن حديث ابن عمر : رواه البيهقى عن ابن عمر قال كان فــــى الاذان الاول بعد الفلاح الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم[(٢)] .

قال الحافظ فى التلخيص وسنده حسن ، وهذه كلها آثار الصحابة لها حكم الرفع[(٣)] .

قال العلامة المباركفورى : واعلم انه قد ثبت كون الصلاة خير من النوم فى اذان الفجر بعد حى على الفلاح من حديث ابى محذورة وبلال المذكورين وكذا من حديث ابن عمر قال . . رواه السراج والطبرانـــــى والبيهقى وسنده حسن كما صرح به الحافظ وهو مذهب الكافة وهو الحق واما ماقال الامام محمد فى موطئه من ان الصلاة خير من النوم يكـــون ذلك فى نداء الصبح بعد الفراغ من النداء ففيه نظر[(٤)] .

---

(١) "صحيح ابن خزيمة" (١ : ٢٠٢) ، "سنن الدارقطنى" (١ : ٢٤٣) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٣) .
(٢) "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٣) .
(٣) "التلخيص الحبير" (١ : ٧٥) .
(٤) "تحفة الاحوذى" (١ : ٥٩٣) .

(٥٦) ابو الخطاب المصـــرى[(١)]

شيخـــه :

روى عن ابى سعيد الخدرى .

تلميـــذه :

روى عنه ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد من عدله .

الجرح :

قال النسائى : لا اعرفه .

وسئل ابن المدينى عنه فقال لا اعرفه ولم يرو عنه غير ابى الخيـــر واذا روى عنه ابو الخير فهو قديم .

وقال الامام الذهبى : مجهول .

وكذا قال الحافظ ابن حجر : مجهول .

سكت عنه الامامان البخارى وابن ابى حاتم .

الخلاصـــة :

انه مجهول عينا .

له فى المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (قسم الكنى ٢٧) ، "تقريـــــب التهذيب" (٢ : ٤١٧) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٨٦) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ١٣٥ أ) ، "الجرح والتعديل" (٤ق٢ : ٣٦٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٥٥) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٢٠) .

الحديث الرابع والستون وموضوعه :

خير الناس وشر النـاس

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الخطاب عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى اللـه عليه وسلم عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته فقال : الا اخبركم بخير الناس وشر الناس، ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل اللـه على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى يأتيه الموت وان مـن شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شيء منه[(١)] .

رجال الاسناد :

* قتيبة بن سعيد ،ثقة (تقدم) .
* الليث بن سعد ،ثقة (تقدم) .
* يزيد بن ابي حبيب المصري ابو رجاء واسم ابيه سويد واختلف في ولائه ،ثقة فقيه وكان يرسل .مات سنة ١٢٨ وقد قارب الثمانين[(٢)] .
* ابو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني بفتح التحتانية والـــزاي بعدها نون ابو الخير المصري ،ثقة فقيه .مات سنة ٩٠ [(٣)] .
* ابو الخطاب مجهول كما تقدم آنفا .
* ابو سعيد الخدري الصحابي الجليل .

فهذا السند رجاله كلهم ثقات اثبات ،غير ابي الخطاب فهو مجهول فبه صار السند ضعيفاً .

ورواه ايضا الامام احمد مثله بطريق الليث ..[(٤)] وابن المبـــــارك وبطريقه البيهقي عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن ابي حبيب غير انه قـــال مضيف ظهره الى نخلة واحمد مثله في بعض رواياته[(٥)] والحاكم بطريـــــق

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٣) روى له الجماعة .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٦) روى له الجماعة .

(٤) "مسند احمد" (٣ : ٤١، ٥٧) .

(٥) "الجهاد" لابن المبارك (ص١٣٨) ، "السنن الكبرى" (٩ : ١٦١) ، "مسند احمد" (٣ : ٣٧، ٤١، ٥٧) .

الليث لكنه مثل رواية ابن المبارك وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه[1] ووافقه الذهبي .

وفي تصحيحهما نظر، لان في الاسناد مجهول ، فكيف يكون الحديث صحيحا .

غريب الحديث :

يرعوى الى شيء :

في النهاية : وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شيء منه اى لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور ، وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء والاسم رعيا بالفتح والضم ، وقيل الارعواء : الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه[2] .

(١) "المستدرك" (٢ : ٦٧) .
(٢) "النهاية" (٢ : ٢٣٦) .

(٥٧) ابو طعمة[1]

شيخه :

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

تلميذه :

روى عنه يحيى بن ابى كثير .

ماقيل عنه :

قال ابن حجر: ابو طعمة شيخ ليحيى بن ابى كثير قيل هو هلال المذكور والا فمجهول .

وقال فى هلال : ابو طعمة بضم اوله وسكون المهملة شامى سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز، يقال اسمه هلال مقبول من الرابعة ولم يثبت ان مكحولا رماه بالكذب، وقال فى التهذيب : فى هلال مولى عمر ابن عبد العزيز روى عن مولاه وعبد الله بن عمر وروى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال ابن عمار الموصلى ابو طعمة ثقة، وقال ابو احمد الحاكم رماه مكحول بالكذب، قلت : لم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحى وانما روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا طعمة حدث مكحولا بشىء وقال : ذروه يكذب هذا محتمل ان يكون مكحول طعن فيه على من فوق ابى طعمة . لكن هذا التأويل فيه شىء لان الذهبى ذكر هذا التكذيب ولم يعقبه بشىء .

والذى يظهر ان ابا طعمة الراوى عن عبد الله بن عمرو غير هلال مولى عمر بن عبد العزيز، وان يكنه فهو ايضا متهم ولا تقوم به حجة بعد تكذيب مكحول اياه . والله اعلم . .

وله فى المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ١٣٧، ١٣٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٤١) .

الحديث الخامس والستون وموضوعه :

صـلاة الكسـوف

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني يحيى بن عثمان قال حدثنا ابن حمير عن معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي طعمة عن عبدالله بن عمرو قال كسفت الشمس فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وسجدتين ثم قام فركع ركعتين وسجدتين ثم جلي عن الشمس وكانت عائشة تقول ما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجودا ولا ركع ركوعا اطول منه .(١)

رجال الاسناد :

* يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي ،صدوق عابد . مات سنة ٢٥٥ .(٢)

* ابن حمير هو محمد بن حمير بن انيس السلمي بفتح اوله ومهملتين الحمصي صدوق . مات سنة ٢٠٠ .(٣)

* معاوية بن سلام بالتشديد ابن ابي سلام ابو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص ،ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٣٧) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٣) وثقه النسائي وقال مرة ليس به بأس ووثقه مسلمة بن قاسم وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا صدوقا وقال ابو عروبة يحيى بن عثمان هذا لا يسوى نواة في الحديث كان يتلقى كل شيء وكان يعرف بالصدق وقال ابن عدي وليحيى بن عثمان احاديث صالحة عن شيوخ الشام ولم ار احدا يطعن فيه غير ابن ابي عروبة وهو معروف بالصدق . "تهذيب التهذيب" (١١ : ٢٥٦) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) وثقه ابن معين ودحيم وقال احمد ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس وكذا الدارقطني وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٦) "تهذيب التهذيب" (٩ : ١٣٥) روى له البخاري وابو داود في المراسيل والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٩) روى له الجماعة .

* يحيى بن ابى كثير، ثقة مدلس (تقدم) .

* ابو طعمة، مجهول كما تقدم .

فالسند ضعيف لاجل ابى طعمة المجهول .

وروى النسائى قبله قال :

اخبرنى محمود بن خالد عن مروان قال حدثنى معاوية بن سلام قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر فنودى الصلاة جامعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ركعتين وسجدة ثم قام فصلى ركعتين وسجدة قالت عائشة ماركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه[1] .

وهذا السند رجاله كلهم ثقات لاعلة فيه الا تدليس يحيى بن ابى كثير، ورواه ايضا البخارى ومسلم كما يأتى، وقال النسائى بعد روايته خالفه محمد بن حمير ثم ذكر رواية ابن حمير المذكورة وقال : خالفه على بن المبارك .

اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو حفصة مولى عائشة ان عائشة اخبرته انه لما كسفت الشمس . نحوه .

ورجال هذا الاسناد كلهم ثقات الا ابو حفصة فهو مجهول ، فبه صار السند ضعيفا

فقد ظهر ان هذه الروايات الثلاثة كلها تدور على يحيى بن ابى كثير . وقد رأينا فى الاوليين انهما عن عبد الله بن عمرو، لكن كون الرواية عن ابى سلمة هو الصحيح وقد وافقه مسلم على هذا .

اما كونها بطريق يحيى بن عثمان عن ابن حمير . عن ابى طعمة فهو مرجوح لان رجالها اقل درجة من رجال رواية ابى سلمة .

وقال النسائى بعد رواية معاوية ابى سلام عن ابى طعمة : "خالفه على بن المبارك"[2] .

---

(١) "سنن النسائى" (٣ : ١٣٦) .

(٢) "سنن النسائى" (٣ : ١٣٧) .

يعني والله اعلم ان مخالفته حيث انه يروى عن يحيى بن ابى كثيرعن ابى حفصة عن عائشة عدا ما جاء من مخالفة المتن ايضا .

اما متن حديث ابى طعمة فقد صح بطريق ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ورواه ايضا البخارى ومسلم وابن خزيمة في صحيحه.[1]

وروى البخارى ومسلم ايضا واللفظ لمسلم عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس.[2]

وعن اسماء ايضا نحوه رواه البخارى.[3]

وعن ابن عباس ايضا نحوه رواه ابن خزيمة في صحيحه.[4]

هذا وقد اختلفت الائمة في عدد ركعات وركوعات صلاة الكسوف .

قال ابن حجر:[5] وقد وافق عائشة على رواية ذلك (اى على رواية ركوعين في ركعة واحدة) عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر متفق عليهما ومثله عن اسماء بنت ابى بكر وعن جابر عند مسلم وعن على عند احمد وعن ابى هريرة عند النسائى وعن ابن عمر عند البزار وعن ام سفيان عند الطبرانى وفي رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات فالاخذ بها اولى من الغائها وبذلك قال جمهور اهل العلم من اهل الفتيا ، وقد وردت الزيادة في ذلك من طرق اخرى فعند مسلم من وجه آخر عن عائشة وآخر عن جابر ان في كل ركعة اربع ركوعات .

---

(١) "صحيح البخارى" (٢ : ٥٣٨) باب طول السجود فى الكسوف ،"صحيح مسلم" (٢ : ٦٢٧) ، "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣١١) ، والبغوى (٤ : ٣٦٧) .

(٢) "صحيح البخارى" (٢ : ٥٣٣) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٦١٨) .

(٣) "صحيح البخارى" (٢ : ٢٣١) كتاب الاذان .

(٤) "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣١٢) .

(٥) "فتح البارى" (٢ : ٥٣١ - ٥٣٢) .

ولابى داود[1] من حديث ابى بن كعب والبزار من حديث على فى كل ركعة خمس ركوعات ولا يخلو اسناد منها عن علة، وقد اوضح ذلك البيهقى[2] وابن عبد البر ونقل صاحب الهدى[3] عن الشافعى واحمد والبخارى انهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين فى كل ركعة غلطا من بعض الرواة فان اكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها الى بعض ويجمعها ان ذلك كان يوم مات ابراهيم عليه السلام، واذا اتحدت القصة تعين الاخذ بالراجح وجمع بعضهم بين هذه الاحاديث بتعدد الواقعة وان الكسوف وقع مرارا فيكون كل من هذه الاوجه جائزا والى ذلك نحا اسحاق لكن لم تثبت عنده الزيادة على اربع ركوعات وقال ابن خزيمة[4] وابن المنذر والخطابى[5] وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بجميع ماثبت من ذلك وهو من الاختلاف المباح وقواه النووى فى شرح مسلم[6] .. واجاب بعض الحنفية عن زيادة الركوع بحمله على رفع الرأس لرؤية الشمس هل انجلت ام لا . فظن بعض من رآه يفعل ذلك ركوعا زائدا وتعقب بالاحاديث الصريحة . .ولا سيما الاخبار الصريحة بانه ذكر ذلك الاعتدال ثم شرع فى القراءة فكل ذلك يرد هذا الحمل " . انتهى قول الحافظ ابن حجر .

الخلاصة :

ان متن حديث ابى طعمة صحيح برواية الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو نفسه .

---

(١) "سنن ابى داود" (١ : ٣٠٧) .

(٢) "السنن الكبرى" (٣ : ٣٢٤ - ٣٣٠) .

(٣) اى ابن القيم فى "زاد المعاد" (١ : ١٢٤ - ١٢٥) .

(٤) "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣١٨) وفيه قال ابو بكر "قد خرجت طرق هذه الاخبار فى كتاب الكبير فجائز للمرء ان يصلى فى الكسوف كيف احب وشاء مما فعل النبى صلى الله عليه وسلم من عدد الركوع ان احب ركع فى كل ركعة ركوعين وان احب ركع فى كل ركعة ثلاث ركعات، وان احب ركع فى كل ركعة اربع ركعات لان جميع هذه الاخبار صحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الاخبار دالة على ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف الشمس مرات لا مرة واحدة" .

(٥) "معالم السنن" (٢ : ٤١) .

(٦) "النووى" (٦ : ١٩٩) .

(٥٨) ابـــو عثمـــان [1]

شيخـــه :

روى عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر عن عمر .

وقيل عن عقبة من غير ذكر جبير .

وقيل ابو عثمان عن عمر نفسه .

تلميـــذه :

روى عنه : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، ومعاوية بن صالح ، والصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه .

قال ابو بكر بن منجويه : يشبه ان يكون سعيد بن هانئ الخولانـــي المصـــرى .

وقال ابن حبان : يشبه ان يكون حريز بن عثمان الرحبي .

كلام الائمة جرحا وتعديلا :

قال الذهبي : لا يدرى من هو ؟ وخرج له مسلم متابعة .

وقال ابن حجر : ابو عثمان شيخ لربيعة بن يزيد الدمشقي قيـــل هو سعيد بن هانئ الخولانى وقيل جرير بن عثمان ، والا فمجهول .

اخرج له مسلم (متابعة) وابو داود والترمذى والنسائى .

روى له النسائى حديثا واحدا مقرونا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥٠) ، "تهذيـــب التهذيب" (١٢ : ١٦٤) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٩٧أ) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٥٠) .

الحديث السادس والستون وموضوعه :

فضـــل الوضــــوء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزى قال حدثنا زيد بـــن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عقبة بن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء[1] .

رجال الاسناد :

* محمد بن علي بن حرب المروزى المعروف بالترك بضم المثناة وسكون الراء وقد ينسب الى جده ، ثقة[2] .
* زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين ابو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف ، اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثورى[3] .
* معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغرا الحضرمي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن الحمصي قاضي الاندلس، صدوق له اوهام مات سنة ١٥٨[4] .
* ربيعة بن يزيد الدمشقي ابو شعيب الايادى القصير ، ثقة عابد . مات سنة ١٢١ او ١٢٣[5] .
* ابو ادريس الخولاني هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار

---

(١) "سنن النسائي" (١ : ٩٢) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٢) روى له النسائي .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧٣) .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٩) .
(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٨) .

الصحابة ومات سنة ٨٠ . قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد ابى الدرداء[١] .

* ابوعثمان مجهول كما تقدم .

* عقبة بن عامر الجهني صحابى مشهور .

فالاسناد فيه ابو عثمان وهو وان كان مجهولا فلا يضر فى السند شيئا لانه قرن مع ابى ادريس الخولانى الثقة التابعى الجليل ، وبقية الاسناد حسن ، ورواه مسلم ايضا مثله مقرونا[٢] .

ورواه النسائى بطريق شيخه موسى بن عبد الرحمن المسروقى قال حدثنا زيد بن الحباب وبقية الاسناد مثله عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة[٣] .

وهذا المتن فيه بعض اختلاف من الحديث الاول .

ورواه مسلم ايضا مثله متابعة بذكر الصلاة مع الوضوء[٤] .

الخلاصة :

ان ابا عثمان ان كان مجهولا فلا يضر كونه فى الاسناد فليس العمدة عليه وانما جيء به مقرونا فالاسناد صحيح .

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٩٠) روى له الجماعة .
(٢) "صحيح مسلم" (١ : ٢١٠) .
(٣) "سنن النسائى" (١ : ٩٥) .
(٤) "صحيح مسلم" (١ : ٢٠٩) .

(٥٩) ابو العشراء الدارمي [1]

قيل اسمه اسامة بن مالك بن قهطم وقيل عطارد بن ثور، وقيل عطارد بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة .

شيخه :

روى عن ابيه .

تلميذه :

روى عنه حماد بن سلمة .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

سئل احمد عن حديث ابي العشراء في الذكاة قال هو عندي غلط ولا يعجبني ولا اذهب اليه الا في موضع ضرورة قال ما اعرف انه يروى عن ابي العشراء حديث غير هذا .

وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من ابيه نظر .

وروى ابو داود في غير السنن عن حماد بن سلمة عن ابي العشراء الدارمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها قال ابو داود في موضع سمعه مني احمد بن حنبل فاستحسنه جدا .

وقال ابن سعد : مجهول ، وذكر ابو موسى المديني انه وقع له من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥١) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ١٦٧) ، "تهذيب الكمال" (٣ : ٣٩٧ب) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٧٩٧) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٥١) .

قال ابن حجر : وقد وقفت على جميع حديثه لتمام الرازى بخطه فبلغ نحو هذه العدة وكلها باسانيد مظلمة .

وقال الذهبي : لا يدرى من هو ولا من ابوه ،انفرد عنه حماد ابن سلمة .

وقال ابن حجر : ابو العشراء بضم اوله وفتح المعجمة والراء والمد الدارمى مجهول .

الخلاصة :

انه مجهول عينا ،وله فى المجتبى حديث واحد .

الحديث السابع والستون وموضوعه :

ذبيحة المتربية

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمه عن ابي العشراء عن ابيه قال قلت يارسول الله اما تكون الزكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها لاجزأك[1].

رجال الاسناد :

* يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلح العبدي مولاهم ابو يوسف الدورقي، ثقة . مات سنة ٢٥٢ [2].
* عبد الرحمن هو ابن مهدي ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني مارأيت اعلم منه، تقدم .
* حماد بن سلمة، ثقة فقيه .
* ابو العشراء، مجهول كما تقدم .
* (ابوه) مالك بن قهطم، قال ابن حجر في القسم الاول من الاصابة :

"مالك بن قهطم التميمي والد ابي العشراء حديثه مشهور وستأتي ترجمته في المبهمات فان ابا العشراء مختلف في اسمه وفي اسم ابيه والاشهر اسامة بن مالك بن قهطم جزم بذلك احمد بن حنبل ثم قال وقيل عطارد ابن برز"[3].

وقال ابن عبد البر : مالك بن قهطم ويقال قحطم بالحاء وهو والد ابي العشراء الدارمي اختلف في اسم ابي العشراء واسم ابيه فقال البخاري ابو العشراء اسمه اسامة بن مالك بن قحطم . قال احمد بن حنبل وقال بعضهم اسمه عطارد بن بلز قال ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة من بني خولة بن عبد الله بن فقيم بن دارم نزل

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٢٧) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٤) .
(٣) "الاصابة" (٣ : ٣٥٣) .

البصرة هذا كله كلام البخارى فى ابى العشراء[١].

فالحديث ضعيف لاجل ابى العشراء .

ورواه ايضا ابوداود والترمذى ... واحمد والطيالسى وابن ماجه والدارمى والذهبى والبيهقى كلهم بطريق حماد عن ابى العشراء[٢].

اقوال الائمة حول الحديث :

قال ابوداود : لا يصلح هذا الا فى المتردية والمتوحش (والنافر المتوحش) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد ابن سلمة ولا نعرف لابى العشراء عن ابيه غير هذا الحديث واختلفوا فى اسم ابى العشراء .

وقال البيهقى : وهذا فى المتردى واشباهه .

وقال الميمونى : سألت احمد عن حديث ابى العشراء فى الذكاة قال هو عندى غلط ولا يعجبنى ولا اذهب اليه الا فى موضع ضرورة[٣].

قال المنذرى : واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لابى العشراء عن ابيه غير هذا الحديث، هكذا قال الترمذى ، وقد وقع من حديثه عن ابيه عدة احاديث جمعها الحافظ ابو موسى الاصبهانى[٤].

وقال الخطابى : هذا ذكاة غير المقدور عليه ، فاما المقدور عليه فلا يذكيه الا قطع المذابح لا اعلم فيه خلافا بين اهل العلم وضعفوا

---

(١) "الاستيعاب على هامش الاصابة" (٣ : ٣٧٦) .

(٢) "سنن ابى داود" (٣ : ١٠٣) ، "سنن الترمذى" (٤ : ٧٥) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٠٦٣) ، "مسند احمد" (٤ : ٣٣٤) ، والطيالسى فى "منحة المعبود" (١ : ٣٤٣) وقال يعنى فى المتردية فى البئر ، "المنتقى" (ص٣٠٢) وفيه قال ابن مهدى هذا فيما لا يقدر عليه يشبه المتردى ، "سنن الدارمى" (٢ : ٨٢) ، والذهبى فى "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٥٢) ، "السنن الكبرى" (٩ : ٢٤٦) .

(٣) "تهذيب التهذيب" (١٢ : ١٦٧) .

(٤) "مختصر السنن" (٤ : ١١٧) .

هذا الحديث لان راويه مجهول ، وابو العشراء الدارمي لا يدرى من ابوه ولم يروه غير حماد بن سلمة [(١)] .

ورواه الطبراني مثل رواية النسائي عن انس وفيه بكر بن الشرود وهو ضعيف [(٢)] .

الخلاصة :

ان الحديث بهذا الاطلاق ضعيف ، فان مفاد هذا الحديث ان الذكاة يجزىء اذا طعن في فخذ الحيوان سواء كانت الضرورة ، ام بدونها .

اما عند الضرورة فقد صح الحديث فيه بطريق صحيح جدا رواه البخاري ومسلم وغيره عن رافع بن خديج .

وبوب البخاري " باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش" واجازه ابن مسعود . وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك على وابن عمر وعائشة ثم روى عن رافع بن خديج قال قلت يارسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل او ارن ، ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة . واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لهذه الابل اوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا [(٣)] .

وقال المباركفوري: فافعلوا به هكذا اى فارموه بسهم ونحوه والمعنى مانفر من الحيوان الاهلي من الابل والبقر والغنم والدجاج كالصيد الوحشي في حكم الذبح فان ذكاته اضطرارية فجميع اجزائه محل الذبح . قال في شرح السنة : فيه دليل على ان الحيوان الانسي اذا توحش ونفر فلم يقدر على قطع مذبحه يصير بدنه في حكم المذبح كالصيد الذي لا يقدر عليه وكذلك لو وقع بعير في بئر منكوسا فلم يقدر على قطع حلقومه فطعن في موضع من بدنه فمات كان حلالا . انتهى [(٤)] .

---

(١) "معالم السنن" (٤ : ١١٧) .
(٢) "مجمع الزوائد" (٤ : ٣٤) .
(٣) "صحيح البخاري" (٩ : ٦٣٨) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٥٨) .
(٤) "تحفة الاحوذي" (٥ : ٧٢) .

وقال النووى : قال اصحابنا وغيرهم:الحيوان المأكول الذى لا تحل ميتته ضربان مقدور على ذبحه ومتوحش فالمقدور عليه لا يحل الا بالذبح فى الحلق واللبة وهذا مجمع عليه ، اما المتوحش فجميع اجزائه يذبح [١] .

وهو مذهب الائمة الثلاثة [٢] غير مالك [٣] فلا يجوز عنده الذبح الا فى الحلق واللبة .

الخلاصة :

ان حديث ابى العشراء ضعيف .

غريب الحديث :

اللبة : قال ابن الاثير : وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل [٤] .

---

(١) "شرح مسلم" (١٣ : ١٢٦) .
(٢) ينظر "الام" (٢ : ٢٣٩) ، "المغنى" (٩ : ٣٨٥) ، "فتح القدير" (٨ : ٦٠) .
(٣) "المدونة" (٢ : ٦٥) .
(٤) "النهاية" (٤ : ٢٢٣) .

(٦٠) ابـــو ميمـــون [1]

شيخـه :

روى عن رافع بن خديج .

تلميــذه :

روى عنه محمد بن يحيى بن حبان .

كلام الائمة فيه :

قال النسائي : لا اعرفه .

وقال الذهبي : مجهول .

وكذا قال ابن حجر مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٧٩) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٢٥٣) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤١٠أ) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٦٧) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٨١٠) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٧٩) .

الحديث الثامن والستون وموضوعه :

لا قطع في ثمر ولا كثر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي ميمون عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر .

قال ابو عبدالرحمن هذا خطأ ، ابو ميمون لا اعرفه[1] .

رجال الاسناد :

* محمد بن علي بن ميمون الرقي ابو العباس العطار ، ثقة مات سنة ٢٦٨[2] .
* سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . مات سنة ٢٢٧ وقيل بعدها[3] .
* عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ابو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائي حديثه عن عبيدالله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ او ١٨٧[4] .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٣) روى له النسائي فقط .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٦) روى له الجماعة .

(٤) روى له الجماعة كان مالك يوثق الدراوردي وقال احمد بن حنبل كان معروفا بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطىء وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيدالله بن عمر وقال ابن معين الدراوردي اثبت من فليح وابن ابي الزناد وابي اويس، وقال مرة ليس به بأس وقال مرة ثقة حجة وقال ابو زرعة سيء الحفظ وقال العجلي ثقة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٢) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٣٥٤) ،

* يحيى بن سعيد الانصارى ،الثقة الامام .
* محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصارى ، ثقة فقيه . مات سنة ١٢١ .(1)
* ابو ميمون ،مجهول كما تقدم آنفا .

فالاسناد ضعيف لاجل ابى ميمون وباقى رجاله رجال الحسن .

وروى النسائى هذا الحديث بطرق مختلفة صحيحة عن يحيى بن سعيد .

(١) اخبرنا محمد بن خالد بن خلى قال حدثنا ابى قال حدثنا سلمة يعنى ابن عبد الملك العوصى عن الحسن وهو ابن صالح عن يحيى ابن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر عن رافع بن خديج مثله .(2)

ورجال اسناده رجال الحسن .

* محمد بن خالد بن خلى بوزن على الكلاعى ابو الحسين الحمصى ،صدوق .(3)
* خالد بن خلى ابو القاسم الحمصى ،صدوق .(4)
* سلمة بن عبد الملك العوصى بمهملتين الحمصى ،صدوق يخالف.(5)
* الحسن بن صالح بن صالح بن حى ،وهو حيان بن شفى بضم المعجمة والفاء مصغرا الهمدانى بسكون الميم الثورى ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع . مات سنة ١٩٩ .(6)

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٦) روى له الجماعة .

(٢) "سنن النسائى" (٨ : ٨٦) .

(٣) روى له النسائى ووثقه ،وقال ابن ابى حاتم صدوق وقال الدارقطنى ليس به بأس . "تقريب التهذيب" (٢ :١٥٧) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ١٤٠) .

(٤) روى عنه البخارى وقال صدوق وقال النسائى ليس به بأس وقال الدارقطنى ليس له شئ ينكر وقال الخليلى ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٢) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٨٦) .

(٥) روى عن جماعة وعنه جماعة . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما اخطأ ،وقال الذهبى فى الميزان قال ابن حزم منكر الحديث ،وقال الذهبى نفسه فى الكاشف صدوق . "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٤٨) "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٩١) ، "الكاشف" (١ : ٣٨٥) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣١٧) .

(٦) "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٧) .

وباقي رجاله ثقات .

وذكر المزي هذه الرواية منسوبا الى النسائي وحده وقال غريب وقال في الزيادات : المحفوظ حديث يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن رافع . وقيل عن عمه واسع بن حبان عن رافع [١].

فالظاهر ان المزي يجعل هذه الرواية شاذة لانه كما يأتي ان الاكثرين وهم ثقات رووا عن يحيى بن سعيد بغير هذا الطريق .

(٢) فروى يحيى القطان وحماد بن سلمة وابو معاوية ومخلد بن يزيد عن سفيان الثوري ، وابو نعيم عن سفيان [٢] وشعبة [٣] وزهير ويزيد بن هارون [٤] كلهم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد ابن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه ايضا مالك عن يحيى وبطريق ابو داود مفصلا [٥]. بدون ذكر ابي ميمون بين محمد ورافع .

وروى وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد والليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن رافع بن خديج [٦]. ورواه ايضا الحميدي والترمذي عن سفيان [٧].

وواسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الانصاري المازني المدني صحابي ابن صحابي ، وقيل بل تابعي ثقة [٨].

---

(١) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٥٤) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٨٧) ، "منحة المعبود" (١ : ٢٠١) .

(٣) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٥٦) منسوبا الى النسائي ولعله في الكبرى .

(٤) "مسند احمد" (٣ : ٤٦٣)، (٤ : ١٤٠ ، ١٤٢) .

(٥) "الموطأ" (ص ٥٢٤) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٧) .

(٦) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .

(٧) "مسند الحميدي" (١ : ١٩٩) ، "سنن الترمذي" (٤ : ٥٢) .

(٨) قال الحافظ ابن حجر في الاصابة في القسم الاول (٣ : ٦٢٧) : "وهذا غير الراوي فيما اظن لانه مشهور في التابعين وحديثه في صحيح مسلم وقد فرق بينهما ابن فتحون في ذيل الاستيعاب وقال الذهبي في "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ١٢٥) يقال له صحبة قتل يوم الحرة" .

فالظاهر ان المحفوظ فى الرواية الطريقان فقط محمد بن يحيى عن رافع، ومحمد بن يحيى عن عمه واسع والصواب كما قال المزى، فتكون طريق القاسم بن محمد بن ابى بكر شاذة .

بقى الكلام على الطريقين من حيث الاتصال والانقطاع .

قال المنذرى :

وذكر الشافعى رضى الله عنه فى القديم انه مرسل يعنى بين محمد بن يحيى ورافع بن خديج وحدث به الامام الشافعى عن سفيان ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه وسلم موصولا واخرجه الترمذى وابن ماجه موصولا مختصرا كذلك، وذكر الترمذى ان الامام مالك بن انس وغيره رضى الله عنهم لم يذكروا عن واسع بن حبان .[1]

وقال الزيلعى : قال عبدالحق فى احكامه : هكذا رواه سفيان ابن عيينة ورواه غيره فلم يذكروا واسع بن حبان ولم يتابع سفيان على هذه الرواية الا حماد بن دليل وواسع بن حبان ومحمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من رافع .[2]

وقال الحافظ ابن حجر : رواه مالك واحمد واصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقى واختلف فى وصله وارساله .[3]

هكذا قالوا . . اما محمد بن يحيى عن رافع فيمكن لقاء محمد عن رافع بن خديج رضى الله عنه لان رافعا توفى فى سنة ٧٣ او ٧٤ وولد محمد بن يحيى بن حبان فى سنة ٤٧ ومات سنة ١٢١ وهو ابن اربع وسبعين سنة[4] ولم يذكر محمد بن يحيى فى المرسلين فيحمل على انه سمع من رافع .

وواسع عن رافع كذلك فانه قيل انه صحابى والا فهو تابعى كبير بلا شك فالذى يظهر ان الاسناد متصل صحيح من كلا الطريقين والله اعلم .

---

(١) "مختصر سنن ابى داود" (٦ : ٢٢٢) ، وحديث الشافعى فى "الام" (٦ : ٤٨) عن مالك ورواية الترمذى فى سننه (٤ : ٥٣) .

(٢) "نصب الراية" (٣ : ٣٦١) .

(٣) "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٦) .

ورواية عبد العزيز الدراوردى بطريق محمد بن يحيى عن ابى ميمون عن رافع تكون منكرة لان عبد العزيز متكلم فيه والذين رووا بدون ابى ميمون اقـوى .

نعم قال ابن ابى حاتم : سألت ابى عن حديث رواه ابو خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا قطع فى ثمر ولا كثر، قال ابى منهم من يقول محمد بن يحيى بن حبان عن ابى ميمونة (كذا بالتاء) عن رافع .[1]

فيدو ان ابا حاتم رحمه الله يعلل الحديث بهذا الاختلاف لكن هذه العلة غير قادحة فان رواية ابى ميمون من طريق الدراوردى وهو صدوق يخطئ فلا يمكن ان يعارض الثقات الذين رووا بدون ابى ميمون .

ورواه النسائى بطريقين آخرين :

(١) اخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رجل من قومه عن رافع .[2]

ورجاله ثقات ورجل من قومه هو عمه واسع بن حبان حيث قال المزى : عم محمد بن يحيى بن حبان ورجل من قومه عن رافع بن خديج هو واسع بن حبان .[3]

(٢) اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد ان رجلا من قومه حدثه عن عمة (كذا) له عن رافع،[4] ورجاله ثقات . وقوله عن عمة وهو فى تحفة الاشراف يحيى بن سعيد عن رجل من قومه عن عم له عن رافع .[5]

---

(١) "علل الحديث" (١ : ٤٥٦) .
(٢) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨) .
(٣) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٦١) .
(٤) "سنن النسائى" (٨ : ٨٨) .
(٥) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٦١) .

فلا يبعد ان تكون كلمة عمة مصحفة من كلمة عم ، ويمكن ان يكون رجلا من قومه هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ فكلاهما انصاريان من قوم واحد وهو يروى عن عمه واسع بن حبان فتكون الرواية مثل رواية ابى اسامة المتقدمة .

الخلاصة :

ان ابا ميمون مجهول واسناده ضعيف .

لكن روى بطريق آخر متصل صحيح ، وقد قال الطحاوى : هذا الحديث تلقت العلماء متنه بالقبول[1] .

---

(١) ذكره الحافظ فى "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥) ، ولم اجده فى "شرح معانى الاثار" ولا فى "مشكل الاثار" .

(٦١) ابو نصر الهلالي[1]

شيخه :

روى عن رجاء بن حيوة عن ابى اسامة .

تلميذه :

روى عنه محمد بن عبدالله بن ابى يعقوب الضبى .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى : لا يدرى من هو ؟

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائى وحده من بين الائمة الستة حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٨٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٢٥٥) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤١٠ ب) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٦٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٧٩) .

الحديث التاسع والستون وموضوعه :

فضـــل الصـــوم

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يحيي بن محمد هو ابن السكن ابو عبدالله قال حدثنـــا يحيي بن كثير قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب الضـــبي عـــن ابي نصر الهلالي عن رجاء بن حيوة عن ابي امامة قال قلت يارســـول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لاعدل له قلت يارسول الله مرنـــي بعمل قال عليك بالصوم فانه لاعدل له .[1]

رجال الاسناد :

* يحيي بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البزاز البصـــرى نزيل بغداد صدوق . مات بعد سنة ٢٥٠ .[2]
* يحيي بن كثير بن درهم العنبرى مولاهم البصرى ابو غســـان ثقة . مات سنة ٢٠٦ .[3]
* شعبة بن الحجاج الامام الثقة الحجة .
* محمد بن ابي يعقوب الضبي هو محمد بن عبدالله بن ابـــي يعقوب التميمي البصرى الضبي وقد ينسب الى جده ، ثقة .[4]
* ابو نصر الهلالي مجهول كما تقدم آنفا .
* رجاء بن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية الكندى ابـــو المقدام ويقال ابو نصر الفلسطيني ، ثقة فقيه . مات سنة ١١٢ .[5]

---

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٦) .

(٢) روى له البخارى وابو داود والنسائي وقال النسائي لا بأس بـــه وقال في موضع آخر ثقة ، وقال صالح بن محمد لا بأس ، ذكره ابـــن حبان في الثقات وقال مسلمة بصرى صدوق وقال اسحاق في مشيخته رأيت عنده عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن ابراهـــيم ابن ابي يحيي عن داود بن حصين عن عكرمة عامتها مناكير . "تهذيب التهذيب" (١١ : ٢٧٣) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٧) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٦) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨١) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٨) روى له الجماعة غير البخارى فقـــد روى له معلقا .

فالسند ضعيف لجهالة عين ابى نصر .

ورواه النسائى بطريق آخر عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب عن ابى نصرة عن رجاء[1] . فسماه ابا نصرة بزيادة التاء ، وهو خطأ والصحيح هو ابو نصر لانه لا يوجد ابو نصرة يروى عن رجاء بن حيوة وعنه محمد بن ابى يعقوب ولان المزى رحمه الله ذكره هكذا حين جمع بين الروايتين عن شعبة[2] .

ورواه عن شعبة مثله سندا ومتنا احمد وابن حبان والحاكم[3] وابن خزيمة[4] وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ومحمد ابن يعقوب هذا الذى كان شعبة اذا حدث عنه يقول حدثنى سيد بنى تميم ، وابو نصر الهلالى هو حميد بن هلال العدوى ولا اعلم له راويا عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون . ووافقه الذهبى .

وفى كلام الحاكم رحمه الله نظر من وجهين :

(١) قوله وابو نصر الهلالى هو حميد بن هلال فقد يظهر بمراجعة كتب الرجال ان ابا نصر هذا ليس هو حميدا لانه لا توجد اى اشارة ان حميد بن هلال يروى عن رجاء بن حيوة وعنه محمد بن ابى يعقوب فهو آخر مجهول كما قال ابن حجر .

(٢) قوله ولا اعلم له راويا عن شعبة غير عبد الصمد ، وليس الامر كذلك بل رواه عن شعبة يحيى بن كثير بن درهم العنبرى الثقة . ويعقوب ابن اسحاق بن زيد الحضرمى الصدوق كما فى روايتى النسائى[5] .

فما دام الراوى مجهولا فكيف يكون الاسناد صحيحا فضلا عن ان يخرجه الشيخان .

نعم قد جاءت هذه الرواية بطرق اخرى عن محمد بن عبد الله بن يعقوب عن رجاء ليس بينهما ابو نصر .

---

(١) "سنن النسائى" (٤ : ١٦٥) .
(٢) "تحفة الاشراف" (٤ : ١٦٤) .
(٣) "مسند احمد" (٥ : ٢٤٩) ، "ابن حبان فى موارد الظمآن" (ص٢٣٣) "المستدرك" (١ : ٤٢١) .
(٤) "الترغيب والترهيب" (٣ : ٢١٤) .
(٥) "سنن النسائى" (٤ : ١٦٥ - ١٦٦) .

روى النسائى قال :

اخبرنا الربيع بن سليمان قال انبأنا ابن وهب قال اخبرنى جرير بن خازم ان محمد بن عبد الله بن يعقوب الضبى حدثه عن رجاء بن حيوة قال حدثنا ابو امامة ...نحوه[١] .

رجال الاسناد :

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى صاحب الشافعى ،ثقة مات سنة ٢٧٠ وله ست وتسعون سنة[٢] .

* ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم ابو محمد المصرى الفقيه ،ثقة حافظ عابد . من التاسعة مات سنة ١٩٧ وله ٧٢ سنة[٣] .

* جرير بن خازم بن زيد بن عبد الله الازدى ابو النضر البصرى والد وهب ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه . مات سنة ١٧٠ بعد ما اختلط لكن لم يحدث فى حال اختلاطه[٤] .

فهذا سند صحيح جدا .

ورواه بطريق آخر وفيه التصريح بتحديث محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب عن رجاء . قال النسائى :

اخبرنا عمرو بن على عن عبد الرحمن ،قال حدثنا مهدى بن ميمون قال اخبرنى محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب قال اخبرنى رجاء بن حيوة[٥] .

---

(١) "سنن النسائى" (٤ : ١٦٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٥) روى له ابو داود والنسائى وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٠) روى له الجماعة .

(٤) وثقه غير واحد وقال قراد قال لى شعبة عليك بجرير بن خازم فاسمع منه وقال شعبة ايضا ما رأيت احفظ من رجلين جرير بن حازم وهشام الدستوائى . وقال مهنأ عن احمد جرير كثير الغلط ، ينظر "تهذيب التهذيب" (٢ : ٧١) ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٧) وقال الذهبى احد الائمة الكبار الثقات ولولا ذكر ابن عدى له لما اوردته ، وبعضهم عده من صغار التابعين . "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٩٢) .

(٥) "سنن النسائى" (٤ : ١٦٥) .

ورجال الاسناد ثقات :

* عمرو بن علي ، ثقة حافظ (تقدم) .

* عبدالرحمن هو ابن مهدى الامام .

* مهدى بن ميمون الازدى المعولى ابو يحيى البصرى ، ثقة .[1]

ورواه ايضا احمد[2] بطريق روح ثنا مهدى .. وابن حبان لكن بالمنعنعة .

فيمكن ان تكون الرواية وردت من الطريقين ، ويمكن ترجيح الرواية التى ليس فيها ابو نصر بان رجال رواية ابى نصر ادنى من رجال الاسناد الذى ليس فيه ابو نصر ، كما هو واضح فيما سبق .

فالحديث صحيح بهذا الطريق .

ويشهد له الحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه ومالك فى الموطأ واحمد فى مواضع عديدة عن ابى هريرة واللفظ للبخارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به ...[3]

الخلاصة :

ان ابا نصر الهلالى مجهول واسناده ضعيف .

لكن وردت الرواية نفسها وليس فيها ابو نصر ، ورجاله ثقات اثبات لا يخاف من الانقطاع او التدليس، فيكون الحديث صحيحا بهذا الطريق .

وله شاهد فى الصحيح .

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٩) روى له الجماعة .

(٢) "مسند احمد" (٥ : ٢٤٩) ، "موارد الظمآن" (ص ٢٣٢) .

(٣) "صحيح البخارى" (٤ : ١١٨) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٨٠٦، ٨٠٧) "سنن النسائى" (٤ : ١٦٢) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٢٥٦) ، "الموطأ" (١ : ٢٢٦) ، "مسند احمد" (١ : ٤٤٦) .

(٦٢) جميلة بنت عباد[1]

روت عن عائشة .

وروى عنها عون بن صالح .

قال الذهبي وابن حجر : لا تعرف .

لها حديث واحد في المجتبى .

---

(١) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٩٣) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤٠٦) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤٢٤أ) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٥) ، ذكرها في فصل في النسوة المجهولات .

الحديث السبعون وموضوعه :

النهي عن شراب الدباء والحنتم

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبدالله عن عون بن صالح البارقي عن زينب بنت نصر وجميلة بنت عباد انهما سمعتا عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن شراب صنع في دباء او حنتم او مزفت لا يكون زيتا او خلا[1] .

رجال الاسناد :

* سويد هو ابن نصر المروزي ، ثقة (تقدم) .
* عبدالله هو ابن المبارك ، ثقة امام .
* عون بن صالح البارقي . قال الحافظ ابن حجر : مقبول[2] .
* زينب بنت نصر ، مجهولة الحال وستأتي[3] .
* جميلة بنت عباد ، مجهولة عينا كما مر .

فالاسناد ضعيف لاجل جميلة ، ولكن الجزء الاول من غير الاستثناء صحيح عن عائشة نفسها ، رواه البخاري قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت قلت (ابراهيم النخعي) اما ذكرت الجر قال انما احدثك ما سمعت افأحدث مالم اسمع[4] .

ومسلم عن عائشة قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت[5] .

واما الاستثناء وهو قوله لا يكون زيتا او خلا فلم اهتد اليه في سياق هذا الحديث ، فهو ضعيف .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٠٦) .

(٢) روى عن جميلة بنت عباد وزينب بنت نصر وعطية العوفي روى عنه ابن المبارك ووكيع . ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكره الذهبي في الميزان . ينظر "تقريب التهذيب" (٢ : ٩٠) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١٧١) .

(٣) ص٣٩ من الرسالة .

(٤) "صحيح البخاري" (١٠ : ٥٨) .

(٥) "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٧٩) .

(٦٣) حكيمة بنت اميمة[1]

روت عن امها اميمة بنت رقيقة .

وروى عنها ابن جريج .

اقوال الائمة فيها :

التعديل :

ذكرها ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي تفرد عنها ابن جريج .

وقال الحافظ ابن حجر : لا تعرف .

روى لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٩٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤١١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٦) .

الحديث الحادي والسبعون وموضوعه :

البول في الاناء ليلا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرتني حكيمة بنت اميمة عن امها اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير .(١)

رجال الاسناد :

* ايوب بن محمد بن زياد الوزان ابو محمد الرقي مولى ابن عباس، ثقة ، ذكر الشيرازي انه هو الذي يلقب بالقلب وقيل هما واحد . مات سنة ٢٤٩ .(٢)
* حجاج هو بن محمد المصيصي ، ثقة اختلط ولم يتميز (تقدم) .
* ابن جريج ، ثقة مدلس لكنه صرح هنا بالاخبار .
* حكيمة ، مجهولة كما تقدم .
* اميمة بنت رقيقة صحابية .

فالسند ضعيف لجهالة عين حكيمة .

والحديث رواه ايضا ابو داود وسكت عنه ، وابن حبان وابن عبد البر في الاستيعاب والحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد وسنة غريبة ، واميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثها في الوحدان للائمة ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

كما رواه ايضا البيهقي والبغوى كلهم بطريق حجاج عن ابن جريج عن حكيمة .(٣)

---

(١) "سنن النسائي" (١ : ٣١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٩١) روى له ابوداود والنسائي وابن ماجه .

(٣) "سنن ابي داود" (١ : ٧) ، ابن حبان في "موارد الظمآن" (ص ٦٥) "الاستيعاب" (٤ : ٢٥١) ، "المستدرك" (١ : ١٦٧) ، "السنن الكبرى" (١ : ٩٩) ، "شرح السنة" (١ : ٣٨٨) .

وذكره السيوطي ورمز له صح[1] . وفي رواية ابن عبد البر زيادة "فبال فيه ليلة فوضع تحت سريره فجاءه فاذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم لام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة البول الذي كان في هذا القدح مافعل ؟ فقالت شربته يارسول الله" .

ونحوه عند الطبراني كما سيأتي .

وهكذا نرى الائمة الحاكم والذهبي والسيوطي يصححون هذا الحديث وينبغي حسب القواعد العلمية ان يحكم عليه بالضعف لجهالة عين حكيمة .

قال المناوي : "ثمامة كما عند الطبراني بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فقام وطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال لقد احتظرت من النار بحظار . .

قال عبد الحق عن الدارقطني هذا هو الحديث ملحق بالصحيح جار مجرى مصححات الشيخين . .

وتعقبه ابن القطان بان الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا بضعف والخبر متوقف الصحة على العلم بحال الرواة فان ثبتت ثقتها صحت روايتها وهي لم تثبت . انتهى

وفي اقتضاء السنن : " هذا الحديث لم يضعفوه وهو ضعيف ففيه حكيمة وفيها جهالة فانه لم يرو عنها الا ابن جريج ولم يذكرها ابن حبان في الثقات" . انتهى

ونوزع بما فيه من طول والتوسط ماجزم به النووي من انه حسن"[2] .

انتهى كلام المناوي

وقال معلق شرح السنة[3] : " وفيه حكيمة بنت اميمة لا تعرف لكن للحديث شاهد عند النسائي نحوه بسند صحيح من طريق عائشة ولذا حسنه الحافظ ابن حجر والنووي والمناوي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي " .

---

(١) "فيض القدير" (٥ : ١٧٧) .
(٢) "فيض القدير" (٥ : ١٧٧) .
(٣) "شرح السنة" (١ : ٣٨٨) .

واثبته ايضا ابن سيد الناس حيث قال :

" وكان له قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه في الليـــل رواه ابو داود والنسائي[1] وكذا ابن القيم[2] .

واما رواية النسائي التي جعلوها شاهدا لهذا فهي :

اخبرنا عمرو بن علي قال انبأنا ازهر انبأنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الـى علي ،لقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنثت نفسه وما اشعر فالي مـــن اوصـــى ؟

قال الشيخ ازهر هو ابن سعد السمان[3] .

رجال الاسناد :

* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، ثقة (تقدم) .

* ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلي ،بصري ثقة .مات سنة ٢٠٣[4] .

* ابن عون هو عبدالله بن عون بن ارطبان ابو عون البصري ،ثقة ثبت فاضل من اقران ايوب (السختياني) في العلم والعمـــل والسن . مات سنة ١٥٠ على الصحيح[5] .

* ابراهيم هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمـران الكوفي الفقيه ثقة الا انه يرسل كثيرا . مات سنة ٩٦ وهو ابـن خمسين او نحوها[6] .

* الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي ابو عمر او ابو عبـــد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه .مات سنة ٧٤ او ٧٥[7] .

---

(١) "عيون الاثر"(ص ٣٢٠) .
(٢) "زاد المعاد"(١ : ٣٣) .
(٣) "سنن النسائي"(١ : ٣٢) .
(٤) "تقريب التهذيب"(١ : ٥١) روى له الجماعة الا ابن ماجه .
(٥) "تقريب التهذيب"(١ : ٤٣٩) روى له الجماعة .
(٦) "تقريب التهذيب"(١ : ٤٦) ،"المراسيل"(ص ١٣) روى له الجماعة.
(٧) "تقريب التهذيب"(١ : ٧٧) روى له الجماعة .

فهذا سند متصل صحيح رجاله كلهم ثقات اثبات . وهذا يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في اناء .

فلعل الذين صححوه او حسنوه اعتمدوا على هذا الحديث الصحيح فجعلوا المتن صحيحا او حسنا .

وحسنه ايضا الشيخ ناصر الدين الالباني حيث قال :

" اسناده حسن او محتمل للتحسين وقد صححه جماعة وله شاهد عند النسائي نحوه بسند صحيح عن عائشة [١] ، وذكره ايضا في صحيح الجامع الصغير [٢] .

وروى ايضا بطريق آخر لكنه معضل : اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يبول في قدح .. وفيه شرب بركة للبول [٣] .

غريب الحديث :

عيدان : قال السندي : اختلف في ضبطه اهو بالكسر والسكون جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيدانة بالفتح وهي النخلة الطويلة المتجردة من السعف من اعلاه الى اسفله ، وقيل الكسر اشهر رواية ورد بانه خطأ معنى لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعواد لا يتأتى منها قدح لحفظ الماء بخلاف من فتح العين فان المراد حينئذ قدح من خشب هذه صفته ينقر ليحفظ ما يجعل فيه [٤] .

---

(١) "تخريج المشكاة" (١ : ١١٧) .
(٢) "صحيح الجامع الصغير" (٤ : ٢٤٢) .
(٣) "الخصائص الكبرى" للسيوطي (١ : ٧١) . طبعة حيدر اباد باب الاستشفاء ببول النبي صلى الله عليه وسلم
(٤) "حاشية السندي على المجتبى" (١ : ٣١) .

(٦٤) زينب بنت نصر [1]

روت عن عائشة ام المؤمنين .

روى عنها عون بن صالح مقرونة بجميلة بنت عباد .

كلام الائمة :

قال الذهبي : تفرد عنها عون بن صالح .

وقال ابن حجر : لا يعرف حالها .

روى لها النسائي وحده من بين الائمة الستة حديثا واحدا وهو حديث جميلة [2] . .

(٦٥) صفية بنت عصمة [3]

روت عن عائشة . .

وروى عنها مطيع بن ميمون العنبري .

قال الذهبي : تفرد عنها مطيع بن ميمون .

وقال ابن حجر : صفية لا تعرف .

روى لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا وتقدم [4] .

---

(١) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤٢٣) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٧) .

(٢) ص ٤٣٣ من الرسالة .

(٣) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤٣١) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤٢٧٠ب) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٨) .

(٤) ص ٢١٦ من الرسالة .

(٦٦) قرصافة الذهلية[1]

روت عن عائشة .

وروى عنها سماك بن حرب .

كلام الائمة فيها :

قال النسائي : قرصافة لا ندرى من هى ؟ والمشهور عن عائشة خلاف ماروت .

وقال الذهبي : تفرد عنها سماك بن حرب .

وقال في المغنى : قرصافة عن عائشة وعنها سماك بن حرب قال احمد بن حنبل خبر منكر ولا تعرف .

وقال الحافظ : لا يعرف حالها .

الخلاصة :

انها مجهولة العين لا مجهولة الحال كما قال ابن حجر، لانه لم نجد لها الا راو واحد ولم توثق .

لها في المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦١١) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤٤٦) ، "المغنى في الضعفاء" (٢ : ٥٢٤) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٩) .

الحديث الثاني والسبعون وموضوعه :
تحريم شرب القدر المسكر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابو بكر بن علي قال انبأنا ابراهيم بن حجاج قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن قرصافة امرأة منهم عن عائشة قالت اشربوا ولا تسكروا .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا ايضا غير ثابت وقرصافة هذه لا ندري من هي والمشهور عن عائشة خلاف ماروت عنها قرصافة .[(١)]

رجال الاسناد :

* ابو بكر بن علي هو احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم المروزي ابو بكر القاضي ، ثقة حافظ . مات سنة ٢٩٢ وله نحو تسعين سنة .[(٢)]
* ابراهيم بن حجاج بن زيد السامي بالمهملة ، ابو اسحاق البصري ، ثقة يهم قليلا . مات سنة ٢٣١ او بعدها .[(٣)]
* ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت (تقدم) .
* سماك هو ابن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ابو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن . مات سنة ١٢٣ .[(٤)]

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٠) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٢) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣) روى له النسائي وحده .

(٤) وثقه ابن معين وابو حاتم وضعفه شعبة وصالح جزرة وابن المبارك وقال ضعيف عن عكرمة خاصة وفي غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم . وقال النسائي ليس به بأس وفي حديثه شيء وقال ابن خراش في حديثه لين وقال النسائي كان ربما يلقن فاذا انفرد باصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا اعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته وقال جرير بن عبد الحميد اتيته فرأيته يبول قائما فرجعت ولم اسأله عن شيء . قال ابن عدي ولسماك حديث كثير مستقيم =

* قرصافة الذهلية ، مجهولة كما تقدم .

فهذا السند ضعيف .

وروى النسائي نحوه قال اخبرنا هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا في الظروف ولا تسكروا .

ثم قال رحمه الله : وهذا حديث منكر غلط فيه ابو الاحوص سلام بن سليم لا نعلم احدا تابعه عليه من اصحاب سماك بن حرب وسماك ليس بالقوى وكان يقبل التلقين . قال احمد بن حنبل كان ابو الاحوص يخطئ في هذا الحديث.(١)

ورواه ايضا الدارقطني بطريق ابى الاحوص وقال : وهم فيه ابو الاحوص في اسناده ومتنه وقال غيره عن سماك عن القاسم عن ابن بريدة عن ابيه ولا تشربوا مسكرا .

ثم روى الدارقطني رحمه الله قال :

حدثنا عثمان بن احمد الدقاق ، نا يحيى بن عبد الباقي نا لوين نا محمد بن جابر عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فاشربوا فيما شئتم ولا تسكروا .

رواه غيره عن محمد بن جابر فقال : ولا تشربوا مسكرا وقال ذلك يحيى بن يحيى النيسابوري وهو امام ، عن محمد بن جابر(٢) ثم روى بسنده عن يحيى بن يحيى نا محمد بن جابر . . . "فاشربوا في اى سقاء ولا تشربوا مسكرا" وقال : وهذا هو الصواب ، والله اعلم .

فيظهر من صنيع الدارقطني رحمه الله انه يعلل الحديث بلوين ويرجح يحيى بن يحيى عليه فيثبت ان رواية يحيى اقوى يعني بلفظ "مسكرا" .

= ان شاء الله وهو من كبار تابعي اهل الكوفة واحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (٦ : ٣٣٣) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٢) ، وقال الذهبي في "الميزان" (٢ : ٢٣٢) : صدوق صالح من اوعية العلم مشهور .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣١٩) .

(٢) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٥٩) .

والذى يظهر لى ان تعلل فى تضعيف الرواية بمحمد بن جابر فان لوينا وهو محمد بن سليمان بن حبيب المصيصى ويحيى بن يحيى ابوزكريا التميمى المنقرى النيسابورى كلاهما ثقتان (١) .

اما محمد بن جابر فهو صدوق فى نفسه لكن ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمى فصار يلقن (٢) فمن المرجح انه هو الذى كان يخلط فيروى تارة هكذا وتارة هكذا .

الخلاصـــة :

ان هذه الرواية ايضا متروكة منكرة .

ورواية بريدة هذه قد رواه مسلم بطرق صحيحة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فـى الاسقية كلها ، ولا تشربوا مسكرا (٣) .

فبرواية مسلم هذه تكون رواية ولا تسكروا منكرة حيث خالف محمد بن جابر الضعيف للثقات .

وروى الدارقطنى بطريق فرقد السبخى حدثنى جابر بن يزيد عن مسروق بن الاجدع عن عبدالله بن مسعود قال بينما نحن نزول مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم . . ونهيتكم عن الاوعية وان الاوعية لا تحرم شيئـا فاشربوا ولا تسكروا .

---

(١) لوين هو محمد بن سليمان بن حبيب المصيصى ، ثقة . مات سنـة خمس او ست واربعين ومائتين . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٦) ، اخرج له ابو داود والنسائى .
ويحيى بن يحيى ابو زكريا التميمى المنقرى النيسابورى . قال الحاكم هو امام عصره بلا مدافعة . توفى سنة ٢٢٦ . "تذكرة الحفـاظ" (٢ : ٤١٥) .

(٢) محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمى الحنفى ابو عبدالله اليمامى . قال احمد بن حنبل كان محمد بن جابر ربما الحق ويلحق فى كتابه يعنى الحديث وقال الدورى عن ابن معين كان اعمـى واختلط عليه حديثه ، وقال عمرو بن على صدوق كثير الوهم متروك الحديث وقال ابو زرعة محمد بن جابر ساقط الحديث عند اهـل العلم وكان ابن مهدى يحدث عنه ثم تركه بعد ، وينظر التفصيل فى "تهذيب التهذيب" (٩ : ٨٨) .

(٣) "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٨٤) .

ثم قال الدارقطني : فرقد وجابر ضعيفان ولا يصح[1] .

ثم ذكر النسائي روايات عن ابن عباس فقال : واعتلوا بحديث عبد الله بن شداد عن عبدالله بن عباس : اخبرنا ابو بكر بن علي قال انبأنا القواريري قال حدثنا عبد الوارث قال سمعت ابن شبرمة يذكره عن عبدالله ابن شداد بن الهاد عن ابن عباس قال حرمت الخمر قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب . ثم قال :

ابن شبرمة لم يسمعه من عبدالله بن شداد . انتهى ، فصار منقطعا لا حجة فيه . ثم ذكر رواية اخرى : اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا هشيم عن ابن شبرمة قال حدثني الثقة عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس مثله .

فثبت بهذا ان ابن شبرمة لم يسمعه من عبدالله ، زيادة على ذلك تدليس هشيم .

ثم قال النسائي خالفه ابو عون محمد بن عبيدالله الثقفي .

اخبرنا محمد بن عبدالله بن الحكم قال حدثنا محمد (ح) .. وانبأنا الحسين بن منصور قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن مسعر عن ابي عون عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب . لم يذكر ابن الحكم قليلها وكثيرها[2] .

وهذا الاسناد رجاله ثقات لكن بقي الكلام على السكر ، فالذى يبدو انه محرف عن المسكر ، والدليل عليه رواية ابي عون الثانية التي رواها النسائي قال . . حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب وتصويب النسائي اياه حيث قال ورواية ابي عون اشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس .

---

(١) فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة ابو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ مات سنة ١٣١ . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٠٨) والتفصيل في "تهذيب التهذيب" (٨ : ٢٦٢) وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبدالله الكوفي ضعيف رافضي تركه القطان وابن المهدي وغيرهم . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٣) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

ولان البيهقي روى هذه الرواية بطريق النسائي نفسه اي عن محمد بن جعفر ثنا شعبة . . . وفيه والمسكر من كل شراب.[١]

وروى البيهقي بطريق الحجاج بن ارطاة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود قال كل مسكر حرام هي الشربة التي تسكرك . ثم ذكر بسنده عن سفيان بن عبدالملك قال سألت عبدالله بن المبارك عن حديث جرير عن ابن مسعود تحرم الشربة التي تسكرك فقال هذا باطل ثم ذكر بسنده عن الدارقطني قال : حجاج بن ارطاة ضعيف وانما هو من قول ابراهيم النخعي.[٢]

فهذه جميع روايات تحريم القدر المسكر التي توصلت اليها وقد ظهر من البحث في اسانيدها ان اي واحدة منها لا تصلح للاحتجاج .

لكن الحنفية قد احتجوا بهذا واستنادا على اقوال بعض اهل اللغة ان الخمر المتخذة من عصير العنب وحده هو المحرم قليلها وكثيرها وماعدا ذلك فهو حلال حتى القدر المسكر .

"وهذا التفريق (بين عصير العنب وغيره) مع مصادمته للنصوص القاطعة في تحريم كل مسكر كقول عمر رضي الله عنه نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وكقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام ، وقوله ما اسكر كثيره فقليله حرام .

هذا التفريق مع مصادمته لهذه النصوص وغيرها، فهو مخالف للقياس الصحيح والنظر الرجيح ، اذ اي فرق بين تحريم القليل الذي لا يسكر من خمر الذرة المسكر وهل حرم القليل الا لانه ذريعة الى الكثير المسكر فكيف يحلل هذا ويحرم ذاك والعلة واحدة".[٣]

وينظر التفصيل في رد هذا المذهب في تحفة الاحوذي[٤] والسنن الكبرى للبيهقي[٥] والمحلى[٦] وفتح الباري.[٧]

---

(١) "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ : ٢٩٨) .
(٢) "السنن الكبرى" (٨ : ٢٩٨) .
(٣) "الاحاديث الصحيحة للالباني" (١ : ١٤٢) .
(٤) "تحفة الاحوذي" (٥ : ٦٠٣) .
(٥) "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ : ٢٩٨) .
(٦) "المحلى" (٨ : ٢٣٠) .
(٧) "فتح الباري" (١٠ : ٤٧) .

(٦٧) ام حكيم بنت اسيد[1]

روت عن امها عن ام سلمة .

وروى عنها المغيرة بن الضحاك .

كلام الائمة فيها :

قال الذهبي : ام حكيم بنت اسيد عن امها لا تعرفان .

وقال ابن حجر : لا يعرف حالها .

اخرج لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا .

وينبغي ان تكون مجهولة العين لانها لم يرو عنها الا المغيرة ابن الضحاك .

---

(١) مصادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٢١) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٤٦٤) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤٣٥أ) .

الحديث الثالث والسبعون وموضوعه :
الكحل للمعتدة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة عن ابيه قال سمعت المغيرة بن الضحاك يقول حدثتني ام حكيم بنت اسيد عن امها ان زوجها توفي وكانت تشتكي عينها فتكتحل الجلاء فارسلت مولاة لها الى ام سلمة فسألتها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحل الا من امر لا بد منه ،دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ماهذا يا ام سلمة ؟ قلت انما هو صبر يارسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باى شئ امتشط يارسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك[1] .

رجال الاسناد :

* احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بمهملات ،ابو الطاهر المصرى ،ثقة . مات سنة خمس وخمسين ومائتين[2] .
* ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم ،القرشي مولاهم ابو محمد المصرى الفقيه ثقة حافظ عابد . مات سنة ١٩٧[3] .
* مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج ،ابو المسور المدني صدوق وروايته عن ابيه وجادة من كتابه قاله احمد وابن معين وغيرهما وقال ابن المديني سمع من ابيه قليلا .مات سنة ١٥٩[4] .
* (ابوه) بكير بن عبد الله بن الاشج نزيل مصر ،ثقة . مات سنة ١٢٠ وقيل بعدها[5] .

---

(١) "سنن النسائي" (٦ : ٢٠٤) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣) روى له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٠) روى له الجماعة .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٤) وقال ابن عدى وعن ابن وهب وممن وغيرهما عن مخرمة احاديث حسان مستقيمة وارجو انه لا بأس به "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٧١) .
(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٨) روى له الجماعة .

مغيرة بن الضحاك قال الذهبي عداده في التابعين لا يعرف وذكره ابن حبان في ثقاته ماروى عنه سوى بكير بن الاشج وحديثه غريب، وذكر هذا الحديث [(١)].

ام حكيم بنت اسيد مجهولة كما تقدم آنفا .

امها مجهولة . قال الذهبي : ام حكيم بنت اسيد عن امها لا تعرفان [(٢)].

فهذا الاسناد ضعيف ورواه مالك بلاغا عن ام سلمة [(٣)].

ورواه ايضا ابو داود بالسند نفسه عن ابن وهب وفيه بعد قوله الا من امر لا بد منه زيادة "يشتد عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار" [(٤)].

وذكره ابن حزم وقال : ام حكيم مجهولة وامها اشد ايغالا في الجهالة .

ومع ضعف سنده فهو مخالف للحديث الصحيح الصريح الذى جاء عن ام سلمة فقد روى البخارى مسندا :

قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ـ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "انما هى اربعة اشهر وعشر، وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول" [(٥)].

وعن ام سلمة ان امرأة توفى زوجها فخشوا على عينها، فأتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى التكحل فقال "لا تكتحل . قد كانت احداكن تمكث فى شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضى اربعة اشهر وعشر" [(٦)].

---

(١) "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٦٣) وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦٩) .

(٢) "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦١٢) .

(٣) "الموطأ" (٢ : ٤١) .

(٤) "سنن ابى داود" (٢ : ٢٩٢) .

(٥) "صحيح البخارى" كتاب الطلاق باب مراجعة الحائض (٩ : ٤٨٤) .

(٦) "صحيح البخارى" كتاب الطلاق باب الكحل للحادة (٩ : ٤٩٠) .

فهذه الرواية تمنع استعمال الكحل للمعتدة منعا باتا ، وان خشيت على عينها بكل صراحة ووضوح ومع ذلك قد اختلف الائمة في هذه المسألة فقد روى مالك عن سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار بلاغا انهما كانا يقولان في المرأة يتوفى زوجها انها اذا خشيت على بصرها من رمد او شكر اصابها انها تكتحل وتتداوى بدواء او كحل وان كان فيه طيب .

قال مالك واذا كانت الضرورة فان دين الله يسر .[1]

وقال ابن حزم : " وفرض على المعتدة من الوفاة ان تجتنب الكحل كله لضرورة او لغير ضرورة ولو ذهبت عيناها لا ليلا ولا نهارا " .[2]

قال ابن حجر في شرح قوله : كل ذلك يقول لا . في رواية شعبة عن حميد بن نافع فقال لا تكتحل . قال النووى فيه دليل على تحريم الاكتحال على الحادة سواء احتاجت اليه ام لا .

وجاء في حديث ام سلمة في الموطأ وغيره اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار . ووجه الجمع انها اذا لم تحتج اليه لم يحل واذا احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل مع ان الاولى تركه فان فعلت مسحته بالنهار قال وتأول بعضهم حديث الباب على انه لم يتحقق الخوف على عينها وتعقب بان في حديث شعبة المذكور "فخشوا على عينها" وفي رواية ابن مندة المقدم ذكرها "رمدت رمدا شديدا وقد خشيت على بصرها" وفي رواية الطبراني انها قالت في المرة الثانية انها تشتكي عينها فوق مايظن فقال لا ، وفي رواية القاسم بن اصبغ اخرجها ابن حزم انى اخشى ان تنفقئ عينها قال لا وان انفقأت ، وسنده صحيح وبمثل ذلك افتت اسماء بنت عميس . اخرجه ابن ابي شيبة .

وبهذا قال مالك في رواية عنه بمنعه مطلقا وعنه يجوز اذا خافت على عينها بما لا طيب فيه . وبه قال الشافعية مقيدا بالليل . . وقالت طائفة من العلماء يجوز ذلك ولو كان فيه طيب وحملوا النهى على التنزيه جمعا بين الادلة .[3]

---

(١) "الموطأ" (٢ : ٤١) .
(٢) "المحلى" (١٠ : ٢٨٦) .
(٣) "فتح البارى" (٩ : ٤٨٨) .

وقال الصنعاني : "وذهب الجمهور مالك واحمد وابو حنيفةواصحابه الى انه يجوز الاكتحال بالاثمد للتداوى مستدلين بحديث ام سلمة (يعنى حديث ام حكيم) .

قال ابن عبدالبر : وهذا عندى وان كان مخالفا لحديثها الاخر الناهى عن الكحل مع الخوف على العين الا انه يمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم عرف من الحالة التى نهاها ان حاجتها الى الكحل خفيفة غير ضرورية والاباحة لدفع الضرر بذلك قلت ولا يخفى ان فتوى ام سلمة قياس منها للكحل على الصبر والقياس مع النص الثابت والنهى المتكرر لا يعمل به عند من قال بوجوب الاحداد" . انتهى[1]

غريب الحديث :

كحل الجلاء : قال فى النهاية (الجلاء) هو بالكسر والمد : الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر، ضرب من الكحل .

---

(١) "سبل السلام" (٣ : ٢٠١) .

(٦٨) رجـــــل

الحديث الرابع والسبعون وموضوعه :

من نام عن حزبه من الليل

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد ابن جبير عن رجل عنده رضى اخبره ان عائشة رضى الله عنها اخبرتـــه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مامن امرىء تكون له صـــلاة بليل فغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة [١].

* قتيبة بن سعيد ، ثقة .
* مالك بن انس ، الامام .
* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمـــي ، المدني ، ثقة فاضل . مات سنة ١٣٠ [٢].
* سعيد بن جبير ، ثقة فاضل (تقدم) .
* رجل مبهم .

والحديث رواه ايضا مالك واحمد وابو داود مثله سندا ومتنا [٣].

قال المنذري : والرجل الرضى هو الاسود بن يزيد النخعي قاله ابو عبد الرحمن السلمي . وكذا قال زين العراقي في كتاب المستفاد [٤].

وقال السيوطي : قال ابن عبد البر قيل انه الاسود بن يزيـــد النخعـــي [٥].

ويؤيد قول ابن عبد البر والمنذري مارواه النسائي باب اسم الرجل الرضى .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٧) .
(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .
(٣) "الموطأ" (١ : ١٠٥) ، "مسند احمد" (٦ : ١٨٠) ، "سنن ابـــي داود" (٢ : ٣٤) وسكت عنه .
(٤) "المستفاد" (ص ٢٣) .
(٥) "تنوير الحوالك" (١ : ١٠٥) .

اخبرنا ابو داود قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا ابو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الاسود بن يزيد عن عائشة نحوه باختلاف يسير .[1]

وهذا السند رجاله كلهم ثقات عدا ابا جعفر الرازي فهو صدوق[2] فهذا السند يكون حسنا محتجا به . وبه يتعين كون الرجل الرضى هو الاسود بن يزيد .

وروى النسائي هذا الحديث بطريق آخر عن ابي جعفر عن محمد ابن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة، وقال ابو جعفر ليس بالقوي في الحديث .[3]

وكأن النسائي رحمه الله يشير بهاتين الروايتين ان ابا جعفر هو الذي اخطأ فروى مرة بواسطة بين سعيد وعائشة ومرة بدون واسطة والعهدة عليه هو .

ويمكن ان يكون سعيد هو الذي روى هكذا فيكون العهدة عليه لانه وصف بالارسال، قال ابن ابي حاتم : "سمعت ابي يقول لم يسمع سعيد ابن جبير من عائشة انبأ عبدالله بن احمد بن حنبل فيما كتب الي قال سئل ابي عما روى سعيد بن جبير عن عائشة على السماع ؟ على السماع؟ قال : لا ، اراه سمع منها عن الثقة عن عائشة".[4]

ويترشح من قول احمد رحمه الله انه كان يرسل عن الثقة، على الاقل في روايته عن عائشة .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٨) .

(٢) قال عبدالله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث وقال حنبل عن احمد صالح الحديث، واختلف كذلك في النقل عن ابن معين فمرة وثق ومرة ضعف وقال ابن المديني هو يخلط فيما يروى عن مغيرة ونحوه ووثقه في نقل آخر وكذا وثقه ابن عمار الموصلي وابن سعد وابو حاتم وقال ثقة صدوق صالح الحديث والحاكم وابن عبدالبر . وقال زكريا الساجي صدوق ليس بمتمن وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن خراش صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثه عامتها مستقيمة وارجو انه لا بأس به وقال ابن حبان كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه الا فيما وافق الثقات . "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٦٥) .

(٣) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٨) .

(٤) "المراسيل" (ص ٥٢) .

وللحديث شاهد صحيح رواه النسائي وابن ماجه وسندهما واحد وابو نصر المروزي .

قال النسائي : حدثنا هارون بن عبدالله قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن سويد بن غفلة عن ابي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل[1].

رجال الاسناد :

* هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ابو موسى الحمال بالمهملة البزاز ثقة . مات سنة ٢٤٣[2].
* الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرى ، ثقة عابد . مات سنة ٢٠٣ او ٢٠٤[3].
* زائدة هو ابن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة (تقدم) .
* سليمان هو سليمان بن مهران الاعمش ثقة لكنه مدلس من المرتبة الثانية .
* حبيب بن ابي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولاهم ابو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة . مات سنة ١١٩ .

وانه ولو كان مدلسا لكن قد تابعه سفيان الثوري في الرواية التالية .

* عبدة ابن ابي لبابة الاسدي مولاهم ويقال مولى قريش ابو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة[4] وهو من اقران حبيب بن ابي ثابت .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٨) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤٢٦) ، "قيام الليل" (ص ١٣٤) .

(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١٢) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٧٧) روى له الجماعة .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٧٨) .

* سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء ،ابو امية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ٨٠ وله ١٣٠ سنة.[١]

فهذا السند صحيح .

وقال النسائي بعد هذه الرواية : " خالفه سفيان اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبدالله عن سفيان الثوري عن عبدة قال سمعت سويد بن غفلة عن ابي ذر وابي الدرداء موقوفا ".[٢]

فالظاهر ان النسائي رحمه الله يعلل حديث حبيب بحديث سفيان بانه احفظ واوثق وقد وقفه ،فالصحيح الوقف لا الرفع هذا مايظهر من صنيع النسائي رحمه الله .

والذي يظهر انه ليس بعلة فقد روى حبيب نفسه في رواية المروزي موقوفا قال : حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش عن ابي الدرداء قال من حدث نفسه . . . .الخ[٣]

فأبو الدرداء كان يرويه تارة مرفوعا وتارة موقوفا . والله اعلم . .

الخلاصة :

ان الحديث صحيح ولا يضر ابهام الرجل .

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤٢) روى له الجماعة .
(٢) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٨) .
(٣) "قيام الليل" (ص ١٣٤) .

(٦٩) رجـــــل

الحديث الخامس والسبعون وموضوعه :

الصائم المتطوع امير نفسه

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم من طعام قلت لا ، قال اذا اصوم قال ودخل على مرة اخرى فقلت يارسول الله قد اهدى لنا حيس فقال اذا افطر اليوم وقد فرضت الصوم[(١)] .

رجال الاسناد :

* صفوان بن عمرو الضبي الحمصي الصغير ، لا بأس به[(٢)] .
* احمد بن خالد الخلال بالمعجمة ابو جعفر البغدادى الفقيه ثقة . مات سنة ٢٤٧[(٣)] .
* اسرائيل هو بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة . مات سنة ١٦٠ ، او بعدها[(٤)] .
* سماك بن حرب بن اوس بن خالد الذهلي ، صدوق وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن . مات سنة ١٢٣[(٥)] .

---

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٩٥) .

(٢) روى عن على بن عياش وبشر بن شعيب بن ابى حمزة وعبد الوهاب ابن نجدة وغيرهم من اهل حمص ، وعنه النسائي ، وقال لا بأس به واحمد بن عبد الواحد البرقعيدى ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام ومكحول البيروتي ووثقه مسلمة بن قاسم . "تهذيب التهذيب" (٤ : ٤٢٩) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٤) روى له الترمذى والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٦٤) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٣٢) .

* رجل مبهم وهو طلحة بن يحيى بن عبيد الله . فقد روى النسائى نفسه هذا الحديث عنه بطريق آخر، ورواه مسلم والحميدى ايضا عنه عن عائشة بنت طلحة .[1] وفى رواية اخرى عند مسلم عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة . الخ
وطلحة هذا هو التيمى المدنى نزيل الكوفة صدوق يخطى مات سنة ١٦٨ .[2]

* عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ام عمران ، كانت فائقة الجمال وهى ثقة .[3]

فهذا الاسناد حسن .

وبشواهده عند مسلم وغيره والنسائى نفسه يكون صحيحا .

والله اعلم . .

غريب الحديث :

حيس : قال ابن الاثير هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت .[4]

---

(١) "صحيح مسلم" (٢ : ٨٠٨) ، "مسند الحميدى" (١ : ٩٨) ، "سنن النسائى" (٤ : ١٩٥) .
(٢) قال يحيى القطان لم يكن بالقوى وقال البخارى منكر الحديث وقال الساجى صدوق لم يكن بالقوى . ووثقه ابن معين ويعقوب ابن شيبة والعجلى والدارقطنى وابن سعد وقال ابوداود ليس به بأس وقال ابو زرعة والنسائى صالح . وقال ابو حاتم صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدى روى عنه الثقات وما برواياته عندى بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطى "تهذيب التهذيب" (٥ : ٢٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٤٣) .
روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٠) .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠٦) روى لها الجماعة .
(٤) "النهاية" (١ : ٤٦٧) .

(٧٠) رجـــل

الحديث السادس والسبعون وموضوعه :

طيب الرجال والنساء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود يعني الحفري عن سفيان عن الجريري عن ابي نضرة عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"طيب الرجال ماظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ماظهر لونه وخفي ريحه" [1] .

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي ، ثقة (تقدم) .
* ابو داود الحفري هو عمر بن سعيد بن عبيد ابو داود الحفري بفتح المهملة والفاء ، ثقة عابد . مات سنة ٢٠٣ [2] .
* سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، الامام الثقة .
* الجريري هو سعيد بن اياس الجريري بضم الجيم ابو مسعود البصري ، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين . مات سنة ١٤٤ . لكن الثوري سمع منه قبل اختلاطه بثمان سنين [3] .
* ابو نضرة هو منذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي بفتح المهملة والواو والقاف ، ثقة . مات سنة ١٠٨ او ١٠٩ [4] .
* رجل لعله هو الطفاوي كما يأتي في الرواية التالية لكنه مجهول .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥١) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٦) .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩١) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٧) .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٣٠٢) .

قال الحافظ ابن حجر : الطفاوى شيخ لابى نضرة لم يسم لا يعرف .[1]

ورواه النسائى قال اخبرنا محمد بن ابى ميمون الرقى قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابى قال حدثنا سفيان عن الجريرى عن ابى نضرة عن الطفاوى عن ابى هريرة مثله .[2]

ورجال الاسناد ثقات الا الطفاوى فبقى الاسناد ضعيفا لجهالته .

ورواه ايضا احمد وابو داود بطريق الطفاوى فى حديث طويل .[3]

ورواه الترمذى بالطريقين ، وقال هذا حديث حسن الا ان الطفاوى لا نعرفه الا فى هذا الحديث ولا نعرف اسمه .[4]

وله شواهد عن عمران بن حصين وابى موسى وانس .

اما حديث عمران فرواه الترمذى وابو داود . قال الترمذى حدثنا محمد بن بشار اخبرنا ابو بكر الحنفى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ان خير طيب الرجل ماظهر ريحه وخفى لونه ، وخير طيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه ، ونهى عن ميثرة الارجوان . هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .[5]

ورجاله كلهم ثقات الا انه اختلف فى وصله وانقطاعه بين الحسن وعمران ، ولم يسمع الحسن من عمران وقد تقدم الكلام على هذا والراجح انه سمعه .

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٣٢٦) .
(٢) "سنن النسائى" (٨ : ١٥١) .
(٣) "مسند احمد" (٢ : ٥٤١) ، "سنن ابى داود" (٢ : ٢٥٢) .
(٤) "سنن الترمذى" (٥ : ١٠٧) ، باب ماجاء فى طيب الرجال والنساء
وقال العلامة عبد الرحمن المباركفورى : قال ميرك حسنه الترمذى وان كان فيه مجهول لانه تابعى والراوى عنه ثقة فجهالته تنتفى من هذه الجهة قال القارى او بالنظر الى تعدد اسانيده فيكون حسنا بغيره ، قلت تحسين الترمذى لشواهده ، واما انتفاء جهالة التابعى المجهول لرواية الثقة عنه كما قال ميرك فممنوع والحديث اخرجه الطبرانى والضياء عن انس . قال المناوى اسناده صحيح "تحفة الاحوذى" (٨ : ٧٢) .
(٥) "سنن الترمذى" (٥ : ١٠٥) ، "سنن ابى داود" (٤ : ٤٨) .

واما حديث ابى موسى فرواه الطبرانى قال الهيثمى فيه ابراهيم بن بشار الرمادى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح[١] .

واما ابراهيم بن بشار الرمادى فالظاهر انه صدوق يهم ويكون حديثه حسنا[٢] .

واما رواية انس فذكرها الهيثمى عن انس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم قوم يبايعونه وفيهم رجل فى يده اثر خلوق فلم يبايعهم ويؤخره ثم قال ان خير طيب الرجال .. الخ

قال الهيثمى : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[٣] .

فبهذه الشواهد يكون متن الحديث صحيحا .

والله اعلم ..

---

(١) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٨) .
(٢) ينظر "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ١٠٨) .
(٣) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٦) .

(٧١) رجـــل

الحديث السابع والسبعون وموضوعه :

غسل المرأة من الطيب اذا خرجت

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن داود ابن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال سمعت صفوان بن سليم ولم اسمع من صفوان غيره يحدث عن رجل ثقة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اذا خرجت المرأة الى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة . مختصر[1]

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن علية ، ثقة (تقدم) .
* سليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس ابو ايوب البغدادي الهاشمي الفقيه ، ثقة جليل . قال احمد بن حنبل يصلح للخلافة . مات سنة ٢١٩ .[2]
* ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح (تقدم) .
* صفوان بن سليم المدني ابو عبدالله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد رمي بالقدر . مات سنة ١٣٢ .[3]
* رجل مبهم .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير الرجل المبهم فبذلك صار ضعيفا .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٣) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٣) .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٦٨) .

ورواه الحميدى وابو داود وابن ماجه والامام احمد وابـــوداود الطيالسي والشافعى كلهم بطريق عاصم قال الحميدى ثنا سفيان قال ثنـا عاصم بن عبيد الله العمرى عن مولى لابى رهـم قال لقى ابو هريرة امرأة متطيبـة نحـــوه[(١)] .

رجال الاسناد :

* سفيان هو ابن عيينة الامام .
* عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى ضعيف . مات سنة ١٣٢[(٢)] .
* مولى ابى رهم هو عبيد بن ابى عبيد المدنى ، ذكره ابن حبـان فى الثقات وقال العجلى : تابعى ثقة وقال ابن حجر مقبـــول فهو ثقة[(٣)] .

فالاسناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد ، وبضعف عاصم عـــلل الحديث المنذرى ايضا[(٤)] .

وبطريق آخر عن ابى هريرة رواه البيهقى قال حدثنا ابو الحسين على بن محمد بن بشران ببغداد انبأ ابو الحسن على بن محمد بـــن احمد المصرى ثنا سليمان بن شعيب الكيسالى ثنا بشر بن بكر ثنـــا الاوزاعى ثنا موسى بن يسار عن ابى هريرة مثله[(٥)] .

رجال الاسناد :

* ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر . . الاموى المعدل . قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الاخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، ولـــد

---

(١) "مسند الحميدى" (٢ : ٤٢٩) ، "سنن ابى داود" (٤ : ٧٩) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٣٢٦) ، "مسند احمد" (٢ : ٢٩٧ ، ٤٤٤ ، ٤٦١) "منحة المعبود" (١ : ٣٥٨) ، وسمى مولى ابى رهم عبيد . و"بدائـع المـــنن" (١ : ١٢٧) .

(٢) عاصم : ضعفه اكثر الائمة ، وقال ابن عدى : قد روى عنه ثقات الناس واحتملوه مع ضعفه يكتب حديثه . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٤) ينظر التفصيل فى "تهذيب التهذيب" (٥ : ٤٧) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤٤) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٧٠) .

(٤) "الترغيب والترهيب" (٤ : ١٥٤) .

(٥) "السنن الكبرى" (٣ : ١٣٣) ، ورواه المنذرى فى الترغيب (٤ : ١٥٤) =

ليلة الجمعة ١١ من رمضان وتوفي يوم الاحد ٢٥ شعبان سنة ٤١٥ .[١]

* ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ، ثقة امين عارف صنف كتبا كثيرة في الزهد . مات سنة ٣٣٨ .[٢]
* سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي الكيساني مصري، قال ابن الاثير كان مولده بمصر سنة خمس وثمانين ومائة وتوفي في صفر سنة ٢٩٣ وكان ثقة .[٣]
* بشر بن بكر التنيسي، ابو عبدالله البجلي دمشقي الاصل ثقة .[٤]
* الاوزاعي الامام .
* موسى بن يسار المطلبي مولاهم المدني ثقة .[٥]

ورواه العباس بن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الاوزاعي[٦] وابوه ثقة .

فالاسناد رجاله كلهم ثقات فهذا يكون متن الحديث صحيحا .

= وقال :قال الحافظ :اسناده متصل ورواته ثقات، رواه ابن خزيمة في صحيحه باب ايجاب الغسل على المتطيبة للخروج الى المسجد ونفي قبول صلاتها ان صلت قبل ان تغتسل ان صح الخبر .

(١) "تاريخ بغداد" (١٢ : ٩٨ - ٩٩) ، "المنتظم" (٨ : ١٨) .

(٢) "تاريخ بغداد" (١٢ : ٧٥) ، "المنتظم" (٦ : ٣٦٥) .

(٣) "اللباب" (٣ : ١٢٥) .

(٤) روى له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٩٨) .

(٥) روى له البخاري معلقا وغيره الا الترمذي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٩) .

(٦) "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ١٣٣) .

(٧٢) رجـــــل

الحديث الثامن والسبعون وموضوعه :

نبيـذ الجـر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن زرارة انبأنا اسماعيل عن ايوب عن رجل عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فسئل عن نبيذ الجر فقال حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشق على لما سمعته فاتيت ابن عباس فقلت ان ابن عمر سئل عن شيء فجعلت اعظمه قال ماهو قلت سئل عن نبيذ الجر فقال صدق حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما الجر قال كل شيء صنع من مدر .(١)

رجال الاسناد :

* عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ابو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٣٨ .(٢)
* اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى المعروف بابن عليه ثقة (تقدم) .
* ايوب هو ابن ابى تميمة كيسان السختياني ، ثقة (تقدم) .
* رجـل مبهـم .
* سعد بن جبير الاسدى مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وابى موسى ونحوهما مرسلة . قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥ ولم يكمل الخمسين .(٣)

فهذا الاسناد في الظاهر ضعيف لابهام الرجل ويظهر بعد البحث انه ابو بشر : قال المزى رحمه الله في زياداته عند هذا الحديث : رواه شعبة عن قتادة عن ايوب عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٠٤) .
(٢) روى له البخاري ومسلم والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٠) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٢) .
(٤) "تحفة الاشراف" (٤ : ٤٥٩) .

وقال الحافظ ابن حجر : اخرجه ابن الاعرابي في معجمه عن سعيد (ابن ابي عروبة) عن قتادة لكن اقتصر على ابن عمر فزاد فقلت لقتادة ممن سمعته قال من ايوب قال فاتيت ايوب فسألته ممن سمعته قال من ابي بشر فاتيت ابا بشر فقلت ممن سمعته فقال من سعيد بن جبير يحدث به عن ابن عمر [1].

وابو بشر هو جعفر بن اياس بن ابي وحشية ابو بشر ثقة من اثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد مات سنة ١٢٥ او ١٢٦ [2].

فقد تعين ان الرجل الراوي عن سعيد بن جبير هو ابو بشر، ثقة، فبذلك يكون السند في غاية الصحة .

ويمكن ان يكون الرجل هو يعلى بن حكيم . قال ولي الدين احمد بعد ذكر رواية النسائي : كذا في سنن النسائي وهو في ابي داود من رواية يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير فيحتمل انه المبهم في هذه الرواية [3].

وقال ابن حجر : ايوب عن رجل عن سعيد بن جبير كأنه يعلى بن حكيم [4] ويعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي ، نزيل البصرة، ثقة [5].

وروى مسلم حديثه قال حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن نبيذ الجر فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فأتيت ابن عباس فقلت الا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقلت واي شيء نبيذ الجر ؟ فقال كل شيء يصنع من المدر .

بقي الكلام على معنى الحديث وهو هل الانتباذ في الجر حرام فالذي يظهر انه كان في اول الامر ثم رخص وقد روى في ذلك احاديث صحيحة .

---

(١) "النكت الظراف المطبوع مع تحفة الاشراف" (٤ : ٤٥٩) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٩) روى له الجماعة .
(٣) "المستفاد" (ص ٤٨) .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٨) .
(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٨) روى له الجماعة الا الترمذي .

(١) روى مسلم عن بريدة بن حصيب الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا .

(٢) وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وان الظروف او ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام .

(٣) وعنه ايضا بلفظ آخر كنت نهيتكم عن الاشربة فى ظروف الادم فاشربوا فى كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا [١] .

وعقد البخارى بابا قال : " باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الاوعية والظروف بعد النهى " [٢] .

والمسألة فيها خلاف . قال ابن حجر : قال الخطابى :

ذهب الجمهور الى ان النهى انما كان اولا ثم نسخ وذهب جماعة الى ان النهى عن الانتباذ فى هذه الاوعية باق منهم ابن عمرو وابن عباس وبه قال مالك واحمد واسحاق والاول اصح والمعنى فى النهى ان العهد باباحة الخمر كان قريبا فلما اشتهر التحريم ابيح لهم الانتباذ فى كل وعاء بشرط ترك المسكر وكأن من ذهب الى استمرار النهى لم يبلغه الناسخ [٣] .

وقال الحازمى : دلت الاحاديث الثابتة على ان النهى كان مطلقا عن الظروف كلها ودل بعضها ايضا على السبب الذى لاجله رخص فيها وهو انهم شكوا اليه الحاجة اليها فرخص لهم فى ظروف الادم لاغير . ثم انهم شكوا اليه ان ليس كل احد يجد سقاء فرخص لهم فى الظروف كلها ليكون جمعا بين الاحاديث كلها [٤] .

---

(١) "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٨٤ - ١٥٨٥) .
(٢) "صحيح البخارى" (١٠ : ٥٧) .
(٣) "فتح البارى" (١٠ : ٥٨) .
(٤) "الاعتبار" (ص ٢٣٠) .

(٧٣) امـــرأة

الحديث التاسع والسبعون وموضوعه :

فضل سورة الاخلاص

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عــــن ابن ابى ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم قــال قل هو الله احد ثلث القرآن .

قال ابو عبدالرحمن : ما اعرف اسنادا اطول من هذا .[١]

رجال الاسناد :

* محمد بن بشار بندار ، ثقة (تقدم) .
* عبدالرحمن هو ابن مهدى ، ثقة .
* زائدة هو ابن قدامة ، ثقة .
* منصورهو ابن المعتمر ، ثقة . (تقدموا)
* هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ويقال ابــــن اساف الاشجعى مولاهم ، الكوفى ثقة .[٢]
* ربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة ابن عائذ بــــــن عبدالله الثورى ابو يزيد الكوفى ، ثقة عابد مخضرم . قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك . مات سنة ٦١ او ٦٣ .[٣]
* عمرو بن ميمون الاودى ابو عبدالله ويقال ابو يحيى مخضـــــرم مشهور ، ثقة عابد نزل الكوفة . مات سنة ٦٤ وقيل بعدها .[٤]

---

(١) "سنن النسائى" (٢ : ١٧٢) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٥) روى له الجماعة الا البخارى فروى له معلقـــا .

(٣) "تقريب التهذيب" (١٠ : ٢٤٤) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) روى له الجماعة .

* ابن ابى ليلى هو عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى المدنى ثم الكوفى ، ثقة اختلف فى سماعه من عمر . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ وقيل غرق .[1]

* امرأة . قال السيوطى : والمرأة هى امرأة ابى ايوب وتبعه السندى .

فنقل كلامه[2] ويؤيده ما قال الترمذى حيث روى الحديث بسند النسائى نفسه وفيه . .عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن امرأة وهى امرأة ابى ايوب وروى بعضهم عن امرأة ابى ايوب عن ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .[3]

ففيه التصريح بان المرأة هى امرأة ابى ايوب .

وقال الذهبى فى التجريد : ام ايوب امرأة ابى ايوب الانصارى روى عبيد الله بن ابى يزيد عن ابيه عنها[4] اى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال المباركفورى هى ام ايوب الانصارية صحابية .[5]

فالحاصل ان المرأة المبهمة هى صحابية فلا يضر ابهامها فى صحة الحديث .

وروى البخارى تحت " باب فضل قل هو الله احد " نحوه عن ابى سعيد الخدرى بطرق ثلاثة .[6]

الخلاصة :

ان حديث ابى ايوب صحيح بنفسه والمرأة المبهمة صحابية وله شاهد صحيح . . والله الموفق .

وقد كتب ابن تيمية رحمه الله كتابا سماه جواب اهل العلم والايمان بان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن . . وهو مطبوع ميسور .

---

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٦) روى له الجماعة .
(٢) "زهر الربى" (٢ : ١٧٣) ، "حاشية السندى على المجتبى" (٢ : ١٧٢) .
(٣) "سنن الترمذى" (٥ : ١٦٧) .
(٤) "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ٣١٣) .
(٥) "تحفة الاحوذى" (٨ : ٢٠٦) .
(٦) "صحيح البخارى" (٩ : ٥٨) ، " (١١ : ٥٢٥) و (١٣ : ٣٤٧) كلها عن ابى سعيد .

(٧٤) امـــرأة

الحديث الثمانون وموضوعه :

صوم يوم عاشـــوراء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا شيبان قال حدثنا ابو عوانة عن الحر بن صباح عن هنيده بن خالد عن امرأته قالت حدثتني بعـــض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كـــان يصوم يوم عاشوراء وتسعا من ذى الحجة وثلاثة من الشهر اول اثنين مـــن الشهر وخميسين .(١)

رجال الاسناد :

* زكريا بن يحيى بن اياس بن سلمة السجزى بكسر المهملةوسكون الجيم بعدها زاى ابو عبدالرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة، ثقة حافظ (تقدم) .
* شيبان هو ابن فروخ ابو شيبة الحبطى صدوق يهم ورمـــى بالقدر . قال ابو حاتم اضطر الناس اليه اخيرا . مات سنـــة ٢٣٥ .(٢)
* ابو عوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكرى الواسطى البزار، ثقـــة ثبت (تقدم) .
* الحر بضم اوله وتشديد ثانيه ابن الصباح النخعى الكوفـــى ثقـــة .(٣)
* هنيدة بن خالد الخزاعى ويقال النخعى ربيب عمر مذكور فـــى الصحابة وقيل من الثانية. ذكره ابن حبان فى موضعين .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٤ : ٢٠٥) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٦) روى له مسلم وابوداود والنسائى .
(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٦) روى له ابوداود والترمذى والنسائى .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٢) روى له ابوداود والنسائى .

* امرأته . قال ابن حجر عن أمرأته (هنيدة) لم اقف على اسمها وهي صحابية روت عن ام سلمة زوج النبي وعن امه كانت تحت عمر .[1]

فهذا سند حسن ، ولا يضر ابهام المرأة فهي صحابية روت عن صحابية .

وروى بالطريق نفسه ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر وثلاثة ايام من كل شهر الاثنين والخميس .[2]

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٣٣) .
(٢) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢١) .

(٧٥) عـــم

الحديث الحادي والثمانون وموضوعه :

قضاء صلاة العيد من الغد
اذا افطر بعد ارتفاع النهار

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن ابي عمير بن انس عن عمومة له ان قوما رأوا الهلال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يفطروا بعد ما ارتفع النهار وان يخرجوا الى العيد من الغد .

رجال الاسناد :

* عمرو بن علي الفلاس، ثقة .
* يحيى هو ابن سعيد القطان ، الثقة .
* شعبة الامام .
* ابو بشر هو جعفر اياس، ثقة ثبت (تقدم) .
* ابو عمير بن انس بن مالك الانصاري ، وقيل اسمه عبدالله ثقة قيل كان اكبر ولد لانس بن مالك .[٢]

عن عمومة له ، مبهمون لكنهم من الصحابة كما جاء مصرحا في رواية ابن ماجه . قال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا هشيم عن ابي بشر عن ابي عمير بن انس بن مالك قال حدثني عمومتي من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . .[٣] ببعض التفصيل .

ورواه ايضا احمد مثل النسائي متنا ، وبلفظ ابن ماجه سندا .[٤]

فالاسناد في غاية الصحة .

---

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٨٠) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥٦) روى له ابوداود والنسائي وابن ماجه .
(٣) "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٢٩) .
(٤) "مسند احمد" (٥ : ٥٧ ، ٥٨) مثل ابن ماجه .

(٧٦) عمـــة

الحديث الثاني والثمانون وموضوعه :

جواز الاكل من مال الولد

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان عن منصور عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ماأكل الرجل من كسبه وان ولد الرجل من كسبه [1] .

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ابو قدامة السرخسي نزيل نيسابور، ثقة مأمون سني . مات سنة ٢٤١ [2] .
* يحيى بن سعيد القطان، ثقة امام .
* سفيان هو ابن عيينة، ثقة، امام .
* منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ابو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الاعمش . مات سنة ١٣٢ [3] .
* عماره بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت . مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين [4] .
* عمته، مبهمة ولم اقدر على تعيينها بعد بحث طويل .

وروى النسائي هذا الحديث بطريق آخر .

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عمارة بن عمير عن عمة له عن عائشة ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم [5] .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٤٠) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣٣) روى له البخاري ومسلم والنسائي .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٦) روى له الجماعة .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٠) روى له الجماعة .
(٥) "سنن النسائي" (٧ : ٢٤١) .

وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات .

* يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى ابو يعقوب، المروزى ثقة فاضل . مات سنة ٢٤٩ .[1]
* الفضل بن موسى السيناني ابو عبدالله، ثقة (تقدم) .
* الاعمش سليمان بن مهران، ثقة يدلس . ذكره ابن حجر من الثانية من المدلسين .
* ابراهيم هو ابن يزيد النخعي، ثقة (تقدم) .
* الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو او ابو عبدالرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه . مات سنة ٧٤ او ٧٥ (تقدم) .

فليس فيه الا تدليس الاعمش لكن يتقوى بطريقه الاخر .

(٢) روى ابو داود واحمد قال احمد :

ثنا عفان حدثني يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا ووالدا وان والدى يريد ان يجتاح مالي قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم .[2]

وهذا سند حسن .

* عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي، الثقة الثبت (تقدم) .
* يزيد بن زريع البصرى، ثقة ثبت (تقدم) .
* حبيب المعلم، ابو محمد البصرى مولى معقل بن يسار اختلف في اسم ابيه فقيل زائدة وقيل زيد صدوق . مات سنة ١٣٠ .[3]
* عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده، حديثه حسن .

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٨٢) روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائي .

(٢) "سنن ابي داود" (٣ : ٢٨٩) ، "مسند احمد" (٢ : ٢١٤) ، (٦ : ٤٢) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٢) روى له الجماعة .

ورواه ايضا الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير عن امه عن عائشة واكثرهم قالوا عن عمته عن عائشة .

وابو داود بطريق النسائى الثانية وسكت عنه . واحمد فى مواضع كلها بطريق عمارة عن عمته وكذا ابن ماجه والدارمى [1] .

وروى عمارة هذا الحديث عن امه ايضا كما اخرجه احمد وابوداود قال احمد ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن الحكم عن عمارة قال ابن جعفر ابن عمير عن امه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه فكلوا من اموالهم هنيئا .

وزاد ابو داود : حماد بن سليمان زاد فيه "اذا احتجتم" وهومنكر [2] .

وسندهما الى عمارة صحيح وكلا الطريقين عن عمته وعن امه قوى ، لكن عمته وامه لا تعرفان فالسند يكون ضعيفا جدا .

قال المناوى : والحديث حسنه الترمذى وصححه ابو حاتم وابو زرعة واعله ابن القطان بانه عن عمارة عن عمته وتارة عن امه وهما لا يعرفان (كذا) [3] .

وتعليل ابن القطان بجهالة عمته اوام عمارة فى محله . واما تصحيح ابى حاتم وابى زرعة فلعله لاسانيده الاخرى . فله عن عائشة طرق اخرى .

(١) روى النسائى وابن ماجه واحمد قال النسائى :

اخبرنا يوسف بن عيسى قال انبأنا الفضل بن موسى قال انبأنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ماأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه [4] .

---

(١) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٧٦٩) ، احمد فى مواضع (٦ : ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠) ، "سنن الدارمى" (٢ : ٢٤٧) ، "سنن الترمذى" (٣ : ٦٣٩) ، "سنن ابى داود" (٣ : ٢٨٨) .

(٢) "مسند احمد" (٦ : ٢٠٢) ، "سنن ابى داود" (٣ : ٢٨٩) .

(٣) "فيض القدير" (٢ : ٤٢٥) .

(٤) "سنن النسائى" (٧ : ٢٤١) ورواه بطريق آخر اخبرنا احمد بن حفص ابن عبدالله النيسابورى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن عمروبن سعيد عن الاعمش . "سنن ابن ماجه" (٢ : ٧٢٣) "مسند احمد" (٦ : ٤٢ ، ٢٢٠) .

الخلاصـــة :

ان حديث عمارة عن عمته او عن امه ضعيف لكن له طريـق اخرى صحيحة ،وشاهد حسن عن عمرو بن شعيب .

وقال ابو عبيد القاسم بن سلام : وكذلك الوالدان اذا كانـا ذى خلـة وفاقة فعلى ولدهما الموسر ان يعولهما كعوله ولده واهله بسنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قوله " ان ولـد الرجل من كسبه" والحديث فيه كثير مستفيض .[1]

---

(١) "الاموال"(ص ٧٧٠) .

(٧٧) عـــم

الحديث الثالث والثمانون وموضوعه :

الحكم بما انزل الله لغير المسلمين .

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق اخبرني داود بن الحصين ،عن عكرمة عن ابن عباس ان الايات التي في المائدة التي قالها الله عز وجل فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى المقسطين انما نزلت في الدية بين النضير وبين قريظة وذلك ان قتلى النضير كان لهم شرف يؤدون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يؤدون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الدية سواء[1] .

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو الفضل البغدادي قاضي اصبهان ،ثقة .

* (عمي) عمه ،قال المزي : "عمه يعقوب بن ابراهيم بن سويد[2] وهو ثقة فاضل . مات سنة ٢٠٨[3] .

* (ابي) ابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن، ابو اسحاق المدني نزيل بغداد ،ثقة حجة تكلم فيه بلاقادح[4] .

* ابن اسحاق هو محمد اسحاق امام المغازي صدوق يدلس لكن لا يضر تدليسه فقد صرح بالاخبار .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٩) .
(٢) "تحفة الاشراف" (٥ : ١٣١) .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٤) روى له الجماعة .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥) روى له الجماعة .

* داود بن الحصين الاموى مولاهم ابو سليمان المدنى ثقة الا فى عكرمة ورمى برأى الخوارج . مات سنة ١٣٥ .[١]

* عكرمة، ثقة .

فالاسناد رجاله كلهم ثقات الا ماقيل فى داود عن عكرمة .

ورواه ايضا ابو داود بطريق محمد بن اسحاق وابن جريرالطبرى .[٢]

ولكن تابع سماك داود بن الحصين ،عند ابن جرير قال حدثنا ابو كريب حدثنا عبيد الله بن موسى عن على بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ،فيكون الاسناد صحيحا .[٣]

---

(١) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى واحمد بن صالح وابن ابى خيثمة وقال ابو زرعة لين ،وقال ابو حاتم ليس بالقوى ،وقال على ابن المدينى وابو داود : ماروى عن عكرمة فمنكر ،روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣١) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ١٨٢) .

(٢) "سنن ابى داود" (٣ : ٣٠٣) ، "تفسير ابن جرير" (١٠ : ٣٢٦) .

(٣) "تفسير ابن جرير" (١٠ : ٣٢٧) .

(٧٨) أخ

الحديث الرابع والثمانون وموضوعه :

استحباب الشفاعة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هارون بن سعيد قال انبأنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن اخيه عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليسألني الشيء فامنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا .(١)

رجال الاسناد :

* هارون بن سعيد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية السعدي مولاهم ابو جعفر نزيل مصر، ثقة فاضل . مات سنة ٢٥٣ وله ثلاث وثمانون سنة .(٢)

* سفيان هو ابن عيينة، الثقة .

* عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي ، مولاهم ثقة ثبت (تقدم) .

* ابن منبه هو وهب بن منبه بن كامل اليماني ابو عبد الله الابناوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، ثقة ثقة . مات سنة بضع عشرة ومائة .(٣)

* عن اخيه ، اخوه هو همام بن منبه الصنعاني ابو عتبة اخو وهب، ثقة . مات سنة ١٣٢ على الصحيح .(٤)

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . وفي الحديث جزءان :

---

(١) "سنن النسائي" ٥ : ٧٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣١٢) روى له مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) روى له الجماعة الا ابن ماجه .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢١) روى له الجماعة .

(١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليسألني فامنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا .

(٢) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اشفعوا تؤجروا .

وكلا الجزأين رفعهما معاوية هنا .

لكن روى ابو داود هذه الرواية فقال :

حدثنا احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قالا ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه عن معاوية : اشفعوا تؤجروا فاني لأريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا .(1)

واحمد بن صالح المصري ثقة وكذلك احمد بن عمر بن عمرو بن السرح وهما وقفا الجزء الاول الى معاوية ولم يرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا الجزء الثاني .

وقال السندي في تعليقه على حديث النسائي :

"اللفظ صريح في الرفع لكن السوق يقتضي ان قوله ان الرجل ليسألني . . الخ من قول معاوية وانما المرفوع اشفعوا تؤجروا وهو الموافق لما في بعض روايات ابي داود وهو مقتضى سوق روايته المشهورة وسوقها اقوى في اقتضاء الوقف"(2) .

فيمكن القول بان الوهم وقع هنا من هارون بن سعيد وتترجح رواية احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح لكونهما ثقتان ايضا . فهي موقوفة ويمكن ان يقال ان معاوية رضي الله عنه روى مرة هكذا فرفع الجزأين ومرة وقف الجزء الاول ورفع الثاني وهذا يحصل من الراوي كثيرا ولا يبعد .

والله اعلم . .

والجزء الثاني من الحديث رواه ايضا الشيخان والترمذي وابوداود عن ابي موسى .(3)

الخلاصة :

ان حديث معاوية صحيح بنفسه ولا يضر ابهام اخي وهب فهو ثقة .

والله اعلم . .

---

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ٣٣٤) .

(٢) "حاشية السندي على المجتبى" (٥ : ٧٨) .

(٣) "صحيح البخاري" (٣ : ٢٦١) ، (١٠ : ٤٤٩) ، "صحيح مسلم" (٤ : ٢٠٢٦) ، "سنن الترمذي" (٥ : ٤٢) ، "سنن ابي داود" (٤: ٣٣٤).

(٧٩) ام

الحديث الخامس والثمانون وموضوعه :

صيام ثلاثة ايام من كل شهر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعي عن امه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام ثلاثة ايام اول خميس والاثنين والاثنين[١] .

رجال الاسناد :

* ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق الطبري نزيل بغداد ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة . مات في حدود سنة ٢٥٠[٢] .
* محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ابو النعمان مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع . مات سنة ١٩٥[٣] .
* الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ابو عروة الكوفي ، ثقة فاضل . مات سنة ١٣٩[٤] .
* هنيدة الخزاعي ، ثقة (تقدم) .
* (امه) من الصحابيات . قال الحافظ ابن حجر : هنيدة بن

---

(١) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢١) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥) روى له الجماعة الا البخاري .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٠) ، قال احمد : كان يتشيع وكان حسن الحديث ، وقال ابو زرعة صدوق من اهل العلم قال ابو حاتم شيخ . وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابو داود كان شيعيا محترقا ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وعلي ابن المديني والدارقطني وقال كان ثبتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان ويعقوب بن سفيان . وقال ابو هشام الرفاعي : سمعت ابن فضيل يقول رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٠٥) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٠) ، وقال : كوفي صدوق مشهور .
(٤) روى الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٨) .

خالد . . عن امه كانت تحت عمر صحابية ايضا[1] .

فهذا الاسناد حسن .

قال السندى : هذا يدل على انه كان يأمر بتكرار الاثنين وقد سبق من فعله انه كان يكرر الخميس فدل على ان المطلوب ايقاع صيام الثلاثة فى هذين اليومين اما بتكرار الخميس او بتكرار الاثنين والوجهان جائزان .

والله تعالى اعلم . .[1]

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٣٣) .

(٢) "حاشية السندى على المجتبى" (٤ : ٢٢١) .

الباب الثالث

في

المتروكين من الرواة

في المجتبى

(٨٠) سليمان بن ارقم ابومعاذ المصري مولى الانصار(١)

وقيل مولى قريش ، وقيل مولى قريظة او النضير .

شيوخـــه :

روى عن يحيى بن ابي كثير والزهري والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

تلامذتـــه :

روى عنه شيخه الزهري والثوري والطيالسي ويحيى بن حمزة الحضرمي وزيد بن الحباب وبقية واسماعيل بن عياش وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن ابي خيثمة عن احمد : ليس بشيء ، وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : لا يسوى حديثه شيئا ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، ليس يسوى فلسا ، وقال عمرو بن علي : ليس بثقة ، روى احاديث منكرة ، وقال محمد بن عبد الله الانصاري : كانوا ينهونا عنه ونحن شبان وذكر عنه امرا عظيما . وقال البخاري تركوه ، وقال الاجري عن ابي داود : متروك الحديث قلت لاحمد روى عن الزهري عن انس في التلبية قال لا نبالي روى ام لم يرو ؟ وقال ابو حاتم والترمذي وابن خراش وغير واحد : متروك الحديث وقال ابو زرعة : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٢ق٢ : ٢) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢١) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٦٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٢٧٦ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق١ : ١٠٠) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٣٠) ، "المغني في الضعفاء" (١ : ٢٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ١٩٦) .

وقال الجوزجاني : ساقط، وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يتابع عليه وقال ابو احمد الحاكم والدارقطني : متروك الحديث، وقال مسلم في الكنى منكر الحديث، وقال النسائي في التمييز : لا يكتب حديثه، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ويروي عن الثقات الموضوعات .

وقال الذهبي في المغني : واهي الحديث، وفي الديوان : تركوه .

وقال ابن حجر : ضعيف .

الخلاصة :

ويظهر بعد النظر في اقوال الائمة ان الاكثرين تركوه منهم البخاري والدارقطني والنسائي، وفسر ابن عدي جرحه بان عامة مايرويه لا يتابع عليه فهو متروك لا يصلح للاستشهاد .

ووجدت له في المجتبى حديثين .

الحديث السادس والثمانون وموضوعه :

النذر في المعصية

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمان بن ارقم ان يحيى ابن ابي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه انه سمع ابا سلمة يخبر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نذر في معصية وكفارتها كفارة يمين .

قال ابو عبد الرحمن : سليمان بن ارقم متروك الحديث والله اعلم خالفه غير واحد من اصحاب يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث .

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي ابو اسماعيل الترمذي ثقة حافظ ـ مات سنة ٢٨٠ .(٢)

* ايوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ابو يحيى ثقة لينه الازدي والساجي بلا دليل . مات سنة ٢٢٤ .(٣)

* ابو بكر بن ابي اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ابن اويس الاصبحي ابو بكر ، مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة مات سنة ٢٠٢ .(٤)

* سليمان بن بلال التيمي ، ثقة (تقدم) .

* محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر التيمي ، مقبول حسن الحديث.(٥)

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٨) .

(٢) روى له الترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٥) .

(٣) روى له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي. "تقريب التهذيب" (١ : ٩٠) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٨) .

(٥) روى عن ابيه وانس ونافع وجماعة وروى عنه سليمان بن بلال وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وابن اسحاق وحماد ويزيد بن زريع وجماعة . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٢٧٧) .

* موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدى مولى آل الزبير، ثقة فقيه امام فى المغازى لم يصح ان ابن معين لينه . مات سنة ١٤١ .[1]

* ابن شهاب الزهرى الامام .

* سليمان بن ارقم، متروك كما مر آنفا .

* يحيى بن ابى كثير الطائى، ثقة ثبت مرسل ومدلس مقبول التدليس (تقدم) .

فالاسناد ضعيف جدا لاجل سليمان المتروك .

ثم روى النسائى هذا الحديث بطريقين آخرين :

(١) عن على بن المبارك وعن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن محمد ابن الزبير الحنظلى عن ابيه عن عمران .

(٢) وبطريق عبد الله بن بشر وشيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن الزبير عن ابيه عن عمران بن حصين مرفوعا لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين .

وقال : محمد بن الزبير ضعيف لا تقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه هذا الحديث ثم ذكر الاختلاف[2] وسيأتى ذكره .[3]

ويظهر من قول النسائى رحمه الله : "سليمان بن ارقم متروك الحديث خالفه غير واحد من اصحاب يحيى بن ابى كثير" .. ان سليمان تفرد بروايته عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة وليس كذلك فقد رواه حرب مرفوعا وابن جريج عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة مرسلا، كما سيأتى .

وله طريق آخر عن عائشة، رواها النسائى والترمذى وابن ماجه واحمد وابو داود والبيهقى كلهم بطريق يونس عن الزهرى عن ابى سلمة عن عائشة مثله .[4]

---

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٦) .

(٢) "سنن النسائى" (٧ : ٢٨) .

(٣) ص ٥١٤ من الرسالة .

(٤) "النسائى فى المجتبى" (٧ : ٢٦ - ٢٧) بطرق ثلاثة، "سنن الترمذى" (٤ : ١٠٣)، "سنن ابن ماجه" (١ : ٦٨٦)، "سنن ابى داود" (٣ : ٢٣٢)، "مسند احمد" (٦ : ٢٤٨)، "السنن الكبرى" (١٠ : ٦٩) .

ويونس بن يزيد الايلي ، ثقة الا انه في روايته عن الزهري وهما قليلا فيكون الاسناد حسنا متصلا ، لكن قال النسائي بعده : وقيل ان الزهري لم يسمع هذا من ابي سلمة .

وقال الترمذي : هذا حديث لا يصح لان الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة قال : سمعت محمدا يقول روى غير واحد منهم موسى بن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد والحديث هو هذا .

وقال ابو داود : سمعت احمد بن شبرمة يقول قال ابن المبارك يعني في هذا الحديث " حدث ابو سلمة" فدل ذلك على ان الزهري لم يسمعه من ابي سلمة وقال احمد بن محمد وتصديق ذلك ما حدثنا ايوب يعني بن سليمان[1] قال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يقول افسدوا علينا هذا الحديث قيل له وصح افساده عندك ، وهل رواه غير ابن ابي اويس قال : ايوب كان امثل منه يعني ايوب بن سليمان بن بلال وقد رواه ايوب .

وقال البيهقي ايضا : هذا الحديث لم يسمعه الزهري من ابي سلمة .

هكذا قال الائمة رحمهم الله ورأوا ان الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة فهو منقطع لكن روى النسائي بعد قوله : وقد قيل ان الزهري لم يسمع هذا من ابي سلمة :

اخبرنا هارون بن موسى الفروي قال حدثنا ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنا (كذا بالتحديث) عن عائشة مثله[2].

رجال الاسناد :

* هارون بن موسى بن ابي علقمة عبدالله بن محمد الفروي المدني لا بأس به . مات سنة ٢٥٣[3].

---

(١) يشير الى رواية سليمان بن ارقم .

(٢) "سنن النسائي" (٧ : ٢٧) .

(٣) وثقه مسلمة والدارقطني وابن حبان وقال ابو حاتم : شيخ ، وقال النسائي لا بأس به . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ١٣) .

* ابو حمزة هو انس بن عياض بن حمزة او عبد الرحمن الليثي ابو حمزة المدني ثقة . مات سنة ٢٠٠ .

* يونس بن يزيد الايلي ، ثقة يهم في الزهري قليلا (تقدم) .

فقد صرح الزهري هنا بالتحديث عن ابي سلمة وهو ثقة ، وولد الزهري سنة ٥٠ او ٥١ وتوفي سنة ١٢٥ ، وتوفي ابو سلمة سنة ٩٤ وكلاهما مدنيان فيترجح جانب اللقاء والسماع .

ويظهر لي من صنيع النسائي رحمه الله انه ايضا يرجح جانب السماع لانه جاء اولا باحاديث المنعنعة بطريقين ثم قال بصيغة التمريض "وقد قيل ان الزهري . . الخ" ثم جاء بهذه الرواية المصرحة بالتحديث .

نعم يمكن ان يقال ان كلمة حدثنا مصحفة من كلمة " حدث" لان الدارقطني ذكر في العلل هذه الروايات المختلفة ثم قال : قال ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب قال حدث (كذا) ابو سلمة ثم صحح رواية الزهري عن سليمان بن ارقم .[1]

ثم راجعت نسخة قديمة مطبوعة بالهند سنة ١٢٩٩ ، قال في مقدمة طبعها : ان هذه النسخة طوبقت وقوبلت مدة طويلة على سبع نسخ من النسخ القديمة المعتمدة المستندة المقروءة المصححة بانظار العلماء الاعلام وحققت ببذل الجهد البليغ ومن النسخ التي قوبلت عليها نسخة من مكتب الشوكاني ونسخة النواب صديق حسن خان وغيرهم فوجدت فيها ايضا حدثنا الزهري .[2]

فالذي يترجح ان الصحيح فيها التحديث والله اعلم .

وعن عائشة ايضا رواه ابو داود الطيالسي قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة مرفوعا مثله .[3]

وحرب بن شداد اليشكري ابو الخطاب البصري ، ثقة مات سنة ١٦١ .[4]

---

(١) "العلل" للدارقطني (٥ : ٧٢ أ) .
(٢) نسخة من مكتبة الحرم المكي .
(٣) "منحة المعبود" (١ : ٢٤٨) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٧) .

وروى الطحاوي قال حدثنا محمد بن علي بن داود ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه قال حفص سمعت ابن محيريز وهو عبد الله فذكر عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . قال يكفر عن يمينه [(١)] .

قال ابن القيم : اسناده صحيح [(٢)] .

وله شاهد صحيح عن ابن عباس بطريقين :

روى ابن الجارود قال حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن موسى بن اعين قال ثنا خطاب قال ثنا عبد الكريم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس مرفوعا : النذر نذران فما كان لله فكفارته الوفاء وماكان للشيطان فلا وفاء فيه وعليه كفارة اليمين [(٣)] .

ورجال الاسناد رجال الصحيح الا ان خطابا هو ابن القاسم الحراني ابو عمر ثقة اختلط [(٤)] ، ولم نعرف هل سمع منه موسى بن اعين قبل الاختلاط او بعده فهو شاهد قوى .

وروى ابو داود ومن طريقه البيهقي قال : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي عن ابن ابي فديك قال : حدثني طلحة بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن كريب عن ابن عباس مرفوعا : من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به [(٥)] .

وهذا اسناد حسن ويتقوى بالرواية السابقة فيرتقي الحديث الى درجة الصحة والله اعلم . .

---

(١) "مشكل الاثار" (٣ : ٣٧) .
(٢) "تهذيب سنن ابي داود" (٤ : ٣٧٤) .
(٣) "المنتقى" (ص ٣١٣) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٢٤) .
(٥) "سنن ابي داود" (٣ : ٢٤١) ، "السنن الكبرى" (١٠ : ٧٢) .

وقال ابو داود بعد هذا : روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبدالله بن ابى هند اوقفوه على ابن عباس .

لكن يتابع طلحة بن يحيى فى رفع هذا الحديث ابن جريج عند البيهقى ، فالذى يظهر انه روى موقوفا وروى مرفوعا فيكون من قبيل زيادة الثقة المقبولة .

وشاهد عن عقبة بن عامر رواه الطحاوى قال حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال ثنا يحيى بن عبدالله المعافرى عن ابى عبدالرحمن الحبلى عن عقبة بن عامر الجهنى ان اخته نذرت ان تمشى الى الكعبة حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مر اختك فلتركب وتختمر ، ولتصم ثلاثة ايام[1] .

ورواه ابو داود : حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان قال اخبرنى يحيى بن سعيد الانصارى اخبرنى عبيد الله بن زحر ان ابا سعيد اخبره ان عبدالله بن مالك اخبره ان عقبة بن عامر اخبره مثله[2] وهذا اسناد حسن .

وعن ابن مسعود رواه عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن رفيع عن ابى عبيدة بن عبدالله عن ابن مسعود قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر ولكن الله يستخرج من البخيل ولا وفاء لنذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين[3] وفيه زيد بن رفيع ضعيف لكن صالح للاستشهاد .

وهذا موقوف على ابن مسعود لكن يمكن ان يقال انه فى حكم المرفوع لانه مما لا مساغ فيه للاجتهاد .

الخلاصة :

ان حديث سليمان بن ارقم ضعيف جدا .

لكن المتن قد جاء بطرق صحيحة عن عائشة نفسها .

---

(١) "مشكل الاثار" (٣ : ٣٨) .
(٢) "سنن ابى داود" (٣ : ٢٣٣) .
(٣) "مصنف عبدالرزاق" (٨ : ٤٣٤) .

وله شواهد ايضا صحيحة ، فمن ابتلى بهذا فعليه كفارة اليمين .

وذكر ابن عبد البر حديثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما فى الشمس، وقال : هذا الحديث يدل على ان كل ماليس لله بطاعة حكمه حكم المعصية فى انه لا يلزم الوفاء به ولا الكفارة عنه وذكر حديث محمد بن الزبير وبين علته ، لكن لم يتعرض لروايات الاثبات[1] ومال الى عدم الكفارة الخطابى والمنذرى ايضا[2] .

وفصل القول فى ايجاب الكفارة الامام ابن القيم وصحح الحديث ونسب الى احمد واسحاق والثورى وابى حنيفة واصحابه القول بها فلينظر التفصيل هناك[3] .

---

(١) "التمهيد" (٢ : ٤٦) .
(٢) ينظر "معالم السنن" و "مختصر السنن" لهما (٤ : ٣٧٣) .
(٣) "تهذيب السنن" لابن القيم (٤ : ٣٧٥) .

الحديث السابع والثمانون وموضوعه :

الديـــات

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابي بكر بـــن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به الـــى شرحبيل بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال قيـــل ذي رعين ومعافر وهمدان ،اما بعد .

وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول ،وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعـــب جدعه الدية وفي اللسان الدية ،وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية ،وفي المأمومة ثلث الدية ،وفي الجائفة ثلث الدية ،وفي المنقلة خمس عشرة من الابل ،في كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابـــل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتـــل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف دينار.[1]

رجال الاسناد :

* عمرو بن منصور ابو سعيد النسائي ،ثقة ثبت.[2]
* الحكم بن موسى بن ابي زهير البغدادي ،صدوق.[3]
* يحيى بن حمزة بن واقد الحضري ابو عبد الرحمن الدمشقـــي ثقـــة (تقدم) .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٥٨) .
(٢) روى له النسائي وحده . "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٩) .
(٣) وثقه ابن معين مرة وقال مرة : ليس به بأس . وكذا وثقه العجلـــي وابن سعـــد وصالح جزرة وابن قانع وابن حبان وقال ابو حاتـــم صدوق ،وقال ابن المديني : الشيخ صالح .وقال ابن حجـــر صدوق . "تقريب التهذيب" (١ : ٩٣) ، "تهذيب التهذيـــب" (٢ : ٤٤٠) .

* سليمان بن داود الخولاني الدمشقي سكن داريا ،صدوق.[1]
* ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ،ثقة عابد (تقدم) .
* محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو عبد الملك المدني له رؤية وليس له سماع الا من الصحابة . قتل يوم الحرة سنة ٦٣ .[2]

فهذا اسناد حسن لو صح في الرواية سليمان بن داود .

والحديث رواه ايضا :الدارمي في سننه (٢ : ١٨٨) ومابعده في ثمانية مواضع ،وعثمان بن سعيد الدارمي في رده على بشر المريسي (ص ١٣١) ،والبيهقي (٨ : ٨١) ،والخطيب في تاريخ بغداد (٨ : ٢٢٨) ،والطحاوي في موضعين في شرح معاني الاثار (٢ : ٣٤ ، ٣٥) بطريق الحكم عن سليمان بن داود ولم يذكروا رواية سليمان بن ارقم .

وقال النسائي بعده :

خالفه محمد بن بكار اخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران العنسي ،قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سليمان بن ارقم قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن هذه نسخته فذكر مثله (اى مثل حديث سليمان بن داود المتقدم ذكره) الا انه قال وفي العين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة نصف الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا اشبه بالصواب والله اعلم وسليمان بن ارقم متروك الحديث وقد روى هذا الحديث يونس عن الزهري مرسلا .[3]

---

(١) قال ابن معين ليس بمعروف وليس يصح هذا الحديث ،وقال ابو حاتم لا بأس به ،وقال ابن المديني منكر الحديث وضعفه وقال غير واحد عن ابن معين ليس بشيء ،وقال عثمان الدارمي ارجو انه ليس كما قال فان يحيى بن حمزة روى عنه احاديث حسانا كأنها مستقيمة "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨٩) .

(٢) روى له ابو داود في المراسيل والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٥) .

(٣) "سنن النسائي" (٨ : ٥٨) .

ورجال هذا الاسناد :

* الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران المنسى ابو الحكم الدمشقى ،صدوق[1] .

* محمد بن بكار بن بلال العاملى ابو عبدالله الدمشقى ،صدوق مات سنة ٢١٦ وكان مولده سنة ١٤٢[2] .

* سليمان بن ارقم متروك .

فصار الاسناد ضعيفا جدا .

وقول النسائى : " هذا اشبه بالصواب" فهو يرجح كون هذه الرواية بطريق سليمان بن ارقم لا بطريق سليمان بن داود . واختلف الائمة فى هذا :

فقال الحافظ ابن حجر : " وروى الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده حديث الصدقات بطوله ، وفيه الديات وغير ذلك ، قال ابو داود : وهذا وهم من الحكم ، ورواه محمد بن بكار بن بلال عن يحيى ابن حمزة عن سليمان بن ارقم عن الزهرى وكذا حكى غير واحد انه قرأه فى اصل يحيى بن حمزة .

وقال النسائى : هذا اشبه بالصواب وسليمان بن ارقم متروك وقال ابن معين ليس يصح هذا الحديث ، وقال البغوى سمعت احمد بن حنبل سئل عن حديث الصدقات الذى يرويه يحيى بن حمزة اصحيح هو فقال ارجوان يكون صحيحا وقال ابن عدى للحديث اصل فى بعض مارواه معمر عن الزهرى لكنه افسد اسناده ورواه سليمان بن داود هذا فجود الاسناد ، وقال يعقوب بن سفيان لا اعلم فى جميع الكتب اصح من كتاب عمرو بن حزم .

---

(١) روى عن خالد بن محمد بن عائذ القرشى ومحمد بن بكار بن بلال وابى مسهر وغيرهم وعنه النسائى وابو داود وغيرهما قال النسائى لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (١١ : ٩٩) ، " الكاشف" (٣ : ٢٣١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٨) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٧٩) .

وقال البيهقي : وقد اثنى على سليمان بن داود ابو زرعة وابو حاتم وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذى رواه فى الصدقات حسنا .

قلت : اما سليمان بن داود الخولانى فلاريب فى انه صدوق لكن الشبهة دخلت على حديث الصدقات من جهة ان الحكم بن موسى غلط فى اسم والد سليمان فقال سليمان بن داود وانما هو سليمان بن ارقم فمن اخذا بهذا ضعف الحديث ولا سيما مع قول من قال انه قرأه كذلك فى اصل يحيى بن حمزة فقد قال صالح جزره نظرت فى اصل كتاب يحيى بن حمزة حديث عمرو بن حزم فى الصدقات فاذا هو عن سليمان بن ارقم وقال الحافظ ابو عبدالله بن منده قرأت فى كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن ارقم عن الزهرى .

واما من صححه فاخذوه على ظاهره فى انه سليمان بن داود وقوى عندهم ايضا بالمرسل الذى رواه معمر عن الزهرى والله اعلم".

انتهى كلام الحافظ (١)

وذكر الذهبى فى ترجمة سليمان بن داود قال ابو زرعة الدمشقى عرضت على احمد حديث يحيى بن حمزة الطويل فى الديات فقال هذا رجل من اهل الجزيرة يقال له سليمان بن داود وليس بشىء فقال ابوزرعة وابو احمد بن عدى عقب هذا فحدثت انه وجد فى اصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن ارقم عن الزهرى لكن الحكم بن موسى لم يضبط . .

وقال ابو الحسن الهروى الحديث فى اصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن ارقم وغلط عليه الحكم وقال ابو زرعة الدمشقى الصواب سليمان ابن ارقم وقال الحافظ بن منده رأيت فى كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن ارقم عن الزهرى وهو الصواب . وقال صالح جزرة حدثنا دحيم قال نظرت فى اصل يحيى حديث عمرو بن حزم فى الصدقات فاذا هو عن سليمان بن ارقم قال صالح فكتبت هذا الكلام عن مسلم بن الحجاج .

قلت ترجح ان الحكم بن موسى وهم ولا بد . . ثم ذكر كلام النسوى فى تصحيح الحديث . . ثم قال :

---

(١) "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨٩) .

قلت رجحنا انه ابن ارقم فالحديث اذا ضعيف الاسناد[١] .

وقال ابو داود في المراسيل :

" قد اسند هذا الحديث ولا يصح والذى فى اسناده سليمان بن داود وهم انما هو سليمان بن ارقم" . وقال فى موضع آخر " لا احدث به وقد وهم الحكم بن موسى فى قوله سليمان بن داود وقد حدثني محمد ابن الوليد الدمشقي انه الصواب"[٢] .

وقال ابن حزم : صحيفة عمرو بن حزم منقطعة لا تقوم بها حجة وسليمان بن داود متفق على تركه[٣] .

وقال عبد الحق الاشبيلي : سليمان بن داود يروى هذه النسخة عن الزهري ضعيف ويقال انه سليمان بن ارقم وتعقبه ابن عدى فقال هذا خطأ انما هو سليمان بن داود .

وقد جوده الحكم بن موسى[٤] .

فالذى يبدو مما سبق ان الراجح فى السند هو سليمان بن ارقم كما قال النسائي وابو داود وخاصة بعد شهادة ابى زرعة وابى احمد ابن عدى وابى الحسن الهروى وبعد قول الحافظ ابن مندة ودحيم ان الراوى سليمان بن ارقم لا سليمان بن داود حسب ما قرأه فى اصل يحيى ابن حمزة .

وكما ذهب اليه الذهبي .

فقد وهم فيه الحكم قطعا .

والذين صححوا هذه الرواية رأوا على ظاهرها انها عن سليمان ابن داود قال ابن الجوزى رحمه الله فى التحقيق : قال احمد بن حنبل رضى الله عنهما كتاب عمرو بن حزم فى الصدقات صحيح قال

---

(١) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٠١) .

(٢) "نقلا عن التلخيص الحبير" (٤ : ١٧) .

(٣) "المحلى" (١ : ١٠٦) و (٥ : ٣١٦) و (٦ : ٣٢) وكلام ابن حزم فى سليمان بن داود غير صواب فانه ليس متفقا على تركه .

(٤) "التلخيص الحبير" (٤ : ١٨) .

واحمد يشير بالصحة الى هذه الرواية لا لغيرها (اى رواية سليمان بن داود)[1] .

وقال الحاكم بعد روايته بطريق سليمان بن داود وذكر فيهما الصدقات مع الديات التى ذكرها النسائى :

"هذا حديث كبير مفسر فى هذا الباب يشهد له امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز واقام العلماء فى عصره محمد بن مسلم الزهرى بالصحة وسليمان بن داود الخولانى الدمشقى معروف بالزهرى وان كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره كما اخبرنيه ابو احمد الحسين بن على ثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال سمعت ابى وسئل عن حديث عمرو بن حزم فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه له فى الصدقات فقال سليمان بن داود الخولانى عندنا ممن لا بأس به ، قال ابو محمد بن ابى حاتم سمعت ابا زرعة يقول ذلك " .

قال الحاكم : قد بذلت ما ادى اليه الاجتهاد فى اخراج هذه الاحاديث المفسرة الملخصة فى الزكاة ولا يستغنى هذا الكتاب عن شرحها واستدللت على صحتها بالاسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها[2] بما فيه غنية لمن اناطها ، وقد كان امامنا شعبة يقول فى حديث عقبة بن عامر الجهنى فى الوضوء (لان يصح لى مثل هذا عن رسول صلى الله عليه وسلم كان احب الى من نفسى ومالى واهلى ذاك حديث فى صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التى هى قواعد الاسلام والله الموفق وهو حسبى ونعم الوكيل .[3]

وقال البيهقى بعد روايته : وقد اثنى على سليمان بن داود الخولانى هذا ابو زرعة الرازى وابو حاتم الرازى وعثمان بن سعيد الدارمى وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذى رواه فى الصدقة موصول الاسناد حسنا . والله اعلم .[4]

---

(١) "التحقيق" لابن الجوزى (١ : ٩٧و) ، "نصب الراية" (٢ : ٣٤١-٣٤٢) .
(٢) سيأتى ذكر بعضها من المستدرك نفسه ان شاء الله .
(٣) "المستدرك" (١ : ٣٩٧) .
(٤) "السنن الكبرى" (٤ : ٩٠) .

ويلاحظ ان الحاكم والبيهقي لم يتعرضا لرواية سليمان بن ارقم ولو بالاشارة .

وروى الحديث مرسلا من طريقين عن الزهري . قال النسائي :

(١) اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لعمرو بن حزم حين بعثه على نجران وكان الكتاب عند ابي بكر بن حزم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا بيان من الله ورسوله : يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وكتب الايات منها حتى بلغ ان الله سريع الحساب ثم كتب هذا كتاب الجراح في النفس مائة من الابل نحوه . اى نحو حديث سليمان بن ارقم .(١)

وهذا السند رجاله كلهم ثقات الى الزهري الا يونس بن يزيد فهو ثقة لكنه يهم في الزهري قليلا ولا يضر وهمه فقد تابعه سعيد بن عبد العزيز هو التنوخي ثقة امام لكنه اختلط(٢) في السند الاتي :

(٢) اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قال جاء ابو بكر بن حزم بكتاب في رقعة من ادم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بيان من الله ورسوله . . نحوه(٣)

ورجاله رجال الصحيح .

وكذلك روى مرسلا عن محمد بن عمرو بن حزم رواه الحاكم قال :

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن عبد الله بن ابي بكر ومحمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي كتبه .

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم .(٤)

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٥٩) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠١) .
(٣) "سنن النسائي" (٨ / ٥٩) .
(٤) "المستدرك" (١ : ٣٩٥) .

وحكم الحاكم هذا ليس بمحكم فانه مرسل وجدهما هو محمد بن عمرو ابن حزم وقد ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وليس له سماع الا من الصحابة[1]. نعم انه مرسل صحيح .

وقد ورد ذكر هذا الكتاب عن ابن عمر ايضا رواه الدارقطني قال :

حدثنا ابراهيم بن حماد ثنا علي بن مسلم ثنا محمد بن بكر اخبرناه ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن الى الحارث بن عبد كلال ومن معه من اليمن من معافر وهمدان على المؤمنين صدقة العقار عشر ما سقى العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر .

وهذا اسناد صحيح جدا والراجح انه يشير الى كتاب عمرو بن حزم .

ويشهد له كتاب عمر بن الخطاب الذى امر بالعمل به الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقد روى ابو عبيد والحاكم والدارقطني قال الحاكم حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن اسحاق وحبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن حزم ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري حدثه ان عمر بن عبد العزيز حين استخلف ارسل الى المدينة يلتمس عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقات فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر الى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن حزم فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات ان يأخذوا بما في هذين الكتابين[2].

رجال الاسناد :

* ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم ، ثقة توفي في ربيع الاخر سنة ٣٤٦[3].

---

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٥) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٧٠) .

(٢) "المستدرك" (١ : ٣٩٤) ، "الدارقطني" (٢ : ١١٧) وابو عبيد القاسم بن سلام في "الاموال" (ص ٣٥٨) قال حدثنا يزيد بن هارون . . الخ نحوه جزء الصدقات .

(٣) "تذكرة الحفاظ" (٣ : ٨٦٣) .

* محمد بن اسحاق الصنعانى ، ثقة حجة . مات فى صفر ٢٠٧ .[١]
* يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ابو خالد الواسطى ، ثقة متقن عابد . مات سنة ٢٠٦ .
* ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق المطلبى عالم السيرة صدوق مدلس (تقدم) .
* حبيب بن ابى ثابت قيس ويقال : هند بن دينار الاسدى مولاهم ابو يحيى الكوفى ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس .

ولا يضر تدليسه فقد قرن مع محمد بن اسحاق فيزول التدليس.

* عمرو بن هرم الازدى البصرى ، ثقة .[٢]
* ابو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصارى ثقة .[٣]
* عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى امير المؤمنين ، امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولى امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولى الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين . مات فى رجب سنة ١٠١ وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف .[٤]

فهذا اسناد صحيح الى عمر بن عبد العزيز يثبت ان عمر بن الخطاب ايضا كتب فى الصدقات مثل كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن حزم ، وامر عمر بن عبد العزيز بالعمل بهما .

ويظهر منه ايضا التسلسل بالعمل بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم .

روى الشافعى عن ابن جريج عن عبد الله بن ابى بكر فى الديات فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم : وفى النفس مائة من الابل ، فقلت لعبد الله بن ابى بكر افى شك انتم من انه كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا .[٥]

---

(١) "تذكرة الحفاظ" (٢ : ٥٧٤) .
(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) روى له البخارى معلقا ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٣) روى له الشيخان والنسائى وابن ماجه .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠) روى له الجماعة .
(٥) "بدائع المنن" (٢ : ٢٦٣) .

فثبت من هذه الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى عمرو بن حزم حتى قال ابو عبيد بن سلام بعد ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الزهري عن ابي بكر بن عمرو ابن حزم :

فقد تواترت الاثار عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة وكتاب عمر وما افتى به التابعون بعد ذلك بقول واحد في صدقة الابل من لدن خمس ذود الى عشرين ومائة[1] .

ولكن ماهو مضمون كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بكامله فلم يأت الا عند سليمان بن ارقم ببعض التفصيل وهو متروك .

واقوى ما ارى لتقوية متن رواية سليمان بن ارقم هو وجادة الزهري التي رواها النسائي بعد رواية سليمان قال ابن شهاب قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وقد مر .

واختلفوا في قبول الوجادة والعمل بها ، قال ابن الصلاح : قطع بعض المحققين من اصحابه (اى اصحاب الشافعي) في اصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به[2] .

فيمكننا ان نقول : ان الزهري ثقة وهو ينسب الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدون اى تردد ويجعل النسائي روايته نحو رواية سليمان ، فينبغي العمل بها وينبغي ان يكون المتن قويا بهذه الطريق .

ولعل لاجل هذا والروايات المتقدمة ، صححه احمد والشافعي والحسوى .

قال الشافعي رحمه الله : فلما وجدنا كتاب آل عمرو بن حزم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل صاروا اليه . ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم حتى يثبت لهم انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] .

---

(١) "الاموال" (ص ٥٠٢) .
(٢) "علوم الحديث" لابن الصلاح (ص ١٦٠) .
(٣) "الرسالة" للشافعي (ص ٤٢٢) .

وقال ابن الجوزى فى التحقيق : قال احمد بن حنبل رضى الله عنه كتاب عمرو بن حزم فى الصدقات صحيح [(١)] .

وقال يعقوب بن سفيان القسوى : لا اعلم فى جميع الكتب المنقولة اصح منه ، كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعون يرجعون اليه ويدعون آراءهم [(٢)] .

وقال الخطيب : " ولو لم يكن فى هذا الباب (اى تقييد العلم وكتابته) الا وقوع العلم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه من عهود السعاة على الصدقات وكتابه لعمرو بن حزم لما بعثه الى اليمن لكفى اذ فيه الاسوة وبه القدوة" [(٣)] .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد صحح الحديث بالكتاب المذكور جماعة من الائمة لا من حيث الاسناد بل من حيث الشهرة ، فقال الشافعى (وذكر قوله المذكور) وقال ابن عبد البر : هذا كتاب مشهور عند اهل السير معروف ما فيه عند اهل العلم معرفة يستغنى بشهرتها عن الاسناد لانه اشبه التواتر فى مجيئه لتلقى الناس له بالقبول والمعرفة ويدل على شهرته ما روى ابن وهب عن مالك عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ابن المسيب وجد كتاب عند آل حزم يذكرون انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [(٤)] .

وصحح الحديث احمد شاكر رحمه الله ايضا فى تعليقه على التحقيق لابن الجوزى لكنه صحح كون الرواية بطريق سليمان بن داود ، وفيه ما فيه [(٥)] .

---

(١) "التحقيق" لابن الجوزى (ص ٩٨) .

(٢) "نصب الراية" (٢ : ٣٤١) .

(٣) "تقييد العلم" (ص ٧٢) .

(٤) "التلخيص الحبير" (٤ : ١٨) ، وذكر رواية ابن عبد البر السيوطى فى " تنوير الحوالك" (١ : ١٥٧) وقال : قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك فى ارسال هذا الحديث وقد روى مسندا من وجه صالح . . . الخ

(٥) "تعليق احمد شاكر على التحقيق" (ص ٩٧) .

وانطلاقا من قول الامام الجليل الشافعي رحمه الله " ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم . . الخ " جمعت آثار الصحابة والتابعين وقضاياهم في هذه الجزئيات التي تشتمل عليها حديث سليمان بن ارقم فوجدت عن كثير من الصحابة والتابعين انهم قضوا بما جاء في هذا الكتاب ولا اذكر هنا لحال الطول ويمكن مراجعة المصنف لعبد الرزاق الصنعاني رحمه الله - كتاب العقول .(١)

وهذا مما يؤكد على صحة هذا الكتاب ومضمونه لدى الصحابة والتابعين فانهم لا يقبلون في الحقوق والانفس الا بعد ماصح عندهم فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) المصنف (٩: ٢٧١ وما بعده)

(٨١) عبد الملك بن نافع الشيباني الكوفي[1]

ابن اخي القعقاع ابو ثور، ويقال له عبد الملك بن القعقاع، ويقال ابن ابي القعقاع .

شيخـــه :

روى عن ابن عمر .

تلامذتـــه :

روى عنه اسماعيل بن ابي خالد وابو اسحاق الشيباني والعوام ابن حوشب وحصين بن عبد الرحمن وقرة العجلي وليث بن ابي سليم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال يحيى بن معين كان خمارا وقال مرة اخرى ضعيف لا شيء .

وذكره البخاري في تاريخه وقال :عن ابن عمر في النبيذ لا يتابع عليه. وقال ابو حاتم : شيخ مجهول لم يروا الا حديثا واحدا قطع ذلك الحديث حديثين ،لا يكتب حديثه منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بالمشهور ولا يحتج به ،وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بحديثه . وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ،وقال الدارقطني مجهول ضعيف وكذا قال احمد وابن ابي عاصم : مجهول .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٤٣٣) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤٢٧) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٨٤٤ب) ، "الجرح والتعديل" (٢ق ٢ : ٣٧٢) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٠١) ، "المغني في الضعفاء" (٢ : ٤٠٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٦٥،٦٦٢) .

وقال الذهبي : مجهول وحديثه منكر .

وقال ابن حجر : مجهول . روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصـــة :

ان اكثر الائمة جعلوه مجهولا ، والذي يظهر لي انه ليس بمجهـــول اما عينا فلان من روى عنه اثنان ارتفعت عنه الجهالة العينية ، واما عدالـة فلأن ابن معين والبخاري عرفاه وقالا فيه ماقالا فلا يبقى مجهولا عدالـــة بل الظاهر انه متروك الحديث ، لاجل اتهام ابن معين بانه كان خمـــارا ولا يبقى صالحا للمتابعة .

الحديث الثامن والثمانون وموضوعه :
شرب النبيذ الشديد

قال النسائي رحمه الله :

ومما اعتلوا به حديث عبد الملك بن نافع عن عبد الله بن عمر .

اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام عن عبد الملك بن نافع قال : قال ابن عمر رأيت رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه نبيذ وهو عند الركن ودفع اليه القدح فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرد على صاحبه فقال له رجل من القوم يارسول الله احرام هو فقال على بالرجل فاتى به فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه فيه فرفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه فيه ثم قال : اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا متونها بالماء[1].

رجال الاسناد :

* زياد بن ايوب بن زياد البغدادى ابو هاشم الطوسى الاصل يلقب دلويه وكان يغضب منها ولقبه احمد : شعبة الصغير ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٢ وله ست وثمانون سنة[2].
* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى . مات سنة ١٨٣ وقد قارب الثمانين[3] ، وقد صرح بالتحديث فلا يضر تدليسه .
* العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى ابو عيسى الواسطى ، ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨[4] .
* عبد الملك بن نافع ، مجهول كما تقدم .

---

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٣٢٣) .
(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٥) روى له البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .
(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٠) روى له الجماعة .
(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٩) روى له الجماعة .

ثم قال النسائي : وهذا خبر ضعيف لان يحيى بن يمان انفرد به دون اصحاب سفيان ويحيى بن يمان لايحتج به لسوء حفظه وكثرة خطئه[1] .

وتفصيله عند ابن عدى قال : قال البخارى : حديث يحيى بن اليمان هذا لا يصح وقال ابو حاتم وابو زرعة : اخطأ ابن يمان في اسناد هذا الحديث وانما هو سفيان عن الكلبي مرسل ، فادخل ابن اليمان حديثا في حديث الكلبي فلا يحل الاحتجاج به[2] .

وذكر الدارقطني طريقا آخر لحديث ابي مسعود هذا قال حدثنا محمد بن مخلد العطار نا اليسع بن اسماعيل نا زيد بن الحباب عن سفيان الثورى عن منصور عن خالد بن سعد عن ابي مسعود نحوه ، ثم قال : لا يصح هذا عن زيد بن الحباب عن الثورى ولم يروه غير اليسع بن اسماعيل وهو ضعيف وهذا حديث معروف بيحيى بن يمان ويقال انه انقلب عليه الاسناد واختلط عليه بحديث الكلبي عن ابي صالح[3] .

ثم روى بطريقين اخريين عن الكلبي عن ابي صالح باذان عن المطلب بن ابي وداعة السهمي نحوه[4] ، ولكن الكلبي هو محمد بن السائب متروك وباذان ابو صالح ضعيف .

فهذه جميع طرق هذه الرواية التي توصلت اليها ، وجميعها معلولة ومتروكة فلا يصح هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم هي مخالفة لحديث ما اسكر كثيره فقليله حرام وبذلك علله النسائي والدارقطني .

وروى ابن ابي شيبة قال :

حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية فقال اسقوني من هذا فقال العباس الا نسقيك مما نصنع في البيوت قال ولكن اسقوني مما يشرب الناس ، نحوه[5] .

---

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٤) ، "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٤) .
(٢) "التعليق المغني" (٤ : ٢٦٣) .
(٣) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٤) .
(٤) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٢) .
(٥) "مصنف ابن ابي شيبة" (٢ : ٦٠ أ) عبدالرحيم بن سليمان الكناني =

فهذا السند ضعيف جدا .

ثم قال النسائي : واخبرنا زياد بن ايوب عن ابي معاوية قال حدثنا ابو اسحاق الشيباني عن عبد الملك بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه[1]. ثم قال : عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بحديثه والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته . ثم اخرج عن ابن عمر حديث تحريم المسكر من غير وجه ، وقال : وهؤلاء اهل الثبت والعدالة مشهورون بصحة النقل وعبد الملك لا يقوم مقام واحد منهم ولو عاضده من اشكاله جماعة . والله الموفق[2].

وروى الحديث بطريق ابي اسحاق الشيباني الدارقطني ايضا وسماه مالك بن القعقاع وقال : كذا قال مالك بن القعقاع وقال غيره عن عبد الملك بن نافع بن اخي القعقاع وهو رجل مجهول ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما اسكر كثيره فقليله حرام[3].

ورواه ابن ابي شيبة ايضا وسماه عبد الملك بن القعقاع[4].

وقال ابو حاتم هذا حديث منكر وعبد الملك بن نافع شيخ مجهول وكذا قال البيهقي ايضا[5].

وروى النسائي والدارقطني بطريق يحيى بن يمان ، قال النسائي :

اخبرنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان قال انبأنا يحيى بن يمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن ابي مسعود قال : عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فاتي بنبيذ من السقاية فشمه فقطب فقال علي بذنوب من زمزم فصب عليه ثم شرب فقال رجل احرام هو يارسول الله قال : لا .

---

(١) واسناده صحيح ، جميع رجاله ثقات عدا عبد الملك .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٥) .

(٣) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٢) .

(٤) "مصنف ابن ابي شيبة" (٢ : ٦٠ أ) ، مخطوط ، وقال الذهبي : هو عبد الملك بن نافع ابن اخي القعقاع فنسب الى عمه القعقاع . "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٦٢) .

(٥) "التعليق المغني" (٤ : ٢٦٣) .

ورجال الاسناد ثقات غير يزيد بن ابى زياد فهو ضعيف كبر فتغير فصار يتلقن وكان شيعيا كما مرت ترجمته .

فهذه الرواية ايضا منكرة لانها مخالفة للصحاح .

نعم قد جاءت روايات عن عمر يقوى بعضها بعضا وكلها يثبت انه شرب نبيذا شديدا .

فروى الدارقطني نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز نا محرز بن عون نا شريك عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن الخطاب انى لأشرب هذا النبيذ الشديد يقطع مافى بطوننا من لحوم الابل (١) .

ورجال اسناده ثقات الا شريكا فهو يخطىء كثيرا وتغير والا ابا اسحاق فهو ايضا تغير .

وروى ايضا عن سعيد بن المسيب قال نبذ لعمر لقدومه فتأخر يوما فاتى بنبيذ قد اشتد قال فدعا بجفان فصبه ثم صب عليه من الماء (٢) .

فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف من قبل حفظه لكنه صالح للاعتبار .

وروى ايضا قال حدثنا عبدالله نا خلف نا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب قال تلقت ثقيف عمر رضى الله عنه بنبيذ فوجده شديدا فدعا بماء فصب عليه مرتين او ثلاثا (٣) .

وهذه كلها محمولة على ان النبيذ كان شديدا بعض الشدة ليس بمعنى السكر، ويدل على هذا المعنى ماروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى ان عمر بن الخطاب اتى وهو بطريق الشام بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من احداهما وعدل عن الاخرى قال فامر بالاخرى فرفعت فجىء بها من الغد ،وقد اشتد مافيها بعض الشدة قال فذاقه ثم قال بخ بخ اكسروه بالماء (٤) .

= والطائى ابو على الاشل المروزى نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف مات سنة ١٨٧ . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٤) .

(١) "سنن الدارقطنى" (٤ : ٢٥٩) .
(٢) "سنن الدارقطنى" (٤ : ٢٦٠) .
(٣) "سنن الدارقطنى" (٤ : ٢٦٠) .
(٤) "المصنف" (٩ : ٢٠٦) .

الخلاصـــة :

ان حديث ابن عمر بطريق عبد الملك بن نافع ضعيف جدا .

وروى عن ابى مسعود ايضا بمعناه بطريق يحيى بن يمان و مداره على الكلبى وهو متروك .

وروى ايضا عن ابن عباس نحوه وفيه يزيد بن ابى زياد وهو ضعيف كبر فتغير فصار يتلقن ، وروايته هذه ايضا منكرة لانها خالفت الصحاح فى الباب . والله اعلم . .

وذكره النسائى لبيان الغلط لا للاحتجاج به .

غريب الحديث :

قطب وجهه : قال ابن الاثير اى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس، ويخفف ويثقل [١] .

اغتلمت : قال ابن الاثير : اى اذا جاوزت حدها الذى لا يسكر الى حدها الذى يسكر [٢] .

---

(١) "النهاية" (٤ : ٧٩) .
(٢) "النهاية" (٣ : ٣٨٢) .

(٨٢) محمد بن الزبير التميمي الحنظلي، البصري[1]

شيوخـــه :

روى عن ابيه والحسن البصرى، ومكحول الشامى وعلى بن عبدالله ابن عباس وغيرهم .

تلامذتـــه :

روى عنه جرير بن حازم وابن اسحاق وابو حنيفة ويحيى بن ابى كثير والثورى وحماد بن زيد وغيرهم .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن معين : ضعيف لا شئ ، وقال ابو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه انكار، وقال البخارى : منكر الحديث، فيه نظر، وقال النسائـــى : ضعيف، وقال فى موضع آخر : ليس بثقة .

وقال ابن عدى : بصرى كوفى الاصل قليل الحديث، والذى يرويه غرائب وافراد . وقال الساجى : كان شعبة لا يرضاه، وقال ابـــو داود الطيالسى : قلت لشعبة مالك لا تحدث عن محمد بن الزبير الحنظلـــى ؟

---

(١) "مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق ١ : ٨٦) وفيه " فيه نظـــر فقط"، "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦١) ، "تهذيب التهذيـــب" (٩ : ١٦٧) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ١٤٧ أ) ، "الجرح والتعديل" (٣ق ٢ : ٢٥٩) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٧٢) ، "المغنى فـــى الضعفاء" (٢ : ٥٨٠) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٥٤٧) .

قال مر به رجل فافترى عليه ، فقلت : هذا من مثلك كثير ، قال : انـــــه غاظـــــني .

قال الذهبي : ضعفوه .

وقال ابن حجر : متروك ، روى له ابو داود في المراسيل والنسائي .

وجدت له في المجتبى حديثين ولعله حديث واحد جعلـــــــه حديثـــين .

الحديث التاسع والثمانون وموضوعه :
كفارة النذر في المعصية

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن ابن المبارك وهو على عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن ابيه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين" . .

وبطريق آخر قال :

اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن ابي عمرو وهو الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن ابيه عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مثله[1] .

وهذا الاسناد ضعيف جدا لان فيه محمد بن الزبير الحنظلي وهو متروك مع ابيه الزبير الحنظلي فهو لين .

وقد صح المتن بطريق آخر قد مر .

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٨) .

الحديث التسعون وموضوعه :

النذر في غضب وكفارته

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا معمر بن سليمان عن عبدالله ابن بشر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد الحنظلي عن ابيه عن عمران ابن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا نذر في غضب وكفارته كفارة اليمين " .

قال ابو عبدالرحمن : محمد بن الزبير ضعيف لا يقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه في هذا الحديث .[1]

رجال الاسناد :

* علي بن ميمون الرقي العطار ، ثقة . مات سنة ٢٤٦ .[2]
* معمر بالتشديد ابن سليمان النخعي ، ابو عبدالله الكوفي ثقة فاضل اخطأ الازدي في تليينه واخطأ من زعم ان البخاري اخرج له . مات سنة ١٩١ .[3]
* عبدالله بن بشر الرقي القاضي ، صدوق (تقدم) .
* يحيى بن ابي كثير ، ثقة مدلس .
* محمد بن الزبير الحنظلي ، متروك .

فالاسناد ضعيف جدا لاجل محمد بن الزبير ، والحديث رواه الطيالسي ايضا هكذا بطريق محمد .[4]

---

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٨) .
(٢) روى له النسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥) .
(٣) روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦٦) .
(٤) "منحة المعبود" (١ : ٢٤٨) .

ورواه النسائي بخمسة طرق اخرى[1] كلها تدور على محمد بن الزبير وهو متروك .

فالحاصل ان هذا الحديث ضعيف جدا .

(١) ينظر روايات النسائي في "المجتبى" (٧ : ٢٨ - ٢٩) وروى بعضها احمد في مسنده (٤ : ٤٤٠) ، والطيالسي "منحة المعبود" (١ : ٢٤٨) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠ : ٧٠) ، وروى البيهقي بطريقين لم يذكرهما النسائي وقال فيه عن يحيى بن ابي كثير عن رجل من بني حنظلة عن عمران ، والرجل هو محمد بن الزبير قال البيهقي عقبه ، وهذا الحديث مشهور بمحمد بن الزبير الحنظلي واختلف عليه في اسناده ومتنه ، "السنن الكبرى" (١٠ : ٧٠) .

خاتمـــــــــــــة

تكلمت في البحوث الماضية على بيان سبب اختيار الرسالة ومنهج البحث وترجمة الامام النسائي رحمه الله ، ثم ذكرت الادلة التي رأيت في اثباته أن المجتبى من مصنفات الامام نفسه لا تلميذه ابن السني كما قيل •

ولما كانت الرسالة مبنية على الجرح والتعديل ، ذكرت فصلا موجزا عن الجرح والتعديل ثم تدرجت الى موضوع الرسالة فعرفت الضعيف والمجهول والمتروك ، الانواع الثلاثة الذين تكونت الرسالة من مروياتهم •

ثم ذكرت في الباب الاول " الضعفاء" وعددهم (٢١) راويا ومروياتهم وعددها (٣١) رواية وبحثت في متابعاتها وشواهدها قدر امكاني ، فظهر لي أن (٢٣) رواية منها ما بين صحيحة وحسنة بطرقها الاخرى وشواهدها و(٣) منها صحيحة بجزء وضعيفة بجزئها الآخر ، و (٥) منها ضعيفة لم أجد لها شاهدا ولا طريقا آخر •

ثم ذكرت في الباب الثاني" المجهولين" وعددهم (٥٨) راويا ما بين مجهول العين ومجهول الحال ومبهم ، وذكرت مروياتهم التي بلغت (٥٤) رواية ونقص عدد مروياتهم عن عددهم لأن بعض الروايات اشترك فيها أكثر من راو واحد ، وبحثت في شواهدها فوجدت أن (٣٨) منها صحيحة لشواهدها وطرقها الاخرى و (١٠) منها ضعيفة أو ضعيفة جدا و (٢) منها صحيحة بجزء وضعيفة بجزئها الآخر و (٤) منها مناكير حيث جاءت مخالفة للصحاح •

ثم ذكرت في الباب الثالث" المتروكين" وهم (٣) رواة ومروياتهم وعددها (٥) روايات ، وبحثت في شواهدها وطرقها الاخرى فوجدت (٣) منها صحيحة و (٢) ضعيفة جدا •

فحصل أن مجموع عدد الضعفاء والمجهولين والمتروكين في مجتبى النسائي

(٨٢) راويا ومروياتهم (٩٠) رواية ، و (٦٤) منهاصحيحة و (٤٧) منها مـا بين ضعيفة وضعيفة جدا و (٥) منها صحيحة بجزء وضعيفــة بجزئها الآخر و (٤) منها مناكير •

وينبغى أن يذكر أن (٢) من الروايات الضعيفة قد بين النسائــى ضعفها كمـا بين نكارة ثلاث من الروايات المنكرة •

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على خير خلقــه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين •

قائمــة المراجـــــع

١) القرآن الكريم •

٢) آداب الزفاف فى السنة المطهرة
للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى ــ المكتب الاسلامى ــ الطبعة الثالثة •

٣) أبجد العلوم
لصديق حسن خان ــ المطبعة الصديقية ببوفال ــ ١٢٩٥ •

٤) اتحاف النبيه فيما يحتاج اليه المحدث والفقيه
للشاه احمد ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، ١١١٤ ــ ١١٧٦
مطبعة أشرف ــ المكتبة السلفية ــ لاهور باكستان ــ الطبعة الأولى
١٣٨٩ ــ ١٩٦٩ •

٥) أحكام الجنائز وبدعها
للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى ــ المكتب الاسلامى ــ بيروت ــ
الطبعة الأولى ــ ١٣٨٨ ــ ١٩٦٩ •

٦) الأدب المفرد
لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤ ــ ٢٥٦) ــ المطبعة السلفية ــ القاهرة ــ نشر قصى محب الدين الخطيب ــ ١٣٧٩ •

٧) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى (٣٦٨ ــ ٤٦٣)
المطبوع بهامش الاصابة ــ دار صادر بيروت •

٨) أسد الغابة فى معرفة الصحابة
للعلامة عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمـــد
ابن عبد الكريم المعروف بابن الاثير (٥٤٤ ــ ٦٠٦) ــ المكتبـة
الاسلامية •

٩) الاصابة في تمييز الصحابة
للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ ـ ٨٥٢) ـ دار صادر بيروت ٠

١٠) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار
لأبي بكر بن موسى بن عثمان ابن حازم الحازمي (٥٤٨ ـ ٥٨٤)
مطبعة الأندلس ـ حمص ، ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ ـ الطبعة الأولى ٠

١١) أعلام أهل العصر باحكام ركعتي الفجر
للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣ ـ ١٣٢٩)
تصحيح وتعليق ارشاد الحق الاثري ـ مطبعة المكتبة العلمية
لاهور باكستان ـ الطبعة الثانية ٠

١٢) الأم
للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤) ـ
تصحيح محمد زهري النجار ـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان ـ الطبعة الثانية ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ ٠

١٣) الأموال
للامام أبي عبيد القاسم بن سلام ٠٠٠ ٢٢٤ ـ تحقيق الدكتور محمد
خليل هراس ـ دار الشرق للطباعة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ ٠

١٤) الأنساب
لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ٠٠٠ ٥٦٢
نشر مكتبة المثنى ببغداد ١٩٧٠ ٠

١٥) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث
للحافظ ابن كثير ـ لاحمد محمد شاكر ـ طبعة مصطفى علي صبيح
بالقاهرة ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٧٠ هـ ٠

١٦) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن
جمع العلامة عبد الرحمن البناء الساعاتي ـ دار الأنوار ـ مصر ١٣٦٩ ٠

١٧) البداية والنهاية
لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير (٧٠٠ ـ ٧٧٤هـ) ـ
مكتبة المعارف بيروت ومكتبة النصر الرياض ـ الطبعة الأولى سنة
١٩٦٦ ٠

١٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
للعلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني ـ ١١٧٣ ـ ١٢٥٥ ـ
الطبعة الأولى ١٣٤٨ ٠

١٩) تاريخ الأدب العربي
لكارل بروكلمان ـ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ دار المعارف
بمصر ٠

٢٠) تاريخ بغداد
لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ـ
(٣٩٢ ـ ٤٦٣) ـ مطبعة السعادة بمصر ـ ١٣٤٩ ٠

٢١) تاريخ التراث العربي
لفؤاد سزكين ـ تعريب الدكتور فهمي أبي الفضل ـ الهيئة المصرية
العامة للتأليف والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٧١م ٠

٢٢) التاريخ الكبير
للامام محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦) طبعة حيد آباد
دكن الهند ـ ١٣٦٠هـ ٠

٢٣) تجريد اسماء الصحابة
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ٦٧٣ ـ ٧٤٨
تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين ـ طبع شرف الدين الكتبي
وأولاده ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ ٠

٢٤) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد
للعلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الاسلامي ببيروت ـ
الطبعة الثانية ١٣٩٢ ٠

٢٥) تحفة الأحوذي

للعلامة أبي العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ـ ١٢٨٣ ـ ١٣٥٣ ـ طبعة المدني ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣ .

٢٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للامام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ٦٥٤ ـ ٧٤٢ ـ تصحيح وتعليق العلامة عبد الصمد شرف الدين ـ الدار القيمة بهيوندي الهند ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥ .

٢٧) تحفة الذاكرين

للقاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني ١١٧٣ ـ ١٢٥٥ ـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٢٨) التحقيق

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ٥١٠ ـ ٥٩٧ ـ بتحقيق احمد محمد شاكر ـ ملازم معدودة مطبوعة أفادني بها الأستاذ المحقق سيد احمد صقر ـ الناشر : مكتبة الخانجي ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦ .

٢٩) تدريب الراوي

لجلال الدين السيوطي ٨٤٩ ـ ٩١١ هـ ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ مكتبة القاهرة .

٣٠) تذكرة الحفاظ

لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ١٣٧٥ هـ .

٣١) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف

للحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٥٨١ ـ ٦٥٦ تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد ـ سنة ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ .

٣٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة
لشيخ الاسلام احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) ـ بتصحيح وتحقيق السيد عبدالله هاشم
اليماني ـ ١٣٨٦ هـ ـ دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .

٣٣) التعليق المغني على الدارقطني
تأليف المحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم
آبادي ـ المطبوع بذيل سنن الدارقطني .

٣٤) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم
لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠ ـ ٧٧٤) ـ بتعليق
عبدالوهاب عبداللطيف ـ مطبعة الفجالة الجديدة ـ الطبعة
الاولى ١٣٨٤هـ .

٣٥) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
للامام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ) ـ
الطبعة الاولى ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
الهند ـ سنة ١٣٧١ هـ .

٣٦) تقريب التهذيب
للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) ـ
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ـ مطابع دار الكتاب العربي بمصر ـ
١٣٨٠ هـ .

٣٧) تقييد العلم
لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ٣٩٢/ ٤٦٣
تحقيق يوسف العش ـ نشر دار احياء السنة النبوية بيروت ـ الطبعة
الثانية ١٩٧٤ .

٣٨) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢) ـ
تصحيح وتعليق السيد عبدالله هاشم اليماني ـ شركة الطباعة
الفنية المتحدة بالقاهرة ـ ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ ٠

٣٩) تلخيص المستدرك
للحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨) ـ المطبوع
مع المستدرك صورة لطبعة حيدر آباد ـ دار المعرفة للطباعة
والنشر ـ بيروت لبنان ٠

٤٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري
(٣٦٨ ـ ٤٦٣) ـ تحقيق محمد التائب وسعيد احمد اعراب ـ
مطبعة فضالة المحدية بالمغرب الأقصى ٠

٤١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة
لعلي بن محمد بن عراق الكناني (٩٠٧ ـ ٩٦٣) ـ تحقيق
عبدالوهاب عبداللطيف ـ طبع مكتبة القاهرة ٠

٤٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل
للعلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٣٠٣ ـ ١٣٨٦) ـ
تحقيق العلامة محمد ناصرالدين الألباني ـ المكتب الاسلامي ـ
١٣٨٦ ٠

٤٣) تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك
للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ)
ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ سنة ١٣٤٩ هـ ٠

٤٤) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الأنظار
لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني (١٠٩٩ ـ ١١٨٢) ـ
تحقيق محي الدين عبدالحميد ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة ـ
الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ ٠

٤٥) تهذيب التهذيب

لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ـ ٨٥٢هـ) صورة للطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن الهند ـ ١٣٢٥ هـ •

٤٦) تهذيب سنن أبي داود

للامام أبي بكر محمد بن قيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١) ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ ومحمد حامد الفقي ـ مطبعة أنصار السنة المحمدية ـ ١٣٦٦ ـ ١٩٤٧ •

٤٧) تهذيب الكمال

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي (٦٥٤ ـ ٧٤٢) ـ مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة •

٤٨) جامع الأصول في أحاديث الرسول

لمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٦) ـ مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ـ ١٣٦٨هـ •

٤٩) جامع بيان العلم وفضله

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٣٦٣ـ٤٦٣) ـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية ـ مطبعة العاصمة بالقاهرة ١٣٨٨ هـ •

٥٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠هـ) ـ بتحقيق وتعليق محمود محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر •

٥١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل

للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي (٧٦١) ـ تحقيق الأستاذ عمر بن حسن فلاته ـ رسالة ماجستير ـ المطبوع على الاستنسل •

٥٢) الجامع الصحيح

للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦)

مع فتح الباري ـ المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر .

٥٣) الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١) ـ المطبوع

مع فيض القدير ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت لبنان ـ

١٣٩١ ـ ١٩٧٢ .

٥٤) الجرح والتعديل

للامام عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ) ـ مطبعة

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ـ ١٣٧١هـ .

٥٥) الجوهر النقي

للعلامة علاء الدين علي بن عثمان الماريني الشهير بابن التركماني

(٦٨٣ ـ ٧٤٥) ـ المطبوع في ذيل السنن الكبرى للبيهقي .

٥٦) الجهاد

للامام الحافظ عبد الله بن المبارك المروزي (١١٨ ـ ١٨١) ـ

تحقيق نزيه حماد ـ نشر دار النور ـ بيروت لبنان ـ مطبعة شعاركو .

٥٧) حاشية السندي

لأبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (١١٣٨) ـ المطبوع

بهامش سنن النسائي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت لبنان .

٥٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني ... (٤٣٠) ـ

دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ .

٥٩) الخصائص الكبرى

لجلال عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) ـ تحقيق

الدكتور محمد خليل هراس ـ نشر دار الكتب الحديثة بمصر .

٦٠) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
لصفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي (٩٠٠ ـ ٩٢٣) ـ
الطبعة الثانية ١٣٩١ ـ مكتب المطبوعات الاسلامية حلب
وبيروت .

٦١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية
للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢)
مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة ـ ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤.

٦٢) ديوان الضعفاء والمتروكين
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ـ
٧٤٧) ـ تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري ـ مطبعة
النهضة ـ مكة .

٦٣) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للشيخ عبدالغني بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ ـ ١١٤٣هـ)
مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية ـ الطبعة الأولى ١٣٥٢.

٦٤) الرحلة في طلب الحديث
لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ـ ٤٦٣)
ضمن مجموعة رسائل تحقيق وتعليق صبحي البدري السامرائي
مطابع المجد بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

٦٥) الرد على بشر المريسي
للحافظ عثمان بن سعيد الدارمي ... (٢٨٠) .

٦٦) الرسالة
للامام محمد بن ادريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤) ـ تحقيق
احمد محمد شاكر ـ الطبعة الأولى ١٣٥٨.

٦٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
للشيخ أبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي (١٢٦٤ ـ
١٣٠٤) ـ تحقيق عبدالفتاح أبوغده ـ مطبعة الأصيل ـ نشر
مكتب الاسلامية بحلب .

٦٨) زاد المعاد فى هدى خير العباد
للامام شمس الدين بن عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية ـ
(٦٩١ ـ ٧٥١) ـ المطبعة المصرية ومكتبتها .

٦٩) كتاب الزهد والرقائق
للامام شيخ الاسلام عبد المبارك المروزى (١١٨ ـ ١٨١) ـ
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى ـ مطبعة على بريس
ماليكاؤن الهند ـ سنة ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ .

٧٠) زهر الربى على المجتبى
لجلال الدين السيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) ـ المطبوع
بهامش سنن النسائى ـ دار احياء التراث العربى ـ بيروت لبنان .

٧١) سبل السلام شرح بلوغ المرام
للأمير محمد بن اسمعيل الصنعانى (١٠٥٩ ـ ١١٨٢) ـ
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٦٠ .

٧٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألبانى ـ المكتب الاسلامى .

٧٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة
للعلامة محمد ناصر الدين الألبانى ـ المكتب الاسلامى ـ الطبعة
الثانية .

٧٤) السنن
للامام الحافظ أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى
(٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ) ـ بتعليق محمد محى الدين عبد الحميد ـ
نشر دار احياء السنة النبوية .

٧٥) السنن
للامام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ـ (٢٠٩ ـ ٢٧٩)
تحقيق وشرح أحمد شاكر وغيره ـ المكتبة الاسلامية .

٧٦) السنـــــن
للامــام الحافظ أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ـ ٣٠٣هـ) ـ مطابع الشركة العامة ـ نشر دار احياء التراث العربي بيروت لبنان •

٧٧) السنـــن
للامــام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧ـ ٢٧٥) بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبع عيسى البابي الحلـــبي وشركاه •

٧٨) السنـــــن
للامــام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمـــــي (١٨١ ـ ٢٥٥) ـ نشر دار احياء السنة النبوية •

٧٩) السنـــن
للامــام علي بن عمر الدارقطني الحافظ (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ) ـ بتصحيح السيد عبد الله هاشم يماني ـ دار المحاسن للطباعة ـ القاهـــرة سنة ١٣٨٦ •

٨٠) السنن الكبرى
لأبي بكر احمد بن الحسين ابن علي البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨) ـ الطبعة الأولى ـ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آبـــاد الدكن الهند ـ ١٣٥٦هـ •

٨١) شرح السنة
للامــام أبي محمد الحسين مسعود الفراء البغوي (٥١٦) ـ تحقيق شعيب الأرناووط وزهير الشاويش ـ المكتب الاسلامي •

٨٢) شرح مسلم
للحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ـ ٦٧٦) دار الفكر بيروت لبنان •

٨٣) شرح معاني الآثار
لأبي جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوي (٢٢٩ ـ ٣٢١هـ) ـ
تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ مطبعة الانوار المحمدية ـ القاهرة
١٣٨٧ .

٨٤) شروط الائمة الستة
لمحمد بن طاهر المقدسي (٤٤٨ ـ ٥٥٧) ـ تعليق زاهد
الكوثري ـ مكتبة القدسي ١٣٥٧هـ .

٨٥) صحيح ابن خزيمة
للامام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (٢٢٣ ـ ٣١١) ـ
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمي ـ المكتب الاسلامي ـ
بيروت ـ الطبعة الاولى ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥ .

٨٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته
تحقيق محمد ناصرالدين الالباني ـ المكتب الاسلامي .

٨٧) صحيح مسلم
للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ تحقيق
وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى
البابي الحلبي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ .

٨٨) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
للعلامة ناصر الدين الالباني ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ الطبعة
السابعة ـ ١٣٩٢ .

٨٩) الضعفاء الصغير
للامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦) ـ
المكتبة الاثرية ـ سانكله هل باكستان .

٩٠) الضعفاء
لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي .....
(٣٢٣) ـ مصور مكتبة الحرم المكي برقم ١٤٧ .

٩١) كتاب الضعفاء والمتروكين
لأبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣) ـ
المكتبة الاثرية ـ سانكله هل باكستان .

٩٢) طبقات الشافعية الكبرى
لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي
(٧٢٧ ـ ٧٧١) ـ تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد
الحلو ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

٩٣) الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ ـ ٢٣٠) ـ دار صادر ـ
دار بيروت للطباعة والنشر . ١٣٨٠هـ .

٩٤) طبقات المدلسين
للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ المطبعة المحمودية
التجارية بمصر .

٩٥) طرح التثريب في شرح التقريب
للحافظ أبي الفضل العراقي (٧٢٥ ـ ٨٠٦) ـ ولولده ولي الدين
أبي زرعة العراقي (٧٦٢ ـ ٨٢٦) ـ نشر دار المعارف حلب .

٩٦) العجالة النافعة
للشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي (١١٥٩ ـ ١٢٣٩) ـ
نشر المكتبة السعيدية خانيول باكستان ـ الطبعة الأولى ١٣٩٥ ـ
١٩٧٥ .

٩٧) العلل
للامام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٩٧)
المطبوع في آخر السنن ـ تحقيق ابراهيم عطوه عوض ـ المكتبة
الاسلامية .

٩٨) العلـــل
للامـام على بن عمر الدارقطنى (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ) ـ مصـور
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة •

٩٩) علل الحديث
للامام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (٢٤٠ ـ ٣٢٧)
مكتبة المثنى ببغداد ـ سنة ١٣٤٣•

١٠٠) علوم الحديث
للامام أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزورى ـ
(٥٧٧ ـ ٦٤٣) ـ تحقيق نور الدين عتر ـ نشر المكتبة العلميـــة
بالمدينة النبوية ـ مطبعة الأصيل بحلب ـ ١٣٨٦•

١٠١) عون المعبود شرح سنن أبى داود
للعلامة أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى ـ مطابع المجد
القاهرة ـ نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينـــة
النبوية •

١٠٢) عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير
لابن سيد الناس ـ دار المعرفة للطباعة ـ بيروت لبنان •

١٠٣) فتح البارى بشرح صحيح البخارى
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى (٧٧٣ ـ ٨٥٢) ـ
المطبعة السلفية بالقاهرة •

١٠٤) فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
للامام اسماعيل بن اسحاق القاضـى (١٩٩ ـ ٢٨٢) ـ تحقيق
العلامة محمد ناصر الدين الالبانى ـ المكتب الاسلامى بدمشق •

١٠٥) فهرسة ما رواه عن شيوخه
لأبى بكر محمد بن خير بن خليفة الاشبيلى (٥٠٢ ـ ٥٧٥) ـ
تحقيق فرنسشكه قداره زيدين وخليان ريباره طرغوه ـ مؤسســـــة
القاهرة ـ ١٩٦٧•

١٠٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير
للعلامة عبد الرؤوف المناوى ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت
لبنان ـ ١٣٩١ ـ ١٩٧٢ ٠

١٠٧) قاعدة فى الجرح والتعديل
لتاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين على السبكى (٧٢٧ـ٧٧١)
تحقيق عبد الفتاح أبو غده ـ مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب ـ
الطبعة الأولى ـ ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨٠

١٠٨) القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع
للحافظ شمس الدين السخاوى (٨٣١ ـ ٩٠٢) ـ الطبعة الثانية
محمد نمنكانى وولده بالمدينة النبوية ٠

١٠٩) القول المعتبر فى ختم النسائى رواية ابن الأحمر
لمحمد بن السخاوى ـ مخطوط ـ بمكتبة الحرم المكى ـ المصطلح ٠

١١٠) قيام الليل
لمحمد بن نصر المروزى أبو عبد الله (٢٠٢ ـ ٢٩٤) ـ اختصـــار
العلامة احمد بن على المقريزى ـ (٨٤٥ هـ) المكتبة الاثرية ـ سانكلـه
هـل ـ باكستان ـ ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ ٠

١١١) الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (٦٧٣ ـ ٧٤٧) ـ
طبعة دار النصر ـ ١٣٩٢ هـ ـ القاهرة ٠

١١٢) الكفاية فى علم الرواية
لأبى بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى ـ
(٣٩٢ ـ ٤٦٣) ـ بتقديم محمد الحافظ التيجانى ـ مطبعة السعادة
القاهرة ٠

١١٣) اللباب في تهذيب الأنساب

لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الأثير
(٥٤٤ ـ ٦٠٦) ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٧ ٠

١١٤) لسان الميزان

لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ (٧٧٣ ـ ٨٥٢)
طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن ٠

١١٥) كتاب المجروحين من المحدثين

للامام الحافظ محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم البستي ـ
الطبعة الأولى بالمطبعة العزيزية حيدر آباد الدكن الهند ـ
سنة ١٣٩٠ ـ

١١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ ـ ٨٠٧) ـ
دار الكتاب ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٦٧ ٠

١١٧) المحلى

لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤ ـ ٤٥٦)
باشراف زيدان أبي المكارم حسن ـ دار الاتحاد العربي ـ ١٣٨٧ ـ
١٩٦٧ ٠

١١٨) مختصر سنن أبي داود

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١ ـ ٦٥٦)
تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ـ طبعة أنصار السنة
١٣٦٦ ـ ١٩٤٧ ٠

١١٩) المدونة الكبرى

للامام مالك بن أنس
دار صادر بيروت لبنان ٠

١٢٠) المراسيل في الحديث

للامام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي المعروف بابن
أبي حاتم ـ مكتبة المثنى ببغداد ـ ١٣٨٦ ٠

١٢١) مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما أسند اليه
للحافظ احمدبن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ـ٤٦٣)
ضمن مجلة البحوث الاسلامية التابعة لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد ـ المجلد الأول العدد الثاني •

١٢٢) المستدرك
للامام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥) ـ
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب •

١٢٣) المستفاد من مبهمات المتن والاسناد
لولي الدين احمدابن الشيخ زين الدين العراقي ـ تصحيح وتعليق
الشيخ حماد بن محمدالانصاري ـ مطابع الرياض •

١٢٤) المسند
للامام الحافظ أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣
نشر المجلس العلمي ـ الهند •

١٢٥) المسند
للامام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني المتوفى
سنة ٣١٦ ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
الهند ـ ١٣٦٢ •

١٢٦) المسند
للامام احمدبن محمدبن حنبل الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١) ـ المكتب
الاسلامي ـ دار صادر بيروت •

١٢٧) المسند
للامام احمدبن حنبل الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١) ـ بشرح احمد
محمد شاكر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٧٥ •

١٢٨) مشكاة المصابيح
للشيخ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي المتوفى بعد
سنة ٧٣٧ ـ تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ الطبعة
الأولى ١٣٨٠ ـ ١٩٦١ ـ المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .

١٢٩) مشكل الآثار
للامام احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ـ طبعة دائرة المعارف
بحيدر آباد الدكن الهند ـ سنة ١٣٣٣ .

١٣٠) المصنف
لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١) ـ تحقيق
الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ طابع دار القلم بيروت لبنان ـ
الطبعة الأولى ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ .

١٣١) المصنف
للامام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ...
(٢٣٥) ـ تحقيق عبدالخالق الأفغاني ـ المطبعة العزيزية
حيدر آباد الدكن الهند ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ .

١٣٢) المصنف
للامام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥) ـ مصور
مكتبة الحرم المكي ـ الرقم ٧٥ .

١٣٣) معالم السنن
لأبي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (٣٨٨) ـ تحقيق
احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ـ طبعة أنصار السنة المحمدية
١٣٦٦ ـ ١٩٤٧ .

١٣٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي
ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين ـ مكتبة بريل في مدينة ليدن
١٩٣٦ .

١٣٥) معجم المؤلفين
لعمر رضا كحالة ـ نشر مكتبة المثنى ببيروت ـ ١٣٧٦ ـ ١٩٥٧ ٠

١٣٦) معرفة علوم الحديث
لأبي عبدالله بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥) ـ
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين ـ المكتب التجاري للطباعة
بيروت لبنان ٠

١٣٧) المغنـــي
لأبي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ٠٠٠ (٦٢٠)
تصحيح الدكتور محمد خليل هراس ـ مطبعة نشر الثقافة الاسلامية
بمصـــر ٠

١٣٨) المغني في ضبط الرجال
للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (٩١٣ ـ ٩٨٦) ـ
مطبعة تعمير بريس ـ لاهور باكستان ـ الطبعة الاولى ١٣٩٣ ـ
١٩٧٣ ٠

١٣٩) المغني في الضعفاء
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٧)
تحقيق نورالدين عتر ـ مطبعة البلاغة ـ الطبعة الاولى ١٣٩١ ـ ١٩٧١ ٠

١٤٠) مقدمة المصحح للسنن الكبرى
للشيخ عبدالصمد شرف الدين ـ الدار القيمة بمهيوندي الهند ـ
١٣٩١ ـ ١٩٧٢ ٠

١٤١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف
للامام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزيـــة
(٦٩١ ـ ٧٥١) ـ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ـ مكتب المطبوعات
الاسلامية ـ الطبعة الاولى ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ ٠

١٤٢) المنتظم في تاريخ الملوك والامم
لابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزى (٥١٠ ــ ٥٩٧) ــ مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد الدكن الهند .

١٤٣) المنتقى في السنن المسندة
لابي محمد عبدالله بن علي بن الجارود ... (٣٠٧هـ) ــ تحقيق ونشر السيد عبدالله هاشم اليماني ــ ١٣٧٢ هـ .

١٤٤) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود
(٢٠٤) ــ ترتيب احمد عبدالرحمن البنا الساعاتي ــ الطبعة الاولى سنة ١٣٧٢ هـ ــ المطبعة المنيرية بالازهر .

١٤٥) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ ــ ٨٠٧) ــ تحقيق محمد عبدالرزاق حمزه ــ المطبعة السلفية بمصر .

١٤٦) الموضــوعات
للامام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزى (٥١٠ ــ ٥٩٧) ــ تحقيق عبدالرحمن محمــد عثمان ــ الطبعة الاولى بمطبعــة المجد بالقاهرة ١٣٨٦هـ ــ نشر المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .

١٤٧) الموطأ
للامام مالك بن أنس (٩٥ ــ ١٧٩) ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ــ ١٣٧٠ ــ ١٩٥١ .

١٤٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
لابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٧٤٧) ــ تحقيق علي محمد البجاوى ــ دار احياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ــ الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ .

١٤٩) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر
للعلامة عبدالحي بن فخرالدين الحسني ـ بإشرة المعارف حيدر آباد الدكن الهند ـ الطبعة الاولى ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥.

١٥٠) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر
للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ سنة ١٣٥٣ ـ ١٩٣٤.

١٥١) نصب الراية لأحاديث الهداية
للعلامة جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ) نشر المكتبة الاسلامية.

١٥٢) النكت الظراف على الأطراف، المطبوع مع تحفة الأشراف
للحافظ احمد بن حجر العسقلاني ـ تصحيح العلامة الشيخ عبدالصمد شرف ـ الدار القيمة بهيوندي الهند ـ ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥.

١٥٣) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار
للامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٥) ـ الطبعة الأخيرة ـ شركة مصطفى البابي الحلبي ـ بمصر.

١٥٤) النهاية في غريب الحديث
لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦) تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣.

١٥٥) وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان
لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١) ـ تحقيق احسان عباس ـ دار الثقافة بيروت لبنان.

١٥٦) هدى الساري مقدمة فتح الباري
للحافظ احمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢) ـ اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية بالقاهرة.

الفهرســت

صفحــة

الباب الثانى فى

المجهولين من الرواة فى المجتبى

صفحة

صفحة

صفحة